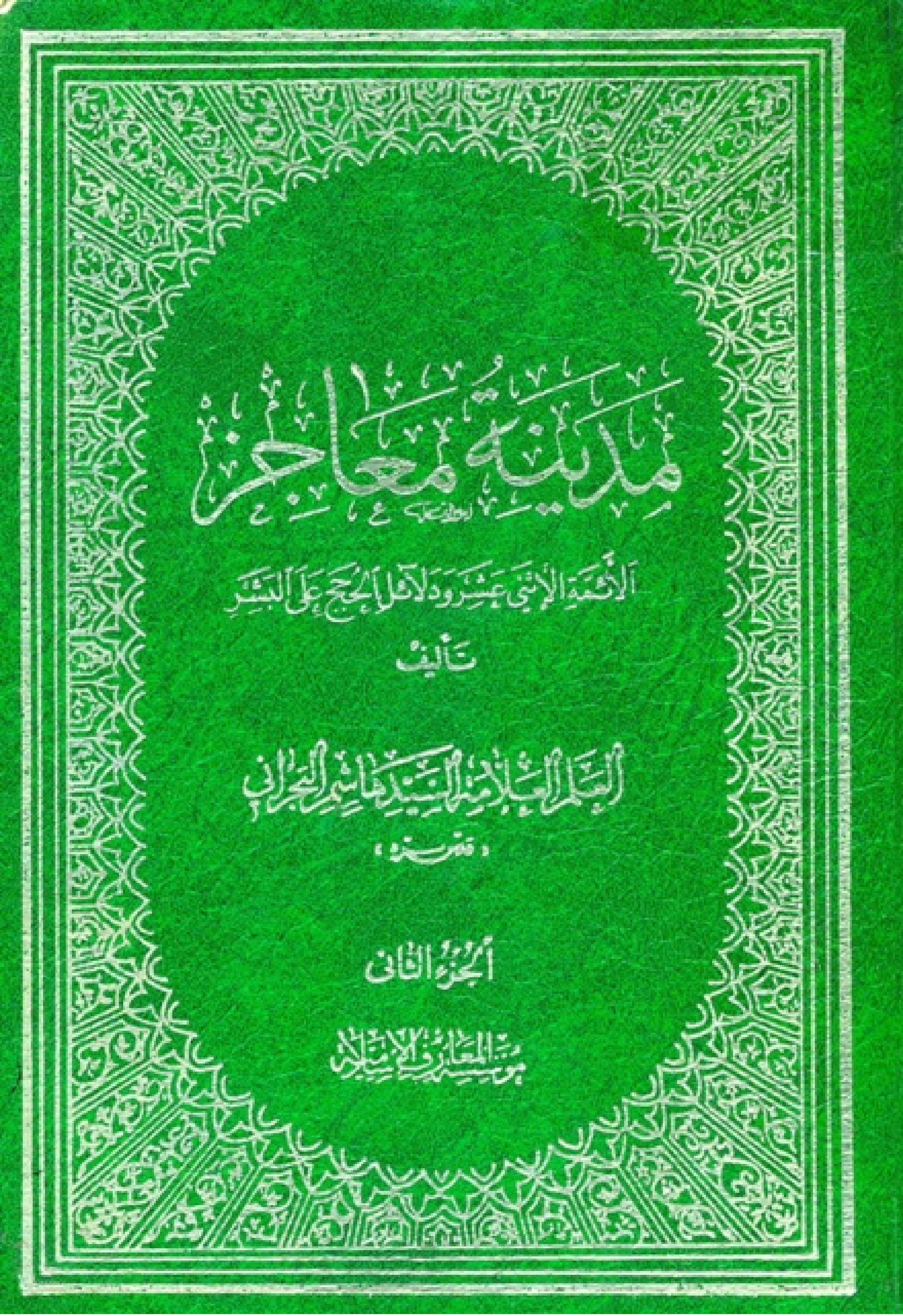

مدينة معاجز
الأئمة الاثني عشر ودلائل الحجج على البشر
تأليف
العلم العلامة السيد هاشم البحراني
(قدس سره)
الجزء الثاني
مؤسسة المعارف الإسلامية

الحادي و الثلاثون و مائتان تسامع رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ كلام أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ من بعد، و كذا عليّ ـ عليه السلام ـ

٣٥٢ـ المفيد في الاختصاص: عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عمرو بن سعيد الثقفي[1]، عن يحيى بن الحسن بن فرات، عن يحيى بن المساور[2]، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ قال: لمّا صعد رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ الغار طلبه عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ و خشي أن يغتاله المشركون، و كان رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ على حراء، و عليّ ـ عليه السلام ـ على ثبير[3]، فبصر به النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ، فقال: مالك يا عليّ؟ فقال: بأبي أنت و أمّي خشيت أن يغتالك المشركون فطلبتك.

فقال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ: ناولني يدك يا عليّ، فرجف[4] الجبل حتى تخطّى برجله إلى الجبل الآخر، ثمّ رجع الجبل إلى قراره.[5]

(١) هو عمرو بن سعيد بن هلال: الثقفي الكوفي، من أصحاب الباقر و الصادق ـ عليهما السلام ـ. «رجال النجاشي و البرقي».
و هو ليس عمرو بن سعيد المدائني الذي هو من أصحاب الرضا ـ عليه السلام ـ و إن ادّعى الاتحاد بعض العلماء كالشهيد و العلاّمة. «معجم الرجال».

(٢) يحيى بن المساور أبو زكريّا التميمي، مولاهم، كوفي، من أصحاب الصادقين ـ عليهما السلام ـ و لقد أدرك من الأئمّة ـ عليهم السلام ـ أربعة من الباقر إلى الرضا ـ عليهم السلام ـ.

(٣) كذا في المصدر، و في الأصل: بثبيم. و ثبير (بفتح الثاء المثلّثة): جبل بمكّة.

(٤) رجف: تحرّك، و في البحار: فزحف، أي مشى قدماً.

(٥) الإختصاص: ٣٢٤ عنه و عن البصائر: ٤٠٧ ح٩ في البحار: ١٩/٧٠ ح٢١.
و أخرجه في حلية الأبرار: ١/١٦١ ح٦ (ط جديد).

الثاني و الثلاثون و مائتان ليلة الإسراء نظر رسول الله - صلّى الله عليه و آله - إلى علي - عليه السلام -، و نظر إليه - صلى الله عليه وآله - علي - عليه السلام - و كلّم كلّ منهما الآخر، و غير ذلك من المعجزات

٣٥٣- الشيخ في أماليه: قال: أخبرنا محمد بن محمد - يعني المفيد -، قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن، قال: حدّثني أبي، عن سعد، عن[1] عبدالله بن موسى، قال: حدّثنا محمد بن عبدالرحمان[2] العرزمي، قال: حدّثنا المعلّى بن هلال[3]، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن عبدالله بن العبّاس، قال: سمعت رسول الله - صلّى الله عليه و آله - يقول: أعطاني الله تعالى خمساً، و أعطى علياً خمساً؛ أعطاني جوامع الكلم، و أعطى علياً جوامع العلم، و جعلني نبياً، وجعله و صياً، و أعطاني الكوثر، وأعطاه السلسبيل، و أعطاني الوحي، و أعطاه الإلهام، و أسرى بي إليه، و فتح له أبواب السماء والحجب، حتى نظر إليّ و نظرت إليه.

قال: ثمّ بكى رسول الله - صلّى الله عليه وآله -، فقلت له: ما يبكيك فداك أبي و أمي؟ فقال: يا بن عبّاس إنّ أوّل ما كلّمني (ربّي)[4] به أن قال: يا محمد انظر تحتك، فنظرت إلى الحجب قد انخرقت، و إلى أبواب السماء قد انفتحت[5]، و نظرت إلى عليّ و هو رافع رأسه إليّ، فكلّمني و كلّمته، و كلّمني ربّي عزّ وجلّ؛ فقلت: يا رسول الله، بم كلّمك ربّك؟

قال: قال لي: يا محمد إنّي جعلت علياً وصيّك و وزيرك و خليفتك من

---

(١) في المصدر: بن، و هو مصحّف.

(٢) هو محمد بن عبد الرحمان العرزمي: الكوفي، من أصحاب الصادق - عليه السلام - «رجال الشيخ».

(٣) هوأبو سويد الجعفي الكوفي، من أصحاب الصادق - عليه السلام - «رجال الشيخ».

(٤) ليس في المصدر و البحار و نسخة «خ».

(٥) في المصدر و البحار: فتحت.

بعدك، فاعلمه فها هو يسمع كلامك، فأعلمته و أنا بين يدي ربّي عزّ وجلّ، فقال لي: قد قبلت و أطعت، فأمر الله الملائكة أن تسلّم عليه، ففعلت، فردّ عليهم السلام، و رأيت الملائكة يتباشرون به، و ماامررت بملائكة من ملائكة السماء إلاّ هنّؤوني، و قالوا [لي][1]: يا محمد و الذي بعثك بالحقّ (نبياً)[2] لقد دخل السرور على [جميع][3] الملائكة باستخلاف الله عزّ وجلّ لك ابن عمّك، و رأيت حملة العرش قد نكسوا رؤوسهم إلى الأرض، فقلت: يا جبرئيل لم نكس حملة العرش رؤوسهم؟

فقال: يا محمد ما من ملك من الملائكة إلاّ و قد نظر إلى وجه عليّ بن أبي طالب استبشاراً به ما خلا حملة العرش، فإنّهم استأذنوا الله عزّ وجلّ في هذه الساعة فأذن [الله][4] لهم أن ينظروا إلى عليّ بن أبي طالب فنظروا إليه، فلمّا هبطت جعلت أخبره بذلك و هو يخبرني به، فعلمت أنّي لم أطأ موطئاً إلاّ و قد كشف لعليّ عنه، حتى نظر إليه.

قال ابن عبّاس: فقلت: يا رسول الله أوصني، فقال: عليك بمودّة عليّ بن أبي طالب، و الذي بعثني بالحقّ نبياً لايقبل الله من عبد حسنةً حتى يسأله عن حبّ عليّ بن أبي طالب فإنّ الله[5] تعالى أعلم، فإن جاءه بولايته قبل عمله على ما كان منه، و إن لم يأت بولايته لم يسأله عن شيء، ثمّ أمر به إلى النار.

يابن عبّاس، والذي بعثني بالحقّ نبياً إنّ النار لأشدّ غضباً على مبغض عليّ منها على من زعم أنّ لله ولداً.

---

(١) من البحار.

(٢) ليس في المصدر و البحار.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) من المصدر.

(٥) في المصدر و البحار: «و هو» بدل «فإنّ الله».

يابن عبّاس، لو أنّ الملائكة المقرّبين، و الأنبياء المرسلين اجتمعوا على بغضه - ولن يفعلوا - لعذّبهم اللّه بالنار، قلت: يا رسول اللّه و هل يبغضه أحد؟

قال: يا بن عبّاس، نعم، يبغضه قوم يذكرون أنّهم من أُمّتي لم يجعل اللّه لهم في الإسلام نصيباً.

يا بن عبّاس، إنّ من علامة بغضهم (له)[1] تفضيلهم من هو دونه عليه، والذي بعثني بالحقّ (نبيّاً)[2] ما بعث اللّه نبيّاً أكرم عليه منّي، و لاوصيّاً أكرم عليه من وصيّي عليّ.

قال ابن عبّاس: لم أزل (له)[3] كما أمرني رسول اللّه - صلى اللّه عليه وآله - و وصّاني بمودّته و إنّه لأكبر (عملي)[4] عندي.

قال ابن عبّاس: ثمّ مضى من الزمان ما مضى و حضرت رسول اللّه - صلى اللّه عليه وآله - الوفاة، حضرته فقلت له: فداك أبي و أمّي يا رسول اللّه قد دنا أجلك فما تأمرني؟ فقال: يا بن عبّاس خالف من خالف عليّاً، و لا تكوننّ لهم[5] ظهيراً و لا وليّاً، قلت: يا رسول اللّه، فلم لا تأمر الناس بترك مخالفته؟ قال: فبكى - صلى اللّه عليه وآله - حتى اغمي عليه.

ثمّ قال: يا بن عبّاس، [قد][6] سبق فيهم علم ربّي، و الذي بعثني بالحقّ نبيّاً لايخرج أحد ممّن خالفه و أنكر حقّه من الدنيا حتى يغيّر اللّه تعالى ما به من نعمة.

يابن عبّاس إذا أردت أن تلقى اللّه و هو عنك راضٍ فاسلك طريقة عليّ بن أبي طالب، و مل معه حيث مال، و ارض به إماماً، وعاد من عاداه، و وال من والاه.

---

(١) ليس في المصدر.

(٢و٣) ليس في البحار.

(٤) ليس في نسخة «خ».

(٥) في البحار: له.

(٦) من المصدر.

يابن عبّاس احذر أن يدخلك شكّ فيه، فإنّ الشكّ في عليٍّ كفر بالله تعالى.[١]

الثالث و الثلاثون و مائتان أنّه ـ عليه السلام ـ سمع صوت رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ من تبوك و هو ـ عليه السلام ـ في المدينة

٣٥٤ـ كتاب درر المطالب[٢]: قال: خرج رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ إلى غزاة تبوك و خلّف عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ على أهله، و أمره بالإقامة فيهم، فأرجف المنافقون و قالوا: ما خلّفه إلاّ استقلالاً به، فلمّا سمع ذلك أخذ سلاحه و خرج إلى النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ و هو نازل بالحرق، فقال: يا رسول الله زعم المنافقون انّك إنّما خلّفتني استقلالاً بي.

فقال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ: كذبوا، ولكنّي خلّفتك لما تركت و رائي، فارجع فاخلفني في أهلي و أهلك، ألا ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ انّه لانبيّ بعدي، فرجع إلى المدينة، و مضى رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ لسفره.

قال: و كان من أمر الجيش انّه انكسر و انهزم الناس عن رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ، فنزل جبرائيل، و قال: يا نبيّ الله إنّ الله يقرئك السلام، و يبشّرك

---

(١) الأمالي للطوسي: ١٠٢/١ و عنه البحار: ٣١٧/١٦ ح٧ و عن الفضائل: ١٦٨ لشاذان و الروضة له: ٣٩، و في ج١٥٧/٣٨ ح١٣٣ عنها و عن الخصال: ٢٩٣ ح٥٧، و صدره في البحار: ٣٧٠/١٨ ح٧٧ و قطعة منه في ج ٢١٩/٢٧ ح٤ عن الأمالي.

(٢) كتاب درر المطالب و غرر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ للسيّد وليّ الله بن نعمة الله الحسيني الرضوي الحائري، ينقل عنه المؤلّف في هذا الكتاب، و المير محمد أشرف في «فضائل السادات» المؤلّف سنة: ١١٠٣، و صاحب شرح الشافية المؤلّف في سنة: ١١٨٣، و المولى باقر في «الدمعة الساكبة»، و ترجمه الحرّ العاملي في الأمل. «الذريعة»، و لم نحصل على الكتاب.

بالنصرة، و يخبرك إن شئت أنزلت الملائكة يقاتلون، و إن شئت علياً فادعه يأتيك، فاختار النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ علياً، فقال جبرائيل: در وجهك نحو المدينة و ناد: يا أبا الغيث ادركني، يا عليّ أدركني، ادركني يا عليّ.

قال سلمان الفارسي: و كنت مع من تخلّف مع عليٍّ ـ عليه السلام ـ فخرج ذات يومٍ يريد الحديقة، فمضيت معه، فصعد النخلة ينزل كرباً، فهو ينثر و أنا أجمع، إذ سمعته يقول: لبّيك لبّيك ها أنا جئتك، و نزل و الحزن ظاهر عليه و دمعه ينحدر، فقلت: ما شأنك يا أبا الحسن؟ قال: يا سلمان، إنّ جيش رسول الله ـ صلّى الله عليه و آله ـ قد انكسر، و هو يدعوني و يستغيث بي، ثمّ مضى فدخل منزل فاطمة ـ عليها السلام ـ و أخبرها و خرج، قال: يا سلمان، ضع قدمك موضع قدمي لاتخرم منه شيئاً.

قال سلمان: فاتبعته حذو النعل بالنعل سبع عشرة خطوة، ثمّ عاينت الجيشين و الجيوش و العساكر، فصرخ الإمام صرخة لهب لها الجيشان، و تفرّقوا و نزل جبرائيل إلى رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ و سلّم، فردّ عليه السلام، و استبشر به، ثمّ عطف الإمام على الشجعان، فانهزم الجمع، و ولّوا الدبر و ردّ الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً و كفى الله المؤمنين القتال بعليّ أمير المؤمنين و سطوته و همّته و علاه و أبان الله عزّ وجلّ من معجزةٍ في هذا الموطن بما عجز عنه جميع الأمّة، و كشف من فضله الباهر، و إتيانه من المدينة شرّفها الله في سبعة عشر خطوة، و سماعه نداء النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ على بعد المسافة، و تلبيته من أعظم المعجزات، و أدلّ الآيات على عدم النظير له في الأمّة.[1]

---

(١) رواه في مصباح الأنوار: ٣١٩ باب ١٩ (مخطوط) باختلاف.

على أنّ ما وصل إلينا من أمر غزوة تبوك أنّه لم تقع حربٌ بين المسلمين و الكفّار، و لم يذكر التاريخ لنا أنّه ـ صلّى الله عليه و آله ـ خلّفه ـ عليه السلام ـ في المدينة غير هذه الغزوة، و الله أعلم بحقيقة الأمور.

الرابع و الثلاثون و مائتان إدراكه ـ عليه السلام ـ سلمان حين استغاث به، وأمره الأسد بخدمته

٣٥٥ـ البرسي: قال: رَويتُ[1] حكايةَ سلمان و انّه لمّا خرج عليه الأسد، قال: يا فارس الحجاز أدركني، فظهر إليه فارس و خلّصه منه، و قال للأسد: أنت دابّته من الآن، فعاد يحمل له الحطب إلى باب المدينة امتثالاً لأمر عليّ ـ عليه السلام ـ.[2]

الخامس و الثلاثون و مائتان ارتفاعه ـ عليه السلام ـ في الهواء

٣٥٦ـ البرسي: قال: روى صاحب النخب أنّ عليّاً ـ عليه السلام ـ مرّ إلى حصن ذات السلاسل، فدعا بسيفه و درقته، و ترك الترس تحت قدميه و السيف تحت ركبته، ثمّ ارتفع إلى الهواء[3]، ثمّ نزل على الحائط و ضرب السلاسل ضربة واحدة فقطعها، وسقطت الغرايز و انفتح[4] الباب.[5]

السادس و الثلاثون و مائتان اتباعه ـ عليه السلام ـ الطير الذي أخذ خفّه

٣٥٧ـ عبدالله بن جعفر الحميري في قرب الإسناد: عن محمد بن

---

(١) في المصدر: و لمّا رويتُ.

(٢) يبدو من ذيل الخبر من جواب الحافظ البرسي ـ رحمه الله ـ لاعتراض المرتابين في هذه المعجزة أنّ هذه وقعت قبل تولّد أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ و سلمان لمّا يهاجر إلى مدينة رسول الله ـ صلّى الله عليه و آله ـ، إذ هو من المعمّرين حيث ذكروا أنّه عاش نحو: ٣٥٠ سنة. و ليس هذا بغريب مع و فور الأخبار والأحاديث التي مضت أكثرها في هذا الكتاب من ظهوره ـ عليه السلام ـ في القرون الماضية و كما نطق هو ـ عليه السلام ـ بذلك في خطبة الوسيلة و غيرها.
و الحديث في مشارق أنوار اليقين: ٢١٦. و أورده المؤلّف في حلية الأبرار: ١/٢٢٥ ح٦.

(٣) في المصدر: على ركبتيه، ثمّ ارتفع في.

(٤) في المصدر: و فتح.

(٥) مشارق أنوار اليقين: ٢١٨. عن كتاب النخب.

عبدالحميد، عن أبي جميلة، عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ قال: نزع علي ـ عليه السلام ـ خفّه بليلٍ ليتوضأ، فبعث الله طائراً فأخذ أحد الخفّين، فجعل علي ـ عليه السلام ـ يتبع الطير وهو يطير حتى أضاء له الصبح، ثمّ ألقى الخفّ فإذا حيّة سوداء تنساب [1]. [2]

السابع و الثلاثون و مائتان إتيانه ـ عليه السلام ـ إلى المدائن لتجهيز سلمان ـ قدّس الله تعالى روحه ـ

٣٥٨ـ البرسي و غيره: في حديث وفاة سلمان ـ رحمة الله عليه ـ و هو من مشاهير الأخبار، عن الأصبغ بن نباتة ـ و الخبر طويل ـ و في آخره: قال الأصبغ بن نباتة: فبينا نحن كذلك إذ أتى رجل على بغلة شهباء و متلثّماً فسلّم علينا، فرددنا عليه السلام، فقال: يا أصبغ جدّوا في أمر سلمان، فأخذنا في أمره، فأخذ معه [3] حنوطاً و كفناً، فقال: هلمّوا فإنّ عندي ماينوب عنه، فأتيناه بماء و مغتسل [4]، فلم يزل يغسّله بيده حتى فرغ، و كفّنه و صلّينا عليه، فدفنّاه ولحّده (عليّ ـ عليه السلام ـ) [5] بيده.

فلمّا فرغ من دفنه و همّ بالإنصراف تعلّقت بثوبه و قلت [6] له: يا أمير المؤمنين كيف كان مجيئك؟ و من أعلمك بموت سلمان؟

---

(١) في المصدر: فألقى الخفّ فإذا هي حيّة سوداء تنسال.

(٢) قرب الإسناد: ٨١ و عنه البحار: ٢٣٢/٤١ ح٤.

وقد تقدّم مع تخريجاته في معجزة: ١٥٦.

(٣) كذا في الفضائل و البحار، و في الأصل: و أخذنا منه.

(٤) في الفضائل و البحار: مغسل.

(٥) ليس في الفضائل.

(٦) في الفضائل: فعلّقنا به، و قلنا له: من أنت؟ فكشف لنا عن وجهه ـ عليه السلام ـ فسطع النور من ثناياه كالبرق الخاطف، فإذا هو أميرالمؤمنين، فقلت.

قال: فالتفت إليّ ـ عليه السلام ـ و قال: آخذ عليك يا أصبغ عهد اللّه و ميثاقه، أنّك لاتحدّث بهذا أحداً مادمت (حيّاً)[١] في دار الدنيا، فقلت: يا أمير المؤمنين أموت قبلك[٢]، فقال: لا يا أصبغ، بل يطول عمرك، قلت له: يا أمير المؤمنين خذ عليّ عهداً و ميثاقاً، فإنّي لك سامع مطيع، إنّي لا أحدّث به (أحداً)[٣] حتى يقضي (اللّه تعالى)[٤] من أمرك ما يقضي، و هو على كلّ شيء قدير.

فقال (لي)[٥]: يا أصبغ بهذا عهد إليّ رسول اللّه ـ صلّى اللّه عليه وآله ـ، فإنّي قد صلّيت هذه الساعة (الأولى)[٦] بالكوفة، و قد خرجت أريد منزلي، فلمّا و صلت إلى منزلي إضطجعت[٧]، فأتاني آتٍ في منامي، و قال: يا عليّ، إنّ سلمان قد قضى (نحبه)[٨]، فركبت بغلتي، و أخذت معي ما يصلح للموتى و جعلت أسير فقرّب اللّه تعالى إليّ البعيد، فجئت كما تراني، و بهذا أخبرني رسول اللّه ـ صلّى اللّه عليه و آله ـ (ثمّ إنّه دفنه و واراه فلم أر صعد إلى السماء أم في الأرض نزل؟ فأتى الكوفة)[٩] و المنادي ينادي لصلاة المغرب، فحضر عندهم عليّ ـ عليه السلام ـ.[١٠]

---

(١) ليس في الفضائل.

(٢) كذا في البحار، و في الأصل: أمرت إلى حين قتلك، و هو مصحّف.

(٣) ليس في البحار.

(٤و٥) ليس في الفضائل.

(٦) ليس في الفضائل و البحار.

(٧) كذا في الفضائل و البحار، و في الأصل: إنضجعت.

(٨) ليس في الفضائل.

(٩) كذا في البحار، و ما في الأصل مصحّف ذلك.

(١٠) فضائل شاذان: ٩١ و عنه البحار: ٣٧٤/٢٢ ضمن ح ١٣.

و يظهر من الحديث انّ الواقعة كانت في ولاية أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ حيث انّه ـ عليه السلام ـ كان يسكن الكوفة، و في تاريخ وفاة سلمان ـ رضي اللّه عنه ـ اختلاف بين قائل بأنّه مات سنة: ٣٦، و بين من قال: سنة: ٣٣ أو ٣٥ و بعضهم يقولون: إنّه كان في ولاية عمر كما في الرواية الآتية عن الراوندي، فعلى هذا الحديث كان في سنة: ٣٦ كما صرّح به الخطيب البغدادي و الذهبي في تاريخ بغداد و سير أعلام النبلاء.

٣٥٩- الراوندي: روي أنّ عليّاً - عليه السلام - دخل المسجد بالمدينة غداة يوم، و قال: رأيت في النوم رسول اللّه - صلى الله عليه و آله - [البارحة][١]، فقال لي: إنّ سلمان توفّي، و وصّاني [بغسله و تكفينه][٢] و الصلاة عليه و دفنه، و ها أنا خارج إلى المدائن لذلك.

فقال عمر: خذ الكفن من بيت المال.

فقال عليّ - عليه السلام -: ذاك مكفيّ مفروغ منه[٣]، فخرج و الناس معه إلى ظاهر المدينة، ثمّ خرج و انصرف الناس، فلمّا كان قبل الظهيرة رجع، و قال: دفنته، و [كان][٤] أكثر [الناس][٥] لم يصدّقوه حتى كان بعد مدّة و وصل من المدائن مكتوب: إنّ سلمان توفّي يوم[٦] كذا، و دخل علينا أعرابيّ، فغسّله و كفّنه و صلّى عليه و دفنه، ثمّ انصرف فتعجّب الناس كلّهم[٧].[٨]

الثامن و الثلاثون و مائتان أنّه - عليه السلام - أرى عمر بن الخطّاب الجيوش التي في نهاوند مع سارية و أن يبلغ صوته إليهم

٣٦٠- الحضيني في هدايته: بإسناده عن جابر بن عبد اللّه الأنصاري، قال: كنّا بين يدي أمير المؤمنين - عليه السلام - في مسجد رسول اللّه - صلى الله عليه و آله - إذ دخل عمر بن الخطّاب، فلمّا جلس قال للجماعة: إنّ لنا سرّاً فخفّفوا[٩] رحمكم اللّه،

---

(١) من المصدر.

(٢) من المصدر و البحار.

(٣) كذا في المصدر، و في الأصل: ذلك مكفي مفروغ عنه.

(٤و٥) من المصدر.

(٦) في المصدر: في ليلة.

(٧) في المصدر: فتعجّبوا كلّهم.

(٨) الخرائج: ٥٦٢/٢ ح ٢٠، و عنه البحار ٣٦٨/٢٢ ح٧ و ج ١٤٢/٣٩ ح٧.

(٩) في المصدر: فخفّوا.

فتهيزت[1] و جوهنا و قلنا له: ما هكذا كان يفعل بنا رسول الله ـ صلّى الله عليه و آله ـ و لقد كان يأتمننا على سرّه، فما بالك أنت لمّا[2] وليت أمور المسلمين تستّرت بنقاب رسول الله ـ صلّى الله عليه و آله ـ؟! فقال للناس أسرار لا يمكن إعلانها بين الناس، فقمنا مغضبين و خلا بأمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ مليّاً، ثمّ قاما من مجلسهما حتى رقيا منبر رسول الله جميعاً.

فقلنا: الله أكبر أترى ابن حنتمة رجع عن طغيانه و غيّه و رقى المنبر مع أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ ليخلع نفسه و يثبته [له][3] فرأينا أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ و قد مسح بيده على وجهه، و رأينا عمر يرتعد و يقول: لاحول و لاقوّة إلاّ بالله العليّ العظيم، ثمّ صاح ملء صوته: ياسارية الجبل[4] الجبل، ثمّ لم يلبث (إلى)[5] أن قبّل صدر أميرالمؤمنين و نزلا و هو ضاحك، و أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ يقول له: يا عمر افعل ما زعمت أنّك فاعله و إن كان لاعهد لك و لا وفاء، فقال [له][6]: امهلني يا أبا الحسن حتى أنظر ما يرد من خبر سارية و هل[7] ما رأيته صحيحاً أم لا؟

فقال له أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ: و يحك إذا صحّ و وردت أخباره عليك بتصديق ما عاينت و رأيت و انّهم قد سمعوا صوتك و لجأوا إلى الجبل كما رأيت هل أنت مسلم ما ضمنت؟ قال: لا يا أبا الحسن ولكنّي[8] أضيف هذا إلى ما رأيت منك و من رسول الله ـ صلّى الله عليه و آله ـ و الله يفعل ما يشاء [و يختار][9].

---

(١) في المصدر: فتغيّرت.
(٢) كذا في المصدر، و في الأصل: فما لك لما.
(٣) من المصدر.
(٤) في المصدر المطبوع: إلجأ الجبل.
(٥) ليس في المصدر.
(٦) من المصدر.
(٧) في المصدر: و هذا الذي.
(٨) كذا في المصدر، و في الأصل: و لكن.
(٩) من المصدر.

فقال أمير المؤمنين - عليه السلام -: يا عمر انّ الذي تقول أنت و حزبك الظالمون[1] انّه سحر و كهانة انّه ليس منهما، فقال له عمر: يا أبا الحسن ذلك قول من مضى و الأمر فينا في هذا الوقت و نحن [أولى][2] بتصديقكم في أعمالكم و ماتراه إلاّ من عجائبكم إلاّ إنّ الملك عقيم.

فخرج أمير المؤمنين - عليه السلام - فلقيناه، فقلنا له: يا أمير المؤمنين ما هذه الآية[3] العظيمة و هذا الخطاب الذي [قد][4] سمعناه؟ فقال أمير المؤمنين: هل علمتم أوّله؟ فقلنا: ما علمناه يا أمير المؤمنين، و لانعلمه إلاّ منك.

فقال: إنّ هذا ابن الخطّاب قال لي: إنّه حزين القلب، باكي العين على جيوشه التي في فتح[5] الجبل في نواحي نهاوند، فإنّه يحبّ أن يعلم صحّة أخبارهم و كيف هم مع ما دفعوا إليه[6] من كثرة جيوش الجبل، و انّ عمرو بن معديكرب[7] قتل و دفن بنهاوند و قد ضعف جيشه و انحلّ[8] بقتل عمرو، فقلت له: و يحك يا عمر تزعم أنّك الخليفة في الأرض و القائم مقام رسول اللّه - صلّى الله عليه وآله - و أنت لاتعلم ما[9] وراء أذنك، و تحت قدمك، و الإمام يرى الأرض و من[10] فيها

---

(١) في المصدر: الضالّون.

(٢) من المصدر.

(٣) كذا في المصدر، و ما في الأصل مصحّف.

(٤) من المصدر.

(٥) في المصدر: فتوح.

(٦) في المصدر: إليهم.

(٧) هو عمرو بن معدي كرب بن عبد الله المذحجي، قدم على النبي - صلّى الله عليه و آله - في و فد مراد فأسلم في السنة التاسعة و شهد القادسية، و قتل يوم القادسية. «أُسد الغابة».

(٨) كذا في المصدر، و في الأصل: انخيل.

(٩) كذا في المصدر، و في الأصل: من.

(١٠) كذا في المصدر، و في الأصل: و ما.

و لايخفى عليه من أعمالهم شيء، فقال: يا أبا الحسن فأنت بهذه الصورة فأيّ شيء خبر سارية[١] الساعة و أين هو و من معه و كيف صورتهم؟

فقلت له: يا بن الخطّاب إن قلت لك لم تصدّقني، و لكنّي أُريك جيشك و أصحابك و سارية و قد كمن لهم جيوش الجبل[٢] في وادٍ قفر[٣]، بعيد الأقطار، كثير الأشجار، فإن سار جيشك إليهم يسيراً أحاطوا به فقتل أوّل جيشك و آخره، فقال لي: يا أبا الحسن، فما لهم [من][٤] ملجأ منهم و لامخرج من ذلك الوادي، فقلت: بلى، لو لحقوا إلى الجبل الذي إلى الوادي لسلموا و ملكوا جيش[٥] الجبل، فقلق و أخذ بيدي و قال: اللّه اللّه يا أبا الحسن في جيوش المسلمين إمّا أن ترينهم كما ذكرت أو تحذّرهم إن قدرت، ولك ما تشاء، ولو خلع نفسي من (الخلافة)[٦] هذا الأمر و أردّه إليك[٧].

فأخذت عليه عهد اللّه و ميثاقه إن رقيت به المنبر و كشفت له عن بصره و أريته[٨] جيشه في الوادي، و انّه يصيح عليهم[٩] فيسمعون منه و يلجؤن إلى الجبل فيسلمون و يظفرون [فيه][١٠] أن يخلع نفسه (من الخلافة)[١١] و يسلّم حقّي إليّ، فقلت له: قم يا شقيّ فو اللّه لا وفيتَ بهذا العهد و الميثاق (كما لم تف للّه

---

(١) في المصدر: فأرنيه.

(٢) في المصدر: جيش الخيل.

(٣) كذا في المصدر، و في الأصل: قعير.

(٤)من المصدر.

(٥) كذا في المصدر، و في الأصل: جيوش.

(٦) ليس في المصدر.

(٧) في المصدر: ورددته عليك.

(٨) كذا في المصدر، و في الأصل: و كشف ... و رأيته.

(٩) في المصدر: إليهم.

(١٠) من المصدر.

(١١) ليس في المصدر.

و لرسوله ولي بما أخذناه عليك من العهد و الميثاق و البيعة)[١] في جميع المواطن.

فقال لي: بلى والله، فقلت له: ستعلم أنّك من الكاذبين، و رقوت المنبر و دعوت[٢] بدعوات و سألت الله أن يريه ما قلت له، و مسحت بيدي على عينيه، و قلت له و كشف عنه غطاؤه و نظر إلى سارية و سائر[٣] الجيش و جيش الجبل و ما بقي إلاّ الهزيمة لجيشه و قلت: صح يا عمر إن شئت، قال: و أسمع؟ قلت له: و تسمع و تنادي بصوتك إليهم، فصاح الصيحة التي سمعتموها[٤] يا سارية الجبل الجبل، فسمعوا صوته و لجأوا إلى الجبل، فسلموا و ظفروا و نزل ضاحكاً كما رأيتموه و خاطبته و خاطبني بما قد سمعتم.

قال جابر: فآمنّا و صدّقنا و شكّ آخرون إلى أن ورد البريد بحكاية ما حكاه أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ و رآه عمر و نادى [بأعلى][٥] صوته فكان أكثر (العوام المتمرّدين و ابن الخطّاب جعلوا هذا الحديث له منقبة والله ما كان إلاّ)[٦] مثلباً[٧].[٨]

التاسع و الثلاثون و مائتان تعليمه ـ عليه السلام ـ الخيّاط القرآن في الوقت الواحد

٣٦١ـ الراوندي: قال: روي عن رميلة[٩] أنّ علياً ـ عليه السلام ـ مرّ برجلٍ يخيط

(١) ليس في المصدر.

(٢) كذا في المصدر، و في الأصل: فدعوته.

(٣) في المصدر: و سارية.

(٤) كذا في المصدر، و في الأصل: سمعوها.

(٥) من المصدر.

(٦) ما أثبتناه من المصدر، و ما في الأصل مصحّف.

(٧) في المصدر: مناً.

(٨) الهداية الكبرى: ٣٤ـ٣٥.

(٩) كان من أصحاب علي ـ عليه السلام ـ. «رجال الشيخ».

و هو يغنّي، فقال له: يا شابّ لو قرأت القرآن لكان خيراً لك.

فقال: إنّي لا أحسنه، و لوددت أنّي أحسن منه شيئاً.

فقال: ادن منّي، فدنا [منه][1] فتكلّم في أذنه بشيء خفيّ، فصوّر اللّه القرآن كلّه في قلبه، يحفظه كلّه.[2]

الأربعون و مائتان مخاطبة ذي الفقار له ـ عليه السلام ـ

٣٦٢ـ الراوندي: روي عن الصادق ـ عليه السلام ـ أنّه قال: لمّا قتل عليّ ـ عليه السلام ـ عمرو بن عبد ودّ أعطى سيفه [ذا الفقار][3] الحسن ـ عليه السلام ـ و قال: قل لأمّك تغسل هذا الصقيل[4]، فردّه و عليّ عند النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ و في وسطه نقطة لم تنق.

قال: أليس قد غسلته الزهراء؟ قال: نعم، قال: فما هذه النقطة؟

قال النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ: يا عليّ سل ذا الفقار يخبرك، فهزّه و قال: أليس قد غسلتك الطاهرة من دم الرجس النجس؟ فأنطق اللّه السيف فقال: [نعم][5]، ولكنّك ما قتلت بي أبغض إلى الملائكة من عمرو بن عبد ودّ فأمرني ربّي فشربت هذه النقطة من دمه و هو حظّي [منه][6] فلا تنتضيني[7] يوماً إلاّ و رأته الملائكة وصلّت عليك.[8]

---

(١) من المصدر.

(٢) الخرائج و الجرائح: ١/١٧٤ ح٧ وعنه البحار: ٤٢/١٧ ح١.

(٣) من المصدر.

(٤) الصقيل: السيف.

(٥) من البحار.

(٦) من المصدر.

(٧) نضي السيف و انتضاه: سلّه.

(٨) الخرائج: ١/٢١٥ ح٥٩ وعنه البحار: ٢٠/٢٤٩ ح١٨.

الحادي و الأربعون و مائتان إنطاق الناقة بأنّه ـ عليه السلام ـ أمير المؤمنين

٣٦٣ـ روي عن سلمان قال: كنت قاعداً عند النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ إذ أقبل أعرابيّ فقال: يا محمد أخبرني بما في بطن ناقتي حتى أعلم أنّ الذي جئت به حقّ، و أؤمن بإلهك و أتّبعك، فالتفت النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ إلى عليّ ـ عليه السلام ـ فقال: حبيبي عليّ يدلّك[1].

فأخذ عليّ ـ عليه السلام ـ بخطام[2] الناقة و مسح يده على نحرها، ثمّ رفع طرفه إلى السماء و قال: اللهمّ إنّي أسألك بحقّ محمد و أهل بيت محمد، و بأسمائك الحسنى، و بكلماتك التامّات لما أنطقت هذه الناقة حتى تخبرنا بما في بطنها، فإذا الناقة قد التفتت إلى عليّ و هي تقول: يا أمير المؤمنين إنّه ركبني يوماً و هو يريد[3] زيارة ابن عمّ له، فلمّا انتهى بي إلى واد يقال له وادي الحسك[4] نزل عنّي، و أبركني في الوادي و واقعني.

فقال الأعرابيّ: و يحكم أيكم النبيّ، هذا أو هذا؟ قيل (له)[5]: هذا النبيّ، و هذا أخوه و وصيّه.

فقال الأعرابيّ: أشهد أن لا إله إلاّ الله، و أنّك رسول الله، و سأل النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ أن يسأل الله ليكفيه ما في بطن ناقته، فكفاه [و أسلم][6] و حسن إسلامه.[7]

---

(١) كذا في المصدر، و في الأصل: فقال للناقة: أجيبي عليّاً بذلك.

(٢) الخطام بالكسر: زمام البعير، لأنّه يقع على الخطم و هو الأنف و ما يليه، و جمعه: خطم.

(٣) كذا في المصدر، و في الأصل: في.

(٤) لم نعثر على «وادي الحسك» في معجم البلدان، و الحسك: نبات.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) من المصدر.

(٧) الخرائج و الجرائح: ٢/٤٩٧-٤٩٨ ح١٢ و عنه البحار: ١٧/٤١٤ ح٤٣.

و أخرجه في ج ٤١/٢٣٠ ح١ و ج٩٤/٥ ح٥ عن قصص الأنبياء للراوندي: ٢٩٥ ح٣٦٨.

الثاني و الأربعون و مائتان الأوجاع مطيعة له ـ عليه السلام ـ

٣٦٤ـ الراوندي: روي عن سعد بن (أبي خالد)[١] الباهلي أنّ رسول اللّه ـ صلّى اللّه عليه وآله ـ اشتكى و كان محموماً، فدخلنا عليه مع عليّ ـ عليه السلام ـ، فقال رسول اللّه ـ صلّى اللّه عليه وآله ـ: ألمّت بي أمّ ملدم[٢]، فحسر علي يده اليمنى، و حسر رسول اللّه ـ صلّى اللّه عليه و آله ـ يده اليمنى، فوضعها عليّ على صدر رسول اللّه ـ صلّى اللّه عليه و آله ـ و قال: يا أمّ ملدم اخرجي فإنّه عبداللّه و رسوله.

قال: فرأيت رسول اللّه ـ صلّى اللّه عليه و آله ـ استوى جالساً، ثمّ طرح عنه الإزار، وقال: يا عليّ [إنّ][٣] اللّه فضّلك [بخصال][٤]، و ممّا فضّلك به أن جعل الأوجاع مطيعة لك، فليس من شيء تزجره إلاّ انزجر بإذن اللّه.[٥]

الثالث و الأربعون و مائتان أنّه ـ عليه السلام ـ كان معه جبرائيل و ميكائيل ـ عليهما السلام ـ حين تعرّض له إبليس، و أنّه ـ عليه السلام ـ قتل يغوث

٣٦٥ـ الراوندي: قال: روي عن مقرن[٦] قال: دخلنا جماعة على أبي عبداللّه ـ عليه السلام ـ فقال: إنّ رسول اللّه ـ صلّى اللّه عليه و آله ـ قال لأمّ سلمة: إذا جاء أخي فمريه أن يملأ هذه الشكوة من الماء ويلحقني بها بين الجبلين ومعه سيفه، فلمّا جاء عليّ ـ عليه السلام ـ قالت له: قال أخوك: املأ هذه الشكوة من الماء وألحقه[٧]

---

(١) ليس في المصدر، و في البحار: خالد.

(٢) هي كنية الحمّى.

(٣)و(٤) من المصدر.

(٥) الخرائج و الجرائح: ٢/٥٦٨ ح٢٣ و عنه البحار: ٤١/٢٠٢ ح١٦.

(٦) هو مشترك بين خمسة أشخاص كلّ يروي عن الصادق ـ عليه السلام ـ. راجع معجم الرجال للسيّد الخوئي: ١٨/٣٢٣.

(٧) في المصدر: و يلحقني.

بها بين الجبلين.

قالت: فملأها و انطلق حتى إذا دخل بين الجبلين استقبله طريقان فلم يدر في أيّهما يأخذ، فرأى راعياً على الجبل، فقال: يا راعي هل مرّ بك رسول اللّه - صلى الله عليه و آله -؟ فقال الراعي: مالله من رسول[1]، فأخذ عليّ جندلة[2]، فصرخ الراعي، فإذا الجبل قد امتلأ بالخيل و الرجل، فما زالوا يرمونه بالجندل، و اكتنفه[3] طائران أبيضان، فمازال يمضي و يرمونه حتى لقي رسول اللّه - صلى الله عليه و آله -.

فقال: يا عليّ مالك منبهرا[4] فقال: يا رسول اللّه كان كذا و كذا.

فقال: و هل تدري من الراعي و ما الطائران؟ قال: لا.

قال: أمّا الراعي فإبليس، و أمّا الطائران فجبرئيل و ميكائيل.

ثمّ قال رسول اللّه - صلى الله عليه و آله -: يا عليّ خذ سيفي هذا وامض بين هذين الجبلين، ولا تلق أحداً إلاّ قتلته و لاتهابنّه[5]، فأخذ سيف رسول اللّه - صلى الله عليه و آله - و دخل بين الجبلين، فرأى رجلاً عيناه كالبرق الخاطف، و أسنانه كالمنجل، يمشي في شعره، فشدّ عليه فضربه ضربة فلم تبلغ شيئاً، ثمّ ضربه أُخرى فقطعه (بين)[6] اثنين، ثمّ أتى رسول اللّه - صلى الله عليه و آله - فقال: قتلته.

فقال النبيّ - صلى الله عليه و آله -: اللّه أكبر - ثلاثاً - هذا يغوث و لايدخل في صنم يعبد من دون اللّه حتى تقوم الساعة.[7]

---

(١) كذا في المصدر، و في الأصل: رسول اللّه.

(٢) الجندل: الصخر العظيم، الواحدة: جندلة.

(٣) اكتنفه: أحاط به.

(٤) كذا في المصدر، و في الأصل: منهزماً، و هو لا يتاسب مقامه - عليه السلام -.

(٥) كذا في المصدر، و في الأصل: و لاتهيبنّه.

(٦) ليس في المصدر.

(٧) الخرائج و الجرائح: ١٧٩/١ ح١٢ و عنه البحار: ١٧٥/٣٩ ح١٧.

و يأتي ذيله في معجزة: ٢٨٩.

الرابع و الأربعون و مائتان أنّه ـ عليه السلام ـ أخرج لنفرٍ من أصحابه كلّما وصف في الجنّة

٣٦٦ـ المفيد في الإختصاص: عن الحسين بن الحسن بن أبان[1]، قال: حدّثني الحسين بن سعيد و كتبه لي بخطّه بحضرة أبي: الحسن بن أبان، قال: حدّثني محمد بن سنان، عن حمّاد البطيخي[2]، عن رميلة و كان من أصحاب أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ قال: إنّ نفراً من أصحابه قالوا: يا أمير المؤمنين إنّ وصيّ موسى ـ عليه السلام ـ كان يريهم العلامات بعد موسى، و إنّ وصيّ عيسى ـ عليه السلام ـ كان يريهم العلامات بعد عيسى، فلولا[3] أريتنا.

قال: لاتقرّون، فألحّوا عليه و قالوا: يا أمير المؤمنين، فأخذ بيد تسعة منهم وخرج بهم قبل أبيات الهجريّين حتى أشرف على السبخة[4]، فتكلّم بكلامٍ خفيّ، ثمّ قال بيده[5]: اكشفي غطاءك، فإذا كلّ ما وصف اللّه في الجنّة نصب أعينهم مع روحها و زهرتها، فرجع منهم أربعة يقولون: سحراً سحراً، و ثبت رجل منهم بذلك (ماشاء اللّه)[6]، ثمّ جلس مجلساً فتفلّت منه شيء[7] من الكلام في ذلك، فتعلّقوا به، فجاؤا به إلى أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ، و قالوا: يا أمير المؤمنين اقتله و لاتداهن في دين اللّه، قال: و ما له؟ قالوا: سمعناه يقول كذا و كذا. فقال له:

---

(١) عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب العسكري ـ عليه السلام ـ و قال: أدركه و لم تعلم أنّه روى عنه، روى عن الحسين بن سعيد، و روى عنه ابن الوليد. «رجال الشيخ».

(٢) في المصدر: البطحيّ.

(٣) في المصدر: فلو.

(٤) السبخة: الأرض ذات الملح.

(٥) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: بعده.

(٦) ليس في نسخة «خ».

(٧) في المصدر و البحار: فنقل منه شيئاً.

ممّن سمعت هذا الكلام؟ قال: سمعته من فلان بن فلان.

فقال أمير المؤمنين - عليه السلام -: رجل سمع من غيره شيئاً فأدّاه، لاسبيل على هذا. فقالوا: داهنت في دين اللّه، و اللّه لنقتلنّه! فقال: و اللّه لايقتله منكم رجل إلاّ أبرأت[1] عترته.[2]

الخامس و الأربعون و مائتان القدس الذي أنزل عليه - عليه السلام - و فيه الماء

٣٦٧- أبو الحسن الفقيه بن شاذان في المناقب المائة: عن ابن عبّاس، قال: صلّى بنا رسول اللّه - صلّى اللّه عليه و آله - صلاة العصر، ثمّ قام على قدميه، فقال: من يحبّني و يحبّ أهل بيتي فليتّبعني، فاتّبعناه بأجمعنا حتى أتى منزل فاطمة - عليها السلام - فقرع الباب قرعاً خفيفاً، فخرج إليه عليّ بن أبي طالب - عليه السلام - و عليه شملة، و يده ملطّخة بالطين، فقال له: [يا أبا الحسن][3] حدّث الناس بما رأيت أمس.

فقال عليّ - عليه السلام -: نعم فداك أبي و أمّي يا رسول اللّه، بينما[4] أنا في وقت صلاة الظهر أردت الطهور فلم يكن عندي الماء، فوجّهت [ولديّ][5] الحسن و الحسين في طلب الماء، فأبطئا عليّ، فإذا [أنا][6] بهاتف يهتف: يا أبا الحسن اقبل على يمينك، فالتفتّ فإذا أنا بقدس[7] من ذهب مغطّى[8]، فيه ماء أشدّ بياضاً من

---

(١) في المصدر: أبرت.

(٢) الإختصاص: ٣٢٦، عنه البحار: ٤١/٢٥٣ ح١٢.

(٣) من المصدر.

(٤) كذا في المصدر، و في الأصل: بينا.

(٥)و(٦) من المصدر.

(٧) القَدس - بالفتح -: السطل بلغة الحجاز لأنّه يُتقدّس منه: أي يتطهّر فيه.

(٨) في المصدر: معلّق.

الثلج، و أحلى من العسل، فوجدت فيه رائحة الورد، فتوضّأت منه، و شربت جرعات ثمّ قطّرت على رأسي قطرة وجدت بردها على فؤادي.

فقال رسول اللّه ـ صلّى اللّه عليه وآله ـ: هل تدري من أين ذلك القدس؟ قال: اللّه تعالى و رسوله أعلم.

قال: القدس من أقداس الجنّة، و الماء من [تحت][1] شجرة طوبى، أو قال: من نهر الكوثر، و أمّا القطرة فمن تحت العرش.

ثمّ ضمّه [رسول اللّه ـ صلّى اللّه عليه وآله ـ][2] إلى صدره، و قبّل [ما][3] بين عينيه، ثمّ قال: حبيبي من كان خادمه بالأمس جبرئيل ـ عليه السلام ـ [فمحلّه و قدره عنداللّه عظيم][4]. [5]

السادس و الأربعون و مائتان الإبريق الذي أنزل عليه ـ عليه السلام ـ و فيه الماء

٣٦٨ـ ثاقب المناقب: عن عاصم بن شريك، عن أبي البختري[6]، عن الصادق ـ عليه السلام ـ، عن آبائه ـ عليهم السلام ـ قال: أتى أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ منزل عائشة، فنادى: يا فضّة ائتينا بشيء من ماء نتوضّأ [به][7]، فلم يجبه أحد، و نادى ثلاثاً، فلم يجبه أحد، فولّى عن الباب يريد منزل الموفّقة السعيدة الحوراء الإنسيّة فاطمة ـ عليها السلام ـ، فإذا هو بهاتف يهتف و يقول: يا أبا الحسن دونك الماء فتوضّأ به، فإذا هو بإبريق من ذهب مملوء ماء عن يمينه، فتوضّأ ثمّ عاد الإبريق إلى مكانه، فلمّا نظر إليه رسول اللّه ـ صلّى اللّه عليه وآله ـ قال: يا عليّ، ماهذا الماء الذي أراه يقطر

---

(١)ـ(٤) من المصدر.

(٥) مائة منقبة: ٧٣ـ٧٤ ح٤٢ و عنه المؤلّف: في غاية المرام: ٦٣٨ ح٤.

(٦) هو وهب بن وهب بن كثير بن عبد اللّه بن زمعة بن الأسود، القرشي الأسدي المدني، روى عن الصادق ـ عليه السلام ـ، توفّي سنة: ٢٠٠ «سير الأعلام».

(٧) من المصدر.

كأنّه الجمان؟

قال: بأبي [أنت](١) و أُمّي أتيت منزل عائشة، فدعوت فضّة تأتيني بماء للوضوء ثلاثاً، فلم يجبني أحد، فولّيت، فإذا أنا بهاتفٍ [يهتف](٢) و هو يقول: يا عليّ دونك الماء، فالتفتّ فإذا أنا بإبريقٍ من ذهبٍ مملوء ماءً.

فقال: يا عليّ تدري من الهاتف؟ و من أين كان الإبريق؟ فقلت: اللّه و رسوله أعلم.

فقال - صلّى اللّه عليه وآله -: أمّا الهاتف فحبيبي جبرئيل - عليه السلام -، و أمّا إلابريق فمن الجنّة، و أمّا الماء فثلث من المشرق، و ثلث من المغرب، و ثلث من الجنّة، و هبط جبرئيل - عليه السلام - فقال: يا رسول اللّه، اللّه يقرئك السلام، و يقول لك: اقرأ عليّاً السلام [منّي](٣)، و قل: إنّ فضّة كانت حائضاً.

فقال النبيّ - صلّى اللّه عليه وآله -: منه السلام، و إليه يردّ السلام، و إليه يعود طيب الكلام، ثمّ التفت إلى عليّ، فقال: حبيبي عليّ، هذا جبرئيل أتانا من عند ربّ العالمين، و هو يقرئك السلام، و يقول: إنّ فضّة كانت حائضاً.

فقال عليّ - عليه السلام -: اللهمّ بارك لنا في فضّتنا.(٤)

السابع و الأربعون و مائتان السطل الذي نزل به جبرئيل - عليه السلام - و فيه الماء، و مع ميكائيل - عليه السلام - منديل

٣٦٩- البرسي: أنّه - عليه السلام - كان في بعض غزواته و قد دنت الفريضة ولم يجد ماء يسبغ به الوضوء، فرمق بطرفه إلى السماء و الناس قيام ينظرون، فنزل

---

(١)-(٣) من المصدر.

(٤) الثاقب في المناقب: ٢٨٠ ح٢٤٣، و عنه المؤلّف في معالم الزلفى: ٤١١ ح٩٢.

جبرائيل و ميكائيل - عليهما السلام - و مع جبرائيل سطل (فيه ماء)[1]، و مع ميكائيل منديل، فوضع السطل و المنديل، بين يدى أمير المؤمنين - عليه السلام - فأسبغ وضوئه من ذلك الماء، و مسح وجهه الكريم بالمنديل، فعند ذلك عرجا إلى السماء والخلق ينظرون إليهما.[2]

الثامن و الأربعون و مائتان قميص هارون بن عمران أخي موسى أهدي إليه - عليه السلام -

٣٧٠- السيّد الرضي في الخصائص: حدّثني أبو محمد هارون بن موسى ابن أحمد المعروف بالتلعكبري[3]، قال: حدّثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبيدالله بن أحمد بن عيسى بن منصور، قال: حدّثنا أبو موسى عيسى بن أحمد ابن عيسى بن المنصور، قال: حدّثني أبو محمد الحسن بن عليّ (بن محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب)[4]، عن أبيه عليّ بن محمد، عن أبيه محمد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ - عليهم السلام و الصلاة - قال: حدّثني قنبر مولى عليّ بن أبي طالب - عليه السلام - قال: كنت مع أمير المؤمنين - عليه السلام - على شاطئ الفرات، فنزع قميصه، و نزل إلى الماء، فجاء ت موجة، فأخذت القميص، فخرج أمير المؤمنين - عليه السلام - فلم يجد القميص، فاغتمّ لذلك، فإذا بهاتف يهتف:

---

(١) ليس في نسخة «خ».

(٢) الفضائل لشاذان: ١١١ و الروضة: ٨ و عنهما البحار: ٣٩/١١٦.

(٣) هارون بن موسى أبو محمد التلعكبري، من بني شيبان، كان وجهاً، ثقة في أصحابنا، و عدّه الشيخ فيمن لم يرو عنهم - عليهم السلام -، و مات سنة ٣٨٥.

(٤) ما بين القوسين ليس في المصدر.

يا أبا الحسن انظر عن يمينك و خذ ماترى، فإذا منديل عن يمينه و فيه قميص مطويّ، فأخذه و لبسه، فسقط من جيبه رقعة فيها مكتوب: بسم اللّه الرحمن الرحيم، هديّة من اللّه العزيز الحكيم إلى عليّ بن أبي طالب، هذا قميص هارون بن عمران ﴿كذلك و أورثناها قوماً آخرين﴾[1].

ورواه الشيخ أبو جعفر الطوسي في أماليه: عن أبي محمد الفحّام، عن أبيه، عن أبي محمد العسكري، عن آبائه، عن الحسين - عليهم السلام -، عن قنبر.

ورواه ابن شهراشوب: عن قنبر.[2]

التاسع و الأربعون و مائتان إنطاق حوت يونس بولايته و ولاية أهل البيت - عليهم السلام -

٣٧١- ابن شهراشوب في المناقب: عن أبي حمزة الثمالي، قال: دخل عبداللّه بن عمر على (عليّ بن الحسين)[3] زين العابدين - عليه السلام - قال (له)[4]: يا بن الحسين أنت الذي تقول إنّ يونس بن متّى إنّما لقي من الحوت ما لقي لأنّه عرض عليه ولاية جدّي فتوقّف عندها؟

قال: بلى ثكلتك أُمّك. قال (عبداللّه بن عمر)[5]: فأرني بيان[6] ذلك إن كنت من الصادقين، فأمر (عليّ بن الحسين)[7] بشدّ عينيه بعصابة و عينيّ بعصابة،

---

(١) الدخان: ٢٨.

(٢) الخصائص: ٥٧، الخرائج: ٥٥٩/٢ عن الطوسي و لم نجده في أماليه، المناقب لا بن شهراشوب: ٢٢٩/٢.

و قد تقدّم مع تخريجاته في المعجزة: ١٤ عن المناقب.

(٣)-(٥) ليس في المصدر و البحار.

(٦) في المصدر و البحار: آية.

(٧) ليس في المصدر و البحار.

ثمّ أمر بعد ساعة بفتح أعيننا، فإذا نحن على شاطئ البحر يضرب أمواجه.

فقال ابن عمر: يا سيّدي دمي في رقبتك، اللّه اللّه في نفسي. فقال: هيه و أريه[١] إن كنت من الصادقين.

ثمّ قال (عليّ بن الحسين)[٢]: يا أيّتها الحوت. [قال:][٣] فأطلع الحوت رأسه من البحر مثل الجبل العظيم و هو يقول: لبّيك لبّيك يا وليّ اللّه. فقال (عليّ بن الحسين)[٤]: من أنت؟

قال: أنا حوت يونس يا سيّدي.

قال (عليّ بن الحسين)[٥]: حدّثني بخبر يونس. قال: [يا سيّدي][٦] إنّ اللّه تعالى لم يبعث نبيّاً من (لدن)[٧] آدم إلى أن صار جدّك محمد ـ صلّى الله عليه و آله ـ إلاّ و قد عرض عليه و لايتكم أهل البيت، فمن قبلها من الأنبياء سلم و تخلّص، و من توقّف عنها و تتعتع[٨] في حملها لقي مالقي آدم ـ عليه السلام ـ من المعصية، و (لقي)[٩] ما لقي نوح ـ عليه السلام ـ من الغرق، و ما لقي إبراهيم ـ عليه السلام ـ من النار، و ما لقي يوسف ـ عليه السلام ـ من الجبّ، و ما لقي أيّوب ـ عليه السلام ـ من البلاء، و ما لقي داود

---

(١) كذا في المصدر و البحار، و قوله ـ عليه السلام ـ «هيه و أريه» يعني: هي السمكة أريكها إن كنت من الصادقين كما قلت، و يمكن أن تكون «إن» مخفّفة بحذف اللام.

و في الأصل: فقال عليّ بن الحسين: أردت البرهان؟ قال عبد اللّه بن عمر: أرني إن كنت من الصادقين.

(٢) ليس في المصدر و البحار.

(٣) من المصدر و البحار.

(٤)و(٥) ليس في المصدر و البحار.

(٦) من المصدر و البحار.

(٧) ليس في المصدر و البحار.

(٨) تعتع في الكلام: تردّد فيه من عيّ و عجز.

(٩) ليس في المصدر و البحار.

ـ عليه السلام ـ من الخطيئة، إلى أن بعث اللّه يونس ـ عليه السلام ـ.

فأوحى اللّه [إليه][1] أن يا يونس تولّ أمير المؤمنين عليّاً و الأئمّة الراشدين من صلبه ـ في كلامٍ له ـ قال (يونس)[2]: كيف أتولّى من لم أره ولم أعرفه، و ذهب مغاضباً.

فأوحى اللّه تعالى إليّ أن التقمي يونس و لاتوهني له عظماً، فمكث في بطني أربعين صباحاً يطوف معي البحار في ظلمات ثلاث [3] ينادي [أنّه][4] لا إله إلاّ أنت سبحانك إنّي كنت من الظالمين، قد قبلت ولاية عليّ بن أبي طالب و الأئمّة الراشدين من ولده، فلمّا (أن)[5] آمن بولايتكم أمرني ربّي فقذفته على ساحل البحر.

[فقال زين العابدين ـ عليه السلام ـ: ارجع أيّها الحوت إلى وكرك! و استوى الماء][6]. [7]

---

(١) من المصدر و البحار.

(٢) ليس في المصدر و البحار.

(٣) في المصدر: مئات.

(٤) من المصدر و البحار.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) من المصدر و البحار.

(٧) مناقب ابن شهراشوب: ١٣٨/٤ و عنه البحار: ٣٩/٤٦ ضمن ح٣٣ و ج٤٠١/١٤ ح١٥ و العوالم: ٥٤/١٨ ح١.

و أورده المؤلّف في تفسير البرهان: ٣٧/٤ ح٨.

و الحديث كما ترى يقول بمعصية الأنبياء ـ عليهم السلام ـ و عدم قبول الولاية ثمّ توبتهم و رجوعهم إليها، فلعلّه محمول على ما حمل عليه الآيات القرآنيّة الدالّة على معصيتهم ثمّ رجوعهم ـ عليهم السلام ـ لأنّهم معصومون بإجماعٍ من علماء المذهب، حتى أكثر علماء أهل السنّة يقولون بعصمتهم ـ عليهم السلام ـ، و يمكن حمله على العجز عن درك مقامات أهل البيت ـ عليهم السلام ـ حتى من الأنبياء ـ عليهم السلام ـ كما يفهم من متن الحديث، و اللّه أعلم.

٣٧٢ـ شرف الدين النجفي في ما نزل في أهل البيت ـ عليهم السلام ـ: قال: ممّا نقلته من خطّ الشيخ أبي جعفر الطوسي ـ رحمه الله ـ من كتاب مسائل البلدان رواه بإسناده عن أبي محمدالفضل بن شاذان يرفعه إلى جابر بن يزيد الجعفي، عن رجلٍ من أصحاب أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ قال: دخل سلمان (الفارسي)[١] ـ رضي الله عنه ـ على أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ فسأله عن نفسه.

فقال: يا سلمان أنا الذي إذا [٢] دعيت الأمم كلّها إلى طاعتي، فكفرت فعذّبت بالنار، و أنا خازنها عليهم، حقّاً أقول يا سلمان إنّه لايعرفني أحد حقّ معرفتي [إلاّ كان معي][٣] في الملأ الأعلى.

قال: ثمّ دخل الحسن و الحسين ـ عليهما السلام ـ فقال: يا سلمان هذان شنفا[٤] عرش ربّ العالمين و بهما تشرق الجنان، و اُمّهما خيرة النسوان، أخذ اللّه على الناس (من)[٥] الميثاق بي فصدّق من صدّق، و كذّب من كذّب [أمّا من صدّق فهو في الجنّة، و أمّا من كذّب][٦] فهو في النار، و أنا الحجّة البالغة، و الكلمة الباقية، و أنا سفير[٧] السفراء.

قال سلمان: يا أميرالمؤمنين لقد وجدتك في التوراة كذلك، و في الإنجيل كذلك، بأبي أنت و اُمّي يا قتيل كوفان، و اللّه لولا أن يقول الناس: واشوقاه[٨] رحم اللّه قاتل سلمان لقلت فيك مقالاً تشمئزّ منه النفوس، لأنّك حجّة اللّه الذي

---

(١) ليس في المصدر و البحار.

(٢) كذا في المصدر، و في الأصل: الذي ادعيت.

(٣) من المصدر و البحار.

(٤) الشنف: ما علّق على الأذن أو أعلاها من الحليّ.

(٥) ليس في المصدر و البحار.

(٦) من المصدر.

(٧) كذا في المصدر، و في الأصل: سفر، و السفير: الرسول المصلح بين القوم.

(٨) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: واش واه، و هو تصحيف.

به تاب(اللّه)[١] على آدم، و بك أُنجي يوسف من الجبّ، و أنت قصّة أيّوب وسبب تغيّر[٢] نعمة اللّه عليه.

فقال أميرالمؤمنين -عليه السلام-: أتدري ما قصّة أيّوب وسبب تغيّر نعمة اللّه عليه؟ قال: اللّه أعلم و أنت يا أميرالمؤمنين. قال: لمّا كان عند الإنبعاث للمنطق[٣] شكّ [أيّوب في ملكي][٤] و بكى فقال: هذا خطب جليل و أمر جسيم.

قال اللّه عزّ وجلّ: يا أيّوب أتشكّ في صورة أقمته أنا؟ قد[٥] ابتليت آدم بالبلاء، فوهبته له وصفحت عنه بالتسليم عليه بإمرة المؤمنين فأنت تقول: خطب جليل و أمر جسيم؟ فوعزّتي لأذيقنّك من عذابي أو تتوب إليّ بالطاعة لأمير المؤمنين. (ثمّ أدركته السعادة بي، يعني أنّه تاب إلى اللّه و أذعن بالطاعة لأمير المؤمنين -عليه السلام-)[٦].[٧]

٣٧٣- ورواه أبو جعفرمحمّد بن جرير الطبري في دلائله: قال: أخبرني أخي -رضي الله عنه- قال: حدّثني أبو الحسن أحمد بن عليّ المعروف بابن البغدادي و مولده بسورى في يوم الجمعة لخمس بقين من جمادى الأولى سنة خمس و تسعين و ثلاثمائة، قال: وجدت في الكتاب الملقّب بكتاب المعضلات رواية أبي طالب محمد بن الحسين بن زيد، قال: حدّث أبوه، عن أبي[٨] رياح يرفعه عن

---

(١) ليس في المصدر و البحار.

(٢) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: تغيير.

(٣) في البحار: للنطق.

(٤) من المصدر و البحار.

(٥) في المصدر و البحار: إنّي.

(٦) ليس في المصدر.

(٧) تأويل الآيات: ٥٠٤/٢ ح٤ وعنه البحار: ٢٩٢/٢٦ ح٥٢ و البرهان: ٦١/٤ ح١٢.

(٨) في المصدر: ابن.

رجاله، عن محمد بن ثابت، قال: كنت جالساً في مجلس سيّدنا أبي الحسين عليّ بن الحسين زين العابدين - صلوات الله عليه - إذ وقف (به)[1] عبدالله بن عمر بن الخطّاب، فقال [له][2]: يا عليّ (بن الحسين)[3] بلغني انّك تدّعي انّ يونس بن متّى عرض عليه [ولاية][4] أبيك فلم يقبل، و حبس في بطن الحوت.

قال له (عليّ بن الحسين: يا عبدالله بن عمر)[5] ما أنكرت من ذلك؟ قال: إنّي لا أقبله، فقال: أتريد أن يصح لك (ذلك)[6]؟ قال (له)[7]: نعم، قال (له)[8]: فاجلس، ثمّ دعا غلامه فقال له: جئنا بعصابتين، و قال لي: يا محمد (بن ثابت)[9] شدّ عيني عبدالله [بإحدى العصابتين][10]، و اشدد عينيك بالأخرى، فشددنا فتكلّم (بكلام)[11]، ثمّ قال: حلاّ أعينكما، فحللناها[12] فوجدنا أنفسنا على بساطٍ (و نحن)[13] على ساحل البحر، فتكلّم بكلامٍ فاستجاب له[14] حيتان البحر و ظهرت (بينهنّ)[15] حوتة عظيمة.

فقال (لها)[16]: ما اسمك؟ فقالت: (اسمي)[17] نون، فقال(لها)[18]: لم حبس يونس في بطنك؟ فقالت (له)[19]: عرضت عليه ولاية أبيك فأنكرها،

---

(١) في المصدر: عليه.

(٢) من المصدر.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) من المصدر.

(٥)-(٩) ليس في المصدر.

(١٠) من المصدر.

(١١) ليس في المصدر.

(١٢) في المصدر: فحللنا.

(١٣) ليس في المصدر.

(١٤) في المصدر: فأجابه.

(١٥)-(١٩) ليس في المصدر.

فحبس في بطني، فلمّا أقرّ بها و أذعن اُمرت فقذفته، و كذلك من أنكر ولايتكم أهل البيت يخلد في نار الجحيم.

[فالتفت إلى عبداللّه و قال له:][1] (يا عبداللّه)[2] أسمعت و شهدت؟ فقال (له)[3]: نعم. فقال: شدّوا أعينكم، فشددناها، [فتكلّم][4] ثمّ قال: حلّوها، فحللناها، فإذا نحن على البساط في مجلسه، فودّعه عبداللّه و انصرف، فقلت(له)[5]: يا سيّدي لقد رأيت في يومي عجباً و آمنت به فترى عبداللّه بن عمر يؤمن بما آمنت به؟[6] قال: [لا][7]، أتحبّ أن تعرف ذلك؟ فقلت: نعم.

قال: قم فاتبعه (و ماشه)[8] و اسمع ما يقول، فتبعته (في الطريق)[9] و مشيت معه. فقال لي: إنّك لو عرفت سحر بني عبدالمطّلب لما كان هذا [بشيء][10] في نفسك، هؤلاء قوم يتوارثون السحر من كابرٍ إلى كابرٍ، فرجعت و أنا عالم[11] أنّ الإمام لايقول إلاّ حقّاً.[12]

٣٧٤ـ محمد بن الحسن الصفّار في بصائر الدرجات: عن العبّاس بن معروف[13]، عن سعدان بن مسلم[14]، عن صبّاح المزني، عن الحارث بن

---

(١) من المصدر.

(٢)و(٣) ليس في المصدر.

(٤) من المصدر.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) في المصدر: في هذا اليوم عجباً و آمنتُ به، أترى أنّ عبد اللّه بن عمر يؤمن به.

(٧) من المصدر.

(٨)و(٩) ليس في المصدر.

(١٠) من المصدر.

(١١) كذا في المصدر، و في الأصل: فعند ذلك علمت.

(١٢) دلائل الإمامة: ٩٢.

و يأتي في معجزة: ٥٥٤.

(١٣) العبّاس بن معروف أبوالفضل، مولى جعفر بن عبد الأشعري، قمّي ثقة. «رجال النجاشي».

(١٤) سعدان بن مسلم هو عبد الرحمان بن مسلم، أبوالحسن العامري، مولى أبي العلاء العامري، روى عن أبي الحسن الكاظم و أبي عبد اللّه ـ عليهما السلام ـ. «رجال النجاشي».

حصيرة[1] ،عن حبّة العرني[2]، قال: قال أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ: إنّ اللّه عرض ولايتي على أهل السماوات و على أهل الأرض، أقرّ بها من أقرّ، و أنكرها من أنكر، أنكرها يونس فحبسه اللّه في بطن الحوت حتى أقرّ بها.[3]

الخمسون و مائتان قتله ـ عليه السلام ـ الحيّة و هو ـ عليه السلام ـ في المهد

٣٧٥ـ ابن شهراشوب: عن أنس، عن عمر بن الخطّاب أنّ عليّاً ـ عليه السلام ـ رأى حيّة تقصده و هو في المهد، و قد شدّت[4] يداه في حال صغره، فحوّل نفسه و أخرج يده، فأخذ بيمينه عنقها و غمزها غمزة[5] حتى أدخل أصابعه فيها و أمسكها حتى ماتت، فلمّا رأت ذلك أُمّه نادت و استغاثت، فاجتمع الحشم، ثمّ قالت: كأنّك حيدرة [حيدرة][6] اللّبوة إذا غضبت من قبل أذى أولادها.[7]

الحادي و الخمسون و مائتان السحابة التي نزلت و سقى منها الماء

٣٧٦ـ ثاقب المناقب: عن ربيعة في ـ حديث طويل ـ قال: فما استتمّ الدعاء إذا أنا بمقرعة بين كتفي، فالتفتّ فإذا أنا بأمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ و هو على بغلة

---

(١) عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب عليّ ـ عليه السلام ـ.

(٢) حبّة بن جوين أبو قدامة العرني الكوفي، تابعيّ، حدّث عن أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ، و شهد مع أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ يوم النهروان، مات سنة: ١٧٥ أو ١٧٦ «تاريخ بغداد».

(٣) بصائر الدرجات: ٧٥ ح١ و عنه البحار: ٣٩١/١٤ ح١٠ و ج٢٦ ٢٨٢/ ح٣٤.

و قال المجلسي ـ رحمه اللّه ـ في ذيل الحديث: المراد بالإنكار عدم القبول التامّ و مايلزمه من الاستشفاع و التوسّل بهم ـ صلوات اللّه عليهم أجمعين ـ.

(٤) في المصدر: و شدّت.

(٥) غمزه: حبسه و كبسه باليد، أي شدّها و ضغطها.

(٦) من المصدر و البحار.

(٧) المناقب لابن شهراشوب: ٢٨٧/٢ و عنه البحار: ٢٧٤/٤١ ذ ح١.

[رسول اللّه ـ صلّى الله عليه و آله ـ][1]، و بيده عنزة[2] رسول اللّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ، و كأنّ وجهه دائرة القمر إذا أبدر، فقال لي: يا ربيعة، لشد ما جزعت، إنّما الناس رائح و مقيم، فالرائح من يحبيه هذا اللقاء إلى جنّة المأوى، و إلى سدرة المنتهى، و إلى جنّة عرضها كعرض السماء و الأرض، أُعدّت للمتّقين، و المقيم بين اثنين: إمّا نعم مقلّة، أو فتنة مضلّة.

يا ربيعة حَيّ على معرفة ما سألت ربّك و هو[3] يفري الأرض فرياً، و اتبعته حتى خرج عن العسكر، و جازه بميلٍ أو نحوه، و ثنى رجله عن البغلة، فنزل و خرّ على الأرض للدّعاء، و يقلّب كفّيه بطناً و ظهراً، فما ردّ يده حتى نشأت قطعة سحابة كأنّها هقل[4] نعام تدبّ بين السماء و الأرض، حتى أظلّتنا، [فما عدا ظلّها مركبنا][5] ثمّ هطلت شيئاً كأفواه القرب، و شرب فرسي من تحت حافره، و ملأت مزادي، و رويت فرسي، ثمّ عاد [فركب][6] بغلته، و عادت السحابة من حيث جاءت، و عدت إلى العسكر، فتركني و انغمس في الناس.[7]

الثاني والخمسون ومائتان إحياء ميّت

٣٧٧ـ ثاقب المناقب: عن أمّ سلمة ـ رضي الله عنها ـ قالت: كنت عند رسول اللّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ في نصف النهار إذ أقبل ثلاثة من أصحابه، فقالوا: ندخل يا رسول اللّه؟ فصيّر ظهره إلى ظهري و وجهه إليهم.

---

(١) من المصدر.

(٢) العنزة: مثل نصف الرمح أو أكبر «النهاية».

(٣) في المصدر: و مرّ.

(٤) الهقل: الفتي من النعام. «القاموس المحيط».

(٥) من المصدر، و فيه: حتى هطلت.

(٦) من المصدر.

(٧) الثاقب في المناقب: ٢٧٦ـ٢٨٠ ح١١.

فقال الأوّل [منهم][١]: يا محمد، زعمت أنّك خير من إبراهيم، و إبراهيم ـ عليه السلام ـ اتّخذه اللّه خليلاً، فأيّ شيء اتّخذك؟

و قال الثاني: زعمت أنّك خير من موسى، و موسى كلّمه اللّه تعالى تكليماً، فمتى كلّمك؟

و قال الثالث: زعمت أنّك خير من عيسى، و عيسى أحيا الموتى فمتى أحييت ميّتاً؟

و في الحديث طول و جواب، ثمّ قال لعليّ ـ عليه السلام ـ: قم يا حبيبي، فالبس قميصي هذا، فانطلق بهم إلى قبر يوسف بن كعب، فأحيه لهم بإذن اللّه تعالى محيي الموتى.

فأتى بهم إلى البقيع، حتى أتى إلى قبر دارس، فدنا منه، ثمّ تكلّم بكلمات فتصدّع القبر، ثمّ ركضه[٢] برجله، و قال: قم بإذن اللّه تعالى محيي الموتى، فإذا شيخ ينفض التراب عن رأسه و لحيته، و هو يقول: يا أرحم الراحمين، ثمّ التفت إلى القوم كأنّه عارف بهم، و هو يقول: أكفر بعد الإيمان! أنا يوسف بن كعب، صاحب الأخدود، أماتني اللّه منذ ثلاثمائة عام.[٣]

الثالث و الخمسون و مائتان إحياء أموات

٣٧٨ـ ثاقب المناقب: عن عليّ ـ عليه السلام ـ، قال: ولقد سألته قريش ـ صلى اللّه عليه وآله ـ إحياء ميّت كفعل عيسى ـ عليه السلام ـ، فدعاني ثمّ سجّاني ببرده[٤] السحاب، ثمّ قال: انطلق يا عليّ مع القوم إلى المقابر، فأحيي لهم بإذن اللّه من

---

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر: ركله.

(٣) الثاقب في المناقب: ٩٥ ح٣.

(٤) في المصدر: ثمّ وشّحني ببردة.

يسألونك من آبائهم، و أمّهاتهم، و أجدادهم، و عشائرهم، فانطلقت معهم، فدعوت اللّه تبارك و تعالى باسمه الأعظم، فقاموا من قبورهم ينفضون التراب عن رؤوسهم بإذن اللّه تعالى، جلّت عظمته.(١)

الرابع و الخمسون و مائتان ذكره ـ عليه السلام ـ لأبيه أبي طالب ما قاله الراهب الأثرم له و هو ـ عليه السلام ـ صغير

٣٧٩ـ البرسي: قال: إنّ راهب اليمامة الأثرم كان يبشّر أبا طالب ـ عليه السلام ـ بقدوم عليّ و يقول له: سيولد لك ولد يكون سيّد أهل زمانه، و هو الناموس الأكبر، و يكون لنبيّ زمانه عضداً و ناصراً و صهراً و وزيراً، و إنّي لا أدرك أيّامه، فإذا رأيته فاقرأه منّي السلام، و يوشك انّي أراه، فلمّا ولد أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ [مرّ أبوطالب ـ عليه السلام ـ عليه ليعلمه فوجده قد مات، فرجع إلى أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ فأخذه و قبّله فسلّم عليه أمير المؤمنين](٢) و قال: يا أبت جئت من عند الراهب الأثرم الذي كان يبشرك بي، و قصّ عليه قصّة الراهب، فقال له أبوه عبد مناف: صدقت يا وليّ اللّه.(٣)

الخامس و الخمسون و مائتان الرجل الذي قال له ـ عليه السلام ـ: اخسأ يا كلب، فصار كلباً

٣٨٠ـ البرسي: قال: روى محمد بن سنان قال: بينما أمير المؤمنين ـ عليه

(١) الثاقب في المناقب: ٩٤ ح١.

و أورد نحوه ابن شهراشوب في المناقب: ٢٢٦/١ عن الرضا ـ عليه السلام ـ و في إثبات الهداة: ٢٦٢/١ ح٩٢ عن عيون أخبار الرضا ـ عليه السلام ـ: ١٦٠/١.

و قد تقدّم في المعجزة: ٥٨ عن عيون المعجزات مفصّلاً مع تخريجاته.

(٢) من المصدر.

(٣) مشارق أنوار اليقين: ٧٥ ـ ٧٦.

السلام ـ يجهّز أصحابه [إلى قتال معاوية][1] إذ اختصم إليه اثنان، فلغى أحدهما في الكلام، فقال له: اخسأ يا كلب، فعوى الرجل لوقته، فصار كلباً، فبهت من حوله، و جعل الرجل يشير باصبعه إلى أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ و يتضرّع، فنظر إليه فحرّك شفتيه، فإذا هو بشر سوي.

فقام إليه بعض أصحابه و قال (له)[2]: مالك تجهّز العسكر[3] و لك مثل هذه القدرة؟ فقال: والذي برأ النسمة، و فلق الحبّة، لو شئت أن أضرب برجلي هذه القصيرة في هذه الفلوات حتى أضرب صدر معاوية فأقلبه عن سريره لفعلت، ولكن عباد مكرمون لايسبقونه بالقول و هم بأمره يعملون[4].[5]

السادس و الخمسون و مائتان علمه ـ عليه السلام ـ بما يخرج من صلب مروان من الطواغيت

٣٨١ـ البرسي: انّ أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ قال لمروان بن الحكم يوم الجمل و قد بايعه: خفت يابن الحكم أن ترى رأسك في هذه البقعة، كلاّ لايكون ذلك حتى يكون(من)[6] صلبك طواغيت يملكون هذه الأمّة.[7]

السابع و الخمسون و مائتان معرفته ـ عليه السلام ـ بقتل الحسين ـ عليه السلام ـ

٣٨٢ـ البرسي: قال: من كلامه في كربلاء و هو متوجّه إلى صفّين فقال:

---

(١) من المصدر.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: مالك أتجهّز الناس إلى قتال معاوية.

(٤) إقتباس من سورة الأنبياء: ٢٧.

(٥) مشارق أنوار اليقين: ٧٦ و عنه البحار: ٣٨٥/٣٢ ح٣٥٧.

(٦) ليس في المصدر.

(٧) مشارق أنوار اليقين: ٧٦.

صبراً أبا عبدالله بشاطئ الفرات، ثمّ بكى و قال: هذا [والله][1] مناخ القوم و محطّ رحالهم.[2]

قلت: سيأتي إن شاء الله تعالى في ذلك روايات منه ـ عليه السلام ـ في هذا المعنى بزيادةٍ في موضعٍ آخرٍ.

الثامن و الخمسون و مائتان إخباره ـ عليه السلام ـ بأنّ معاوية تجتمع عليه الأمّة

٣٨٣ـ البرسي: انّه ـ عليه السلام ـ قال بصفّين و قد سمع الغوغاء يقولون: قتل معاوية، فقال: ما قتل و لايقتل حتى تجتمع عليه الأمّة.[3]

التاسع و الخمسون و مائتان الثعبان الذي أتى له و هو ـ عليه السلام ـ على المنبر

٣٨٤ـ البرسي: قال: روى القاضي بن شاذان، عن أبان بن تغلب، عن جعفر بن محمد ـ عليهما السلام ـ قال: كان أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ على منبر الكوفة يخطب و حوله الناس، فجاء ثعبان ينفخ في الناس و هم يتحاودون[4] عنه، فقال أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ: وسّعوا له، فأقبل حتى رقى المنبر[5]، و الناس ينظرون إليه، ثمّ قبّل أقدام أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ و جعل يتمرّغ عليها، و نفخ ثلاث نفخات، ثمّ نزل و انساب، ولم يقطع أمير المؤمنين الخطبة، فسألوه عن ذلك، فقال:

هذا رجل من الجنّ ذكر انّ ولده قتله رجل من الأنصار اسمه جابر بن سميع عن خفانٍ من غير أن يتعرّض له بسوءٍ، و قد استوهبت دم ولده، فقام إليه رجل طويل بين الناس فقال: أنا [الرجل][6] الذي قتلت الحيّة في المكان المشار إليه، و إنّي منذ قتلتها لا أقدر [أن][7] أستقرّ في مكانٍ من الصياح و الصراخ فهربت إلى الجامع

---

(١) من المصدر.

(٢)و(٣) مشارق أنوار اليقين: ٧٦.

(٤) حاد عنه: مال.

(٥) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: على المنبر.

(٦و٧) من المصدر و البحار.

فأنا منذ سبعة أيّام[1] هاهنا، فقال له أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ: خذ جملك و اعقره في موضع قتلت[2] الحيّة، و امض لابأس عليك.[3]

السّتون و مائتان أنّه ـ عليه السلام ـ يعرف المؤمن من الكافر إذا رآه

٣٨٥ـ البرسي: قال: إنّه ـ عليه السلام ـ قال: إنّ اللّه تعالى أعطاني ما لم يعط أحداً من خلقه، فتحت لي السبل، و علمت الأسباب و الأنساب، و أُجري لِيَ السحاب، و لقد نظرت في الملكوت، فما غاب عنّي شيء ممّا كان قبلي، ولاشيء ممّا يأتي بعدي، و ما من مخلوقٍ إلاّ و مكتوب بين عينيه مؤمن أو كافر، و نحن نعرفه إذا رأيناه.[4]

الحادي و السّتون و مائتان علمه ـ عليه السلام ـ بحال رميلة صاحبه

٣٨٦ـ البرسي: انّه ـ عليه السلام ـ قال لرميلة و كان قد مرض وابتلي[5]، و كان من خواصّ شيعته (فقال له)[6]: و عكتَ يا رميلة، ثمّ رأيتَ خفاً فأتيتَ إلى الصلاة، فقال: نعم يا سيّدي، و ما أدراك؟

قال: يا رميلة ما من مؤمنٍ و لا مؤمنةٍ يمرض إلاّ مرضنا لمرضه، و لاحزن إلاّ حزنّا لحزنه، ولا دعا إلاّ أمّنّا لدعائه، و لا سكت إلاّ دعونا له، و لامؤمن[7]

---

(١) في المصدر: سبع ليالٍ.

(٢) في المصدر: مكان قتل.

(٣) مشارق أنوار اليقين: ٧٦ وعنه البحار: ٣٩/١٧٢ ح١٤.

(٤) مشارق أنوار اليقين: ٧٧.

و أخرج ما هو بمضمونه في البحار: ٢٦/١٥٤ عن المحتضر: ٨٩ ـ ٩٠.

(٥) في المصدر: أبل، و في البحار: و أبلي.

(٦) ليس في البحار.

(٧) في المصدر: وما من مؤمنٍ.

ولا مؤمنة في المشارق و المغارب إلاّ و نحن معه.[١]

الثاني والستّون و مائتان كلام الجرّيّ

٣٨٧- البرسي: عن زيد الشحّام، عن الأصبغ بن نباتة أنّ أمير المؤمنين - عليه السلام - جاءه نفر من المنافقين، فقالوا له: أنت الذي تقول [إنّ][٢] هذا الجرّي: مسخ حرام؟ فقال: نعم. فقالوا: أرنا برهانه[٣]، فجاء بهم إلى الفرات، و نادى هناس هناس[٤]، فأجابه الجرّي لبّيك.

فقال له أمير المؤمنين: من أنت؟ فقال: ممّن عرضت ولايتك عليه فأبى فمسخ، و إنّ في من معك من يمسخ كما مسخنا، و يصير كما صرنا، فقال أمير المؤمنين: بيّن قصتك ليسمع من حضر فيعلم، فقال: نعم، كنّا أربع و عشرين قبيلة من بني إسرائيل، و كنّا قد تمرّدنا و عصينا، و عرضت علينا ولايتك فأبينا، و فارقنا البلاد و استعملنا الفساد، فجاءنا آتٍ أنت أعلم به واللّه منّا، فصرخ فينا صرخةً فجمعنا جمعاً واحداً، و كنّا متفرّقين في البراري فجمعنا لصرخته.

ثم صاح صيحة أخرى و قال: كونوا مسوخاً بقدرة اللّه تعالى، فمسخنا أجناساً مختلفة، ثمّ قال: أيّها القفار كوني أنهاراً تسكنك هذه المسوخ، و اتّصلي ببحار الأرض حتى لايبقى ماء إلاّ و فيه منها[٥]، و صرنا مسوخاً كما ترى.[٦]

---

(١) مشارق أنوار اليقين: ٧٧ و عنه البحار: ٢٦/١٥٤ ح٤٣.
و أورده الحضيني في الهداية مفصّلاً: ١٥٧.

(٢) من المصدر و البحار.

(٣) في المصدر: برهانك.

(٤) في المصدر: مناش مناش.

(٥) في البحار: من هذه المسوخ.

(٦) مشارق أنوار اليقين: ٧٧ و عنه البحار: ٢٧/٢٧١ ح٢٣
و يأتي في معجزة ٥٣٩ عن هداية الحضيني مفصّلاً.

الثالث و الستّون و مائتان انفجار الفرات اثنتا عشرة عيناً، و تسليم الحيتان عليه ـ عليه السلام ـ

٣٨٨ـ البرسي: روى عبيدة السكسكي[1]، عن أبي عبد اللّه ـ عليه السلام ـ قال: إنّ عليّاً ـ عليه السلام ـ لمّا قدم من صفّين وقف على شاطئ الفرات، فأخرج قضيباً أخضر، و ضرب به الفرات، و الناس ينظرون إليه، فانفجرت اثنتا عشرة عيناً كلّ فرقٍ كالطود العظيم، ثمّ تكلّم بكلامٍ لم يفهموه، فأقبلت الحيتان رافعة أصواتها بالتكبير و التهليل، و قالت: السلام عليك يا حجّة اللّه في أرضه، و عين اللّه الناظرة في عباده، خذلك [قومك][2] كما خذل هارون بن عمران قومه، فقال لأصحابه: سمعتم؟ فقالوا: نعم، فقال: هذه آية [لي][3] و حجّة عليكم.[4]

الرابع و الستّون و مائتان كلام الحوتتين من الجرّيّ

٣٨٩ـ البرسي: قال: إنّ رجلاً من الخوارج مرّ بأمير المؤمنين و معه حوتان من الجرّيّ قد غطّاهما بثوبه، فقال له أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ: بكم اشتريت أبويك من بني إسرائيل؟ فقال له الرجل: ما أكثر ادّعاءك الغيب! فقال له أمير المؤمنين: اخرجهما، فأخرجهما، فقال أمير المؤمنين: من أنتما؟ فقالت إحداهما: أنا أبوه، وقالت الأخرى: أنا أُمّه.[5]

(١) عبيدة السكسكي: عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الباقر ـ عليه السلام ـ، و لعلّه هو عبيدة السلماني الذي مات سنة: ٧٢ أو بعدها أو قبلها «معجم الرجال».

(٢) من المصدر، و في الأصل: «خذلوك» بدل «خذلك».

(٣) من المصدر.

(٤) مشارق أنوار اليقين: ٧٨.

(٥) مشارق أنوار اليقين: ٧٩.

أقول: تقدّم الحديث في معجزة ٦٥ عن عيون المعجزات مفصلاً، و فيه: اجتاز يهوديّ، فلعلّ الأنسب لأنّ الخوارج كانوا من المسلمين، وبعد أن صارت قضيّة الحكمين ماصارت مرقوا من الدين.

الخامس و الستّون و مائتان إخباره - عليه السلام - لعمر بن الخطّاب بأنّه يقتل

٣٩٠- البرسي: ما رواه محمد بن سنان قال: سمعت أمير المؤمنين - عليه السلام - يقول لعمر[1]: (يا عمر)[2] يا مغرور إنّي أراك في الدنيا قتيلاً بجراحة من عبد أُمّ معمر تحكم عليه جوراً فيقتلك توقيعا[3] يدخل بذلك الجنّة على رغمٍ منك، و إنّ لك و لصاحبك الذي قمت مقامه صلباً و هتكاً تخرجان عن رسول اللّه - صلّى اللّه عليه و آله - فتصلبان على [أغصان][4] دوحةٍ يابسةٍ فتورق، فيفتتن بذلك من والاك، فقال عمر: و من يفعل ذلك يا أبا الحسن؟

فقال: قوم [قد][5] فرّقوا بين السيوف و أغمادها، ثمّ يؤتى بالنار التي أُضرمت لإبراهيم - عليه السلام - و [يأتي][6] جرجيس و دانيال و كلّ نبيٍّ و صدّيقٍ، ثمّ تأتي ريح فتنسفكما في اليمّ نسفاً.[7]

قلت: روى هذا الحديث الديلمي في كتابه، و الحسين بن حمدان في هدايته بزيادةٍ، و في سنده: عن محمد بن سنان الزهري، عن عبد اللّه بن عبدالرحمان الأصمّ، عن مدلج[8]، عن هارون بن سعيد، قال: سمعت أمير المؤمنين - عليه السلام - يقول لعمربن الخطّاب - و ساق الحديث بطوله -.

يأتي إن شاء اللّه في موضعٍ آخر.[9]

---

(١) في المصدر: للرجل.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: توفيقاً.

(٤)-(٦) من المصدر.

(٧) مشارق أنوار اليقين: ٧٩.

(٨) هو مدلاج بن عمرو السلّمي، و يقال: مدلج بن عمرو، شهد بدراً و سائر المشاهد مع رسول اللّه - صلّى اللّه عليه و آله -، مات سنة: ٥٠ «الاستيعاب».

(٩) يأتي في معجزة ٣٦٩ عن إرشاد الديلمي والهداية الكبرى للحضيني.

السادس والستّون و مائتان أنّه كان يوم الخوارج يقول لأصحابه ـ عليه السلام ـ: لايقتل منكم عشرة، ولايفلت منهم عشرة

٣٩١ـ البرسي: قال: إنّ الخوارج يوم النهروان جاءتهم جواسيسهم فأخبروهم أنّ عسكر أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ أربعة آلاف فارس، فقالوا: لاترامَوهم[١] بسهمٍ، ولاتضربوهم بسيفٍ، ولكن يروح كلّ واحدٍ منكم إلى صاحبه يرمحه[٢] فيقتله، فعلم أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ بذلك من الغيب، فقال لأصحابه: لاترامَوهم[٣] و لا تطاعنوهم، و استلّوا[٤] السيوف، فإذا لاقى كلّ (واحدٍ)[٥] منكم غريمه فليقطع رمحه و يمشي إليه فيقتله، فإنّه لايقتل منكم عشرة، ولايفلت منهم عشرة، و كان كما قال.[٦]

السابع و الستّون و مائتان انقلاب طعام الذي أضافه ـ عليه السلام ـ إلى ما هو أحسن

٣٩٢ـ البرسي: روى ابن عبّاس أنّ رجلاً قدم إلى أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ فاستضافه، فاستدعى قرصة من شعيرٍ يابسة و قعباً فيه ماء، ثمّ كسر قطعة و ألقاها في الماء، ثمّ قال للرجل: تناولها، فأخرجها فإذا هي فخذ طائر مشويّ، ثمّ رمى له

---

(١) في المصدر: لاترموهم.

(٢) كذا في المصدر، و في الأصل: يزحمه.

(٣) في المصدر: لاترموهم.

(٤) كذا في المصدر، و في الأصل: و اصلتوا.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) مشارق أنوار اليقين: ٨٠.

أخرى و قال: تناولها، [فأخرجها][١] فإذا هي قطعة من الحلواء[٢]، فقال الرجل: يا مولاي تضع لي بكسرات[٣] يابسة فأجدها أنواع الطعام!

فقال أمير المؤمنين - عليه السلام -: [نعم][٤] هذا الظاهر و ذلك الباطن، و إنّ أمرنا هكذا.[٥]

الثامن و الستّون و مائتان إحياء أبي اليهودي و إخباره بماله ، و ما في ذلك من المعجزات

٣٩٣- البرسي: عن الرضا - عليه السلام -، عن آبائه الطاهرين - عليهم السلام - أنّ يهودياً جاء إلى أبي بكر في ولايته، و قال [له][٦]: إنّ أبي قد مات، وقد خلّف[٧] كنوزاً، ولم يذكر أين هي، فإن أظهرتها كان لك ثلثها، و للمسلمين ثلث [آخر][٨]، ولي ثلث، و أدخل في دينك.

فقال أبوبكر: لايعلم الغيب إلاّ الله، فجاء إلى عمر، فقال له مقالة أبي بكر، ثمّ دلّه على عليّ - عليه السلام - (فجاء)[٩] فسأله.

فقال (له)[١٠]: رُح إلى بلد اليمن و اسأل عن وادي برهوت بحضرموت، فإذا حضرت الوادي فاجلس هناك إلى غروب الشمس، فسيأتيك غرابان سود

---

(١) من المصدر و البحار.

(٢) في المصدر: الحلو.

(٣) في المصدر و البحار: كسراً.

(٤) من المصدر و البحار.

(٥) مشارق أنوار اليقين: ٨٠ و عنه البحار: ٤١/٢٧٣ ح٢٩.

(٦) من المصدر.

(٧) في المصدر: و خلّف.

(٨) من المصدر.

(٩)و(١٠) ليس في المصدر.

مناقيرهما تنعب[1] فاهتف باسم أبيك و قل له: يا فلان أنا رسول وصيّ رسول اللّه إليك كلّمني، فإنّه يكلّمك، فاسأله عن الكنوز، فإنّه يدلّك على أماكنها.

فمضى اليهوديّ إلى اليمن و استُدُلَّ على الوادي وقعد هناك، و إذا بالغرابين قد أقبلا فنادى أباه، فأجابه وقال: ويحك ما أقدمك على هذا الموطن؟ و هو من مواطن [أهل][2] النار، فقال: جئت أسألك عن الكنوز أين هي؟

فقال: في موضع كذا (وكذا)[3]، في حائط كذا، و قال له: (يا)[4] ويلك اتّبع دين محمد تسلم فهو النجاة، ثمّ انصرف الغرابان، و رجع اليهوديّ فوجد كنزاً من ذهب، و كنزاً من فضّة، فأوقر بعيراً و جاء به إلى أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ و هو يقول: أشهد أن لا إله إلاّ اللّه، و أنّ محمداً رسول اللّه، و أنّك[5] وصيّ رسول اللّه و أخوه، و أمير المؤمنين حقّاً كما سمّيت،و هذه الهديّة فاصرفها حيث شئت، فأنت وليّه في العالمين.[6]

التاسع و الستّون و مائتان الذي أخرجه لأصحابه ـ عليه السلام ـ ما كان في الجنّة و النار

٣٩٤ـ البرسي: عن ابن عبّاس أنّ جماعة من أهل الكوفة من أكابر الشيعة سألوا من أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ أن يريهم من عجائب أسرار اللّه، قال [لهم]: إنّكم لن تقدروا أن تروا واحدة و تكفروا، فقالوا: لاشكّ أنّك صاحب الأسرار،

---

(١) كذا في المصدر، و في الأصل: تنغب ـ بالغين ـ، و النعب: تصويت الغراب، نعب الغراب: صوّت، أنذر بالبين، و النغب: يقال نغب الغراب: حسا من الماء.

(٢) من المصدر.

(٣)و(٤) ليس في المصدر.

(٥) كذا في المصدر، و في الأصل: و أنّ عليّاً.

(٦) مشارق أنوار اليقين: ٨١.

فاختار منهم سبعين

رجلاً و خرج بهم إلى ظاهر الكوفة، ثمّ صلّى ركعتين و تكلّم بكلمات، و قال: انظروا، (فنظروا)[1] فإذا أشجار و أثمار حتى تبيّن لهم أنّها الجنّة (و النار)[2]، فقال أحسنهم قولاً: هذا سحر مبين، و رجعوا كفّاراً إلاّ رجلين، فقال لأحدهما: سمعت ما قال أصحابك و ماهو والله بسحر، و ما أنا بساحر، و لكنّه علم الله و رسوله، فإذا رددتم عليّ فقد رددتم على (رسول)[3] الله، ثمّ رجع إلى المسجد و استغفر لهم، فلمّا دعا تحوّل حصى المسجد درّاً و ياقوتاً، فرجع أحد الرجلين كافراً و ثبت الآخر.[4]

السبعون و مائتان ما ذكره - عليه السلام - لابن عبّاس من أنباء الغيب

٣٩٥- البرسي: أنّه - عليه السلام - كان يقول لابن عبّاس: كيف أنت يا بن عمّي إذا ضلّت[5] العيون؟ فقال(له)[6]: يا مولاي كلّمتني بهذا مراراً ولا أعلم معناه فقال: عين عتيق و عمر وعبدالرحمان بن عوف و عين عثمان و ستضمّ إليها عين عائشة و عين معاوية و [عين][7] عمرو بن العاص و عين عبدالرحمان بن ملجم و عين عمر بن سعد (قاتل الحسين - عليه السلام - لعنهم الله)[8].[9]

---

(١)-(٣) ليس في المصدر.

(٤) مشارق أنوارالیقین: ٨٢.

و قد تقدّم في معجزة ٢١١ عن الخرائج مفصّلاً.

(٥) في المصدر: ظلمت العيون العين.

(٦) ليس في المصدر.

(٧) من المصدر.

(٨) ليس في المصدر.

(٩) مشارق أنوار اليقين: ٨٢.

الحادي و السبعون و مائتان ما أخرجه ـ عليه السلام ـ للمنجّم من كنز الذهب و الأفعى

٣٩٦ـ البرسي: أنّه ـ عليه السلام ـ قال للدهقان الفارسي، و قد حذّره من الركوب و المسير إلى الخوارج، فقال له: اعلم أنّ طوالع النجوم قد انتحست[١]، فسعد أصحاب النحوس، و نحس أصحاب السعود، و قد بدا المرّيخ يقطع في برج الثور، و قد اختلف في برجك كوكبان، و ليس الحرب لك بمكان، فقال له: أنت الذي تسيّر الجاريات، و تقضي عليّ بالحادثات[٢]، و تنقلها مع الدقائق و الساعات، فما السراري؟ و ما الدراري[٣]؟ و ما قدر شعاع[٤] المدبّرات؟ قال: سأنظر في الاسطرلاب و أخبرك، فقال له: أعالم أنت[٥] بما تمّ البارحة في وجه الميزان؟ و بأيّ نجم [اختلف][٦] في برج السرطان؟ و أيّ آفة دخلت على الزبرقان؟ فقال: لا أعلم.

فقال: أعالم أنت أنّ الملك البارحة انتقل من بيت إلى بيت في الصين؟ و انقلب برج ماچين[٧]؟ و غارت بحيرة ساوة؟ و فاضت بحيرة حشرمة[٨]؟ و قطعت باب الصخرة من سقلبة[٩]؟ و نكس ملك الروم بالروم؟ و ولّي أخوه مكانه؟

---

(١) في المصدر: نحست.

(٢) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: الحادثات.

(٣) في المصدر: الذراري، و في البحار: الزراري.

(٤) في البحار: شعار.

(٥) كذا في البحار و المصدر، و في الأصل: أعلم بما.

(٦) من المصدر.

(٧) كذا في البحار، و في المصدر و الأصل: ما جين.

(٨) في المصدر: خشرمة.

(٩) في البحار: سفينة، و في المصدر: «باب البحر» بدل «باب الصخرة».

و سقطت شرفات الذهب من قسطنطينية الكبري؟ و هبط سور سرانديل [١]؟ و فقد ديّان [٢] اليهود؟ و هاج النمل بوادي النمل، و سعد [٣] سبعون ألف عالَم؟ و ولد في كلّ عالَمٍ سبعون ألف، و الليلة يموت مثلهم؟ فقال: لاأعلم.

فقال: أعالم أنت بالشهب [٤] الخرس و الأنجم؟ و الشمس ذوات [٥] الذوائب التي تطلع مع الأنوار و تغيب مع الأسحار؟ فقال: لاأعلم؟

فقال: أعالم أنت بطلوع النجمين اللذين ما طلعا إلاّ عن مكيدةٍ، و لاغربا [٦] إلاّ عن مصيبةٍ، و إنّهما [٧] طلعا و غربا فقتل قابيل هابيل، و لايظهران إلاّ لخراب الدنيا؟ فقال: لاأعلم.

فقال: إذا كان طريق السماء لاتعلمها، فأنا [٨] أسألك عن قريبٍ، فاخبرني ما تحت حافر فرسي الأيمن و الأيسر من المنافع و المضارّ؟ فقال: إنّي في علم الأرض أقصر منّي في علم السماء! فأمر أن يحفر تحت الحافر الأيمن، فخرج كنز من ذهبٍ، ثمّ [أمر أن] [٩] يحفر تحت الحافر الأيسر، فخرج أفعى فتعلّق (بعنق) [١٠] الحكيم، فصاح: يا مولاي الأمان. فقال: الأمان بالإيمان، فقال: لأطيلنّ لك الركوع و السجود. فقال: سمعت [خيراً] [١١] فقل خيراً، اسجد للّه و تضرّع [١٢] بي إليه.

(١) كذا في البحار، و في الأصل: سردنديل، و في المصدر: كرنديب.

(٢) كذا في البحار، و في المصدر: ربان، و في الأصل: قعدريّان.

(٣) في المصدر: صعد.

(٤) كذا في البحار و المصدر، و في الأصل: بالأشهر.

(٥) في البحار: ذات.

(٦) في المصدر: و لا غاباً.

(٧) كذا في البحار، و في الأصل: و إنّما. و في المصدر: طلعا غربا.

(٨) في المصدر: إذا كنت لا تعلم طرق الدنيا، فإنّي.

(٩) من المصدر و البحار.

(١٠) ليس في المصدر.

(١١) من المصدر و البحار.

(١٢) كذا في المصدر، و في الأصل: و تطوّع، و في البحار: و اضرع.

ثمّ قال: ياسمر سقيل[1] نحن نجوم القطب و أعلام الفلك، و إنّ هذا العلم لايعلمه إلاّ نحن و بيت في الهند.[2]

الثاني و السبعون و مائتان كلام النخلة بالثناء عليه ـ عليه السلام ـ و علمه بما في جابر من الشكّ

٣٩٧ـ السيّد المرتضى في عيون المعجزات: قال: حدّثني أبو التحف، قال: حدّثني عبدالمنعم بن سلمة يرفعه إلى جابر بن عبدالله الأنصاري ـ رفع الله درجته ـ قال: كان لي ولد وقد حصل له علّة صعبة، فسألت رسول الله ـ صلّى الله عليه و آله ـ أن يدعوله، فقال: سل عليّاً فهو منّي و أنا منه، فتداخلني قليل ريب وقيل لي: إنّ أمير المؤمنين بالجبّانة، فجئته و هو يصلّي، فلمّا فرغ من صلاته سلّمت عليه و حدّثته بما كان من حديث رسول الله ـ صلّى الله عليه و آله ـ، فقال لي: نعم.

ثمّ قام و دنا من نخلة كانت هناك، و قال: أيّتها النخلة من أنا؟ فسمعت منها أنيناً كأنين النساء الحوامل إذا أرادت تضع حملها، ثمّ سمعتها تقول: (يا أنزع البطين)[3] أنت أمير المؤمنين، و وصيّ رسول ربّ العالمين، أنت الآية الكبرى، و أنت الحجّة العظمى، و سكتت، فالتفت ـ صلوات الله عليه ـ إليّ و قال: يا جابر قد زال الآن الشكّ من قلبك و صفا ذهنك، اكتم ما سمعت و رأيت عن غير أهله.[4]

الثالث و السبعون و مائتان كلام النخيل و تشبيهها النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ و

---

(١) كذا في البحار، و في الأصل: ياسمر متقبل نحو نجوم الطبّ، و في المصدر: يا سهر سقيل سوار نحن ...

(٢) مشارق أنوار اليقين: ٨٢-٨٣ و عنه البحار: ٣٣٦/٤١ ح٥٧.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) عيون المعجزات: ٣٨.

أمير المؤمنين - عليه السلام - بالأنبياء

٣٩٨- ابن شهراشوب: عن جابر بن عبدالله و حذيفة بن اليمان و عبدالله ابن العبّاس و أبي هارون العبدي، عن عبدالله بن عثمان و حمدان بن المعافي[١]، عن الرضا - عليه السلام -، و محمد بن صدقة[٢] العنبري، عن موسى بن جعفر - عليهما السلام -.

(و قد ذكره القاضي أبو محمد القايني الهاشمي في المسألة الباهرة قال: قال صاحب الكتاب - رحمه الله -:)[٣] ولقد أنبأني أيضاً [ابن][٤] شيرويه الديلمي بإسناده إلى موسى بن جعفر - عليه السلام -، عن آبائه، عن أمير المؤمنين - عليهم السلام - قال[٥]: كنّا مع رسول الله - صلى الله عليه و آله - في طرقات المدينة، إذ جعل خمسه في خمس أمير المؤمنين - عليه السلام - فوالله ما رأينا خمسين أحسن منها، إذ مررنا على نخل المدينة فصاحت نخلة بأُختها: هذا محمد المصطفى، و هذا عليّ المرتضى، فاجتزناهما، فصاحت ثانية [بثالثة][٦]: هذا نوح النبي، و هذا إبراهيم الخليل، فاجتزناهما، فصاحت ثالثة برابعة: هذا موسى و أخوه هارون، فاجتزناهما، فصاحت رابعة بخامسة: هذا محمد سيّد النبيّين، و هذا عليّ سيّد الوصيّين.

فتبسّم النبيّ (ضاحكاً)[٧] - صلى الله عليه و آله - ثمّ قال: [ياعليّ][٨] سمّ نخل المدينة

---

(١) هو أبو جعفر الصبيحي من قصر صبيح، مولى جعفر بن محمد - عليهما السلام -، روى عن الكاظم و الرضا - عليهما السلام -، مات سنة: ٢٦٥.

(٢) محمد بن صدقة العنبري البصري، أبو جعفر، روى عن الكاظم و الرضا - عليهما السلام -.

(٣) ليس في المصدر و البحار.

(٤) من المصدر.

(٥) في المصدر: قالوا.

(٦) من المصدر و البحار.

(٧) ليس في المصدر و البحار.

(٨) من المصدر و البحار.

صيحانياً، فقد صاحت بفضلي و فضلك.

وروي أنّه كان البستان لعامر بن سعد بعقيق السفلى.[١]

الرابع و السبعون و مائتان قصّة العلقة التي في الجارية، و ما في ذلك من المعجزات

٣٩٩ـ السيّد المرتضى: قال: حدّثني هذا الشيخ ـ يعني[٢] أبا الحسن عليّ ابن محمد بن إبراهيم بن الحسن بن الطيّب المصري المعروف بأبي التحف ـ قال: حدّثني العلا بن طيّب بن سعيد المغازلي البغدادي ببغداد، قال: حدّثني نصر بن مسلم بن صفوان بن الجمّال المكّي، قال: حدّثني أبو هاشم المعروف بابن أخي طاهر بن زمعة، عن أصهب بن جنادة، عن بصير بن مدرك، قال: حدّثني عمّار ابن ياسر ذو الفضل و المآثر قال:

كنت بين يدي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ و كان يوم الإثنين لسبع عشرة ليلةٍ خلت من صفر، و إذا بزعقة قد ملأت المسامع، و كان عليّ ـ عليه السلام ـ على دكّة القضاء، فقال: يا عمّار ائت بذي الفقار ـ و كان وزنه سبعة أمنان و ثلثا منٍّ بالمكّي ـ فجئت به، فصاح من غمده، و تركه و قال: يا عمّار هذا يوم أكشف فيه لأهل الكوفة جميعاً الغمّة، ليزداد المؤمن و فاقاً، و المخالف نفاقاً، يا عمّار ائت[٣] بمن على الباب.

قال عمّار: فخرجت و إذا بالباب امرأة (في قبّةٍ)[٤] على جملٍ و هي تصيح:

---

(١) المناقب لابن شهراشوب: ٣٢٧/٢ و عنه البحار: ٢٦٦/٤١ ح٢٢.

و قد تقدّم في معجزة ١٥١ عن المناقب الفاخرة و مناقب الخوارزمي.

(٢) كذا في المصدر، و في الأصل: قال: هذا يعني.

(٣) في المصدر: رأيت، و هو تصحيف.

(٤) ليس في المصدر.

يا غياث المستغيثين، و يا غاية الطالبين، و يا كنز الراغبين، و ياذا القوّة المتين، و يا مطعم اليتيم، و يا رازق العديم، و يا محيي كلّ عظمٍ رميمٍ، و يا قديماً سبق قدمه كلّ قديمٍ، يا عون من لاعون له، و يا طود من لاطود له، و كنز من لا كنز له، إليك توجّهت، و إليك توسّلت، بيّض وجهي، و فرّج عنّي كربي.

قال: و حولها ألف فارسٍ بسيوفٍ مسلولةٍ، قوم لها، و قوم عليها، فقلت: أجيبوا أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ، فنزلت عن الجمل و نزل القوم معها و دخلوا المسجد، فوقعت المرأة بين يدي أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ و قالت: يا عليّ إيّاك قصدت، فاكشف ما بي [من غمّة][1]، إنّك وليّ ذلك، و القادر عليه. فقال أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ: يا عمّار ناد في الكوفة لينظروا إلى قضاء أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ.

قال عمّار: فناديت، فاجتمع الناس حتى صار القدم عليه أقدام كثيرة، ثمّ قام أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ و قال: سلوا عمّا بدا لكم يا أهل الشام، فنهض من بينهم شيخ أشيب عليه بردة أتحميّة، و حلّة عدنيّة، و على رأسه عمامة خزّ سوية [2]، فقال: السلام عليك يا كنز الضعفاء، و يا ملجأ اللهفاء، يا مولاي هذه الجارية ابنتي و ما قرّبتها ببعلٍ قطّ، و هي عاتق[3] حامل، و قد فضحتني في عشيرتي.

و أنا معروف بالشدّة و النجدة و البأس و السطوة و الشجاعة و البراعة، و النزاهة و القناعة.

أنا قلمس بن غفريس وليث عسوس، و وجهه على الأعداء عبوس، لاتخمد لي نار، و لايضام لي جار، عزير عندالعرب بأسي و نجدتي [و حملاتي] [4]

---

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر: سوسيّة.

(٣) العاتق جمعه عُتّق: الجارية أوّل ما أدركت، أو التي بين الإدراك و التعنيس، سمّيت بذلك لأنّها عتقت عن خدمة أبويها و لم يدركها زوج بعد.

(٤) من المصدر.

و سطواتي.

أنا من أقوام بيت آباؤهم بيت مجد في السماء السابعة فينا كلّ عبوسٍ لايرعوي، و كلّ حجاج[1] عن الحرب لاينتهي، و قد بقيت يا علي حائر في أمري، فاكشف هذه الغمّة فهذه عظيمة لا أجد أعظم منها.

فقال أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ: ما تقولين يا جارية فيما قال أبوك؟ قالت: أمّا قوله إنّي عاتق فقد صدق فيما يقول، و أمّا قوله إنّي حامل، فوالله ما أعلم من نفسي خيانة قطّ يا أميرالمؤمنين و أنت أعلم به منّي و تعلم أنّي ما كذبت فيما قلت ففرّج عنّي غمّي يا عالم السرّ و أخفى.

فصعد أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ المنبر و قال: الله أكبر ﴿جاء الحقّ و زهق الباطل إنّ الباطل كان زهوقاً﴾[2] فقال ـ عليه السلام ـ: عليّ بداية الكوفة، فجاءت امرأة يقال لها: لبنا، و كانت قابلة نساء [أهل][3] الكوفة، فقال: اضربي بينك و بين الناس حجاباً، و انظري هذه الجارية أعاتق حامل؟ ففعلت ما أمرها أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ و قالت: نعم يا أمير المؤمنين، عاتق حامل.

فقال: يا أهل الكوفة أين الأئمّة الذين ادّعوا منزلتي؟ أين من يدّعي في نفسه أنّ له مقام الحقّ فيكشف هذه الغمّة؟ فقال عمرو بن حريث كالمستهزئ: ما لها غيرك يابن أبي طالب، و اليوم تثبت لنا إمامتك، فقال أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ لأبي الجارية: يا أبا الغضب، ألستم من أعمال دمشق؟ قال: بلى يا أمير المؤمنين.

قال: من قرية يقال لها: إسعاد طريق بانياس الجولة؟ فقال: بلى يا أميرالمؤمنين.

فقال: هل فيكم من يقدر على قطعة من الثلج؟ فقال أبو الغضب: الثلج في

---

(١) في المصدر: جحجاح.

(٢) الإسراء: ٨١.

(٣) من المصدر.

بلادنا كثير.

قال أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ: بيننا و بين بلادكم مائتا فرسخ و خمسون فرسخاً. قال: نعم يا أميرالمؤمنين.

قال عمّار ـ رضي الله عنه ـ: فمدّ ـ عليه السلام ـ يده و هو على منبر الكوفة، وردّها و فيها قطعة من الثلج تقطر ماء، ثمّ قال لداية الكوفة: ضعي هذا الثلج ممّا يلي فرج هذه الجارية، سترمي علقة وزنها خمس و خمسون درهماً و دانقان.

قال: فأخذتها و خرجت بها من الجامع و جاءت بطشتٍ و وضعت الثلج على الموضع منها، فرمت علقةً كبيرةً فوزنتها الداية فوجدتها كما قال ـ عليه السلام ـ و كان قد أمسك المطر عن الكوفة منذ خمس سنين. فقال أهل الكوفة: استسق لنا يا أمير المؤمنين، فأشار بيده قِبَلَ السماء فدمدم الجوّ و اسجم و حمل مزنا، و سال الغيث و أقبلت الداية مع الجارية فوضعت العلقة بين يديه.

فقال: وزنتها؟ فقالت: نعم يا أمير المؤمنين و هي كما ذكرت. فقال ـ عليه السلام ـ: ﴿و إن كانَ مثقالَ حبَّةٍ مِن خَردَلٍ أتينا بِها وكَفَى بِنا حاسِبِينَ﴾[1].

ثمّ قال: يا أبا الغضب خذ ابنتك فوالله مازنت، ولكن دخلت الموضع فدخلت فيها هذه العلقة و هي بنت عشر سنين، فربت في بطنها إلى وقتنا هذا، فنهض أبوها و هو يقول: أشهد أنّك تعلم ما في الأرحام و ما في الضمائر.[2]

الخامس و السبعون و مائتان الغلام الذي انفلج نصفه و شفاه، و ولد من الجنّ الكثير، و ما في ذلك من المعجزات

٤٠٠ ـ السيّد المرتضى: حدّثني أبو التحف مرفوعاً إلى حذيفة بن اليمان

---

(١) الأنبياء: ٤٧.

(٢) عيون المعجزات: ٢١ـ٢٤.

قال: كنّا بين يدي رسول اللّه ـ صلّى الله عليه و آله ـ إذ حفّنا[١] صوت عظيم، فقال ـ صلّى الله عليه و آله ـ: انظروا مادهاكم و نزل بكم؟ فخرجنا إلى ظاهر المدينة فإذا بأربعين راكباً على أربعين ناقة بأربعين موكباً (من العقيق)[٢]، على كلّ واحدٍ منهم بدنة من اللؤلؤ، و على رأس كلّ واحدٍ منهم قلنسوة مرصّعة بالجواهر الثمينة، يقدمهم غلام لا نبات بعارضيه، كأنّه فلقة قمر و هو ينادي الحذار الحذار، البدار البدار، إلى محمد المختار، المبعوث في الأقطار.

قال حذيفة: فرجعت إلى رسول اللّه ـ صلّى الله عليه و آله ـ و أخبرته، فقال: يا حذيفة انطلق إلى حجرة كاشف الكرب، و هازم العرب، و حمزة بني عبدالمطّلب، الليث الهصور، و اللسان الشكور، و الطرف النائي الغيور، و البطل الجسور، و العالم الصبور، الذي [جرى][٣] اسمه في التوراة و الإنجيل و الزبور.

(قال حذيفة:)[٤] فأسرعت إلى حجرة مولاي ـ عليه السلام ـ أريد [إخباره][٥] فإذا به قد لقيني، وقال: يا حذيفة جئتني لتخبرني بقومٍ أنا بهم عالم منذ خلقوا و ولدوا.

قال حذيفة: و أقبل سائراً و أنا خلفه حتى دخل المسجد و القوم حافّون برسول اللّه ـ صلّى الله عليه و آله ـ، فلمّا رأوه نهضوا له قياماً.

فقال ـ عليه السلام ـ: كونوا على أما كنكم، فلمّا استقرّ به المجلس قام الغلام الأمرد قائماً دون أصحابه و قال: أيّكم الراهب إذا انسدل الظلام، أيّكم المنزّه عن عبادة الأوثان و الأصنام، [أيّكم الشاكر لما أولاه المنّان،][٦] أيّكم الساتر عورات

---

(١) في المصدر: حصنتنا.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) من المصدر.

(٤) ليس في نسخة «خ».

(٥)و(٦) من المصدر.

النسوان، أيّكم الصابر يوم الضرب و الطعان، أيّكم قاتل الأقران، و مهدم البنيان، و سيّد الإنس و الجانّ، أيّكم أخو محمد المصطفى المختار، و مبدّد المارقين في الأقطار، أيّكم لسان الحقّ الصادق، و وصيّه الناطق، أيّكم المنسوب إلى أبي طالب بالولد، والقاعد للظالمين بالمرصد[1].

فقال [رسول اللّه][2] - صلى الله عليه وآله -: يا عليّ أجب الغلام، و قم بحاجته.

فقال - عليه السلام -: أنا يا غلام، ادن منّي، فإنّي أعطيك سؤلك، و أشفي غليلك بعون اللّه سبحانه و تعالى و مشيّته، فانطق بحاجتك لابلغك أُمنيتك، ليعلم المسلمون أنّي سفينة النجاة، و عصى موسى، و الكلمة الكبرى، و النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون، و الصراط المستقيم الذي من حاد عنه ضلّ و غوى.

فقال الغلام: إنّ لي أخاً مولعاً بالصيد والقنص فخرج في بعض الأيّام يتصيّد، فعارضته بقرات وحش عشر، فرمى أحدها فقتلها، فانفلج نصفه في الوقت، و قل[3] كلامه حتى لايكلّمنا إلاّ إيماءً، و قد بلغنا أنّ صاحبكم يرفع عنه ما نزل به يا أهل المدينة و أنا القحقاح بن الحلاحل بن أبي الغضب بن سعد بن المقنع بن عملاق بن ذاهل بن صعب، و نحن من بقايا قوم عاد، نسجد للأصنام، و نقتسم بالأزلام، فإن شفى صاحبكم أخي آمنّا على يده، و نحن تسعون ألفاً، فينا البأس و النجدة و القوّة و الشدّة، و لنا الكنوز من العندح و العسجد و البندح و الديباج و الذهب والفضّة و الخيل و الإبل، ولنا المضارب العانية[4] و المغالب، نحن سبّاق جلاّد، سواعدنا شداد، و أسيافنا حداد، و قد أخبرتكم بما عندي.

فقال أميرالمؤمنين - عليه السلام -: و أين أخوك يا غلام؟ فقال: سيأتي في هودج

(١) في المصدر: بالرصد.

(٢) من المصدر.

(٣) في المصدر: كَلَّ.

(٤) في المصدر: العالية و المطانب.

له. فقال ـ عليه السلام ـ: إذا جاء أخوك شفيت علّته فالناس على مثل ذلك إذ أقبلت امرأة عجوز تحت محمل على جملٍ، فأنزلته بباب المسجد، فقال الغلام: يا عليّ جاء أخي، فنهض ـ عليه السلام ـ ودنا من المحمل، و إذا فيه غلام له وجه صبيح، فلمّا نظر إليه أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ بكى الغلام و قال بلسانٍ ضعيفٍ: إليكم الملجأ و المشتكى يا أهل المدينة، فقال أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ: اخرجوا الليلة إلى البقيع فستجدون من عليّ عجباً.

قال حذيفة: فاجتمعوا الناس من العصر في البقيع إلى أن هدأ الليل، ثمّ خرج إليهم أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ و قال لهم: اتبعوني، فأتبعوه، و إذا بنارين متفرّقة قليلة و كثيرة، فدخل في النار القليلة.

قال حذيفة: فسمعنا زمجرة كزمجرة الرعد، فقلبها على النار الكثيرة و دخل فيها، و نحن بالبعد و ننظر إلى النيران إلى أن أسفر الصبح، ثمّ طلع منها وقد كنّا آيسنا منه، فجاء و بيده رأس دوره سبعة [عشر][1] اصبع، له عين واحدة في جبهته، فأقبل إلى المحمل الذي فيه الغلام و قال: قم بإذن الله يا غلام، فما عليك من بأسٍ، فنهض الغلام و يداه صحيحتان، و رجلاه سالمتان، فانكبّ على رجله يقبّلها (و أسلم)[2] و أسلم القوم الذين كانوا معه و الناس متحيّرون لايتكلّمون، فالتفت إليهم و قال: أيّها الناس هذا رأس العمرو بن الأخيل بن لاقيس بن إبليس كان في اثني عشر فيلق من الجنّ، و هو الذي فعل بالغلام ما فعل، فقاتلتهم و ضربتهم بالإسم المكتوب على عصى موسى ـ عليه السلام ـ التي ضرب بها البحر فانفلق البحر اثني عشر طريقاً فماتوا كلّهم، فاعتصموا بالله تعالى و بنبيّه [محمد][3] ـ صلّى الله عليه وآله ـ و وصيّه [عليّ][4].[5]

---

(١) من المصدر.

(٢) ليس في المصدر.

(٣)و(٤) من المصدر.

(٥) عيون المعجزات: ٣٢.

ورواه الشيخ البرسي، و بين الروايتين اختلاف في البعض، بالإسناد يرفعه إلى ابن عبّاس -رضي الله عنه- أنّه قال: صلّى بنا رسول الله -صلّى الله عليه و آله- صلاة الغداة و استند إلى محرابه و الناس حوله، منهم: المقداد و حذيفة و أبوذرّ و سلمان الفارسي، و إذا بأصواتٍ عاليةٍ قد ملأت المسامع فعند ذلك قال: يا حذيفة، يا سلمان، [انظروا][1] ما الخبر؟

قال: فخرجا و إذا هما بنفرٍ و هم على رواحلهم و هم أربعون رجلاً، بأيديهم الرماح الخطّية، و على رؤوس الرماح أسنّة من العقيق الأحمر، و على كلّ واحد [منهم][2] بدنة[3] من اللؤلؤ، على رؤوسهم قلانس مرصوعة[4] بالدرّ و الجواهر، يقدمهم غلام لا نبات بعارضيه، كأنّه فلقة قمر، وهم ينادون الحذار الحذار (البدار)[5] البدار، إلى[6] محمد المختار، المنعوت في الأقطار.

قال حذيفة: فأخبرت النبيّ -صلّى الله عليه و آله- بذلك، فقال: يا حذيفة انطلق إلى حجرة كاشف الكروب، عند علّام الغيوب، الليوث الهصور[7]، و اللسان الشكور، و الهزبر الغيور، و البطل الجسور، و العالم الصبور، الذي جرى اسمه في التوراة والإنجيل [والفرقان][8] و الزبور، و انطلق إلى حجرة ابنتي و ائتيني ببعلها عليّ بن أبي طالب.

قال: فمضيت و إذا به قد تلقّاني و قال: ياحذيفة قد جئت لتخبرني عن قومٍ

---

(١)و(٢) من المصدر.

(٣) في البحار: ضربة.

(٤) كذا في البحار، و في المصدر: مرصّعة.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) في المصدر: يا آل.

(٧) كذا في البحار، و في المصدر: الهمثور، و في الأصل: العفور.

(٨) من المصدر.

أنا عالم بهم منذ[١] خلقوا و منذ[٢] ولدوا و في أيّ شيء جاؤا.

فقال حذيفة: زادك اللّه تعالى يا مولاي علماً و فهماً،

ثمّ أقبل ـ عليه السلام ـ إلى المسجد و القوم محدقون[٣] برسول اللّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ، فلمّا رأوا الإمام ـ عليه السلام ـ نهضوا قياماً على أقدامهم، فقال لهم النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ: كونوا على مجالسكم، فقعدوا.

فلمّا استقرّوا في المجلس قام الغلام الأمرد قائماً دون[٤] أصحابه و قال: أيّها الناس، أيّكم الراهب إذا انسدل[٥] الظلام، أيّكم المنزّه عن عبادة الأوثان، أيّكم مكسّر الأصنام، [أيّكم][٦] الساتر عورات النسوان، أيّكم الشاكر لما أولاه المنّان، أيّكم الصابر[٧] يوم الضرب و الطعان، أيّكم منكس الأبطال[٨] و الفرسان، أيّكم أخو محمد معدن الإيمان، أيّكم وصيّه الذي نصر به دينه على سائر الأديان، أيّكم عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ؟

فعند ذلك قال النبي ـ صلّى الله عليه وآله ـ: يا عليّ أجب الغلام الذي [هو في][٩] وصفك [علاّم][١٠] و قم بحاجته، فقال عليّ ـ عليه السلام ـ: ادن منّي يا غلام، إنّي أعطيك سؤلك و المرام، و أشفيك عن الأسقام و الآلام، بعون ربّ الأنام[١١]، فأنطق بحاجتك فإنّي أبلّغك أمنيتك ليعلم المسلمون أنّي سفينة النجاة، و عصى

---

(١)و(٢) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: مذ.

(٣) في البحار: حافّون.

(٤) كذا في البحار و المصدر، و في الأصل: بين.

(٥) كذا في البحار و المصدر، و في الأصل: ابتدل.

(٦) من المصدر و البحار.

(٧) في البحار: الضارب.

(٨) في البحار: مكسّر رؤوس.

(٩و١٠) من المصدر.

(١١) في المصدر: بعون اللّه العلاّم.

موسى، و الكلمة الكبرى، و النبأ العظيم، و الصراط المستقيم.

فقال الغلام: إنّ معي أخاً لي و كان مولعاً بالصيد، فخرج في بعض أيّامه متصيّداً، فعارضته بقرات وحش عشر، فرمى إحداهنّ فقتلها، فانفلج من نصفه في الحال و الوقت، و قلّ كلامه حتى لا يكلّمنا إلاّ إيماءً، و قد بلغنا أنّ صاحبكم يدفع عنه ما يحذر[1] وما نزل به، فإن شفى صاحبكم علّته آمنّا [به][2]، ففينا النجدة و البأس [و القوّة][3] و الشدّة و المراس، و لنا الخيول و الإبل و الذهب و الفضّة و المضارب العالية، و نحن سبعون ألف فارس بخيول جياد، و سواعد شداد، ونحن بقايا قوم عاد، فعند ذلك قال أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ: أين أخوك يا عجاج بن الحلال[4] بن أبي الغضب بن سعد بن المقنّع بن عملاق بن ذهل ابن صعب[5] العادي.

قال: فلمّا سمع الغلام نسبه قال: ها هو في هودجٍ سيأتي مع جماعةٍ منّا يا مولاي إن شفيت علّته رجعنا عن عبادة الأوثان، و اتبعنا ابن عمّك صاحب البردة و القضيب و الحسام[6].

قال: فبينما هم في الكلام إذ قد أقبلت امرأة عجوز بجنب محملٍ على جملٍ، فأبركته بباب مسجد النبي[7] ـ صلّى الله عليه و آله ـ فقال الغلام: جاء أخي يا فتى، فنهض أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ ودنا من المحمل، فإذا فيه غلام له وجه صبيح، ففتح عينيه و نظر إلى وجه عليّ المرتضى، فبكى و قال بلسانٍ ضعيفٍ، و قلبٍ حزين: إليكم المشتكى و الملتجى يا أهل العبا، فقال له عليّ: لا بأس عليك بعد اليوم، ثمّ

---

(١) في المصدر و البحار: مايجد.

(٢ و ٣) من المصدر و البحار.

(٤) في البحار: الحلاحل.

(٥) في البحار: ذهب بن سعد.

(٦) في البحار: و الغمام.

(٧) في البحار: بباب المصطفى.

نادى: أيّها الناس اخرجوا هذه الليلة إلى البقيع فسترون من عليّ عجباً.

قال حذيفة بن اليمان: فاجتمع الناس في البقيع من العصر إلى أن هدأ الليل، فخرج إليهم أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ [و معه ذو الفقار][١] و قال: اتبعوني حتى أُريكم عجباً، فتبعوه فإذا هو بنارين متفرّقتين نار قليلة و نار كثيرة، فدخل في النار القليلة و أقلبها على الكثيرة.

قال حذيفة: وسمعت زمجرة كزمجرة الرعد فقلبت النار بعضاً في بعضها[٢]، ثمّ دخل فيها و نحن بالبعد عنه، و قد تداخلنا الرعب من كثرة زمجرة الرعد[٣] و نحن ننظر[٤] ما يصنع بالنار، و لم يزل كذلك إلى أن أسفر الصبح، ثمّ خمدت النار، ثمّ طلع منها و كنّا قد آيسنا منه، فوصل إلينا و بيده رأس ذروته أحد عشر إصبعاً، له عين واحدة في جبهته، و هو ماسك بشعره و له شعر مثل [شعر][٥] الدبّ، فقلنا له: عين[٦] اللّه تعالى عليك، ثمّ أتى به إلى المحمل الذي فيه الغلام، و قال: قم بإذن اللّه تعالى يا غلام فما بقى عليك بأس، فنهض الغلام و يداه صحيحتان، و رجلاه سليمتان، فانكبّ على رجلي الإمام يقبّلهما[٧] و [هو][٨] يقول: مدّ يدك فأنا أشهد أن لا إله إلاّ اللّه، و [أشهد][٩] أنّ محمداً رسول اللّه، و أنّك علي وليّ اللّه و ناصر دينه، ثمّ أسلم القوم الذين كانوا معه.

---

(١) من المصدر و البحار.

(٢) في المصدر: فقلب النار بعضها على بعض.

(٣) في المصدر: النار.

(٤) في البحار: ننتظر.

(٥) من المصدر.

(٦) في البحار: أعان.

(٧) في المصدر و البحار: رجل الإمام ـ عليه السلام ـ يقبّلها.

(٨) من المصدر و البحار.

(٩) من المصدر.

قال: و بقي الناس متحيّرين ولا يتكلّمون قد[1] بهتوا لمّا رأوا الرأس و خلقته، فالتفت إليهم عليّ ـ عليه السلام ـ و قال: أيّها الناس هذا رأس عمرو بن الاخيل بن لاقيس بن إبليس اللعين كان في اثني عشر ألف فيلق من الجنّ، و هو الذي فعل بالغلام ما شاهدتموه، فضربتهم بسيفي هذا، و قاتلتهم بقلبي [هذا][2] فماتوا كلّهم باسم اللّه الذي كان في عصى موسى التي ضرب بها البحر فانفلق اثنا عشر فريقاً، فاعتصموا بطاعة اللّه [و طاعة رسوله][3] ترشدوا.[4]

السادس و السبعون و مائتان قدومه ـ عليه السلام ـ على الجنّ و قتله إيّاهم في غزاة بني المصطلق

٤٠١ ـ المفيد في إرشاده: قال: روى محمد بن أبي السري التميمي، عن أحمد بن (أبي)[5] الفرج، عن الحسن بن موسى النهدي، عن أبيه، عن وبرة بن الحارث، عن ابن عبّاس ـ رحمه اللّه ـ قال: لمّا خرج النبي ـ صلّى اللّه عليه و آله ـ إلى بني المصطلق جنّب عن الطريق، فأدركه الليل، فنزل بقرب وادٍ وعرٍ، فلمّا كان في آخر الليل هبط عليه جبرئيل ـ عليه السلام ـ يخبره أنّ طائفة من كفّار الجنّ قد استبطنوا الوادي يريدون كيده ـ صلّى اللّه عليه و آله ـ و إيقاع الشرّ بأصحابه عند سلوكهم إيّاه.

فدعا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ فقال له: اذهب إلى هذا الوادي فسيعرض لك من أعداء اللّه الجنّ من يريدك، فادفعه بالقوّة التي أعطاك اللّه

---

(١) في المصدر: متحيّرين لايتكلّمون و قد، و في البحار: متحيّرين قد بهتوا.

(٢)و(٣) من المصدر و البحار.

(٤) الفضائل: ١٥٩ ـ ١٦٢ و الروضة: ٣٥ ـ ٣٦ و عنهما البحار: ٣٩/١٨٦ ـ ١٨٩ ح ٢٥.

(٥) ليس في المصدر.

عزّ وجلّ [إيّاها] [١]، و تحصّن منهم [٢] بأسماء اللّه عزّ وجلّ التي خصّك بها و بعلمها، و أنفذ معه مائة رجل من أخلاط الناس، فقال لهم: كونوا معه و امتثلوا أمره، فتوجّه أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ إلى الوادي، فلمّا قارب [٣] شفيره أمر المائة (الرجل) [٤] الذين صحبوه أن يقفوا بقرب الشفير ولا يحدثوا شيئاً حتى يأذن لهم.

ثمّ تقدّم فوقف على شفير الوادي و تعوّذ باللّه من أعدائه و سمّى اللّه تعالى، و أومأ إلى القوم الذين اتّبعوه أن يقربوا منه، فقربوا و كان بينهم و بينه فرجة، مسافتها غلوة (سهم) [٥]، ثمّ رام الهبوط إلى الوادي، فاعترضت ريح عاصف كاد أن يقع القوم على وجوههم لشدّتها، ولم تثبت أقدامهم على الأرض من هول [الخصم، و من هول] [٦] ما لحقهم، فصاح أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ: أنا عليّ بن أبي طالب بن عبد المطّلب، وصيّ رسول اللّه ـ صلّى الله عليه و آله ـ و ابن عمّه اثبتوا إن شئتم.

فظهر للقوم أشخاص على صور الزطّ [٧]، يخيّل في أيديهم شعل النار، قد اطمأنّوا بجنبات الوادي، فتوغّل أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ بطن الوادي و هو يتلو القرآن، و يومىء بسيفه يميناً و شمالاً، فما لبث الأشخاص حتى صارت كالدخان الأسود، فكبّر أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ ثمّ صعد من حيث إن هبط، فقام مع القوم الذين اتبعوه حتى أسفر الموضع عمّا اعتراه.

فقال له أصحاب رسول اللّه ـ صلّى الله عليه و آله ـ: ما لقيت يا أبا الحسن؟ فلقد

---

(١) من المصدر.

(٢) كذا في المصدر، و في الأصل: منه.

(٣) في المصدر: قرب من.

(٤)و(٥) ليس في المصدر.

(٦) من المصدر.

(٧) و هم الزنج، كما في الخرائج.

كدنا أن نهلك خوفاً، و أشفقنا عليك أكثر ممّا لحقنا.

فقال لهم ـ عليه السلام ـ: إنّه لمّا تراءى لي العدوّ و جهرت فيهم بأسماء اللّه تعالى فتضاءلوا، و علمت ما حلّ بهم من الجزع، فتوغّلت الوادي غير خائفٍ منهم، ولو بقوا على هيئاتهم لأتيت على آخرهم، و قد كفى اللّه كيدهم و كفى المؤمنين[1] شرّهم، و سيسبقني بقيّتهم إلى النبي ـ صلّى اللّه عليه و آله ـ فيؤمنون به، و انصرف أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ بمن تبعه[2] إلى رسول اللّه ـ صلّى اللّه عليه و آله ـ فأخبره الخبر، فسري عنه و دعا له بخيرٍ، و قال له: [كيف][3] قد سبقك يا عليّ إليّ من أخافه[4] اللّه بك فأسلم و قبلت إسلامه، ثمّ ارتحل بجماعةٍ (من)[5] المسلمين حتى قطعوا الوادي آمنين غير خائفين.

ثمّ قال الشيخ المفيد: و هذا الحديث قد روته العامّة كما روته الخاصّة، و لم يتناكروا شيئاً منه.[6]

و رواه الطبرسي في كتاب إعلام الورى، عن ابن عبّاس.[7]

السابع و السبعون ومائتان مسخ رجل سلحفاة

---

(١) في المصدر: المسلمين.

(٢) في المصدر: معه.

(٣) من المصدر و البحار.

(٤) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: أخاف.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) للشيخ المفيد ـ رضوان اللّه عليه ـ بيان مفيد في ذيل الحديث فقد ردّ على المعتزلة تناكرهم أمثال الحديث فهم في ذلك كالزنادقة في إنكارهم المغيّبات، فراجع.

(٧) الإرشاد: ١٧٩ ـ ١٨٠، إعلام الورى: ١٨٢ و عنهما البحار: ٨٦/٦٣ ح ٤٢.

و في ج ١٧٥/٣٩ ح ١٨ عن الإرشاد و الخرائج: ٢٠٣/١ ح ٤٧ و مناقب ابن شهراشوب: ٨٧/٢ و في ج ٨٤/١٨ ح ٣ عن إعلام الورى.

٤٠٢ـ السيّد الرضي: عن أبي التحف يرفعه برجاله إلى عمّار بن ياسر ذي الفضل و المآثر ـ رفع الله درجته ـ قال: كنت بين يدي مولاي أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ إذ دخل عليه رجل و قال: يا أميرالمؤمنين إليك المفزع و المشتكى، فقد حلّ بي ما أورثني سقماً وألماً.

فقال ـ عليه السلام ـ: ما قصّتك؟ قال: ابن عليّ بن دوالب الصيرفي غصبني زوجتي، و فرّق بيني و بين حليلتي، و أنا من حزبك و شيعتك، فقال: أئتني بالفاسق الفاجر، فخرجت إليه وهو يعرض أصحابه في السوق تعرف بسوق بني الحاضر، فقلت: أجب من لا يجوز عليه بهرجة [1] الصرف، فنهض قائماً وهو يقول: إذا نزل التقدير بطل التدبير، حتى أوقفته بين يدي أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ و رأيت بيدي مولاي قضيباً من العوسج.

فلمّا وقف الصيرفي بين يديه، قال: يامن يعلم مكنون الأشياء، وما في الضمائر و الأوهام ها أنا ذا واقف بين يديك وقوف الذليل المستسلم إليك، فقال: يالعين ابن اللعين، و الزنيم [ابن الزنيم][2] أما تعلم أنّي أعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، و أنّي حجّة الله في أرضه بين عباده، تفتك بحرم المؤمنين أتراك أمنت عقوبتي عاجلاً، و عقوبة الله آجلاً.

ثمّ قال: يا عمّار جرّده من ثيابه، ففعلت ما أمرني به مولاي، فقام إليه و قال: و الذي فلق الحبّة و برىء النسمة لا يأخذ قصاص المؤمن غيري، ثمّ قرعه بالقضيب على كبده و قال: اخسأ لعنك الله.

فقال الثقة الأمين عمّار: فرأيته و الله قد مسخه الله سلحفاة.

---

(١) البهرج: يقال بهرج أي أبطل، و منه حديث أبي محجن: أمّا إذ بهرجتني فلا أشربها أبداً أي أهدرتني و لؤلؤ بهرج أي ردي «النهاية» ما أثبتناه من المصدر، و في الأصل: تهرجة، و تهارجت البهائم: إسفادها.

(٢) من المصدر.

ثمّ قال - عليه السلام -: رزقك الله في كلّ أربعين يوماً شربة من الماء، ومأواك القفار و البراري، هذا جزاء من أعار[1] طرفه و قلبه و فرجه، ثمّ ولّى وتلا ﴿وَ لَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ فَجَعَلْنَاهَا نَكَالاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَ مَا خَلْفَهَا وَ مَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ﴾.[2]

(قال: ثمّ)[3] قال عمّار: ثمّ جعل - عليه السلام - يقول شعراً:

يقـــول قلبي لطرفي	أأنت كنت الدليـــلا
فـــقـــال طرفي لقلبي	أأنت كنت الرســـولا
فـقلت كـفّا جـمـيـعـاً	تركـتـمـاني قـتـيلاً[4]

الثامن و السبعون و مائتان خبر الأسود الذي قطع يده أمير المؤمنين - عليه السلام - ثمّ ركّبها و جبرت

٤٠٣- البرسي: بالإسناد و غيره، يرفعه، عن الأصبغ بن نباتة أنّه قال: كنت جالساً عند أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب - عليه السلام - وهو يقضي بين الناس إذ أقبل[5] جماعة و معهم أسود مشدود الأكتاف، فقالوا: هذا سارق يا أمير المؤمنين، فقال - عليه السلام -: يا أسود سرقت؟ قال: نعم، يا أمير المؤمنين، قال [له][6]: ثكلتك أمّك، إن قلتها ثانية قطعت يدك، سرقت؟ قال: نعم [يا مولاي][7]. قال: ويلك انظر ماذا تقول، سرقت؟ قال: نعم [يا مولاي] [8]، فعند ذلك قال - عليه السلام -:

---

(١) في المصدر: أعاد.

(٢) البقرة: ٦٥ - ٦٦.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) عيون المعجزات: ٣٩ - ٤٠.

(٥) كذا في المصدر، و في الأصل: أقبلوا، و في البحار: جاؤه.

(٦) من المصدر و البحار.

(٧ و ٨) من البحار.

اقطعوا يده لأنّه[1] وجب عليه القطع.

قال: فقطع يمينه فأخذها بشماله و هي تقطر دماً، فاستقبله رجل يقال له ابن الكوّاء، فقال له: يا أسود من قطع يمينك؟ قال: قطع يميني سيّد المؤمنين و قائد الغرّ المحجّلين، و أولى الناس باليقين، و سيّد الوصيّين[2] أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ إمام الهدى، و زوج فاطمة الزهراء ابنة محمد المصطفى، أبو الحسن المجتبى، و أبوالحسين المرتضى، السابق إلى جنّات النعيم، مصادم الأبطال، المنتقم من الجهّال، معطي[3] الزكاة، منيع الصيانة من هاشم القمقام، ابن عمّ الرسول، الهادي[4] إلى الرشاد، الناطق بالسداد، شجاع مكّي، جحجاح و فيّ (فهو نور)[5] بطين أنزع، أمين من آل حم و يس، و طه و الميامين، محلّي الحرمين، و مصلّي القبلتين، خاتم الأوصياء، ووصيّ صفوة الأنبياء[6]، القسورة الهمام و البطل الضرغام، المؤيّد بجبرئيل [الأمين][7]، المنصور بميكائيل المبين، وصيّ رسول[8] ربّ العالمين، المطفيء نيران الموقدين، و خير من مشى من قريش أجمعين، المحفوف بجند من السماء، عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ أمير المؤمنين، على رغم أنف الراغمين[9]، مولى الخلق أجمعين.

قال: فعند ذلك قال له ابن الكوّاء: ويلك يا أسود قطع يمينك و أنت تثني

---

(١) في المصدر و البحار: فقد.

(٢) في البحار: و أولى الناس بالمؤمنين عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ.

(٣) في المصدر: زكى الزكاة، و ما أثبتناه من البحار، و ما في الأصل: ركين الزكاة، مصحّف.

(٤) كذا في البحار، و في المصدر: ابن عمّ رسول الأنام الهادي، و في الأصل: ابن عمّ الرسول الإمام المهدي.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) كذا في البحار، و في الأصل: و صفوة الأولياء.

(٧) من البحار.

(٨) ما أثبتناه من البحار، و في الفضائل و الأصل: فرض ربّ.

(٩) في البحار: الراغبين.

عليه هذا الثناء كلّه؟! قال: و مالي لا أُثني عليه و قد خالط حبّه لحمي و دمي؟ و اللّه ما قطعني إلاّ بحقٍ أوجبه اللّه تعالى عليّ.

قال [ابن الكوّاء][١]: فدخلت إلى أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ و قلت له: يا سيّدي رأيت عجباً. قال: و ما رأيت؟ قلت: صادفت أسوداً و قد قطعت يمينه، و قد أخذها بشماله و هي[٢] تقطر دماً، فقلت له: يا أسود من قطع يمينك؟ قال: سيّدي أمير المؤمنين، فأعدت عليه القول، و قلت [له]:[٣] ويحك قطع يمينك و أنت تثني عليه هذا الثناء كلّه؟ فقال: مالي لا أُثني عليه و قد خالط حبّه لحمي و دمي، و اللّه ما قطعها إلاّ بحقٍ أوجبه اللّه تعالى.

قال: فالتفت أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ إلى ولده الحسن و قال له: قم هات عمّك الأسود.

قال: فخرج الحسن ـ عليه السلام ـ في طلبه فوجده في موضع يقال له كندة، فأتى به إلى أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ، فقال له[٤]: يا أسود قطعت يمينك و أنت تثني عليّ! فقال: [يا مولاي][٥] يا أمير المؤمنين و مالي لا أُثني عليك و قد خالط حبّك لحمي و دمي؟ فو اللّه ما قطعتها إلاّ بحقٍ كان عليّ ممّا ينجي من عاهات[٦] الآخرة.

فقال ـ عليه السلام ـ: هات يدك، فناوله إيّاها، فأخذها و وضعها في الموضع الذي قطعت منه، ثمّ غطّاها بردائه، و قام فصلّى ـ عليه السلام ـ، و دعا بدعوات لم تردّ، و سمعناه يقول [في][٧] آخر دعائه: آمين، ثمّ شال الرداء و قال: اضبطي أيّتها

(١) من المصدر.

(٢) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: و يده.

(٣) من المصدر و البحار.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) من الفضائل.

(٦) في البحلو والروضة: عقاب، و في الفضائل: عذاب.

(٧) من الفضائل و البحار.

العروق كما كنت اتّصلي.

قال: فقام الأسود و هو يقول: آمنت باللّه، و بمحمد رسول اللّه، و بعليّ الذي ردّ اليد القطعاء بعد[1] تخليتها من الزند، ثمّ انكبّ على قدميه و قال: بأبي أنت و أُمّي يا وارث علم النبوّة[2].

٤٠٤ـ السيّد الرضي في المناقب الفاخرة: عن أبي معاوية الضرير[3]، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، قال: مررت برجل أسود مقطوع اليد، فسلّمت عليه وقلت له: من قطعك؟ فقال: أمير المؤمنين، و سيّد المسلمين، و إمام المتّقين، و قائد الغرّ المحجّلين، و وصيّ محمد رسول ربّ العالمين، فقلت له: قطعك و أنت تمدحه بمثل هذا المدح! فقال: يا أصبغ إنّ عليّاً لم يقطعني إلاّ بحقٍ، و لم يظلمني.

قال أصبغ: فأتيت أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ فأخبرته بمقالة الأسود، فتبسّم و قال: يا أصبغ أما علمت أنّ لنا محبّين لو سمّرنا أعينهم بالمسامير، و قرضنا لحومهم بالمقاريض، و نشرناهم بالمناشير، ما ازدادوا لنا إلاّ حبّاً.

التاسع و السبعون و مائتان شفاء الرجل الذي يبس نصفه

٤٠٥ـ ابن شهراشوب: عن الخركوشي[4] أنّ أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ سمع

(١) في الفضائل: بعد القطع و.

(٢) الروضة: ٤٢، الفضائل: ١٧٢ ـ ١٧٣ و عنهما البحار: ٤٠/٢٨١ ـ ٢٨٣ ح ٤٤.

و أخرجه في ج ٤١/٢٠٢ ح ١٥ و ج ٧٩/١٨٨ ح ٢٤ و مستدرك الوسائل: ١٨/١٥١ ح ١١ عن الخرائج: ٢/٥٦١ ح ١٩ مختصراً.

وأخرجه في إثبات الهداة: ٢/٥١٨ ح ٤٥٤ عن الفخر الرازي في تفسيره مفاتيح الغيب: مختصراً.

(٣) محمد بن خازم مولى بني سعد، بن زيد مناة، بن تميم، أبو معاوية السعدي الضرير الكوفي ولد سنة: ١١٣، روى عن سعد بن طريف الإسكاف، مات سنة: ١٩٥. «سير أعلام النبلاء».

(٤) هو عبد الملك بن أبي عثمان محمد بن أبي عثمان محمد بن إبراهيم النيسابوري الواعظ، و خركوش سكّة بنيسابور، مات سنة: ٤٠٧. «سير أعلام النبلاء».

في ليلة الإحرام منادياً باكياً، فأمر الحسين ـ عليه السلام ـ يطلبه، فلمّا أتاه وجد شاباً (قد)[1] يبس نصف بدنه، فأحضره و سأله [عليّ ـ عليه السلام ـ][2] عن حاله، فقال: كنت رجلاً ذا بطرٍ، و كان أبي ينصحني، فكان يوماً في نصحه إذ ضربته، فدعا عليَّ بهذا الموضع، و أنشأ شعراً، فلمّا تمّ كلامه يبس نصفي، فندمت[3] و تُبت و طيّبت قلبه، فركب على بعيرٍ ليأتي [بي إلى][4] ها هنا و يدعو لي، فلمّا انتصف البادية نفر[5] البعير من طيران طائرٍ، و مات والدي، فصلّى علي ـ عليه السلام ـ أربعاً ثمّ قال (له)[6]: قم سليماً، فقام صحيحاً، فقال: صدقت، لو لم يرض عنك لما سلمت[7].[8]

الثمانون و مائتان أنّه ـ عليه السلام ـ ردّ بصر عمياء

٤٠٦ ـ ثاقب المناقب و الراوندي في الخرائج: عن عبد الواحد بن زيد[9]، قال: كنت حاجاً إلى بيت اللّه الحرام، فبينا [أنا][10] في الطواف إذ رأيت جاريتين عند الركن اليماني، تقول إحداهما للأخرى: لا و حقّ المنتجب للوصيّة، و الحاكم

---

(١) ليس في المصدر.

(٢) من المصدر.

(٣) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: فهديت.

(٤) من المصدر.

(٥) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: شرد.

(٦) ليس في المصدر.

(٧) كذا في الأصل، و في المصدر: سمعت.

(٨) المناقب لابن شهراشوب: ٢/٢٨٦ و عنه البحار: ٤١/٢٠٩.

(٩) هو عبد الواحد بن زيد، أبو عبيد البصري، توفّي سنة: ١٥٠ أو ١٧٧. «سير أعلام النبلاء».

(١٠) من الخرائج.

بالسويّة، والعادل في القضيّة، بعل فاطمة [الزكيّة] [1] الرضيّة المرضيّة، ما كان كذا.

فقلت: من هذا المنعوت؟

قالت: [هذا][2] أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، علم الأعلام، و باب الأحكام، قسيم الجنّة و النار، ربّاني الأمّة.

فقلت: من أين تعرفينه؟ قالت: و كيف لا أعرفه، و قد قُتِل أبي بين يديه بصفّين، و لقد دخل على أُمّي لمّا رجع، فقال: يا أُمّ الأيتام كيف أصبحت؟ قالت: بخير، ثمّ أخرجتني و أُختي هذه إليه ـ عليه السلام ـ و كان [قد][3] ركبني من الجدريّ ما ذهب به بصري، فلمّا نظر عليّ ـ عليه السلام ـ إليّ تأوّه و قال (شعراً هذه الأبيات)[4].

ما إن تأوّهت من شيء رزيت به   كما تأوّهت للأطفال في الصغر

قد مات والدهم من كان يكفلهم   في النائبات و في الأسفار و الحضر

ثمّ مدّ [5] يده المباركة على وجهي، فانفتحت عيني لوقتي و ساعتي، فوالله إنّي لأنظر إلى الجمل الشارد في الليلة الظلماء ببركته ـ صلوات الله عليه و على أبنائه المعصومين ـ.[6]

(١-٣) من الخرائج.

(٤) ليس في الخرائج والبحار.

(٥) في الخرائج: أمرّ.

(٦) الثاقب في المناقب: ٢٠٤ ح ١١، الخرائج: ٥٤٣/٢ ح ٥ و عنه البحار: ٤٧/٣٣ ح ٣٩٢، و في ج ٢٢٠/٤١ ـ ٢٢١ ح ٣٢ عنه و عن بشارة المصطفى: ٧١ و مناقب ابن شهراشوب: ٣٣٤/٢ مرسلاً.

و رواه منتجب الدين في الأربعين: ٧٥ ح ١ بإسناده عن عبد الواحد بن زيد مفصّلاً.

الحادي و الثمانون و مائتان إبراء أكمه، و مكفوف، و أبرص، و مقعد

٤٠٧- ثاقب المناقب: عن عمر بن أذينة، عن أبيه، عن أبي عبد اللّه - عليه السلام - قال: دخل الأشتر على عليّ - عليه السلام - [فسلّم][1]، فأجابه، ثمّ قال: ما أدخلك عليّ في هذه الساعة؟ قال: حبّك يا أمير المؤمنين. فقال: هل رأيت ببابي أحداً؟ قال: نعم، أربعة نفر.

فخرج و الأشتر معه، و إذا بالباب، أكمه، و مكفوف، و أبرص، و مقعد، فقال - عليه السلام -: ما تصنعون ها هنا؟ قالوا: جئناك لما بنا، فرجع ففتح حقّاً له، فأخرج رقّاً أبيض، فيه كتاب أبيض، فقرأ عليهم، فقاموا كلّهم من غير علّة.[2]

الثاني و الثمانون و مائتان بحبّه - عليه السلام - ردّ بصر عمياء

٤٠٨- السيّد الرضي في المناقب الفاخرة: حدّثنا أحمد بن عليّ بن أحمد ابن سلاّم، عن الحسن بن موسى المكّي، عن أحمد بن عمران، عن محمد ابن‌الوليد، عن سليمان الأعمش، قال: خرجت حاجّاً إلى مكّة فاجتزت بالقادسيّة، و إذا بامرأة بدويّة عمياء جالسة على الطريق، و هي تقول: يارادّ الشمس على ابن أبي طالب - عليه السلام - ردّ عليّ بصري، قال: فرقّ لها قلبي، فأخرجت سبعة دنانير فوضعتها في كمّها، و قلت: يا أمة اللّه استعيني بهذه على دهرك.

فقالت: من أنت يرحمك اللّه؟ قلت رجل حاجّ، قالت: يا أخي أنت أحوج إلى هذه الدنانير منّي لبعد سفرك، و أنا أرجو حسن كفاية اللّه تعالى في مكاني

---

(١) من الخرائج.

(٢) الثاقب في المناقب: ٢٠٤ ح ١٨١.

و أورده في الخرائج: ١/١٩٦ ح ٣٤ و عنه البحار: ٤١/١٩٥ ح ٧.

و رواه الحضيني في هدايته: ١٦٠، و الديلمي في إرشاد القلوب: ٢٨٤ عن مالك الأشتر.

هذا، فقلت لها: ويحك خذيها فإنّ في نفقتي سعة، فقالت: زاد اللّه في نفقتك، و أحسن عنّي جزاك، و أبت أن تأخذها، فمضيت و قضيت حجّي.

فلمّا عدت دخلت القادسيّة، فذكرت الامرأة العمياء، فأتيت الموضع فإذا بها جالسة مع نسوةٍ و قد ردّ اللّه بصرها، فسلّمت عليها، فردّت عليّ السلام، فقلت لها: يرحمك اللّه، ما فعل بك حبّ عليّ بن أبي طالب - عليه السلام -؟ فقالت: و ما سؤالك أبعد اللّه أجرك، فقلت: أتعرفيني؟ فقالت: لا، فقلت: أنا صاحب الدنانير التي عرضتها عليك، فامتنعت من قبولها، فقالت: مرحباً بك يا هذا و أهلاً، قبل اللّه حجّك، و برّ عملك، اجلس أُحدّثك، فجلست إليها.

فقالت: أُخبرك يا بن أخي إنّي دعوت اللّه عزّ وجلّ سبعة أيّامٍ بلياليها، فلمّا كان في الليلة السابعة اجتهدت في الدعاء و كانت ليلة الجمعة، فلمّا كان نصف الليل إذا أنا برجلٍ أطيب الناس رائحةً، وألطفهم كلاماً، فسلّم، فرددت عليه السلام. فقال: أتحبّين عليّاً - عليه السلام -؟ قلت: إي واللّه، أُحبّه حبّاً شديداً، فقال: إلهي و سيّدي و مولاي إن كنت تعلم منها حسن النيّة، و إخلاص المحبّة فردّ عليها بصرها بمحمدٍ و آله، ثمّ قال: ارفعي رأسك إلى السماء، وحدّقي بطرفك، فرفعت رأسي فنظرت إلى النجوم، فقلت: بحقّ من ردّ عليّ بصري بدعائك، من أنت؟

فقال: أنا الخضر، و أنا خليل عليّ - عليه السلام - و رفيقه في الجنّة، فاستمسكي بما أنت عليه من محبّتك إيّاه، فإنّ اللّه ينفعك بذلك في الدنيا و الآخرة.

الثالث و الثمانون و مائتان ردّ بصر عمياء بحبّه - عليه السلام -

٤٠٩ - كتاب صفوة الأخبار عن الأئمّة الأطهار[1] : روى الأعمش قال:

---

(١) صفوة الأخبار: ينقل عنه المؤلّف و المجلسي - رحمه اللّه - في البحار، و قال في الذريعة: قال بعض تلاميذ المجلسي فيما كتبه إليه: إنّ «صفوة الأخبار» و «رياض الجنان» كلاهما لفضل اللّه ابن محمود الفارسي و هو شقيق البرسي «الذريعة». و لم نعثر على الكتاب.

رأيت جارية سوداء تسقي الماء و هي تقول: اشربوا الماء حبّاً لمن ردّ عليٌّ بصري، فقلت: يا جارية رأيتك في المدينة ضريرة تقولين: اشربوا حبّاً لمولاي عليّ بن أبي طالب، و أنت اليوم بصيرة، فما شأنك؟

قالت: بأبي أنت إنّي رأيت رجلاً قال: يا جارية أنت مولاة لعليّ بن أبي طالب و محبّته؟ فقلت: نعم، فقال: اللهمّ إن كانت صادقة فردّ عليها بصرها، فواللّه لقد ردّ اللّه عليٌّ بصري، فقلت: من أنت؟ فقال: أنا الخضر، و أنا من شيعة عليّ بن أبي طالب -عليه السلام-.

الرابع و الثمانون و مائتان ردّ بصر من دعا بدعائه -عليه السلام-

٤١٠- ابن شهراشوب: قال: سمع ضرير دعاء أمير المؤمنين -عليه السلام-: اللهمّ إنّي أسألك يا ربّ الأرواح الفانية، و ربّ الأجساد البالية، أسألك بطاعة الأرواح الراجعة إلى أجسادها، و بطاعة الأجساد الملتئمة إلى أعضائها [1]، و بانشقاق القبور عن أهلها، و بدعوتك الصادقة فيهم، و أخذك بالحقّ بينهم[2] إذا برز الخلائق ينتظرون قضاءك، و يرون سلطانك، و يخافون بطشك، و يرجون رحمتك **﴿يومَ لا يُغني مَوْلىً عَنْ مَوْلىً شَيئاً وَلا هُمْ يُنْصرونَ إلاّ مَن رحم اللّه إنّه هو العزيزُ الرّحيم﴾**[3]، أسألك يا رحمن أن تجعل النور في بصري، و اليقين في قلبي، و ذكرك بالليل و النهار على لساني أبداً ما أبقيتني إنّك على كلّ شيء قدير.

قال: فسمعها الأعمى و حفظها، و رجع إلى بيته الذي يأويه، فتطهّر للصلاة و صلّى ثمّ دعا بها، فلمّا بلغ إلى قوله أسألك[4] أن تجعل النور في بصري، ارتدّ

---

(١) كذا في المصدر، و في الأصل: أعضادها.

(٢) كذا في المصدر، و في الأصل: الحقّ منهم.

(٣) الدخان: ٤١ - ٤٢.

(٤) ليس في المصدر.

الأعمى بصيراً بإذن الله تعالى.[1]

الخامس و الثمانون و مائتان أنّ الدنيا تزيّنت له ولم يقبلها في زيّ امرأة

٤١١ـ في رسالة الأهواز للصادق ـ عليه السلام ـ: قال أبي: قال عليّ ابن الحسين: سمعت أبا عبد الله الحسين ـ عليه السلام ـ يقول: حدّثني أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ قال: إنّي كنت بفدكٍ في بعض حيطانها، و قد صارت لفاطمة ـ عليها السلام ـ، قال: فإذا أنا بامرأةٍ قد قحمت[2] عليّ، و في يدي مسحاة و أنا أعمل بها، فلمّا نظرت إليها طار قلبي ممّا تداخلني من جمالها، فشبّهتها ببثينة[3] بنت عامر الجمحي، و كانت من أجمل نساء قريش.

فقالت: يا بن أبي طالب، هل لك أن تتزوّج بي فأُغنيك عن هذه المسحاة، و أُدلّك على خزائن الأرض، فيكون لك المال ما بقيت و لعقبك من بعدك؟ فقلت لها: من أنتِ حتى أخطبكِ من أهلكِ؟ قالت: أنا الدنيا، قلت لها: فارجعي و اطلبي زوجاً غيري [فلست من شأني][4] و أقبلت على مسحاتي، و أنشأت أقول:

لقد خاب من غرّته دنيا دنيّة	وما هي إن غرّت قروناً بباطل[5]
أتتنا على زيّ الغرير بثينة	و زينتها في مثل تلك الشمائل
فقلت لها غرّي سواي فإنّني	عزوف عن الدنيا و لست بجاهل

(١) مناقب ابن شهراشوب: ٢٨٧/٢ و عنه البحار: ٢٠٩/٤١ ح ٢٣.

(٢) في البحار ٧٥: هجمت.

(٣) مصغّرة على وزن جهينة، كأنّها كانت مشهورة بالحسن و الجمال عند نساء العرب و عامر الجمحي، لعلّه ابن مسعود بن أميّة بن خلف الجمحي «تهذيب التهذيب».

(٤) من البحار: ٤٠ و ٧٣ و ٧٧ و ٧٨.

(٥) في البحار: ٤٠ و ٧٣ و ٧٧: بطائل.

وما أنا و الدنيا فإنّ محمداً أجلّ صريعاً[1] بين تلك الجنادل
و هبها[2] أتتنا بالكنوز و درّها و أموال قارون و ملك القبائل
أليس جميعاً بالفناء مصيرها و يطلب من خزّانها بالطوائل
فغرّي سوائي إنّني غير راغب بما فيك من ملكٍ و عزّ و نائل
فقد قنعت نفسي بما قد رزقته فشانك يا دنيا و أهل الغوائل
فإنّي أخاف الله يوم لقائه وأخشى عذاباً دائماً غير زائل[3]

فخرج من الدنيا و ليس في عنقه تبعة لأحدٍ حتى لقى الله محموداً غير ملوم ولا مذموم، ثمّ اقتدت به الأئمّة ـ عليهم السلام ـ من بعده بما قد بلغكمْ، لم يتلطّخوا بشيءٍ من بوائقها صلّى الله عليهم أجمعين، و أحسن مثواهم.[4]

٤١٢ـ ابن شهراشوب و غيره، و اللفظ لابن شهراشوب: قال معاوية لضرار ابن ضمرة: صف لنا[5] عليّاً، فقال: كان و الله صوّاماً بالنهار، قوّاماً بالليل، يحبّ من اللباس أخشنه، و من الطعام أجشبه، و كان يجلس فينا، و يبتدىء إذا سكتنا، و يجيب إذا سألنا، يقسم بالسويّة، و يعدل في الرعيّة، لا يخاف الضعيف من جوره، ولا يطمع القوي في ميله، و الله لقد رأيته (في)[6] ليلةٍ من الليالي و قد

---

(١) في البحار: ٤٠ و ٧٣: رهين بقفرٍ.
(٢) كذا في البحار، و في الأصل: و هيهات.
(٣) الطائل: النافع، و عزفت نفسي عنه: زهدت فيه، و انصرفت عنه، و الجنادل: الأحجار، و يقال: هبني فعلت: أي احسبني فعلت و أعددني، و الطوائل: ج الطائلة و هي العداوة، و الترة والغوائل: الدواهي.
(٤) رواه ابن زهرة في أربعينه: ٥٠ ـ ٥٢ و عنه البحار: ١٩٦/٧٧ ح ١٢.
و أخرجه في ج: ٨٤/٧٣ ح ٤٧ عن شرح نهج الكيدري و في ج ٣٦٠/٧٥ ح ٧٧ و ج ٢٧٣/٧٨ ـ ٢٧٤ عن الغيبة للشهيد الثاني: ١٢٧ ـ ١٢٨.
و في ج ٣٢٩/٤٠ عن مناقب ابن شهراشوب: ١٠٢/٢ نحوه.
و أورده المؤلّف في حلية الأبرار: ٣٢٩/١ عن رسالة الأهواز.
(٥) في المصدر و البحار: لي.
(٦) ليس في المصدر و البحار.

أسبل[1] الظلام سدوله، و غارت نجومه، و هو يتململ في المحراب تململ السليم، و يبكي بكاء الحزين، ولقد رأيته مسبّلاً[2] للدموع [على خدّه][3]، قابضاً على لحيته، يخاطب دنياه فيقول: يا دنيا أبي تشوّقت، ولي تعرّضت؟ لا حان حينك، فقد أبنتك ثلاثاً لا رجعة لي فيك، فعيشك قصير، و خطرك يسير[4]، آه من قلّة الزاد، و بعد السفر، و وحشة الطريق[5].

و قال عليه السلام: يا دنيا يا دنيا أبي تعرّضت أم إليّ تشوّقت؟ لا حان حينك، هيهات غرّي غيري لا حاجة لي فيك، قد طلّقتك ثلاثاً لا رجعة لي فيك.

وله عليه السلام:

طلّق الدنيا ثلاثاً	و اتّخذ زوجاً سواها
إنّها زوجة سوء	لا تبالي من أتاها[6]

السادس و الثمانون و مائتان الحالة التي تأخذه من خشية الله جلّ جلاله

٤١٣ـ ابن شهراشوب و غيره، و اللفظ لابن شهراشوب: عن عروة ابن الزبير قال: تذاكرنا صالح الأعمال، فقال أبو الدرداء: أعبد الناس عليّ بن أبي طالب سمعته قائلاً بصوت حزين، و نغمة شجيّة، في موضع خال: إلهي كم

---

(١) في البحار: أسدل.

(٢) في المصدر و البحار: مسيلاً.

(٣) من المصدر و البحار.

(٤) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: و خطوبك تسير.

(٥) المناقب لابن شهراشوب: ١٠٣/٢ و عنه البحار: ٣٢٩/٤٠ ـ ٣٣٠ ح ١١.

و رواه الصدوق ـ رحمه الله ـ في الأمالي: ٤٩٩ ح ٢ و عنه البحار: ١٤/٤١ ح ٦، و الزمخشري في ربيع الأبرار: ٩٧/١ و ٨٣٥.

و للحديث شهرة تكفي عن زيادة التخريجات.

(٦) المناقب لابن شهراشوب: ١٠٢/٢ و عنه البحار: ٣٢٨/٤٠ ضمن ح ١٠.

من موبقةٍ حلمتها عنّي فقابلتها بنعمتك، و كم من جريرةٍ تكرّمت عليّ بكشفها[1] بكرمك، إلهي إن طال في عصيانك عمري، و عظم في الصحف ذنبي، فما أنا مؤمّل غير غفرانك، ولا أنا براجٍ غير رضوانك، ثمّ ركع ركعات فأخذ في الدعاء و البكاء.

فمن مناجاته: إلهي أفكّر في عفوك فتهون عليّ خطيئتي، ثمّ أذكر العظيم من أخذك فتعظم عليّ بليّتي، ثمّ قال: أئن[2] أنا قرأت في الصحف سيّئة أنا ناسيها و أنت محصيها، فتقول خذوه، فياله من مأخوذٍ لا تنجيه عشيرته، ولا تنفعه قبيلته، يرحمه[3] الملأ إذا أذن فيه بالنداء، آهٍ من نارٍ تنضج الأكباد و الكلى، آهٍ من نارٍ نزّاعةٍ للشوى، آهٍ من غمرة من متلهبات[4] لظى، ثمّ أنعم - عليه السلام - في البكاء[5]، فلم أسمع له حسّاً، فقلت: غلب عليه النوم أوقظه لصلاة الفجر، فأتيته فإذا هو كالخشبة الملقاة، فحرّكته فلم يتحرّك، فقلت: إنّا للّه و إنّا إليه راجعون، مات واللّه عليّ بن أبي طالب.

قال: فأتيت منزله مبادراً أنعاه إليهم، فقالت فاطمة - عليها السلام -: ما كان من شأنه؟ فأخبرتها، فقالت: هي واللّه الغشية التي تأخذه من خشية اللّه تعالى، ثمّ أتوه بماءٍ فنضحوه على وجهه، فأفاق فنظر إليّ و أنا أبكي، فقال: ممّ بكاؤك يا أبا الدرداء؟ فكيف لو رأيتني ودُعِي بي إلى الحساب، و أيقن أهل الجرائم[6] بالعذاب، و احتوشتني ملائكة غلاظٍ، و زبانية فظاظٍ، فوقفت بين يدي الملك

(١) كذا في المصدر، و في الأصل: عن كشفها.

(٢) في المصدر: آهٍ إن.

(٣) في المصدر: يرحمهم الملأ.

(٤) في المصدر: من ملهبات، و في البحار: من لهبات.

(٥) أنعم في البكاء: أي بالغ فيه، و أفضل و زاد و انغمر.

(٦) كذا في المصدر، و في الأصل: الجرم.

الجبّار، و قد أسلمتني الأحبّاء، و رحمني أهل الدنيا أشدّ رحمة لي بين يدي من لا يخفى عليه خافية.(١)

السابع و الثمانون و مائتان أنّه ـ عليه السلام ـ رمى قبضة من الرمل في وجوه من فرّ يومَ أحد فأصابت عيون كلّ من فرّ، منهم: عمر بن الخطّاب

٤١٤ـ ابن شهراشوب: عن النطنزي في الخصائص [عن سفيان ابن عيينة](٢)، عن شقيق بن سلمة(٣) قال: كان عمر يمشي، فالتفت إلى ورائه وعدا، فسألته عن ذلك، فقال: ويحك أما ترى الهزبر [بن الهزبر](٤)، القثم ابن القثم(٥)، الفلاّق للبهم(٦)، الضارب على هامة من طغى و ظلم، ذا السيفين ورائي؟ فقلت: هذا عليّ بن أبي طالب، فقال: ثكلتك أمّك إنّك تحقّره؟ بايعنا رسول اللّه ـ صلّى اللّه عليه و آله ـ يوم أحد أنّ من فرّ منّا فهو ضالٌّ، و من قتل فهو شهيدٌ، و رسول اللّه يضمن له الجنّة.

فلمّا التقى الجمعان هزمونا، و هذا كان يحاربهم وحيداً حتى انسل(٧) نفس رسول اللّه ـ صلّى اللّه عليه و آله ـ و جبريل، ثمّ قال: عاهدتموه و خالفتموه، و رمى بقبضة

---

(١) المناقب لابن شهراشوب: ١٢٤/٢.
و أورده المؤلّف في حلية الأبرار: ٢٢٠/١.
و أخرجه في البحار: ١١/٤١ ح ١ عن أمالي الصدوق ـ رحمه اللّه تعالى ـ: ٧٢.
و للحديث تخريجات كثيرة.

(٢) من المصدر و البحار.

(٣) شقيق بن سلمة، أبو وائل الأسدي، مخضرم أدرك النبيّ ـ صلّى اللّه عليه و آله ـ و ما رآه حدّث عن عليّ ـ عليه السلام ـ، مات في زمن الحجّاج بعد الجماجم سنة: ٨٢. «سير أعلام النبلاء».

(٤) من المصدر و البحار.

(٥) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: القيّم، و القثم كصرد: المجموع للخير المعطاء.

(٦) البهم ج البهمة: الشجاع.

(٧) في البحار: انسدّ.

رملٍ و قال: شاهت الوجوه، فواللّه ما كان منّا إلاّ من أصابت[1] عينه رملة، فرجعنا نمسح وجوهنا قائلين: اللّه اللّه يا أبا الحسن، أقلنا أقالك اللّه، فالكرّ و الفرّ عادة العرب فاصفح، و كلّ[2] ما أراه وحيداً إلاّ خفت منه.[3]

الثامن و الثمانون و مائتان خبر بئر ذات العلم، وما فيه من قتله ـ عليه السلام ـ الجنّ

٤١٥ـ ابن شهراشوب: عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عبد اللّه ابن الحارث، عن أبيه، عن ابن عبّاس.

و أبو عمرو عثمان بن أحمد[4]، عن محمد بن هارون بإسناده إلى ابن عبّاس في خبرٍ طويلٍ أنّه أصاب الناس عطش شديد في الحديبيّة، فقال النبيّ ـ صلّى اللّه عليه وآله ـ: هل من رجلٍ [يمضي مع السقاة إلى بئر ذات العلم فيأتينا بالماء و أضمن له على اللّه الجنّة؟ فذهب جماعة فيهم سلمة بن الأكوع، فلمّا دنوا من][5] الشجر و البئر سمعوا حسّاً و حركة شديدة وقرع طبول، و رأوا نيراناً تتّقد بغير حطب فرجعوا خائفين[6].

ثمّ قال: هل من رجلٍ يمضي مع السقاة فيأتينا بالماء و أضمن له على اللّه الجنّة؟ فمضى رجل من بني سليم وهو يرتجز:

---

(١) في المصدر و البحار: إلاّ و أصابت.

(٢) في المصدر و البحار: و قلّ.

(٣) المناقب لابن شهراشوب: ١١٦/٢ و عنه البحار: ٧٢/٤١ ـ ٧٣ ح ٣، و المؤلّف في حلية الأبرار: ٣٢٤/١.

(٤) هو عثمان بن أحمد بن عبد اللّه بن يزيد، أبو عمر الدقّاق المعروف بابن السّماك، توفّي سنة: ٣٤٤. «تاريخ بغداد».

(٥) من المصدر و البحار.

(٦) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: خائبين.

أمن عَزيف[1] ظاهر نحو السلم ينكل من وجهه خير الأمم

من قبل أن يبلغ آبار العلم فيستقي و الليل مبسوط الظلم

و يأمن الذمّ و توبيخ الكلم

فلمّا و صلوا إلى الحسّ رجعوا وجلين، فقال النبيّ ـ صلى الله عليه وآله ـ: هل من رجلٍ يمضي مع السقاة إلى البئر ذات العلم فيأتينا بالماء، أضمن له على اللّه الجنّة؟ فلم يقم أحد، و اشتدّ بالناس العطش و هم صيام، ثمّ قال لعليّ ـ عليه السلام ـ: سر مع هؤلاء السقاة حتى ترد بئر ذات العلم و تستقي[2] و تعود إن شاء اللّه، فخرج عليٌّ قائلا:

أعوذ بالرحمن أن أميلا من عزف جنّ أظهروا تأويلا

و أوقدت نيرانها تعويلا و قرّعت مع عزفها الطبولا

قال: فتداخلنا[3] الرعب، فالتفت عليّ ـ عليه السلام ـ إلينا و قال: اتّبعوا أثري، ولا يفزعنّكم ما ترون و تسمعون، فليس بضائركم إن شاء اللّه، ثمّ مضى، فلمّا دخلنا[4] الشجر فإذا بنيرانٍ تتضرّم بغير حطبٍ، و أصواتٍ هائلة، و رؤوس مقطّعة، لها ضجّة وهو يقول: اتّبعوني ولا خوف عليكم، و لا يلتفت أحد منكم يميناً ولا شمالاً.

فلمّا جاوزنا الشجرة و وردنا الماء فأدلى البراء بن عازب دلوه في البئر، فاستقى دلواً أو دلوين، ثمّ انقطع الدلو فوقع في القليب، و القليب ضيّق مظلم،

---

(١) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: عريف ـ بالراء المهملة ـ، و العزيف من عَزَفَ يعزُف عزفاً و عزيفاً بمعنى صوّت و غنّى، أعزفَ: سمع عزيف الرياح و الرمال، العازف: المغنّي و اللاعب، عزف الجنّ و عزيفها: أصوات خفيفة كانت تسمع في المفاوزة.

(٢) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: و تستسقي.

(٣) في المصدر و البحار: فداخلنا.

(٤) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: دخل.

بعيد القعر، فسمعنا في[١] أسفل القليب قهقهة و ضحكاً شديداً.

فقال عليّ ـ عليه السلام ـ: من يرجع إلى عسكرنا فيأتينا بدلو و رشاً؟ فقال أصحابه: من يستطيع[٢] ذلك؟ فاتزر بمئزرٍ و نزل في القليب، وما تزداد القهقهة إلاّ علوّاً، و جعل ينحدر في مراقي القليب إذ زلّت رجله فسقط فيه، ثمّ سمعنا وجبة شديدة و اضطراباً و غطيطاً كغطيط المخنوق، ثمّ نادى (عليّ)[٣]: اللّه أكبر، اللّه أكبر، أنا عبد اللّه، و أخو رسول اللّه، هلمّوا قربكم، فأفعمها[٤] و أصعدها على عنقه[٥] شيئاً فشيئاً و مضى بين أيدينا فلم نر شيئاً، فسمعنا صوتاً:

أيّ فتى ليلٍ أخي روعات و أيّ سبّاق إلى الغايات

للّه در الغرر السادات من هاشم الهامات و القامات

مثل رسول اللّه ذي الآيات أو كعليّ كاشف الكربات

كذا يكون المرء في الحاجات

فارتجز أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ:

الليل هول يرهب المهيبا و مذهل[٦] المشجّع اللّبيبا

فإنّني أهول منه ذيبا[٧] و لست أخشى الروع والخطوبا

إذا هززت الصارم القضيبا أبصرت منه عجباً عجيباً

و انتهى إلى النبي ـ صلّى اللّه عليه وآله ـ و له زجل، فقال رسول اللّه ـ صلّى اللّه عليه وآله ـ: ماذا رأيت في طريقك يا عليّ؟ فأخبره بخبره كلّه، فقال: إنّ الذي رأيته مثل

---

(١) في المصدر: من.

(٢) في المصدر: لن نستطيع.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) أفعم الإناءَ: ملأه و في المصدر: أقعمها، من قعم، و كلاهما بمعنىً واحد.

(٥) في المصدر: عتقه.

(٦) في المصدر و البحار: و يذهل.

(٧) في البحار: ديناً، و الذيب: العيب.

ضربه الله لي و لمن حضر معي في وجهي هذا، قال عليّ ـ عليه السلام ـ: اشرحه لي يا رسول الله.

فقال ـ صلّى الله عليه وآله ـ: أمّا الرؤوس التي رأيتم[١] لها ضجّة ولألسنتها لجلجة فذلك مثل قومي [٢] معي يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم، ولا يقبل الله منهم صرفاً ولا عدلاً[٣]، ولا يقيم لهم يوم القيامة و زناً.

و أمّا النيران بغير حطب ففتنة تكون في أُمّتي بعدي، القائم فيها والقاعد سواء، لا يقبل الله لهم عملاً، ولا يقيم لهم يوم القيامة وزناً، و أمّا الهاتف الذي هتف بك [فذاك][٤] سلقنة[٥] وهو سملقة[٦] بن غمداف[٧] الذي قتل عدوّ الله مسعراً شيطان الأصنام الذي كان يكلّم قريشاً منها، و يشرع في هجائي.

(و عن)[٨] عبد الله بن سالم أنّ النبي ـ صلّى الله عليه وآله ـ بعث سعد بن مالك بالروايا[٩] يوم الحديبيّة، فرجع رعباً من القوم، (ثمّ بعث آخر فنكص فزعاً،)[١٠] ثمّ بعث عليّاً ـ عليه السلام ـ فاستسقى، ثمّ أقبل بها إلى النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ فكبّر، و دعا له بخير.[١١]

---

(١) في المصدر: رأيتهم.

(٢) في المصدر و البحار: قوم.

(٣) في البحار: و عدلاً.

(٤) من المصدر و البحار.

(٥) في المصدر و البحار: سلقعة.

(٦) في البحار: سملعة.

(٧) في البحار: عزّاف، و في المصدر: عراف.

(٨) ليس في المصدر و البحار.

(٩) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: بالرويا.

(١٠) ليس في المصدر.

(١١) المناقب لابن شهراشوب: ٨٨/٢ ـ ٩٠ و عنه البحار: ٤١/٧٠ ـ ٧٢.
و أورده المؤلّف في حلية الأبرار: ٢٦٥/١ عن المناقب.

التاسع و الثمانون و مائتان قتله ـ عليه السلام ـ اللات و العزّى و يغوث

٤١٦ـ البرسي: قال أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ: دعاني رسول اللّه ـ صلّى اللّه عليه و آله ـ ذات ليلة من الليالي وهي ليلة مدلهمّة (سوداء)[١]، فقال لي: خذ سيفك و رق في[٢] جبل أبي قبيس، فمن رأيت على رأسه فاضربه بهذا السيف، فقصدت الجبل، فلمّا علوته وجدت عليه رجلاً أسود هائل المنظر، كأنّ عيناه جمرتان فهالني منظره، فقال: إليّ يا علي، إليّ يا علي [٣]، فدنوت [منه][٤] فضربته بالسيف فقطعته نصفين، فسمعت الضجيج من بيوت مكّة بأجمعها، فأتيت إلى رسول اللّه ـ صلّى اللّه عليه و آله ـ وهو بمنزل خديجة ـ رضي اللّه عنها ـ فأخبرته بالخبر.

فقال (النبي) [٥] ـ صلّى اللّه عليه و آله ـ: أتدري من قتلت يا علي؟ قلت: اللّه و رسوله أعلم، فقال: قتلت اللات و العزّى واللّه لا عادت[٦] (بعدها) [٧] أبداً.[٨]

٤١٧ـ الراوندي: عن أبي عبد اللّه ـ عليه السلام ـ قال: قال رسول اللّه ـ صلّى اللّه عليه و آله ـ: يا علي خذ سيفي هذا و امض بين هذين الجبلين ولا تلق أحداً إلاّ قتلته ولا تهابنّه[٩]، فأخذ سيف رسول اللّه ـ صلّى اللّه عليه و آله ـ و دخل بين الجبلين، فرأى رجلاً عيناه كالبرق الخاطف، و أسنانه كالمنجل يمشي في شعره، فشدّ عليه فضربه

---

(١) ليس في الروضة.

(٢) في الروضة: وارتق.

(٣) في الروضة: فقال لي: إليّ يا علي.

(٤) من الروضة.

(٥) ليس في الروضة.

(٦) في الروضة: لا عادت عبدت.

(٧) ليس في الروضة.

(٨) الفضائل لشاذان: ٩٧، و الروضة له: ٣ و عنهما البحار: ١٨٦/٣٩ ح ٢٤.

(٩) كذا في المصدر، و في الأصل: تهيبنّه.

ضربة فلم تبلغ شيئاً، ثمّ ضربه أُخرى فقطعه (بين)[1] اثنين، ثمّ أتى رسول اللّه ـ صلّى اللّه عليه و آله ـ فقال: قتلته.

فقال النبيّ ـ صلّى اللّه عليه و آله ـ: اللّه أكبر ـ ثلاثاً ـ هذا يغوث ولا يدخل في صنم يعبد من دون اللّه حتى تقوم الساعة.[2]

٤١٨ـ سليم بن قيس: عن أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ أنّه قال: إنّ العجب كلّ العجب من جُهّال هذه الأُمّة و ضُلاّلها و ساداتها و قاداتها إلى النار، إنّهم قد سمعوا رسول اللّه ـ صلّى اللّه عليه و آله ـ يقول عوداً و بدءاً: ما ولّت أُمّة قطّ أمرها رجلاً و فيهم أعلم منه إلاّ لم يزل أمرهم يذهب سفالاً حتى يرجعوا إلى ما تركوا، فولّوا أمرهم قبلي ثلاثة رهط ما منهم رجل جمع القرآن، ولا يدّعي أنّ له علماً[3] بكتاب اللّه ولاسنّة نبيّه ـ صلّى اللّه عليه و آله ـ [و قد علموا أنّي أعلمهم بكتاب اللّه و سنّة نبيّه ـ صلّى اللّه عليه و آله ـ، وأفقههم، و أقرأهم لكتاب اللّه، و أقضاهم بحكم اللّه][4] و انّه ليس رجل من الثلاثة (غزا مع رسول اللّه ـ صلّى اللّه عليه و آله ـ)[5] في جميع مشاهده فرمى (معه)[6] بسهم، ولا طعن برمح، ولا ضرب بسيف جبناً و لؤماً، و رغبة في البقاء.

[و قد علموا أنّ رسول اللّه ـ صلّى اللّه عليه و آله ـ و قد قاتل بنفسه فقتل أُبي ابن خلف، و قتل مسجع بن عوف، و كان من أشجع الناس، و أشدّهم لقاءً، و أحقّهم بذلك][7].

---

(١) ليس في المصدر.

(٢) الخرائج: ١٧٩/١ ذح ١٢ و عنه البحار: ١٧٥/٣٩ ح ١٧.
و تقدّم الحديث بتمامه في معجزة: ٢٤٣.

(٣) كذا في المصدر، و في الأصل: و لا يدّعي له من العلم.

(٤) من المصدر.

(٥) في المصدر: له سابقة مع رسول اللّه ـ صلّى اللّه عليه و آله ـ و لا عناء معه.

(٦) ليس في المصدر.

(٧) من المصدر، و الجدير بالذكر انّ في المصدر اختلافات كثيرة تركنا الإشارة إليها.

و قد علموا يقيناً أنّه لم يكن أحدٌ منهم أشجع منّي، وما نزل برسول اللّه ـ صلّى اللّه عليه و آله ـ شدّة شديدة، ولا ضيق إلاّ قدّمني فيه، فنفرت بنفسي للّه و لرسوله، و سالمته من الطول و الفضل للّه عليّ حيث خصّني بذلك، و وفّقني له، و ان بعض من قد سمعت انّه فرّ غير مرّةٍ فضائل كثيرة عند الخوف بأن يمنع عدوّه كبسته، فإذا كان عند الرخاء و الغنيمة تكلّم و أمر و نهى.

و لقد كان ناداه عمرو بن عبد ودٍّ : يا عمرو ـ باسمه ـ، فحاد عنه، ولاذ بأصحابه حتى تبسّم رسول اللّه ـ صلّى اللّه عليه و آله ـ ممّا داخله من الرعب.

و لقد قال لأصحابه الأربعة أصحاب الكتاب الذي تعاهدوا عليه الراي أراه واللّه أن ندفع محمداً برمّته، و نسلم، و ذلك حين جاء العدو من فوقنا و من تحت أرجلنا، كما قال اللّه تعالى ﴿**فزلزلوا زلزالاً شديداً و تظنّون باللّه الظنونا و إذ يقول المنافقون و الذين في قلوبهم مرضٌ ما وعدنا اللّه و رسوله إلاّ غروراً**﴾[1]

فقال صاحبه: لا ولكن نتّخذ صنماً عظيماً نعبده، لأنّا لا نأمن أن يظفر ابن كبشة فيكون هلاكنا، ولكن يكون لنا ذخراً، و إن ظهرت قريش ظهرنا عبادة هذا الصنم، و أعلمناهم أنّنا لم نفارق ديننا، و إن رجعت دولة ابن أبي كبشة كنّا مقيمين على عبادة هذا الصنم سرّاً، فأخبر بها جبرئيل ـ عليه السلام ـ رسول اللّه ـ صلّى اللّه عليه و آله ـ فخبّرني بذلك رسول اللّه ـ صلّى اللّه عليه و آله ـ بعد قتل عمرو بن عبد ودّ ، فدعاهما، فقال: كم صنمٍ عبدتما في الجاهليّة؟ فقالا: يا محمد لا تعيّرنا بما مضى في الجاهليّة.

فقال: كم صنماً عبدتما اليوم؟ فقالا: و الذي بعثك بالحقّ نبيّاً، ما نعبد إلاّ اللّه مذ أظهرنا لك من دينك ما أظهرنا.

فقال: يا عليّ خذ هذا السيف ثمّ انطلق إلى موضع كذا وكذا، فاستخرج

---

(١) الأحزاب: ١٠ ـ ١٢.

الصنم الذي يعبدانه فاهشمه، فإن حال بينك و بينه أحد فاضرب عنقه، فانكبّا على رسول اللّه ـ صلّى اللّه عليه وآله ـ يقبّلانه، ثمّ قالا: استرنا سترك اللّه، فقلت: أنا لهما: اضمنا للّه و لرسوله أن لا يعبدان إلاّ اللّه ولا يشركا به شيئاً، فعاهدا على رسول اللّه ـ صلّى اللّه عليه وآله ـ على ذلك، و انطلقت حتى استخرجت الصنم من موضعه.

ثمّ فرّقت وجهه و رجليه، ثمّ انصرفت إلى رسول اللّه ـ صلّى اللّه عليه وآله ـ فواللّه لقد تبيّن ذلك في وجوههما [عليٍّ][1] حتى ماتا.[2]

التسعون و مائتان علمه ـ عليه السلام ـ بما قاله أبوبكر و عمر و معاذ بن جبل و أبو عبيدة بن الجرّاح و سالم مولى حذيفة عند موتهم، وما في ذلك من المعجزات

٤١٩ـ الحسن بن أبي الحسن الديلمي: مرفوعاً إلى عبد الرحمان ابن غنم الأشعري[3] حين مات معاذ بن جبل (و كانت ابنته تحت معاذ بن جبل)[4] و كان أفقه أهل الشام، و أشدّهم اجتهاداً، قال: مات معاذ بن جبل بالطاعون، فشهدته يوم مات و الناس متشاغلون بالطاعون، قال: فسمعته حين احتضر و ليس معه في البيت غيري، و ذلك في [زمن][5] خلافة عمر بن الخطّاب، فسمعته يقول: ويل لي [ويل لي، فقلت له: ممّ][6]؟

فقال: مما لاتي عتيقاً و عمر على خليفة رسول اللّه ـ صلّى اللّه عليه وآله ـ و وصيّه

---

(١) من المصدر.

(٢) سليم بن قيس: ١٤٨ ـ ١٥٠.

(٣) عبد الرحمان بن غنم بن كريب بن هانيء بن ربيعة الأشعري، اختلف في صحبته، مات سنة: ٧٨. «تهذيب التهذيب».

(٤) ليس في المصدر.

(٥و٦) من المصدر.

عليّ بن أبي طالب - عليه السلام -، فقلت: إنّك لتهجو.

فقال: يا بن غنم هذا رسول اللّه - صلى اللّه عليه و آله - و عليّ بن أبي طالب يقولان: ابشر بالنار أنت و أصحابك، أفليس قلتم إن مات رسول اللّه - صلى الله عليه و آله زوينا الخلافة عن عليّ بن أبي طالب - عليه السلام - فلم يصل إليها، فاجتمعت أنا و أبوبكر و عمر و أبو عبيدة[1] و سالم[2].

قال: قلت: متى يا معاذ؟ قال (لي)[3]: في حجّة الوداع [قلنا نتظاهر على عليّ - عليه السلام - فلا ينال الخلافة ما حيينا، فلمّا قبض رسول اللّه][4] قلت لهم: أكفيكم قومي الأنصار، و اكفوني قريشاً، ثمّ دعوت على عهد رسول اللّه - صلى الله عليه و آله - إلى[5] هذا الذي (قلت)[6]، فعاهدونا عليه بشر بن سعد و اسيد ابن الحصين، فبايعاني على ذلك، فقلت: يا معاذ إنّك لتهجو، فألصق خدّه بالأرض[7] فما زال يدعو بالويل و الثبور حتى مات.

فقال [ابن][8] غنم: ما حدّثت بهذا الحديث غير سليم بن قيس بن هلال أحداً إلاّ ابنتي امرأة معاذ و رجلاً آخر، فإنّي فزعت ممّا رأيت و سمعت من معاذ، قال: [فحججت][9] و لقيت الذي غمض أبا عبيدة و سالم فأخبرني أنّه حصل

---

(١) هو عامر بن عبد اللّه بن الجرّاح بن هلال بن أهيب القريشي صاحب أبي بكر، صحابي مشهور. توفّي: سنة: ١٧ أو ١٨. «سير أعلام النبلاء».

(٢) سالم مولى أبي حذيفة بن معقل، أصله من إصطخر، أعتقته بُثينة بنت يعار الأنصاريّة: زوجة أبي حذيفة، قتل يوم اليمامة. «سير أعلام النبلاء».

(٣) ليس في المصدر.

(٤) من المصدر.

(٥) في المصدر: على.

(٦) ليس في المصدر، و فيه: تعاهدنا.

(٧) في المصدر: إلى الأرض.

(٨)و(٩) من المصدر.

لهما نحو ذلك[1] عند موتهما، لم يزد فيه ولم ينقص حرفاً كان[2] مثل ما قال معاذ بن جبل.

قال سليم: فحدّثت بحديث ابن غنم هذا كلّه، محمد بن أبي بكر، فقال [لي][3]: اكتم عليّ، و اشهد أنّ أبي قد قال عند موته مثل مقالتهم، فقالت عائشة: إنّ أبي يهجو، قال: و لقيت عبد اللّه بن عمر في خلافة عثمان و حدّثته بما سمعت من أبي عند موته، و أخذت عليه العهد و الميثاق ليكتم عليّ.

فقال (لي)[4] ابن عمر: اكتم عليّ، فواللّه لقد قال (أبي)[5] مثل مقالة أبيك، [مازاد][6] ولا نقص، ثمّ تداركها ابن عمر بعدُ و تخوّف أن اخبر بذلك عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ لما علم من حبّي له، و انقطاعي إليه، فقال: إنّما كان يهجر، فأتيت أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ فأخبرته بما سمعته من أبي و بما حدّثني به ابن عمر.

قال عليّ: قد حدّثني بذلك عن أبيك و عن أبيه و عن أبي عبيدة و سالم و عن معاذ من هو أصدق منك و من ابن عمر، فقلت: و من ذاك يا أمير المؤمنين؟ فقال: من حدّثني، فعرفت من عنى، فقلت: صدقت إنّما ظننت[إنسانا][7] حدّثك وما شهد أبي وهو يقول ذلك غيري.

فقال سليم: قلت لابن غنم: مات معاذ بالطاعون فيم مات أبو عبيدة، قال: [مات][8] بالدبيلة[9]، فلقيت محمد بن أبي بكر، فقلت: هل شهد موت أبيك غيرك [و غير][10] أخيك عبد الرحمان و عائشة و عمر؟ قال: لا، قلت: و سمعوا

---

(١) كذا في المصدر، و في الأصل: فأخبر أنّه حصل لهما كذلك.

(٢) في المصدر: كأنّهما قالا.

(٣) من المصدر.

(٤ و ٥) ليس في المصدر.

(٦)ـ(٨) من المصدر.

(٩) الدبيلة: مرض يجتمع في الجوف.

(١٠) من المصدر.

منه ما سمعت، قال: سمعوا منه طرفاً فبكوا و قالوا: هو يهجو، فأمّا كلّما سمعت [أنا][1] فلا، قلت: فالذي سمعوا ما هو؟ قال: دعا بالويل و الثبور.

فقال [له][2] عمر: يا خليفة رسول اللّه لم تدعو بالويل و الثبور؟ قال: هذا رسول اللّه - صلّى الله عليه و آله - مع عليّ - عليه السلام - يبشّرانني[3] بالنار، و معه الصحيفة التي تعاهدنا عليها في الكعبة، وهو يقول قد وفيتَ بها و ظاهرتَ على وليّ اللّه، فابشر أنت و صاحبك[4] بالنار في أسفل السافلين.

فلمّا سمعها عمر خرج وهو يقول: إنّه ليهجر، قال: (لا)[5] واللّه ما أهجر، أين تذهب؟ قال: كيف لا تهجر و أنت ثاني اثنين [إذ هما][6] في الغار؟ قال: أو لم[7] أُحدّثك أنّ محمداً، ولم يقل رسول اللّه - صلّى الله عليه و آله - قال لي و أنا معه في الغار: إنّي أرى سفينة جعفر و أصحابه تعوم[8] في البحر، فقلت: أرينها، فمسح يده على وجهي، فنظرت إليها فأضمرت عند ذلك انّه ساحر، و ذكرت لك ذلك في المدينة، فاجتمع رأيي و رأيك [على][9] انّه ساحر.

فقال عمر: يا هؤلاء إنّ أبا بكر يهذي[10] (فاجنبوه) و اكتموا ما تسمعون منه لئلاّ يشمت بكم أهل هذا البيت، ثمّ خرج و خرج أخي و خرجت عائشة ليتوضّؤا للصلاة، فأسمعني من قوله ما لم يسمعوا، فقلت له لمّا خلوت به: قل: لا إله إلاّ اللّه، قال: لا أقولها ولا أقدر عليها أبداً حتى أرد النار و أدخل التابوت، فلمّا

---

(١)و(٢) من المصدر.

(٣) كذا في المصدر، و في الأصل: يبشّراني.

(٤) كذا في المصدر، و في الأصل: ربعك.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) من المصدر.

(٧) في المصدر و البحار، و في الأصل هكذا: قال الآن أيضاً ألم.

(٨) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: تقوم.

(٩) من المصدر.

(١٠) في المصدر: يهجو، و في البحار: يهجر، و ما بين القوسين ليس فيهما.

ذكر التابوت ظننت أنّه يهجر(1)، فقلت: أيّ تابوت؟

فقال: تابوت من نارٍ، مقفل بقفلٍ من نارٍ، فيه اثنا عشر رجلاً أنا وصاحبي هذا، قلت: عمر؟ قال: نعم: و عشرة(2) في جبٍّ من جهنّم عليه صخرة، قلت: [هل](3) تهذي؟ قال: (لا)(4) واللّه ما أهذي، لعن اللّه ابن صهاك، هو (الذي)(5) أضلّني عن الذكر بعد إذ جاءني فبئس القرين، ألصق خدّي بالأرض، فألصقت(6) خدّه بالأرض، فما زال يدعو بالويل و الثبور حتى غمضته(7).

ثمّ دخل عمر عليّ، فقال: هل حدّثك(8) بعدنا شيئاً؟ فحدّثته(9) فقال عمر: رحم اللّه خليفة رسول اللّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ، اكتم هذا كلّه (فإنّ هذا كلّه)(10) هذيان، و أنتم أهل بيت يعرف لكم الهذيان في موتكم.

قالت عائشة: صدقت، ثمّ قال لي عمر: إيّاك أن يخرج منك شيء ممّا سمعت فيشمت به ابن أبي طالب و أهل بيته. قال: قلت لمحمد: من تراه حدّث أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ عن هؤلاء الخمسة بما قالوا؟ فقال: رسول اللّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ، إنّه يراه في كلّ ليلةٍ في المنام، و يحدّثه [إيّاه](11) في المنام مثل ما يحدّثه [إيّاه](12) في اليقظة و الحياة، وقد قال رسول اللّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ: من رآني

---

(1) في المصدر: ظننته يهجر.
(2) كذا في المصدر والبحار، و في الأصل: و قل له عنّي.
(3) من المصدر.
(4)و(5) ليس في المصدر.
(6) في المصدر: ثمّ ألصق.
(7) في المصدر: غلبه النوم.
(8) في المصدر: حدّث.
(9) في المصدر: فحدّثهم.
(10) ليس في المصدر و البحار.
(11)و(12) من المصدر.

في المنام فقد رآني، فإنّ الشيطان لا يتمثّل بي في النوم ولا في اليقظة، ولا بأحد من أوصيائي إلى يوم القيامة.

[قال سليم:][١] فقلت لمحمد: و من حدّثك بهذا؟ قال: عليّ ـ عليه السلام ـ قال[٢]: سمعته أيضاً منه [كما سمعته أنت][٣] (قلت لمحمد:)[٤] فملك من الملائكة حدّثه؟ قال (أو ذلك قلت:)[٥] فهل تحدّث الملائكة إلاّ الأنبياء؟ أو ما[٦] تقرأ كتاب الله العزيز ﴿و ما أرسلنا من قبلك من رسولٍ ولا نبيّ﴾[٧] ولا محدّث قلت: فأمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ محدّث؟ قال: نعم، و فاطمة ـ عليها السلام ـ محدّثة ولم تكن نبيّة، و مريم ـ عليها السلام ـ محدّثة ولم تكن نبيّة، و أُمّ موسى ـ عليهما السلام ـ كانت محدّثة ولم تكن نبيّة، و سارة [امرأة إبراهيم ـ عليهما السلام ـ][٨] كانت محدّثة ولم تكن نبيّة، و كانت تعاين الملائكة فبشّروها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب.

قال سليم: فلمّا قتل محمّد بن أبي بكر بمصر و نعي عزّيت [به][٩]

---

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر: فقلت و أنا.

(٣) من المصدر.

(٤و٥) ليس في المصدر، و فيه، «فلعلّ ملكاً» بدل «فملك».

(٦) كذا في المصدر، و في الأصل و البحار: أما.

(٧) الحجّ: ٣٢.

و قوله: «و لامحدّث» ليس من القرآن. إنّما هو تفسير من الإمام الصادق ـ عليه السلام ـ للآية على ما رواه القمّي ـ رحمه الله ـ في تفسيره: ٢/٨٨ ـ ٨٩.

و اشتبه الأمر على الناقلين و نقلوا من غير بيان و لا نقد.

فراجع تفسير القمّي و المحجّة البيضاء و الوافي للفيض الكاشاني. على أنّ ابن عبّاس قرأ: و ما أرسلنا من قبلك من رسولٍ و لانبيّ و لا محدّث، إلاّ أنّه يؤدّي إلى القول بتحريف القرآن، و لقد أجمعت الأمّة على عدم تحريفه، و دلّ على ذلك القرآن و السنّة النبويّة الطاهرة و العقل.

(٨) من المصدر و البحار.

(٩) من المصدر.

أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ و خلوت به، و حدّثته بما أخبرني به محمد بن أبي بكر، و بما حدّثني به ابن غنم، قال: صدق محمد ـ رحمه الله ـ أما إنّه شهيدٌ حيّ مرزوق، يا سليم إنّي و أوصيائي أحد عشر رجلاً من ولدي أئمّة هدى مهديّون محدّثون، قلت: يا أمير المؤمنين و من هم؟

قال: ابني الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ ابني هذا و أخذ بعضد عليّ بن الحسين وهو رضيع، ثمّ [قال:][1] ثمانية من ولده واحداً بعد واحد و هم الذين أقسم الله تبارك و تعالى بهم، [فقال:][2]﴿ووالد[وما ولد﴾[3] فالوالد رسول الله ـ صلّى الله عليه و آله ـ و أنا][4]﴿وما ولد﴾يعني هؤلاء الأحد عشر وصيّاً[5] ـ صلوات الله عليهم ـ قلت: يا أمير المؤمنين يجتمع إمامان؟ قال: لا (إلّا)[6] أحدهما صامت لا ينطق حتى يهلك الأوّل.[7]

٤٢٠ـ و روي في حديث وفاة عمر بن الخطّاب، عن ابن عبّاس و كعب الأحبار ـ و الحديث طويل ـ و فيه: انّه قال عبد الله بن عمر: ولمّا دنت وفاة

---

(١)و(٢) من المصدر.

(٣) البلد: ٣.

(٤) من المصدر.

(٥) في المصدر: أوصيائي ـ عليهم السلام ـ و اللعنة على أعدائهم أبد الآبدين.

(٦) ليس في المصدر.

(٧) كتاب سليم بن قيس: ٢٢٣ ـ ٢٢٧ و إرشاد القلوب للديلمي: ٣٩١/٢ و عنهما البحار: ٢٠٤/٨ (ط الحجر).

أقول: قال العلاّمة في البحار: ٢٠٥/٨: هذا الخبر أحد الأمور التي صارت سبباً للقدح في كتاب سليم، لأنّ محمداً ولد في حجّة الوداع كما ورد في أخبار الخاصّة و العامّة، فكان له عند موت أبيه سنتان و أشهر فكيف يمكنه التكلّم بتلك الكلمات و تذكر تلك الحكايات، و لعلّه ممّا صحّف فيه النسّاخ أو الرواة، أو يقال: إنّ ذلك كان من معجزات أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ ظهر فيه، إلى أن قال: و الحقّ إنّ بمثل هذا القدح لا يمكن القدح في كتاب معروف بين المحدّثين اعتمد عليه الكليني و الصدوق و غيرهما من القدماء و أكثر أخباره مطابقة لما روي بالأسانيد الصحيحة في الأصول المعتبرة، و قلما كتاب من الأصول المتداولة يخلو عن مثل ذلك.

أبي كان يغمى عليه تارة و يفيق أخرى، فلمّا أفاق قال: يا بنيّ ادركني بعليّ ابن أبي طالب قبل الموت، فقلت: وما تصنع بعليّ بن أبي طالب، وقد جعلتها شورى، و أشركت عنده غيره؟

قال: يا بنيّ، سمعت رسول اللّه ـ صلّى الله عليه و آله ـ يقول: إنّ في النار تابوتاً يحشر فيه اثنا عشر رجلاً من أصحابي، ثمّ التفت إلى أبي بكر، و قال: احذر أن تكون أوّلهم، ثمّ التفت إلى معاذ بن جبل و قال: إيّاك يا معاذ أن تكون الثاني، ثمّ التفت إليّ ثمّ قال: يا عمر إيّاك أن تكون الثالث، وقد أغمي عليه فأفاق.

ثمّ قال: عليّ ببابني، و رأيت التابوت و ليس فيه إلاّ أبو بكر و معاذ بن جبل و أنا الثالث لا أشكّ فيه.

قال عبد اللّه: فمضيت إلى عليّ بن أبي طالب و قلت: يا بن عمّ رسول اللّه إنّ أبي يدعوك لأمر قد أحزنه، فقام عليّ ـ عليه السلام ـ معه، فلمّا دخل عليه قال له: يا بن عمّ رسول اللّه ألا تعفو عنّي و تحللني عنك، و عن زوجتك فاطمة، و أسلّم إليك الخلافة؟ فقال له علي: نعم غير أنّك تجمع المهاجرين و الأنصار، و اعط الحقّ الذي خرجت عليه من ملكه، و ما كان بينك و بين صاحبك من معاهدتنا، و أقرّ لنا بحقّنا، و أعفو عنك، و أحلّلك، و أضمن لك عن ابنة عمّي فاطمة.

قال عبداللّه: فلمّا سمع ذلك أبي حوّل وجهه إلى الحائط، و قال: النار يا أمير المؤمنين ولا العار، فقام علي ـ صلوات الله عليه ـ و خرج من عنده، فقال له ابنه: لقد أنصفك الرجل يا أبت، فقال له: يا بنيّ إنّه أراد أن ينشر أبا بكر من قبره، و يضرم له ولأبيك النار، وتصبح قريش موالين لعلي بن أبي طالب، واللّه لا كان ذلك أبداً.

قال: ثمّ إنّ علياً قال لعبد اللّه بن عمر: ناشدتك باللّه يا عبد اللّه بن عمر ما قال لك حين خرجت من عنده؟ قال: أما إذا ناشدتني اللّه وما قال لي بعدك فإنّه قال: إنّ أصلع قريش يحملهم على المحجّة البيضاء، و أقامهم على كتاب ربّهم و سنّة نبيّهم.

قال: يا بن عمر فما قلت له عند ذلك؟ قال: قلت له: فما يمنعك أن تستخلفه؟ قال: وما ردّ عليك؟ قال: ردّ عليّ: اكتمه.

قال عليّ ـ عليه السلام ـ: فإنّ رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ أخبرني به في حياته، ثمّ أخبرني في ليلة وفاته، فأنشدتك الله يا بن عمر إن أنا أخبرتك به لتصدّقني، قال: إذا سألت، قال: إنّه قال لك حين قلت له: فما يمنعك أن تستخلفه؟ قال: يمنعني الصحيفة التي كتبناها بيننا و العهد في الكعبة، فسكت ابن عمر، فقال له عليّ: سألتك بحقّ رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ لما سكتّ عنّي.

قال أبي: سليم: رأيت ابن عمر في ذلك المحلّ قد خنقته العبرة، و دمعت عيناه، ثمّ انّ عمر تأوّه ساعة و مات آخر ليلة التاسع من شهر ربيع الأوّل سنة ثلاث و عشرين من الهجرة، و قيل لأربع بقين من ذي الحجّة من السنة المذكورة و الأوّل أصحّ، و له يومئذ ثلاث و سبعون سنة.

٤٢١ـ الشيخ أحمد بن فهد عن جار الله الزمخشري في كتاب ربيع الأبرار: انّه لمّا حضرت عمر بن الخطّاب الوفاة قال لبنيه ومن حوله: لو أنّ لي ملأ الأرض من صفراء أو بيضاء لا افتديت من هول ما أرى.

الحادي و التسعون و مائتان كلام أموات من اليهود وما قالوه من ذلك و رأى ـ عليه السلام ـ أبابكر و عمر في التابوت، و غير ذلك من المعجزات

٤٢٢ـ شرف الدين النجفي في تأويل الآيات الباهرة: قال: [ما][1] روي بحذف الإسناد، عن جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ قال: رأيت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ وهو خارج من الكوفة، فتبعته من ورائه حتى إذا صار إلى جبّانة اليهود و وقف في وسطها و نادى: يا يهود يا يهود، فأجابوه من جوف

---

(١) من المصدر.

القبور: لبّيك، لبيّك مطاع[1]، يعنون بذلك يا سيّدنا، فقال: كيف ترون العذاب؟ فقالوا: بعصياننا لك كهارون، فنحن ومن عصاك في العذاب إلى يوم القيامة.

ثمّ صاح صيحة كادت السماوات ينقلبن، فوقعتُ مغشيّاً على وجهي من هول ما رأيت، فلمّا أفقت رأيت أمير المؤمنين - عليه السلام - على سريرٍ من ياقوتة حمراء، على رأسه إكليل من الجوهر، و عليه حلل خضرٌ و صفرٌ، و وجهه كدائرة القمر، فقلت: يا سيّدي هذا ملك عظيم؟ قال: نعم يا جابر، إنّ ملكنا أعظم من ملك سليمان بن داود، و سلطاننا أعظم من سلطانه، ثمّ رجع و دخلنا الكوفة، و دخلت خلفه إلى المسجد، فجعل يخطو خطوات وهو يقول: لا واللّه لا (قبلت)[2]، لا واللّه لا كان ذلك أبداً، فقلت: يا مولاي لمن تكلّم، و لمن تخاطب، و ليس أرى أحداً؟

فقال - عليه السلام -: يا جابر كشف لي عن برهوت فرأيت (سنبويه و جور)[3] و هما يعذّبان في جوف تابوت في برهوت، فنادياني: يا أبا الحسن، يا أمير المؤمنين ردّنا إلى الدنيا نقرّ بفضلك، و نقرّ بالولاية لك[4]، فقلت: لا واللّه لا فعلت، لا واللّه لا كان ذلك أبداً، ثمّ قرأ هذه الآية **﴿ولو ردّوا لعادوا لما نهوا عنه و انّهم لكاذبون﴾**[5].

يا جابر وما من أحدٍ خالف وصيّ نبيّ إلاّ حشر [ه اللّه][6] أعمى يتكبكب في عرصات القيامة.[7]

---

(١) في المصدر: مطلاع.

(٢) في المصدر: فعلت.

(٣) في المصدر: شينبويه و حبتر، و في البحار: الأوّل و الثاني.

(٤) في المصدر: بولايتك.

(٥) الأنعام: ٢٨.

(٦) من المصدر و البحار.

(٧) تأويل الآيات: ١٦٣/١ ح ٢، و عنه البحار: ٣٠٦/٢٧ ح ١١ و ج ٢٢١/٤١ ح ٣٣. و أورده المؤلّف في تفسير البرهان أيضاً: ٥٢٢/١ ح ٥.

الثاني و التسعون و مائتان تسكين زلزلة على عهد أبي بكر

٤٢٣ـ ابن بابويه: قال: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن محمد بن أحمد،(١) قال: حدّثنا أبو عبد اللّه الرازي، عن أحمد بن محمد ابن أبي نصر، عن روح بن صالح، عن هارون بن خارجة(٢)، رفعه عن فاطمة ـ عليها السلام ـ قالت: أصاب الناس زلزلة على عهد أبي بكر، و فزع [الناس](٣) إلى أبي بكر و عمر، فوجدوهما قد خرجا فزعين إلى عليّ ـ عليه السلام ـ، فتبعهما الناس إلى أن انتهوا إلى [باب](٤) علي ـ عليه السلام ـ، فخرج إليهم عليّ ـ عليه السلام ـ غير مكترث لما هم فيه، فمضى فاتبعه الناس حتى انتهى [إلى](٥) تلعة، فقعد عليها و قعدوا حوله و هم ينظرون إلى حيطان المدينة ترتجّ جائية و ذاهبة، فقال لهم عليّ ـ عليه السلام ـ كأنّكم قد هالكم(٦) ما ترون؟ قالوا: و كيف لا يهولنا و لم نر مثلها قطّ!

[قالت:](٧) فحرّك شفتيه ثمّ ضرب الأرض بيده، ثمّ قال: مالك اسكني، فسكنت، فعجبوا من ذلك أكثر من تعجّبهم أوّلاً حيث خرج إليهم قال [لهم](٨): فإنّكم قد تعجّبتم من صنيعي(٩)؟ قالوا: نعم، قال: أنا الرجل الذي قال اللّه تعالى

(١) محمد بن أحمد بن يحيى الأشعري القمّي أبو جعفر، كان ثقة في الحديث، روى عن أبي عبد اللّه الرازي. «رجال النجاشي».

(٢) هارون بن خارجة، كوفي، ثقة، و أخوه مراد، روى عن أبي عبد اللّه ـ عليه السلام ـ له كتب. «رجال النجاشي».

(٣)و(٤) من المصدر.

(٥) من المصدر، و تلعة: ما ارتفع من الأرض، و ما انهبط منها. «الصحاح».

(٦) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: إنّكم قد أهالكم.

(٧) من المصدر.

(٨) من المصدر.

(٩) في المصدر: عجبتم من صنعتي.

﴿إذا زلزلت الأرض زلزالها و أخرجت الأرض أثقالها و قال الإنسان مالها ـ فأنا الإنسان الذي يقول لها: مالك ـ يومئذ تحدّث أخبارها﴾[١] إيّاي تحدّث.[٢]

الثالث و التسعون و مائتان تسكين الزلزلة على عهد عمر بن الخطّاب

٤٢٤ ـ شرف الدين النجفي في تأويل الآيات الباهرة: عن أبي عليّ الحسن ابن محمد بن جمهور العمّي[٣]، قال: حدّثني الحسن بن عبد الرحيم التمّار، قال: انصرفت من مجلس بعض الفقهاء فمررت على سليمان الشاذكوني[٤]، فقال لي: من أين جئت؟ فقلت: جئت من مجلس فلان (يعني واضع كتاب الواحدة)[٥] فقال لي: ماذا قوله[٦] فيه؟ فقلت شيء من فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ فقال: والله لأحدّثنك بفضيلة حدّثني بها قرشي، عن قرشي إلى أن بلغ ستّة نفر [منهم][٧].

ثمّ قال: رجفت قبور البقيع على عهد عمر بن الخطّاب فضجّ أهل المدينة من ذلك، فخرج عمر و أصحاب رسول الله ـ صلى الله عليه و آله ـ يدعون لتسكن الرجفة،

---

(١) الزلزلة: ١ ـ ٤.

(٢) علل الشرائع: ٥٥٦/٢ ح ٨ و عنه البحار: ٢٥٤/٤١ ح ١٤ و عن تأويل الآيات الظاهرة: ٨٣٦/٢ ح ٤.

و أخرجه المؤلّف في تفسير البرهان أيضاً: ٤٩٣/٤ ح ١ و ٦ عنهما.

(٣) الحسن بن محمد بن جمهور العَمّي أبو محمد البصري: ثقة في نفسه، ينسب إلى بني العمّ من تميم، له كتابٌ. «رجال النجاشي».

(٤) هو أبو أيّوب، سليمان بن داود بن بشر المنقري البصري الشاذكوني، كان ثقة، مات سنة: ٢٣٤ «رجال النجاشي، سير الأعلام».

(٥) ليس في البحار، و في المصدر: يعني أنا واضع كتاب الواحدة، و هو كتاب محمد بن جمهور العمّي.

(٦) في البحار: جرى.

(٧) من المصدر.

فما زالت تزيد إلى أن تعدّى ذلك إلى حيطان المدينة، و عزم أهلها على الخروج عنها، فعند ذلك قال عمر: عليّ بأبي الحسن عليّ بن أبي طالب، فحضر، فقال: يا أبا الحسن ألا ترى إلى قبور البقيع و رجفتها[١] حتى تعدّى ذلك إلى حيطان المدينة، و قد همّ أهلها بالرحلة عنها.

فقال عليّ ـ عليه السلام ـ: عليّ بمائة رجلٍ من أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه و آله ـ البدريّين، فاختار من المائة عشرة، فجعلهم خلفه، و جعل التسعين من ورائهم، ولم يبق بالمدينة سوى هؤلاء إلاّ حضر، حتى لم يبق بالمدينة ثيّب ولا عاتق إلاّ خرجت.

ثمّ دعا بأبي ذرّ و مقداد و سلمان و عمّار و قال [لهم][٢]: كونوا بين يديّ حتى أتوسّط البقيع و الناس محدقون به، فضرب الأرض برجله، ثمّ قال: مالك (مالك مالك)[٣] ـ ثلاثاً ـ فسكنت (الأرض)[٤]، فقال: صدق الله و صدق رسوله ـ صلّى الله عليه وآله ـ لقد أنبأني بهذا الخبر و هذا اليوم و هذه الساعة و باجتماع الناس له، إنّ الله عزّ وجلّ يقول في كتابه ﴿**إذا زلزلت الأرض زلزالها و أخرجت الأرض أثقالها و قال الإنسان مالها**﴾[٥] أما لو كانت هي هي، لقلت[٦]: مالها و أخرجت الأرض لي أثقالها، ثمّ انصرف و انصرف الناس معه وقد سكنت الرجفة.

و روى هذا الحديث صاحب ثاقب المناقب.[٧]

---

(١) في المصدر و البحار: رجفها.

(٢) من المصدر.

(٣)و(٤) ليس في المصدر و البحار.

(٥) الزلزلة: ١ ـ ٤.

(٦) في المصدر و البحار: لقالت.

(٧) تأويل الآيات: ٢/٨٣٧ ح ٥، الثاقب في المناقب: ٢٧٣ ح ٧.

و أخرجه في البحار: ٤١/٢٧٢ ح ٢٧ و البرهان: ٤/٤٩٤ ح ٧ عن تأويل الآيات.

الرابع والتسعون ومائتان تسكين زلزلة بالكوفة بباب القصر

٤٢٥ ـ محمد بن العبّاس في تفسير القرآن فيما نزل في أهل البيت ـ عليهم السلام ـ: عن أحمد بن هوذة، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حمّاد، عن الصباح المزنيّ، عن الأصبغ بن نباتة قال: خرجنا مع عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ وهو يطوف في السوق فيأمرهم[1] بوفاء الكيل والوزن حتى إذا انتهى إلى باب القصر ركض[2] الأرض برجله(المباركة)[3]، فتزلزلت، فقال: هي هي [الآن][4] مالك اسكني، أما والله إنّي [أنا] [5] الإنسان الذي تنبّئه الأرض أخبارها أو رجل منّي.[6]

الخامس والتسعون ومائتان تسكين زلزلة أخرى

٤٢٦ ـ محمد بن العبّاس: عن عليّ بن عبد الله بن أسد، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبدالله بن سليمان النخعي[7]، عن محمد الخراساني، عن الفضيل بن الزبير، قال: إنّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ كان جالساً في الرحبة، فتزلزلت الأرض، فضربها عليّ ـ عليه السلام ـ بيده، ثمّ قال لها:

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: وهو يأمرهم.

(٢) في البحار: ركز.

(٣) ليس في المصدر والبحار.

(٤) و(٥) من المصدر والبحار.

(٦) تأويل الآيات: ٨٣٥/٢ ح١ وعنه البحار: ٢٧١/٤١ ح٢٥.

وأورده المؤلّف في تفسير البرهان: ٤٩٤/٤ ح٣.

(٧) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: عبيدالله بن سليمان النجفي.

قرّي إنّه[1] ماهو قيام، ولو كان ذلك لأخبرتني وإنّي أنا الذي تحدّثه الأرض أخبارها، ثمّ قرأ ﴿إذا زلزلت الأرض زلزالها وأخرجت الأرض أثقالها وقال الإنسان مالها يومئذٍ تحدّث أخبارها بأنّ ربّك أوحى لها﴾ أما ترون أنّها تحدّث عن ربّها.[2]

السادس والتسعون ومائتان تسكين زلزلةٍ أخرى

٤٢٧ ـ محمد بن العبّاس: عن الحسن بن عليّ بن مهزيار، عن أبيه، عن الحسين ابن سعيد، عن محمد بن سنان، عن يحيى الحلبي، عن عمر بن أبان، عن جابر الجعفي، قال: حدّثني تميم بن جذيم[3] قال: كنّا مع عليّ ـ عليه السلام ـ حيث توجّهنا إلى البصرة، فبينا نحن نزول إذ اضطربت الأرض، فضربها عليّ ـ عليه السلام ـ بيده.

ثمّ قال [لها][4]: مالكِ؟ [اسكني،][5] فسكنت، ثمّ أقبل علينا بوجهه(الشريف)[6] ثمّ قال لنا: أما إنّها لو كانت الزلزلة التي ذكرها الله في كتابه لأجابتني، ولكنّها ليست تلك.

ورواه ابن بابويه: عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن محمد بن أحمد، عن يحيى بن محمد بن أيّوب، عن عليّ بن مهزيار، عن ابن سنان، عن يحيى

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: إنّما.

(٢) تأويل الآيات: ٨٣٧/٢ ح٢ وعنه البحار: ٢٧١/٤١ ضمن ح٢٥.

واورده المؤلّف في تفسير البرهان: ٤٩٤/٤ ح٤.

(٣) اختلف في ضبطه، فقيل: تميم بن خزيم أو تميم بن حذلم أو بن حزيم من أصحاب أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ شهد معه المشاهد .«رجال الشيخ».

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) من المصدر .

(٦) ليس في البحار.

الحلبي، عن عمر بن أبان، عن جابر، قال: حدّثني تميم بن جذيم قال: كنّا مع عليّ ـ عليه السلام ـ حيث توجّهنا إلى البصرة ـ وذكر الحديث بعينه ـ.[1]

السابع والتسعون ومائتان أنّه ـ عليه السلام ـ ضرب الأرض برجله فتزلزلت ثمّ أسكنها ـ عليه السلام ـ

٤٢٨ ـ ابن شهراشوب: قال في رواية سعيد بن المسيّب[2] وعباية بن ربعي أنّ عليّاً ـ عليه السلام ـ ضرب الأرض برجله فتحرّكت، فقال: اسكني فلم يأن لك ثمّ قرأ **﴿يومئذٍ تحدّث أخبارها﴾**.

وفي حديث الأصبغ أنّه ـ عليه السلام ـ ركض الأرض برجله فتزلزلت، ثمّ قال: بقي الآن إنّي الذي تنبّئه الأرض أخبارها أو رجل منّي، أما والله لو قام قائمنا قد أخرج من هذا الموضع اثني عشر ألف درع واثني عشر ألف بيضة، لها وجهان، ثمّ لبسها اثنا عشر ألف رجل من أولاد العجم، ثمّ ليأمرنّهم فليقتلنّ من كان على خلاف ما هم عليه.[3]

الثامن والتسعون ومائتان أنّ الأرض حدّثته ـ عليه السلام ـ

٤٢٩ ـ السيّد علي بن موسى بن طاووس ـ رحمه الله ـ في كتاب الإقبال: بالإسناد المتّصل، عن أسماء بنت واثلة بن الأسقع قالت: سمعت أسماء

---

(١) تأويل الآيات: ٢/٨٣٦ ح٣ وعنه البحار: ٤١/٢٥٣ ح١٣ وعن علل الشرائع: ٥٥٥ ح٥. وأورده المؤلّف أيضاً في البرهان: ٤/٤٩٤ ح٢ و٥ عنهما.

(٢) سعيد بن المسيّب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو القرشي المخزومي، مات سنة ٩٤. «سير أعلام النبلاء ورجال السيّد الخوئي».

(٣) المناقب: ٢/٣٢٤ وعنه البحار: ٢٥/٣٧٩ ح٣٠.

بنت عميس الخثعميّة تقول: سمعت سيّدتي فاطمة ـ عليها السلام ـ تقول: ليلة دخل بي عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ أفزعني في فراشي. قلت: (فيم)[1] أفزعت يا سيّدة النساء؟

قالت: سمعت الأرض تحدّثه ويحدّثها، فأصبحت وأنا فزعة، فأخبرت والدي ـ صلى الله عليه وآله ـ فسجد سجدة طويلة، ثمّ رفع رأسه، وقال: يا فاطمة ابشري بطيب النسل، فإنّ الله فضّل بعلكِ على سائر خلقه، وأمر الأرض تحدّثه بأخبارها وما يجري على وجهها من شرقها إلى غربها.[2]

التاسع والتسعون ومائتان نقصان الفرات حين طغى، وإنطاق الحيتان بالتسليم بإمرة المؤمنين

٤٣٠ ـ ابن شهراشوب: قال: واستفاض بين الخاصّ والعامّ أنّ أهل الكوفة فزعوا إلى أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ من الغرق لمّا زاد الفرات(فأتى ـ عليه السلام ـ بشاطيء الفرات)[3]، وأسبغ الوضوء وصلّى منفرداً، ثمّ دعا الله،ثمّ تقدّم إلى الفرات متوكّئاً على قضيبٍ بيده حتى ضرب به صفحة الماء، وقال: انقص بإذن الله ومشيئته، فغاض[4] الماء حتى بدت الحيتان، فنطق كثير منها بالسلام عليه بإمرة المؤمنين، ولم ينطق منها أصناف من السمك[5]،

(١) ليس في المصدر والبحار.

(٢) إقبال الأعمال: ٥٨٥ ـ ٥٨٦.

وقد تقدّم مع تخريجاته في معجزة ١٦.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) غاض: نقص.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: السموك.

وهي الجرّي والمارماهي والزمّار، فتعجّب الناس لذلك وسألوه [1] عن علّة مانطق وصمت ماصمت.

فقال ـ عليه السلام ـ: أنطق اللّه(لي) [2] ما طهر من السموك، وأصمت عنّي ما حرّمه ونجّسه وأبعده [3].

وفي رواية أبي [محمد] [4] قيس بن أحمد البغدادي وأحمد بن الحسن القطيفيّ، عن الحسن بن ذكردان الفارسي الكندي أنّه ضرب(الفرات ضربة) [5] بالقضيب فقال: اسكن يا أبا خالد، فنقص ذراعاً، فقال أحسبكم؟ فقالوا: زدنا(ياأمير المؤمنين) [6] فبسط وطأه وصلّى ركعتين، وضرب الماء(ضربةً) ثانية، فنقص الماء ذراعاً، فقالوا: حسبنا يا أمير المؤمنين.

فقال: واللّه لو شئت لأظهرت [لكم] [7] الحصى [وذلك كحنين الجذع وكلام الذئب للنبي ـ صلّى الله عليه وآله ـ] [8] [9].

وروى نحواً من ذلك أبو بصير، عن أبي عبداللّه ـ عليه السلام ـ.

٤٣١ ـ المفيد في إرشاده: روى نقلة الأخبار [10] واشتهر في أهل الكوفة لاستفاضته بينهم، وانتشر الخبر به إلى من عداهم من أهل البلاد، فأثبته العلماء من كلام الحيتان له في فرات الكوفة، وذلك أنهم رووا أنّ الماء طغى في الفرات

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: سأله.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: بعّد.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) و(٦) ليس في المصدر والبحار.

(٧) و(٨) من المصدر والبحار.

(٩) المناقب لابن شهر اشوب: ٣٣٠/٢ وعنه البحار: ٢٦٨/٤١ ضمن ح٢٢.

(١٠) في المصدر: الآثار.

وزاد حتى أشفق أهل الكوفة من الغرق، ففزعوا إلى أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ، فركب بغلة رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وخرج والناس معه حتى أتى شاطئ الفرات، فنزل ـ عليه السلام ـ فأسبغ الوضوء وصلّى منفرداً بنفسه والناس يرونه، ثمّ دعا الله بدعوات سمعها أكثرهم.

ثم تقدّم إلى الفرات متوكّئاً على قضيب بيده حتى ضرب به صفحة الماء، وقال: اغضِ[1] بإذن الله [ومشيّته][2]، فغاض الماء حتى بدت الحيتان من قعره، فنطق كثير منها بالسلام عليه بإمرة المؤمنين، ولم ينطق منها أصناف من السمك، وهي الجرّي والمارماهي والزمّار، فتعجّب الناس لذلك وسألوه عن علّة نطق ما نطق، وصمت ما صمت، فقال: أنطق الله لي ما طهر من السمك، وأصمت عنّي ما حرّمه الله ونجّسه وبعّده.

ثمّ قال المفيد: وهذا خبر مستفيض شهرته بالنقل والرواية كشهرة كلام الذئب للنبي ـ صلّى الله عليه وآله ـ، وتسبيح الحصى بكفّه[3]، وحنين الجذع إليه، وإطعامه الخلق الكثير من الطعام[4] القليل، ونحوه.

ذكره الطبرسي في إعلام الورى.[5]

٤٣٢ ـ السيّد الرضي في الخصائص: بإسناد مرفوع إلى الأصبغ بن نباتة قال: جاء رجل إلى أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ، فقال: يا أمير المؤمنين قد زاد الفرات، والساعة نغرق، قال: لن تغرقوا.

ثمّ جاءه آخر، فقال: يا أمير المؤمنين، قد فاض الفرات والساعة نغرق، فقال:

---

(١) في المصدر: انقص.

(٢) من المصدر.

(٣) في المصدر: في كفّه.

(٤) في المصدر: الزاد.

(٥) الإرشاد: ١٨٣، إعلام الورى: ١٨٢.

لن تغرقوا.

ثمّ دعا ببغلة رسول اللّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ فركبها، وأخذ بيده قضيباً، ثمّ سار حتى انتهى إلى شاطىء الفرات، فنزل فضرب الفرات ضربةً، فنقص خمسة أذرع، وقال بعضهم: عشرة أشبار.

قال الأصبغ: سمعت عليّاً ـ عليه السلام ـ يومئذٍ يقول: لو ضربت الفرات ضربة ومشيت ما بقي فيه قطرة.[1]

٤٣٣ ـ وعن أبي بصير: عن أبي عبداللّه ـ عليه السلام ـ قال: مدّ الفرات عندهم بالكوفة على عهد أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ وهو بها (مقيم)[2] مدّاً عظيماً حتى طغى وعلا وصار كالجبال(الرواسي)[3] بإزاء شرفات الكوفة، وكان أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ في ذلك اليوم قد خرج إلى ظهر النجف ومعه نفر من أصحابه، فنظر إلى بطن الوادي، وقال للنفر الذين كانوا معه: إنّي أرى النجف يخبر أنّ الماء قد طغى في الفرات حتى أوفى على منازل الكوفة، وأنّ الناس قد ضجّوا، وفزعوا إلينا، قوموا بنا إليهم.

فأقبل هو والنفر الذين كانوا معه إلى الكوفة، فتلقّاه أهلها يستغيثون، فقال لهم: ما شأنكم طغى عليكم الماء من الفرات؟ قالوا: نعم يا أمير المؤمنين.

قال: لا بأس عليكم ما كان اللّه ليعذّبكم وأنا فيكم، وسار يريد الفرات والناس حوله حتى ورد على مجلس لثقيف، فتغامزوا عليه، فأشار إليه بعض أحداثهم، فالتفت إليهم ـ عليه السلام ـ مغضباً، فقال: معاشر ثقيف صغار الخدود، (لئام الجدود)[4] قصار العمود، بقايا ثمود، عبيد وأبناء عبيد، من يشتري ثقيف

---

(١) خصائص الأئمّة ـ عليهم السلام ـ: ٥٨.

(٢) و(٣) ليس في نسخة «خ».

(٤) ليس في المصدر.

برغيف، فإنّهم [عبيد][1] زيوف.

فقام إليه مشائخهم، فقالوا: يا أمير المؤمنين، إنّ هؤلاء شبّان[2] لا يعقلون، فلا تؤاخذنا، فوالله إنّا لهذا كارهون، وما أحد يرضى به فاعف عنّا، عفا الله عنك.

فقال (لهم أمير المؤمنين)[3] ـ عليه السلام ـ: لست أعفو عنكم [إلاّ][4] على أن لا أعود إلى[5] الفرات، أو تهدموا مجلسكم هذا، وكلّ منظرٍ وروشنٍ وميزاب مصبّ[6] إلى طريق المسلمين، وتسدّوا بلاليعكم فيها.

قالوا: نفعل يا أمير المؤمنين، وكسروا مجلسهم، وفعلوا كما[7] أمرهم به، وسار حتى انتهى إلى الفرات وهو يزجر بأمواجه كالجبال، فسقط الناس لوجوههم وصاحوا: الله الله يا أميرالمؤمنين في رعيّتك[8]، فنزل وأخذ قضيب رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ فقرع الفرات قرعة واحدة، فقال: اسكن يا أبا خالد، فانزجر الماء حتى ظهرت الأرض في بطن الفرات، حتى كأنّها لم يكن فيها ماء، وصاح الناس: يا أمير المؤمنين الله [الله][9] في رعيّتك لئلاّ يموتوا عطشى.

فقال أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ: اجر على قدرٍ يا فرات لا زائداً ولا ناقصاً، ووجد على الجسر فوق الماء رمّانة وقعت على الجسر عظيمة لم ير مثلها في الدنيا،

---

(١) من المصدر

(٢) في المصدر: شباب.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) من المصدر.

(٥) في المصدر: من.

(٦) كذا في المصدر، وفي الأصل: مصقب.

(٧) في المصدر: كلّ ما.

(٨) في المصدر: ارفق برعيتك

(٩) من المصدر.

فمدّ الناس أيديهم ليحملوها إلى أمير المؤمنين - عليه السلام - (فلم تصل أيديهم، فسار إليها أمير المؤمنين - عليه السلام -) [١] فمدّ يده فأخذها، فقال: هذه رمّانة من رمّان الجنّة لا يمسّها ولا يأكل منها [٢] إلاّ نبيّ أو وصيّ نبيّ فلولا ذلك لقسمتها عليكم في بيت مالكم.

وفي ذلك اليوم كانت قتلة عبدالله بن سبأ والعشرة الذين قالوا ما قالوا، وقتلهم [٣] أمير المؤمنين - عليه السلام - في [صحراء] [٤] أحد عشر. [٥]

٤٣٤ - البرسي: ما روي عنه - عليه السلام - أنّه (كان) [٦] جالساً في جامع الكوفة (إذ أتاه جماعة من أهل الكوفة) [٧] فشكوا إليه زيادة الفرات وطغيان الماء، فنهض - عليه السلام - و قصد الفرات حتى وقف عليه [٨] بموضع يقال له باب المروحة، وأخذ القضيب بيده اليمنى، وحرّك شفتيه (بكلام) [٩] لا نعلمه، وضرب الماء بالقضيب، فهبط (ونقص) [١٠] نصف ذراع، فقال لهم: يكفي هذا؟ فقالوا: لا يا أمير المؤمنين.

ثمّ (حرّك شفتيه بكلام لا نعرفه و) [١١] ضربه ثانية فهبط نصف ذراع آخر،

---

(١) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر: لا يأكلها.

(٣) في المصدر: وأحرقهم.

(٤) من المصدر.

(٥) الهداية للحضيني: ٢٧ (مخطوط). وقد تقدّمت قطعة منه في معجزة: ١١٧ مع تخريجاته.

(٦) ليس في نسخة «خ».

(٧). ليس في المصدر.

(٨) في المصدر: ووقف عليها.

(٩) ليس في نسخة «خ»، وفي المصدر: لم نعلمه.

(١٠) ليس في المصدر.

(١١) ليس في المصدر.

فقال(لهم: يكفي هذا؟ فقالوا: لا يا أمير المؤمنين.

ثمّ حرّك شفتيه بكلامٍ لا نعرفه، وضربه ثالثة، فنقص ذراعاً آخر، فقال: يكفي هذا؟)[1] قالوا: نعم، يا أمير المؤمنين، فقال: و [حقّ][2] الذي فلق الحبّة، وبرأ النسمة لو شئت لبيّنت لكم الحيتان في قراره.[3]

الثلاثمائة أنّ النجف في الأصل بحيرة تسمى أن فقال لها ـ عليه السلام ـ أن جفّ

٤٣٥ ـ ابن شهراشوب: قال: وزعم أهل العراق في حديث النجف أنّه كانت بحيرة تسمّى أن [جفّ][4] لكثرة خريرها، فقال أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ: أن جفّ، فسمّي النجف.[5]

الحادي والثلاثمائة كلام الجمجمة، وكلام الشمس، ورجوع الشمس إليه ـ عليه السلام ـ

٤٣٦ ـ ابن بابويه في العلل: قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال: حدّثنا عبد الرحمان بن محمد الحسيني، قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم الكوفي، قال: حدّثنا جعفر بن محمد الفزاري، قال: حدّثنا محمد بن [الحسين، قال: حدّثنا محمد بن][6] إسماعيل، قال: حدّثنا أحمد بن نوح وأحمد بن

---

(١) ليس في المصدر.

(٢) من المصدر.

(٣) الروضة لشاذان بن جبرئيل: ٦ (مخطوط)، والفضائل له: ١٠٦.

(٤) من المصدر، والخرير: صوت الماء.

(٥) المناقب لابن شهراشوب: ٢/٣٣١.

(٦) من المصدر.

هلال[1]، عن محمد بن أبي عمير، عن حنّان قال: قلت لأبي عبدالله ـ عليه السلام ـ: ما العلّة في ترك أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ صلاة العصر وهو يحبّ أن يجمع بين الظهر والعصر فأخّرها؟

قال: إنّه لمّا صلّى الظهر التفت إلى جمجمة ملقاة فكلّمها أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ فقال: أيّتها الجمجمة، من أين أنت؟ فقالت: أنا فلان بن فلان، ملك بلاد آل فلان.

قال لها أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ: فقصّي عليّ الخبر، وما كنت وما كان عصرك، فأقبلت الجمجمة تقصّ [من][2] خبرها وما كان في عصرها من خير وشرّ، فاشتغل بها حتى غابت الشمس وكلّمها بثلاثة أحرف من الإنجيل لئلاّ يفقه العرب كلامها، فلّما فرغ [من حكاية الجمجمة][3] قال للشمس: ارجعي، قالت: لا أرجع وقد أفلت، فدعى الله عزّ وجلّ، فبعث إليها سبعين ألف ملك (معهم)[4] سبعون ألف سلسلة حديد، فجعلوها في رقبتها، وسحبوها على وجهها حتى عادت بيضاء نقيّة حتى صلّى أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ، ثمّ هوت كهويّ الكوكب، فهذه العلّة في تأخير العصر.

وحدّثني بهذا الحديث الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي، عن فرات بن

---

(١) أحمد بن هلال، أبوجعفر العبرتائي، صالح الرواية، ولدسنة: ١٨٠، ومات سنة: ٢٦٧. «رجال النجاشي».

ويقول السيّد الخوئي ـ رحمه الله ـ بعد أن نقل كلام النجاشي والشيخ والصدوق: والمتحصل انّ الظاهر أنّ أحمد بن هلال ثقة، غاية الأمر إنّه كان فاسد العقيدة، وفساد العقيدة لايضرّ بصحّة رواياته. «معجم الرجال».

(٢) و (٣) من المصدر.

(٤) ليس في المصدر.

إبراهيم بن فرات الكوفي بإسناده وألفاظه.[1]

الثاني والثلاثمائة رجوع الشمس إليه ـ عليه السلام ـ

٤٣٧ ـ ابن بابويه في العلل: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان ـ رحمه الله ـ، قال: حدّثنا أبو الحسن محمد بن صالح، قال: حدّثنا عمر بن خالد المخزومي، قال: حدّثنا ابن نباتة، عن محمد بن موسى، عن عمارة بن مهاجر، عن أُمّ جعفر أو أُمّ محمد بنتي محمد بن جعفر، عن أسماء بنت عميس ـ وهي جدّتها ـ قالت: خرجت مع جدّتي أسماء بنت عميس وعمّي عبد الله بن جعفر حتى إذا كنّا بالصهباء (قالت:)[2] حدّثتني أسماء بنت عميس [قالت][3]: يا بنيّة كنّا مع رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ في هذا المكان فصلّى رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ الظهر.

ثمّ دعا عليّاً ـ عليه السلام ـ فاستعان به في بعض حاجته، ثمّ جاءت العصر، فقام النبي ـ صلّى الله عليه وآله ـ فصلّى العصر، فجاء علي ـ عليه السلام ـ فقعد إلى جنب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ، فأوحى الله عزّ وجلّ إلى نبيّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ فوضع رأسه في حجر علي ـ عليه السلام ـ حتى غابت الشمس لا يرى منها شيء [لا][4] على الأرض ولا على الجبل.

ثمّ جلس رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ فقال لعليّ ـ عليه السلام ـ: هل صلّيت العصر؟ فقال: لا، يا رسول الله، أُنبئتُ انّك لم تصلّ، فلمّا وضعت رأسك في

(١) علل الشرائع: ٣٥١ ح١ وعنه البحار: ٤١/١٦٦ ح١ وفي ص: ٢١١ ملحق ح٢٤ عن مناقب ابن شهراشوب: ٢/٣٣٦.

وقد تقدّم في معجزة ٥٢ عن الثاقب في المناقب.

(٢) ليس في البحار.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) من المصدر.

حجري لم أكن لأحرّكه.

فقال: اللهمّ إنّ هذا عَبدك عليّ احتبس نفسه على نبيّك، فردّ عليه شرقها، فطلعت [الشمس] [١]، فلم يبق جبل ولا أرض إلاّ طلعت عليه الشمس، ثمّ قام عليّ ـ عليه السلام ـ فتوضأ وصلّى، ثمّ انكسفت. [٢]

قلت: تقدّم في صدر الكتاب روايات رجوع الشمس لعليّ ـ عليه السلام ـ في أوقاتٍ عديدةٍ. [٣]

الثالث والثلاثمائة انقلاب قرصي الشعير اللذين تصدّق ـ عليه السلام ـ بهما إلى كلّ ما يشتهيه المتصدّق عليه من شحمٍ ولحمٍ وغير ذلك وصيرورته مخلصاً بدعائه له ـ عليه السلام ـ

٤٣٨ ـ تفسير الإمام العسكري ـ عليه السلام ـ: قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ أيّكم استحى البارحة من أخٍ [له] [٤] في الله لما رأى به [من] [٥] خلّة، ثمّ كايد [٦] الشيطان في ذلك الأخ، فلم يزل به حتى غلبه؟

فقال عليّ ـ عليه السلام ـ أنا يارسول الله.

فقال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ حدّث بها يا عليّ إخوانك المؤمنين ليتأسّوا [٧] بحسن صنيعك فيما يمكنهم، وإن كان أحد منهم لا يلحق ثارك،

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) علل الشرائع: ٣٥١ ح٣ وعنه البحار: ٤١/١٦٧ ح٢.

(٣) تقدّم مع تخريجاته مفصّلاً في المعجزات: ٤٢ ـ ٤٤.

(٤) و(٥) من المصدر.

(٦) كايده مكايدة: مكر به، والخلّة: ـ بالفتح ـ: الحاجة والفقر.

(٧) كذا في المصدر، وفي الأصل: ليستأنسوا.

ولايشقّ غبارك[١]، ولا يرمقك في سابقة لك إلى الفضائل إلاّ كما يرمق الشمس من الأرض، وأقصى المشرق من أقصى المغرب.

فقال عليّ ـ عليه السلام ـ: [يا رسول اللّه] [٢] مررت بمزبلة بني فلان فرأيت رجلاً من الأنصار مؤمناً قد أخذ من تلك المزبلة قشور البطّيخ والقثّاء والتين وهو يأكلها من شدّة الجوع، فلمّا رأيته استحييت منه[٣] أن يراني فيخجل، فأعرضت عنه، ومررت إلى منزلي، وكنت أعددت لفطوري وسحوري قرصين من شعير، وجئت بهما إلى الرجل وناولته إيّاهما، وقلت (له)[٤]: أصب من هذا كلّما جعت، فإنّ اللّه عزّ وجلّ يجعل البركة فيهما.

فقال [لي][٥]: يا أبا الحسن أنا أريد أن أمتحن هذه البركة لعلمي بصدقك في قولك[٦] إنّي أشتهي لحم فراخ، اشتهاه عليّ أهل منزلي[٧].

فقلت له: اكسر منهما لقماً بعدد ما تريده من فراخ، فإنّ اللّه تعالى يقلبها فراخاً بمسألتي إيّاه [لك][٨] بجاه محمد وآله الطيّبين الطاهرين.

ولحظ[٩] الشيطان ببالي فقال: يا أبا الحسن تفعل هذا به ولعلّه منافق؟

فرددت عليه: إن يكن[١٠] مؤمناً فهو أهل لما أفعل معه، وإن يكن منافقاً فأنا

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: لم يلحق شاؤك، ولا يسبق غناءك، وفي البحار: شأنك، ولم يسبق عبادتك.

(٢) من المصدر.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: من.

(٤) ليس في نسخة «خ».

(٥) من المصدر.

(٦) في المصدر: قيلك.

(٧) كذا في المصدر، وفي الأصل: واشتها عليّ بعد منزلي.

(٨) من المصدر.

(٩) في المصدر: فأخطر، وفي حاشيته تعليق مفيد، فراجع.

(١٠) كذا في المصدر، وفي الأصل: كان.

للإحسان أهل، فليس كلّ معروف يلحق بمستحقّه[1].

[فقلت له: أنا][2] أدعو الله بمحمد وآله الطيّبين(ليوفّقه)[3] للإخلاص (والنزوع)[4] عن الكفر إن كان(منافقاً)[5]، فإنّ تصدّقي عليه بهذا أفضل من تصدّقي عليه [بهذا][6] الطعام الشريف الموجب للثراء والغناء، وكايدت الشيطان، ودعوت الله سرّاً من الرجل بالإخلاص بجاه محمد وآله الطيّبين الطاهرين.

فارتعدت فرائص الرجل وسقط لوجهه، فأقمته، فقلت له: ماذا شأنك؟

فقال: كنت منافقاً شاكّاً فيما يقوله محمد، وفيما تقوله أنت، فكشف لي الله تعالى عن السموات والحجب(فأبصرت الجنّة، وأبصرت كلّما تعدان به من المثوبات)[7] وكشف عن أطباق الأرض فأبصرت جهنّم،و أبصرت كلّما تتوعّدان به[8] من العقوبات.

فذلك الحين وقر[9] الإيمان في قلبي، وأخلص به جناني، وزال عنّي الشكّ الذي(قد)[10] كان يتعوّدني[11].

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: مستحقّه.

(٢) من المصدر.

(٣)و(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: ـ لتوفيقه... والتورّع.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: صادقاً.

(٦) من المصدر.

(٧) كذا في المصدر، وفي الأصل: فأبصرت كما تعدانه من الثواب.

(٨) كذا في المصدر، وفي الأصل: كما يتوعّدانه.

(٩) كذا في المصدر، وفي الأصل: وقع، يقال: وقر: أي سكن وثبت.

(١٠) ليس في المصدر.

(١١) في المصدر: يعتورني.

فأخذ الرجل القرصين، فقلت له: كلّ شيئ تشتهيه فاكسر من(هذا)[1] القرص قليلاً، فإنّ اللّه يحوّله ما تشتهيه وتتمنّاه وتريده.

فما زال كذلك[2] ينقلب شحماً ولحماً وحلواء ورطباً وبطّيخاً وفواكه الشتاء وفواكه الصيف، حتى أظهر اللّه تعالى من الرغيفين عجباً، وصار الرجل من عتقاء اللّه من النار، [ومن][3] عبيده المصطفين الأخيار.

فذلك حين رأيت جبرائيل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت قد قصدوا الشيطان كلّ واحد[منهم][4] بمثل جبل أبي قبيس، فوضع أحدهم عليه، ويتهيّأ[5] بعضها على بعض [فتهشّم][6] وجعل إبليس يقول: يارب وعدك [وعدك][7] ألم تنظرني إلى يوم يُبعثون؟ فإذا نداء بعض الملائكة: أنظرتك لئلاّ تموت، ما أنظرتك لئلاّ تهشّم وترضّض.

فقال رسول اللّه ـ صلى الله عليه وآله ـ: يا أبا الحسن كما عاندت[8] الشيطان فاعطيت في اللّه من نهاك عنه وغلبته، فإنّ اللّه تعالى يخزي عنك الشيطان وعن محبّيك، ويعطيك في الآخرة بعدد كلّ حبّة خردلٍ ممّا أعطيت صاحبك، وفيما تتمنّاه [من اللّه،وفيما يمنيه][9] اللّه منه درجة في الجنّة من ذهبٍ أكبر من الدنيا من الأرض إلى السماء بعدد كلّ حبّة منها جبلاً من فضّة كذلك وجبلاً من لؤلؤ،

---

(١) ليس في المصدر.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: كذا.

(٣) من المصدر.

(٤) من البحار، وفي الأصل: «مثل» بدل «بمثل».

(٥) في المصدر: وبنيه.

(٦) و(٧) من المصدر.

(٨) في المصدر: كايدت.

(٩) من المصدر.

وجبلاً من ياقوت، وجبلاً من جوهر، وجبلاً من نور ربّ العزّة كذلك وجبلاً من زمرّد، وجبلاً من زبرجد كذلك وجبلاً من مسك، وجبلاً من عنبر كذلك.

وإنّ عدد خدمك في الجنّة أكثر من عدد قطر المطر والنبات و (عدد)[١] شعور الحيوانات، بك يتمّ اللّه الخيرات، ويمحو عن محبّيك السيئات، وبك يميّز اللّه المؤمنين من الكافرين، والمخلصين من المنافقين، وأولاد الرشد من أولاد الغيّ.[٢]

الرابع والثلاثمائة إنزاله البئر العميقة، وتخفيف الثقيل عليه - عليه السلام -، وغيرذلك من المعجزات

٤٣٩ - تفسير العسكري - عليه السلام -: قال: [ثمّ][٣] قال رسول اللّه - صلّى اللّه عليه وآله -: أيكم وقى بنفسه نفس رجل مؤمن البارحة؟

فقال عليّ - عليه السلام -: أنا(هو)[٤] يا رسول اللّه، وقيت بنفسي نفس ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري[٥].

فقال رسول اللّه - صلّى اللّه عليه وآله -: حدّث بالقصّة إخوانك المؤمنين ولا تكشف عن أسماء المنافقين المكائدين لنا فقد كفاك اللّه شرّهم وأخّرهم للتوبة لعلّهم يتذكّرون أو تخشى[٦].

---

(١) ليس في المصدر.

(٢) تفسير الإمام العسكري - عليه السلام -: ١٠٤ - ١٠٨ ح٥٦ وعنه البحار: ٢٥/٤٢ ضمن ح٧، وقطعة منه في البحار: ١٧٩/٨ ح١٣٦.

(٣) من المصدر.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) هوثابت بن القيس بن شمّاس بن زهير بن مالك بن امرىء القيس بن مالك الأغر بن ثعلبة الخزرجي، شهد أحداً، وقتل يوم اليمامة. «سير أعلام النبلاء».

(٦) في المصدر: عن اسم المنافق المكايد لنا، فقد كفاكما شرّه وأخّره للتوبة لعلّه يتذكّر أو يخشى.

فقال عليّ ـ عليه السلام ـ: إنّي بينا أسير في بني فلان بظاهر المدينة وبين يديّ بعيداً منّي ثابت بن قيس إذ بلغ بئراً عادية عميقة بعيدة القعر، وهناك رجال[١] من المنافقين فدفعوه ليرموه[٢] في البئر فتماسك ثابت، ثمّ عاد فدفعه والرجل لا يشعر بي حتى وصلت إليه وقد اندفع ثابت في البئر، فكرهت أن أشتغل بطلب المنافقين[٣] خوفاً على ثابت، فوقعت في البئر لعلّي آخذه، فنظرت فإذا أنا قد سبقته إلى قرار البئر.

فقال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ: وكيف لا تسبقه وأنت أرزن منه؟! ولو لم يكن من رزانتك إلاّ ما في جوفك من علم الأوّلين والآخرين، الذي أودعه الله رسوله ،وأودعك رسوله لكان[٤] من حقّك أن تكون أرزن من كلّ شيءٍ فكيف كان حالك وحال ثابت؟

قال: يا رسول الله فصرت إلى قرار البئر واستقررت قائماً، وكان ذلك أسهل عليّ، وأخفّ على رجليّ من خطاي التي (كنت)[٥] أخطوها رويداً رويداً، ثمّ جاء ثابت فانحدر، فوقع على يديّ وقد بسطتهما[٦] له، فخشيت أن يضرّني سقوطه عليّ أو يضرّه، فما كان إلاّ كطاقة[٧] ريحان تناولتها بيديّ.

ثمّ نظرت فإذا ذلك المنافق ومعه آخران على شفير البئر وهو يقول لهما: أردنا واحداً فصار اثنين! فجاؤا بصخرةٍ فيها مائة[٨] منّ، فأرسلوها علينا، فخشيت

---

(١) و(٢) في المصدر: رجل... فدفعه ليرميه.

(٣) في المصدر: المنافق.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: أودع الله ورسوله وأودعك لكان.

(٥). ليس في المصدر.

(٦) كذا في المصدر، وفي الأصل: بسطتها.

(٧) في المصدر: كباقة.

(٨) في المصدر: مقدار مائتي.

أن تصيب ثابتاً فاحتضنته وجعلت رأسه إلى صدري وانحنيت عليه، فوقعت الصخرة على مؤخّر رأسي، فما كانت إلاّ كترويحة مروحة تروّحت بها[1] في حمّارة القيظ.

ثمّ جاؤا بصخرةٍ أخرى [فيها][2] قدر ثلاثمائة مَنّ، فأرسلوها علينا، وانحنيت على ثابت، فأصابت مؤخّر رأسي، فكان كماءٍ صبّ على رأسي وبدني في يومٍ شديد الحر.

ثمّ جاؤا بصخرةٍ ثالثةٍ فيها قدر خمسمائة منّ يديرونها على الأرض لا يمكنهم أن يقلبوها، فأرسلوها علينا، فانحنيت على ثابت، فأصابت مؤخّر رأسي وظهري، فكانت كثوبٍ ناعم صببته على بدني ولبسته فتنعّمت به.

ثمّ سمعتهم يقولون: لو أنّ لابن أبي طالب وابن قيس مائة ألف روح ما نجت واحدة منها من بلاء هذه الصخور. ثمّ انصرفوا وقد دفع[3] اللّه عنّا شرّهم، فأذن اللّه لشفير البئر فانحطّ، ولقرار البئر قد ارتفع فاستوى القرار والشفير بعد الأرض، فخطونا وخرجنا.

فقال رسول اللّه - صلى الله عليه وآله - : يا أبا الحسن، إنّ اللّه عزّ وجلّ قد أوجب لك من الفضائل والثواب ما لايعرفه غيره.

ينادي منادٍ يوم القيامة: أين محبّوا عليّ بن أبي طالب - عليه السلام - ؟ فيقوم قوم من الصالحين، فيقال لهم: خذوا بأيدي من شئتم من عرصات القيامة، فادخلوهم الجنّة، فأقلّ رجلٍ منهم ينجو بشفاعته من أهل تلك العرصات ألف ألف رجل.

---

(١) في المصدر: بمروحة روّحت.

(٢) من المصدر.

(٣) في المصدر: فدفع.

ثمّ ينادي منادٍ: أين البقيّة من محبّي عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ؟ فيقوم قوم مقتصدون[1]، فيقال لهم: تمنّوا على الله تعالى ما شئتم، فيتمنّون فيفعل بكلّ واحدٍ منهم ما تمنّى، ثمّ يضعّف له مائة ألف ضعف.

ثمّ ينادي منادٍ: أين البقيّة من محبّي عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ؟ فيقوم قوم ظالمون لأنفسهم، معتدون عليها، ويقال: أين المبغضون لعليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ؟ فيؤتى بهم جمّ غفير، وعدد [عظيم][2] كثير فيقال: [ألا][3] نجعل كلّ ألف من هؤلاء فداء لواحدٍ من محبّي عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ ليدخلوا الجنّة. فينجّي الله عزّ وجلّ محبّيك ويجعل أعداءك[4] فداءهم.

ثمّ قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ: هذا الأفضل الأكرم، محبّه محبّ الله، ومحبّ رسوله، ومبغضه مبغض الله، ومبغض رسوله، هم خيار خلق الله من أمّة محمد ـ صلّى الله عليه وآله ـ.[5]

الخامس وثلاثمائة معرفته ـ عليه السلام ـ منطق الحمامتين

٤٤٠ ـ السيّد الرضي في المناقب الفاخرة: عن عمّار بن ياسر ـ رضي الله عنه ـ قال: كنت أنا وأمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ بمسجد الجامع بالكوفة ولم يكن سوانا، وإذا بأمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ يقول: صدّقيه صدّقيه، فالتفتّ يميناً وشمالاً فلم أر

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: فيقومون قوم فيقصدون.

(٢) و(٣) من المصدر.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: أعدائهم.

(٥) التفسير المنسوب للإمام العسكري ـ عليه السلام ـ: ١٠٨ ح٥٧ وعنه البحار: ٢١٠/٧ ح١٠٤ قطعة وج٢٧/٤٢ ضمن ح٧ والبرهان: ٥٨/١ ح٢ وحلية الأبرار: ٢٧٢/١.

أحداً، فبقيت متعجّباً، فقال: كأنّي بك يا عمّار تقول: لمن يتكلّم عليّ؟

فقلت: هو كذلك، فقال: ارفع رأسك، فرفعت رأسي، فأبصرت حمامتين تتحدّثان.

فقال: يا عمّار أتدري ما تقولان؟

قلت: لا وعيشك يا أمير المؤمنين.

فقال: تقول الطيرة للطير: استبدلت غيري وهجرتني؟ وهو يحلف ويقول: ما فعلت، فقالت: ما أُصدّقك، فقال لها: وحقّ الذي في هذه القبلة ما استبدلت بك أحداً، فهمّت أن تكذّبه، فقلت لها: صدّقيه صدّقيه.

قال عمّار: فقلت: يا أمير المؤمنين، ما علمت أنّ أحداً يعلم منطق الطير إلاّ سليمان بن داود ـ عليه السلام ـ.

فقال: يا عمّار إنّ سُليمان سأل الله بنا أهل البيت حتى علم منطق الطير.

٤٤١ ـ ورواه عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ قال: قال أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ [لابن عبّاس: إنّ الله][١] علّمنا منطق الطير كما علّمه سليمان بن داود، ومنطق كلّ دابّة في برّ أو بحر.

رواه الصفّار في بصائر الدرجات، وابن شهراشوب في المناقب.[٢]

السادس وثلاثمائة علمه ـ عليه السلام ـ بالملائكة بلغاتهم

٤٤٢ ـ ابن شهراشوب: روى سعد بن طريف، عن الصادق ـ عليه السلام ـ

---

(١) من بصائر الدرجات.

(٢) بصائر الدرجات: ٣٤٣ ح١٢ وعنه البحار: ٢٦٤/٢٧ ح١٠، مناقب آل أبي طالب: ٥٤/٢ باختلاف يسير، عن زرارة، عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ وعنه البحار: ١٧٠/٤٠.

وروى أبو أمامة الباهلي[1] كلاهما عن النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ في خبرٍ طويلٍ واللفظ لأبي أمامة: أنّ الناس دخلوا على النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ وهنّؤوه بمولوده[2] ثمّ قام رجل في وسط الناس، فقال: بأبي أنت وأمّي يا رسول الله رأينا من عليٍّ عجباً في هذا اليوم.

قال: وما رأيتم(منه)[3]؟

قال: أتيناك لنسلّم ونهنّيك بمولودك الحسين ـ عليه السلام ـ فحجبنا عنك وأعلمنا أنّه هبط عليك[4] مائة ألف ملكٍ وأربعة وعشرون ألف ملكٍ، فعجبنا من إحصائه عدّة[5] الملائكة، فقال النبي ـ صلّى الله عليه وآله ـ وأقبل بوجهه إليه متبسّماً: ما علمك أنّه هبط عليّ مائة وأربعة وعشرون ألف ملكٍ؟

قال: بأبي أنت وأمّي يا رسول الله سمعت مائة ألف لغةٍ، وأربعة وعشرين ألف لغةٍ، فعلمت أنّهم مائة وأربعة وعشرون ألف ملكٍ.

قال: زادك الله علماً وحكماً[6] يا أبا الحسن.[7]

السابع وثلاثمائة علمه ـ عليه السلام ـ بتفسير ما يقول الناقوس

٤٤٣ ـ ابن شهراشوب وغيره، واللفظ لابن شهراشوب: عن مصباح

---

(١) هو صاحب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ نزيل حمص، روى عن النبي ـ صلّى الله عليه وآله ـ، بايع تحت الشجرة، وروى حجّة الوداع، مات سنة: ٨١.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: بمولود.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) في المصدر: عليه.

(٥) في المصدر: وعدّه.

(٦) في المصدر: وحلماً.

(٧) مناقب آل أبي طالب: ٢/٥٥، عنه البحار: ٤٠/١٧٠.

الواعظين[1] وجمهور أصحابنا، عن الحارث الأعور [وزيد[2] وصعصعة ابني صوحان، والبراء بن سبرة، والأصبغ بن نباتة، وجابر بن شرحبيل[3]، ومحمود بن الكوّاء][4] أنّه قال: (كنت مع أمير المؤمنين - عليه السلام - خارج المدينة، فمررنا بديراني يضرب الناقوس، فقال لي: وما يقول الناس؟ قلت: وما تقول الخشبة؟ قال: إنّه يضرب مثلاً للدنيا وخرابها و)[5] يقول:

سبحان اللّه حقّاً حقّاً، إنّ المول صمد يبقى، [يحلم عنّا رفقاً رفقاً، لولا حلمه كنّا نشقى،][6] حقّاً حقّاً صدقاً صدقاً، [إنّ المولى يسائلنا ويوافقنا ويحاسبنا، يامولانا لا تهلكنا وتداركنا، واستخدمنا واستخلصنا، حلمك عنّا قد جرّأنا، يامولانا عفوك عنّا؛][7] إنّ الدنيا قد غرّتنا، واشتغلتنا واستهوتنا؛ واستلهتنا واستغوتنا؛ يا ابن الدنيا جمعاً جمعاً، يا ابن الدنيا مهلاً مهلاً، يا ابن الدنيا دقّاً دقّاً؛ (وزناً وزناً،)[8] تفني الدنيا قرناً قرناً، ما من يوم يمضي عنّا، إلاّ يهوي منّا ركناً، قد ضيّعنا داراً تبقى، (واستوطنّا داراً تفنى؛)[9] تفني الدنيا(أهل الدنيا)[10]

---

(١) في المصدر والبحار: الواعظ، ولم نعثر على ترجمة للكتاب.

(٢) زيد بن صوحان بن حجر العبدي الكوفي أبوسليمان، كان من العلماء العبّاد، وذكر بعضهم أنّه وفد على رسول اللّه - صلّى اللّه عليه وآله -، قتل يوم الجمل. «سير أعلام النبلاء».

(٣) في البحار: شرجيل.

(٤) ما بين المعقوفين من المصدر والبحار.

(٥) ما بين القوسين ليس في المصدر والبحار.

(٦) من المصدر والبحار.

(٧) ما بين المعقوفين من المصدر والبحار، إلّا كلمة «يامولانا» فإنّها ليست في المصدر.

(٨) ليس في المصدر.

(٩) ليس في نسخة «خ».

(١٠) ليس في المصدر والبحار.

قرناً قرناً[قرناً قرناً،][1] كلاً موتاً كلاً موتاً، [كلاً موتاً][2]، كلاً دفناً(كلاً دفناً)[3]، كلاً فيها موتاً، [كلاً فناء، كلاً فيها][4] موتاً، نقلاً نقلاً دفناً دفناً.

يا ابن الدنيا مهلاً مهلاً، زن ما يأتي وزناً وزناً، لولا جهلي ما إن كانت، عندي الدنيا إلاّ سجناً، خيراً خيراً، شراً شراً، شيئاً شيئاً، حزناً حزناً [5]، ماذا من ذا، كم ذا أم ذا، هذا أسنى،(ترجو تنجو، تخشى تردى،) [6] عجّل قبل الموت الوزنا، ما من يوم يمضي عنّا، إلاّ أوهن منّا ركناً؛ إنّ المولى قد أنذرنا، إنّا نحشر عزلاً [7] بهما.

قال: ثمّ انقطع صوت الناقوس، فسمع الديرانيّ ذلك وأسلم وقال: إنّي وجدت في الكتاب أنّ في آخر الأنبياء من يفسّر ما يقول الناقوس.

وروى هذا الحديث ابن بابويه في أماليه: بإسناده المتّصل إلى الحارث الأعور. [8]

٤٤٤ ـ ورواه السيّد الرضي في المناقب الفاخرة: بإسناد متّصل إلى سعد بن ظريف، عن الأصبغ، عن أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ ، وفي آخر روايته:

(١) و(٢) من البحار.

(٣) ليس في المصدر والبحار.

(٤) من المصدر.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: حسناً حسناً.

(٦) في الأصل: نخشى نردى، بالنون.

(٧) في البحار: عزلاً. وفي الحديث «يحشر الناس يوم القيامة عراة حفاة عزلاً» العُزّل: جمع الأعزل وهو الأقلف، كما في النهاية: ١٥٩/٣.

(٨) مناقب آل أبي طالب: ٥٦/٢ وعنه البحار: ١٧٢/٤٠ ضمن ح٥٤، وفي ج١٤/٣٣٤ ح١ عن أمالي الصدوق ـ رحمه الله ـ : ١٨٧ ح٣ وعن معاني الأخبار: ٢٣، وفي ج٤١/٣١٢ ح٣٩ عن المناقب لابن شهراشوب: ٢٦٨/٢ مختصراً.

وأورد نحوه مرسلاً الخطيب التبريزي في الكافي في العروض والقوافي: ١٣٩ ـ ١٤٠.

قال ابن الكوّا وصعصعة وزيد بن صوحان والنزّال بن سمرة والأصبغ بن نباتة وجابر بن شرحبيل: فكتبنا هذا الكلام وعرضناه على أسقفٍ من أساقفة النصارى من دير الديلمي من أرض فارس، قد أتت عليه مائة وعشرون سنة.

قال الأسقف: واللّه ما أخطأ منه كلمة ولا حرفاً(واحداً)[1]، وإنّه في الإنجيل معروف، وإنّي لأجد في الإنجيل اسم محمد -صلّى الله عليه وآله- واسم عليّ، فقلنا: يا نصراني، وما اسم عليّ في الإنجيل؟

قال:إليا تفسيره يقول ربّ الإنجيل: عليّ حكيم، فقلنا: واسم محمد اسمه الا امد الاحاماطيا[2] تفسيره يقول المسيح: إنّي ذاهب ويأتي بعدي نبيّ اسمه أحمد فآمنوا به، فإنّ اللّه تعالى يقول: محمد عبدي يفرق بين الحقّ والباطل، يهدي إلى صراط مستقيم.

ثمّ قال الأسقف: سيروا بي إلى هذا الرجل الذي كتبتم عنه حديث الناقوس، فمضينا به إليه -عليه السلام-، فلمّا نظر إليه قال: هذا الذي ذكرتموه؟ قلنا: نعم.

قال: عرفت حقيقة صفته في الإنجيل، وأنا أشهد أنّه وصيّ ابن عمّه.

فقال له أمير المؤمنين -عليه السلام-: جئت لتؤمن حتى أزيدك رغبة في الإسلام؟ فقال: نعم.

فقال: انزع مدرعتك فأرِ أصحابي الشامة التي بين كتفيك.

فقال الأسقف: أشهد أن لا إله إلاّ اللّه وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله، وشهق شهقة فمات فيها.

---

(١) ليس في نسخة «خ».

(٢) في نسخة «خ»: الأماطيا، وفي العبارة سقط، وأظنّ أنّه كان هكذا: فقلنا: واسم محمد؟ فقال: اسمه...

فقال أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ: عاش في الإسلام يسيراً، ويعمر في الجنّة كثيراً.

وروى خبر كلام الناقوس البرسي: عن عمّار بن ياسر.[1]

الثامن وثلاثمائة أنّه ـ عليه السلام ـ الإمام المبين الذي أحصى الله جلّ جلاله فيه علم كلّ شيء والكتاب المبين هو وولده الأئمّة ـ عليهم الصلاة والسلام ـ.

٤٤٥ ـ ابن بابويه: قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن الصقر الصائغ، قال: حدّثنا عيسى بن محمد العلوي، قال: حدّثنا أحمد بن سلام الكوفي، قال: حدّثنا الحسين[2] بن عبد الواحد، قال: حدّثنا الحارث[3] بن الحسن، قال: حدّثنا أحمد بن إسماعيل بن صدقة، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن أبيه، عن جدّه ـ عليهم السلام ـ قال: لمّا أنزلت هذه الآية على رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ ﴿وكلّ شيءٍ أحصيناه في إمامٍ مبين﴾[4] قام أبو بكر وعمر من مجلسهما، فقالا: يا رسول الله هو التوراة؟

قال: لا.

قالا: فهو الإنجيل؟

قال: لا.

قالا: فهو القرآن؟

قال: لا.

قال: فأقبل عليّ أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ فقال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ:

---

(١) مشارق أنوار اليقين: ٨٠.

(٢) في المصدر: الحسن.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: حرب.

(٤) يس: ١٢.

هو هذا انّه الإمام الذي أحصى اللّه تبارك وتعالى فيه علم كلّ شيء[1] . [2]

٤٤٦ ـ محمد بن العبّاس: قال: حدّثنا عبد اللّه بن أبي العلاء[3]، عن محمد بن الحسن بن شمّون[4]، عن عبداللّه بن عبدالرحمان الأصمّ، عن عبداللّه ابن القاسم، عن صالح بن سهل[5]، قال: سمعت أبا عبداللّه ـ عليه السلام ـ يقرأ: ﴿وكلّ شيءٍ أحصيناه في إمامٍ مبين﴾[6] قال: في أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ. [7]

٤٤٧ ـ البرسي: عن ابن عبّاس قال: لمّا نزلت هذه الآية ﴿وكلّ شيءٍ أحصيناه في إمامٍ مبين﴾ قام رجلان، فقالا: يا رسول اللّه أهي التوراة؟

---

(١) قال الصدوق ـ رحمه اللّه ـ في ذيل الحديث: سألت أبا بشر اللغوي بمدينة السلام عن معنى الإمام، فقال: الإمام في لغة العرب، هو المتقدّم بالنّاس، والإمام هو المطمر، وهو التر الذي يبنى عليه البناء؛ والامام هو الذهب الذي يجعل في دار الضرب ليؤخذ عليه العيار؛ والإمام هو الخيط الذي يجمع حبّات العقد، والإمام هو الدليل في السفر في ظلمة الليل؛ والإمام هو السهم الذي يجعل مثالاً يعمل عليه السهام.

(٢) معاني الأخبار: ٩٥ ح١، وعنه البحار: ٣٥/ ٤٢٧ ح٢ وتأويل الآيات: ٢/ ٤٨٩ ح٣ والبرهان: ٤/ ٦ ح٦.

وأورده الصدوق في أماليه: ١٤٤ ح٥.

(٣) هو عبداللّه بن النجاشي بن عثيم بن سمعان أبو بُجَير الأسدي النصري، يروي عن أبي عبداللّه ـ عليه السلام ـ.

(٤) هو محمد بن الحسن بن شمّون أبو جعفر البغدادي الواقفي، عاش ١١٤ سنة، ومات سنة: ٢٥٨. «رجال النجاشي».

(٥) هو صالح بن سهل الهمداني، عدّه الشيخ في رجاله تارة من أصحاب الباقر ـ عليه السلام ـ وأخرى من أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ ووثّقه السيّد الخوئي ـ قدّس سرّه ـ كما وثّقه ابن قولويه وعلي بن إبراهيم القمّي.

(٦) يس: ١٢.

(٧) تأويل الآيات الظاهرة: ٢/ ٤٨٧ ح٢ وعنه البحار: ٢٤/ ١٥٨ ح٢٤ والبرهان: ٤/ ٦ ح٧.

قال: لا.

قالا: فهو الإنجيل؟

قال: لا.

قالا: فهو القرآن؟

قال: لا.

فأقبل أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ، فقال: هو هذا الذي أحصى الله فيه علم كلّ شيء، وإنّ السعيد كلّ السعيد من أحبّ عليّاً في حياته وبعد وفاته، و(إنّ)[1] الشقيّ كلّ الشقيّ من أبغض هذا في حياته وبعد وفاته.[2]

٤٤٨ ـ الشيخ في كتاب مصباح الأنوار: بإسناده عن رجاله مرفوعاً إلى المفضّل بن عمر، قال: دخلت على الصادق ـ عليه السلام ـ ذات يوم، فقال لي: يا مفضّل، [هل][3] عرفت محمداً وعليّاً وفاطمة والحسن والحسين ـ عليهم السلام ـ كنه معرفتهم؟

قلت: يا سيّدي وما كنه معرفتهم؟

قال: يا مفضّل، تعلّم أنّهم في طيرٍ عن الخلائق بجنب الروضة(الخضراء)[4]. فمن عرفهم كنه معرفتهم كان مؤمناً[5] في السنام الأعلى.

قال: قلت: عرّفني ذلك يا سيّدي.

قال [لي][6]: يا مفضّل، تعلم أنّهم علموا ما خلق الله عزّ وجلّ وذرأه وبرأه،

---

(١) ليس في المصدر.

(٢) مشارق أنوار اليقين: ٥٥.

(٣) من المصدر.

(٤) ليس في المصدر، وفي التأويل: الخضرة.

(٥) كذا في المصدر وتأويل الآيات، وفي الأصل: معنا.

(٦) من المصدر.

وأنّهم كلمة التقوى، وخزناء[1] السموات والأرضين والجبال والرمال والبحار، وعرفوا كم في السماء [من][2] نجم وملك، و [علموا][3] وزن الجبال، وكيل ماء البحار وأنهارها وعيونها، وما تسقط من ورقة إلاّ علموها، ﴿ولا حبّةٍ في ظلمات الأرض ولا رطبٍ ولا يابسٍ إلاّ في كتابٍ مبين﴾[4] وهو في علمهم وقد علموا ذلك.

فقلت: يا سيّدي، قد علمت ذلك، وأقررت به وآمنت.

قال: نعم يا مفضّل، نعم يا مكرّم، نعم يا طيّب، نعم يا محبور، طبت وطابت لك الجنّة ولكلّ مؤمنٍ بها.[5]

٤٤٩ ـ عليّ بن إبراهيم في تفسيره: قال: حدّثنا جعفر بن أحمد، قال: حدّثنا عبدالكريم بن عبد الرحيم، قال: حدّثنا محمد بن عليّ، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ في قول الله لنبيّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ : ﴿ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان ولكن جعلناه نوراً﴾ يعني عليّاً وعلي هوالنور.

فقال: ﴿نهدي به من نشاء من عبادنا﴾ يعني عليّاً ـ عليه السلام ـ هدى به مَن هدى مِن خلقه. [قال:][6]

وقال [الله][7] لنبيّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ : ﴿وانّك لتهدي إلى صراطٍ مستقيم﴾ يعني انّك لتأمر بولاية أميرالمؤمنين وتدعو إليها، وعلي هو الصراط المستقيم

---

(١) في تأويل الآيات: خزّان السماوات والأرض.

(٢) و(٣) من المصدر.

(٤) الأنعام: ٥٩.

(٥) مصباح الأنوار: ٢٣٧ (مخطوط) وعنه تأويل الآيات الظاهرة: ٢/٤٨٨ ح ٤ والبحار: ٢٦/١١٦ ح ٢٢، والبرهان: ٤/٧ ح ٨.

(٦) و(٧) من المصدر.

﴿صراط الله الذي له ما في السموات وما في الأرض﴾ يعني علياً أنّه جعله خازنه على ما في السموات وما في الأرض من شيء وائتمنه عليه ﴿ألا إلى الله تصير الأمور﴾[١].[٢]

٤٥٠ ـ محمدّ بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد[٣] والحسين بن السعيد جميعاً، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران[٤]، عن عبدالله بن مسكان، عن زيد بن الوليد الخثعمي، عن أبي الربيع الشامي[٥] قال: سألت أبا عبدالله ـ عليه السلام ـ عن قول الله عزّ وجلّ ﴿وما تسقط من ورقة إلاّ يعلمها ولا حبّة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلاّ في كتاب مبين﴾[٦].

قال: فقال: الورقة: السقط، والحبّة: الولد، وظلمات الأرض: الأرحام، والرطب: ما يحيى من[٧] الناس، واليابس: ما يقبض[٨]، وكلّ ذلك في إمام مبين.[٩]

---

(١) الشورى: ٥٢ ـ٥٣.

(٢) تفسير القمّيّ: ٢/٢٧٩ ـ ٢٨٠ وقطعة منه في البحار: ٦٧/٢٨.

(٣) محمد بن خالد البرقي، عدّه الشيخ والبرقي في رجالهما من أصحاب الكاظم والرضا والجواد ـ عليهم السلام ـ ووثّقاه.

(٤) يحيى بن عمران الحلبي، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن ـ عليهما السلام ـ ثقة ثقة، صحيح الحديث، له كتاب يرويه عدّة كثيرة من أصحابنا. «رجال النجاشي».

(٥) هو أبو الربيع الشامي العنزي خليد بن أوفى على تعبير النجاشي ـ رحمه الله ـ وخالد بن أوفى على تعبير الآخرين، من أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ واعتمد عليه أكثر الأصحاب. «رجال السيّد الخوئي».

(٦) الأنعام: ٥٩.

(٧) كذا في المصدر، وفي الأصل: به.

(٨) كذا في المصدر، وفي الأصل مصحّف.

(٩) الكافي: ٨/٢٤٨ ح٣٤٩.

٤٥١ - محمد بن مسعود العيّاشي في تفسيره: بإسناده عن الحسين بن خالد[١] قال: سألت أبا الحسن - عليه السلام - عن قول الله **﴿ما تسقط من ورقةٍ إلاّ يعلمها ولا حبّةٍ في ظلمات الأرض ولا رطبٍ ولا يابسٍ إلاّ في كتابٍ مبينٍ﴾**

فقال: الورقة السقط، يسقط من بطن أُمّه من قبل أن يهلّ الولد.

قال: فقلت: وقوله. **﴿ولا حبّة﴾**.

قال: يعني الولد في بطن أُمّه إذا هلّ ويسقط من قبل الولادة.

قال: قلت: قوله: **﴿ولا رطبٍ﴾**.

يعني المضغة إذا أُسكنت في الرحم قبل أن يتمّ خلقها قبل أن ينتقل.

قال: قلت: قوله **﴿ولا يابسٍ﴾**.

قال: الولد التامّ.

قال: قلت: وقوله: **﴿في كتابٍ مبينٍ﴾**.

قال: في إمامٍ مبينٍ.[٢]

التاسع وثلاثمائة إحصاؤه - عليه السلام - النمل الكثير والذكر والأُنثى

٤٥٢ - الشيخ في كتاب مصباح الأنوار: عن أبي ذرّ، قال: كنت سائراً في اغراض أميرالمؤمنين - عليه السلام - إذ مررنا بوادٍ ونمله كالسيل الساري، فذهلت ممّا رأيت، فقلت: الله أكبر جلّ محصيه.

---

(١) هو من أصحاب الكاظم - عليه السلام -، روى عن الرضا - عليه السلام - وروى عنه علي بن إبراهيم، وهو مردّد بين الخفّاف والصيرفي. «معجم رجال الحديث».

(٢) تفسير العيّاشي: ١/ ٣٦١ ح٢٩، عنه البحار: ٤/ ١٩٠ ح٣٦، والبرهان: ١/٥٢٨ ح٥، وذيله في الصافي: ٢/١٢٥ عنه وعن الكافي المتقدّم ذكره، ومعاني الأخبار: ٢١٥ ح١ بسندٍ آخر، وتفسير القمّي: ١/٢٠٣.

فقال أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ : لا تقل ذلك يا أبا ذرّ، ولكن قل: جلّ بارؤه، فوالّذي صوّرك انّي أحصي عددهم، وأعلم الذكر منهم والأنثى بإذن الله عزّ وجلّ. (١)

العاشر والثلاثمائة مثل سابقه

٤٥٣ ـ الشيخ البرسي: عن عمّار بن ياسر ـ رضي الله عنه ـ قال: كنت (مع) (٢) أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ في بعض غزواته فمررنا بوادٍ مملوءٍ نملاً، فقلت: يا أمير المؤمنين أترى (يكون) (٣) أحداً من خلق الله يعلم كم عدد هذا النمل؟

قال: نعم يا عمّار، أنا أعرف رجلاً يعلم (٤) كم عدده، وكم فيه ذكر، وكم فيه أنثى.

فقلت: وَمن ذلك الرجل، يا مولاي؟

فقال: (يا عمّار) (٥) أما قرأت في سورة يس **﴿وكلّ شيءٍ أحصيناه في إمامٍ مبين﴾** (٦)؟

فقلت: [بلى] (٧) يا مولاي.

قال: أنا ذلك الإمام المبين. (٨)

---

(١) تأويل الآيات: ٢/ ٤٩٠ ح٨ والبرهان: ٤/ ٧ ح٩ عن مصباح الأنوار.

(٢) في الروضة : عند.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) في الروضة: يعرف.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) يس: ١٢.

(٧) من الروضة.

(٨) الروضة لشاذان بن جبرائيل: ٢ (مخطوط) وعنه البحار: ٤٠/ ١٧٦ ح٥٨ وعن الفضائل له: ٩٤.

الحادي عشر وثلاثمائة أنّه - عليه السلام - أعلم من موسى والخضر - عليهما السلام - وهو خبر الطائر

٤٥٤ - السيّد وليّ بن نعمة الله الحسيني الرضوي الحائري [١] في كتابه المعمول في تفضيل عليّ - عليه السلام - على أُولي العزم: قال: ذكر في كتاب الأربعين [٢]: عن عمّار بن خالد [٣]، عن إسحاق الأرزق [٤]، عن عبد الملك بن [أبي] [٥] سليمان، قال: وجد في ذخيرة حواري عيسى - عليه السلام - في رقّ مكتوب بالقلم السرياني منقولاً من التوراة، وذلك لمّا تشاجر موسى والخضر - عليهما السلام - في قصّة السفينة والغلام والجدار، ورجع موسى إلى قومه فسأله أخوه هارون عمّا استعمله من الخضر، وشاهده من عجائب البحر.

فقال موسى - عليه السلام -: بينا أنا والخضر على شاطىء البحر إذ سقط بين أيدينا

---

(١) هو السيّد الفاضل وليّ الله بن نعمة الله الحسيني الرضوي الحائري كان من معاصري والد الشيخ البهائي - قدّس سرّه - وله مصنّفات منها «كنز المطالب في فضائل علي بن أبي طالب - عليه السلام -»، ومنها منهاج أو منهج الحقّ واليقين في تفضيل أميرالمؤمنين على سائر الأنبياء والمرسلين» وأظنّه هو نفس الكتاب المنقول عنه هذا الحديث، ولم نعثر عليه.

(٢) هو للسيّد الحسين بن دحية بن خليفة الكلبي بإسناده عن عمّار بن خالد... كما في البحار: لكنّه يقول: من رياض الجنان أخذه من أربعين...

(٣) عمّار بن خالد بن يزيد بن دينار الواسطي التمّار أبو الفضل، ويقال أبو إسماعيل، مات سنة: ٢٦٠. «تهذيب التهذيب».

(٤) إسحاق بن يوسف بن مرداس القُرَشي المخزوميّ أبو محمد الواسطي المعروف بالأرزق، روى عن عبدالملك بن أبي سليمان وغيره، وروى عنه عمّار بن خالد الواسطي، مات سنة ١٩٥. «تهذيب الكمال».

(٥) عبدالملك بن أبي سليمان: ميسرة أبو محمد أو أبو سليمان؛ وقيل: أبو عبدالله العرزمي، مات سنة: ١٤٥. «تهذيب التهذيب».

طائر، وأخذ في منقاره قطرة من ماء البحر، ورمى بها نحو المشرق.

وأخذ منه ثانية ورمى بها نحو المغرب.

ثمّ أخذ ثالثة ورمى بها نحو السماء.

ثمّ أخذ رابعة ورمى بها نحو الأرض.

ثمّ أخذ خامسة وألقاها في البحر، فبهت أنا والخضر ـ عليه السلام ـ من ذلك وسألته عنه، فقال: لا أعلم، فبينما نحن كذلك وإذا بصيّادٍ يصيد في البحر، فنظر إلينا فقال: مالي أراكما في فكرةٍ من أمر الطائر؟ فقلنا: هو كذلك.

فقال: أنا رجل صيّاد، وقد علمت إشارته، وأنتما نبيّان لا تعلمان؟!

فقلنا: لا نعلم إلاّ ما علّمنا الله عزّ وجلّ.

فقال: هذا الطائر يسمّى مسلماً لأنّه إذا صاح يقول في صياحه: مسلم [مسلم][1]، وإشارته برمي الماء من منقاره نحو المشرق والمغرب والسماء والأرض وفي البحر يقول: يأتي في آخر الزمان نبيّ يكون علم أهل المشرق والمغرب، والسماوات والأرض عند علمه مثل هذه القطرة الملقاة في هذا البحر، ويرث علمه ابن عمّه و وصيّه عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ، فعند ذلك سكن ما كنّا فيه من التشاجر، واستقلّ كلّ واحدٍ منّا علمه [2]. [3]

قلت: في بعض روايات هذا الحديث: ثمّ أخذ خامسة فرمى بها إلى البحر، وجعل يرفرف وطار، فبقينا مبهوتين ما نعلم ما أراد الطائر بفعله، فبينما نحن

(١) من تأويل الآيات.

(٢) زاد في تأويل الآيات: بعد أن كنّا معجبين بأنفسنا ثمّ غاب عنّا فعلمنا أنّه ملك بعثه الله إلينا ليعرّفنا نقصنا حيث ادّعينا الكمال.

(٣) أخرجه في تأويل الآيات: ١٠٤/١ ح٩ عن كتاب الأربعين...

وأخرجه في البحار: ٣١٢/١٣ ح٥٢ عن رياض الجنان...وعن تأويل الآيات،وفي ج١٩٩/٢٦ ح١٢ عن المحتضر: ١٠٠ باختلاف يسير.

كذلك إذ بعث الله ملكاً في صورة آدميّ، فقال: مالي أراكم مبهوتين؟

قلنا له: فيما أراد الطائر بفعله؟

(قال:)[1] أو ما تعلمون ما أراد الطائر؟

قلنا له: الله أعلم.

قال لهما: تعلمان ما أراد الطائر، فإنّه قال: وحقّ من شرّقَ المشرقَ، وغرّبَ المغرب، ورفع السماء، ودحا الأرضَ ليبعثنَّ الله في آخر الزمان نبيّاً اسمه محمد ـ صلّى الله عليه وآله ـ، له وصيّ اسمه عليّ ـ عليه السلام ـ، وعلمكما جميعاً في علمه مثل هذه النقطة في (هذا)[2] البحر.

الثاني عشر وثلاثمائة إخباره ـ عليه السلام ـ رسول عائشة بما قالت له

٤٥٥ ـ محمد بن الحسن الصفّار: عن أحمد بن محمد والحسن بن علي ابن النعمان[3]، عن أبيه علي بن النعمان[4]، عن محمد بن سنان يرفعه قال: إنّ عائشة قالت: التمسوا لي رجلاً شديد العداوة لهذا الرجل حتى أبعثه إليه.

قال: فأُتيت به، فمثل بين يديها، فرفعت إليه رأسها، فقالت له: ما بلغ من عداوتك لهذا الرجل؟

[قال:][5] فقال [لها][6]: كثيراً ما أتمنّى على ربّي انه (هو)[7] وأصحابه في

---

(١) و(٢) ليس في نسخة «خ».

(٣) الحسن بن علي بن النعمان مولى بني هاشم، ثقة ثبت، له كتاب النوادر. «رجال النجاشي».

(٤) علي بن النعمان الأعلم النخعي أبوالحسن مولاهم، كوفي، روى عن الرضا ـ عليه السلام ـ وأخوه داود أعلا منه، وكان ثقة، وجهاً، ثبتاً، صحيحاً، واضح الطريقة، له كتاب يرويه جماعة. «رجال النجاشي».

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) من المصدر.

(٧) ليس في المصدر والبحار.

وسطي فضربت ضربة بالسيف يسبق[1] السيف الدم.

قالت: فأنت له، فاذهب بكتابي هذا فادفعه إليه ضاعناً رأيته أو مقيماً، أما إنّك إن رأيته راكباً[2] على بغلة رسول الله - صلّى الله عليه وآله - متنكّباً قوسه، معلّقاً كنانته على قربوس سرجه، وأصحابه خلفه كأنّهم طير صواف، فتعطيه كتابي هذا، وإن عرض عليك طعامه وشرابه فلا تناولنّ منه شيئاً فإنّ فيه السحر!!

قال: فاستقبلته راكباً(كما قالت)[3] فناولته الكتاب، ففضّ خاتمه، ثمّ قرأه، فقال: تبلغ إلى منزلنا فتصيب من طعامنا وشرابنا فنكتب جواب كتابك.

فقال: هذا والله ما لا يكون!

قال: فسار خلفه[4] فأحدق به أصحابه، ثمّ قال له: أسألك؟ قال: نعم، قال: وتجيبني؟ قال: نعم.

قال: فنشدتك الله[5] هل قالت: التمسوا لي رجلاً(شديد العداوة لهذا الرجل فأتي)[6] بك، فقالت لك: ما بلغ من عداوتك لهذا الرجل؟ فقلت: كثيراً ما أتمنّى على ربّي أنّه وأصحابه في وسطي، وإنّي ضربت ضربة [بالسيف][7] يسبق السيف الدم؟

قال: اللهمّ نعم

قال: فنشدتك الله، أقالت لك:ا ذهب بكتابي هذا فادفعه إليه ضاعناً كان

---

(١) كذا في البحار، وفي المصدر: يصبغ فسبق، وفي الأصل: فسبق.

(٢) في البحار: إن رأيته ظاعناً رأيته راكباً.

(٣) ليس في المصدر والبحار.

(٤) في البحار: فساء خلقه.

(٥) في المصدر: نشدتك بالله.

(٦) في المصدر والبحار: شديداً عداوته... فأتوها.

(٧) من المصدر والبحار.

أو مقيماً، أما إنّك إن[1] رأيته راكباً[2] بغلة رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ متنكباً قوسه، معلّقاً كنانته بقربوس سرجه، وأصحابه خلفه كأنّهم طير صوافّ [فتعطيه كتابي هذا][3]؟

قال: اللهمّ نعم.

قال: فنشدتك بالله، هل قالت لك: إن عرض عليك طعامه وشرابه فلا تناولنّ [منه][4] شيئاً فإنّ فيه السحر؟

قال: اللهمّ نعم.

قال: فمبلّغ أنت عنّي؟

فقال: اللهمّ نعم، فإنّي قد أتيتك وما في الأرض خلق أبغض إليّ منك، وأنا الساعة ما في الأرض (خلق)[5] أحبّ إليّ منك، فمر لي بما شئت.

قال: ارجع إليها بكتابي[6] هذا، وقل لها: ما أطعت الله ولا رسوله حيث أمرك الله بلزوم بيتك، فخرجت تردّدين في العساكر[7]، وقل لهما: ما أنصفتما الله ولا رسوله[8] حيث خلّفتم حلائلكم في بيوتكم وأخرجتم حليلة رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

قال: فجاء بكتابه (فطرحه)[9] إليها وأبلغها مقالته، ثمّ رجع إليه فأصيب بصفّين.

---

(١) ليس في نسخة«خ».

(٢) في البحار: ظاعناً رأيته راكباً على...

(٣)و(٤) من المصدر..

(٥) ليس في البحار.

(٦) في المصدر: كتابي.

(٧) كذا في المصدر، وفي الأصل: بالعسكر.

(٨) كذا في البحار، وفي المصدر والأصل الضمائر كلّها بصيغة الجمع.

(٩) في المصدر والبحار: حتّى طرحه.

فقالت: ما نبعث إليه بأحدٍ إلاّ أفسده علينا.[1]

الثالث عشر وثلاثمائة إخباره ـ عليه السلام ـ رسول طلحة والزبير بما أرسلا به إليه، وما قالا له

٤٥٦ ـ محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن سلاّم بن عبدالله ومحمد بن الحسن وعلي بن محمد، عن سهل بن زياد.

وأبو علي الأشعري، عن محمد بن حسّان[2] جميعاً، عن محمد بن علي، عن علي بن أسباط، عن سلاّم بن عبدالله الهاشمي، قال: محمد بن علي وقد سمعته منه، عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ قال: بعث طلحة والزبير رجلاً من عبد قيس يقال له: خداش إلى أمير المؤمنين ـ صلوات الله عليه ـ وقالا له: إنّا نبعثك إلى رجلٍ طال ما كنّا نعرفه وأهل بيته بالسحر والكهانة، وأنت أوثق مَن بحضرتنا من أنفسنا [من][3] أن تمتنع من ذلك [منه][4] وأن تحاجّه لنا حتى تقفه على أمرٍ معلومٍ.

واعلم أنّه أعظم الناس دعوى فلا يكسرنّك ذلك عنه، ومن الأبواب التي يخدع الناس بها الطعام والشراب والعسل والدهن وأن يخالي الرجل، فلا تأكل له طعاماً، ولا تشرب له شراباً، ولا تمسّ له عسلاً ولا دهناً، ولا تخل معه، واحذر هذا

---

(١) بصائر الدرجات: ٢٤٣ ح٤.

وأورده ابن شهراشوب في المناقب: ٢/ ٢٦٠ باختصارٍ والبحار: ١٠٨/٣٢ ح٨ عنهما وعن الخرائج: ٧٢٤/٢ ح٢٨.

(٢) محمد بن حسّان الرازي: عدّه الشيخ من أصحاب الهادي ـ عليه السلام ـ «رجال الشيخ».

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) من البحار.

كلّه منه، وانطلق على بركة اللّه تعالى، فإذا رأيته فاقرأ آية السخرة، وتعوّذ باللّه من كيده وكيد الشيطان، فإذا جلست إليه فلا تمكّنه من بصرك كلّه، ولا تستأنس به.

ثمّ قل له إنّ أخويك في الدين، وابني عمّيك[1] (في القرابة)[2] يناشدانك القطيعة، ويقولان لك: أما تعلم إنّا تركنا الناس لك، وخالفنا عشائرنا فيك منذ قبض اللّه عزّ وجلّ محمداً - صلّى الله عليه وآله -، فلمّا نلت أدنى(مُناك)[3]، ضيّعت حرمتنا، وقطعت رجاءنا، ثمّ قد رأيت أفعالنا فيك وقدرتنا على النأي عنك، وسعة البلاد دونك، وإنّ من كان يصرفك عنّا وعن صلتنا كان أقلّ لك نفعاً، وأضعف عنك دفعاً منّا، وقد وضح الصبح لذي عينين، وقد بلغنا عنك انتهاك لنا ودعاء علينا، فما الذي يحملك على ذلك؟! فقد كنّا نرى إنّك أشجع فرسان العرب، أتتّخذ اللعن لنا ديناً، وترى أنّ ذلك يكسرنا عنك.

فلمّا أتى خداش(إلى)[4] أمير المؤمنين - عليه السلام - صنع ما أمراه، فلمّا نظر إليه عليّ - عليه السلام - وهو يناجي نفسه - ضحك، وقال: هاهنا يا أخا عبد قيس - وأشار له إلى مجلس قريب منه -.

فقال: ما أوسع المكان، أريد أن أؤدّي إليك رسالة.

قال: بل تطعم وتشرب وتحلّ[5] ثيابك وتدهن، ثمّ تؤدّي رسالتك، قم يا قنبر فأنزله.

قال: ما بي إلى شيءٍ ممّا ذكرت حاجة، قال: فأخلو بك؟

قال: كلّ سرّ لي علانية.

---

(١) كذا في البحار، وفي الأصل والمصدر: عمّك.

(٢) ليس في البحار.

(٣) في المصدر والبحار: مثال.

(٤) ليس في المصدر والبحار.

(٥) في البحار: تخلي.

قال: فأنشدك بالله الذي هو أقرب إليك من نفسك، الحائل بينك وبين قلبك، الذي يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، أتقدّم إليك الزبير بماعرضت عليك؟

قال: اللهمّ نعم. قال: لو كتمت بعد ما سألتك ما ارتدّ إليك طرفك، فأنشدك[1] الله هل علمك كلاماً تقوله إذا أتيتني؟

قال: اللهمّ نعم.

قال علي - عليه السلام - آية السخرة؟

قال: نعم.

قال: فاقرأها[2]، فقرأها، وجعل علي - عليه السلام - يكرّرها [عليه][3] ويردّدها ويصحّح[4] عليه إذا أخطأ حتى إذا قرأها سبعين مرّة، قال الرجل: ما يرى أمير المؤمنين - عليه السلام - أمره بتردّدها سبعين مرّة[5]؟

فقال له: أتجد قلبك اطمأنّ؟

قال: إي والذي نفسي بيده.

قال: فما قالا لك؟ فأخبره.

فقال: قل لهما: كفى بمنطقكما حجّة عليكما ولكنّ الله لا يهدي القوم الظالمين، زعمتما أنّكما أخواي في الدين، وابنا عمّي في النسب، فأمّا النسب فلا أنكره وإن كان النسب مقطوعاً إلاّ ماوصله الله بالإسلام.

وأمّا قولكما: إنّكما أخواي في الدين، فإن كنتما صادقين فقد فارقتما كتاب

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فأنشدتك.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فاقرأ.

(٣) من البحار.

(٤) في المصدر والبحار: ويفتح.

(٥) الآية في سورة الأعراف: ٥٤ - ٥٦ (إنّ ربّكم...).

الله عزّ وجلّ وعصيتما أمره بأفعالكما في أخيكما في الدين، وإلاّ فقد كذبتما وافتريتما بادّعائكما أنّكما أخواي في الدين.

وأمّا مفارقتكما الناس منذ قبض الله محمداً - صلّى الله عليه وآله - فإن كنتما فارقتماهم بحقّ فقد نقضتما ذلك الحقّ بفراقكما إيّاي [أخيراً] [1] وإن فارقتماهم بباطل فقد وقع إثم ذلك الباطل عليكما مع الحدث الذي أحدثتما، مع أنّ صفقتكما [2] بمفارقتكما الناس [لم تكن] [3] إلاّ لطمع الدنيا، زعمتما وذلك قولكما: «فقطعت رجاءنا» لا تعيبان بحمد الله [عليّ] [4] من ديني شيئاً.

وأمّا الذي صرفني عن صلتكما، فالذي صرفكما عن الحقّ، وحملكما على خلعه من رقابكما كما يخلع الحرون بلجامه، وهو الله ربّي لا أُشرك به شيئاً، فلا تقولا: [هو] [5] أقلّ نفعاً، وأضعف دفعاً، فتستحقّا اسم الشرك مع النفاق.

وأمّا قولكما: إنّي أشجع فرسان العرب، وهربكما من لعني ودعائي، فإنّ لكلّ موقف عملاً إذا اختلفت الأسنّة، وماجت لبود الخيل وملأ [6] سحراكما أجوافكما، فثمّ يكفيني الله بكمال القلب.

وأمّا إذا أبيتما بأنّي أدعو الله فلا تجزعا من أن يدعو عليكما رجل ساحر من قوم سحرة (كما) [7] زعمتما؛ [ثمّ قال:] [8] اللهمّ اقعص الزبير بشرّ قتلة، واسفك

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: صفتكما.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) من البحار.

(٥) من البحار.

(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: استخلفت... ما جبت... ومار.

(٧) ليس في المصدر والبحار.

(٨) من البحار.

دمه على ضلالة، وعرّف طلحة المذلّة، وادّخر لهما في الآخرة شرّاً من ذلك، إن كانا ظلماني، وافتريا عليّ، وكتما شهادتهما، وعصياك [1] وعصيا رسولك فيَّ قل: آمين، (ثمّ) [2] قال خداش: آمين.

ثمّ قال خداش لنفسه: والله ما رأيت لحية قطّ أبين خطأً منك، حامل حجّة ينقض بعضها بعضاً لم يجعل الله لها مسلكاً [3]، أنا أبرأ إلى الله منهما.

[ثمّ] [4] قال علي - عليه السلام -: ارجع إليهما واعلمهما ما قلت.

قال: لا والله حتى تسأل الله أن يردّني إليك عاجلاً، وأن يوفّقني لرضاه فيك!! ففعل، فلم يلبث أن انصرف، وقتل معه يوم الجمل - رحمه الله -. [5]

الرابع عشر وثلاثمائة إخباره - عليه السلام - ممّا انطوى عليه طلحة والزبير حين استأذناه للخروج للعمرة من النكث والغدر

٤٥٧ - الراوندي: روي عن عيسى بن عبدالله الهاشمي [6]، عن أبيه، عن جدّه، عن علي - عليه السلام - قال: لمّا رجع الأمر إليه أمر أبا الهيثم بن التيهان، وعمّار بن ياسر، وعبيدالله بن أبي رافع، فقال: اجمعوا الناس، ثمّ انظروا إلى ما في

---

(١) في البحار: عصياني.

(٢) ليس في المصدر والبحار.

(٣) في المصدر: مساكاً، وفي البحار: مساكاً.

(٤) من البحار.

(٥) الأصول من الكافي: ٣٤٣/١ ح١ وعنه البحار: ١٢٨/٣٢ ح١٠٥، وللمجلسي - رحمه الله - بيان مفيد جداً في ذيل الحديث، فراجعه، وكذلك مرآة العقول: ٦٢/٤ ح١.

(٦) عيسى بن عبدالله الهاشمي وهو أمّا عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي - عليه السلام - وأمّا عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمربن علي بن الحسين - عليهما السلام -. «معجم رجال الحديث».

بيت مالكم فاقسموا بينهم بالسويّة ،[فحسبوا] (١) فوجدوا نصيب كلّ واحد [منهم] (٢) ثلاثة دنانير، فأمرهم يقعدون للناس ويعطونهم.

قال: وأخذ مكتلة (٣) ومسحاة، ثمّ انطلق إلى بئر الملك (٤)، فعمل فيها، فأخذ الناس ذلك القسم حتى بلغوا الزبير، وطلحة، وعبدالله بن عمر أمسكوا بأيديهم وقالوا: هذا منكم أو من صاحبكم؟ قالوا: بل هذا أمره ، ولا نعمل إلاّ بأمره.

قالوا: فاستأذنوا لنا عليه. فقالوا: ما عليه إذن، هو ذا ببئر الملك يعمل.

فركبوا دوابّهم حتى جاؤا إليه، فوجدوه في الشمس، ومعه أجير له يعينه، فقالوا له: إنّ الشمس حارّة (٥)، فارتفع معنا إلى الظلّ، فارتفع معهم إليه.

فقالوا [له] (٦): لنا قرابة من نبيّ الله، وسابقة وجهاد، وإنّك أعطيتنا بالسويّة، ولم يكن عمر ولا عثمان يعطوننا بالسويّة، كانوا يفضّلوننا على غيرنا.

فقال علي ـ عليه السلام ـ: أيّهما عندكم أفضل؛ عمر، أو أبو بكر؟ قالوا: أبو بكر.

قال: فهذا قسم أبي بكر، وإلاّ فدعوا أبا بكر وغيره، فهذا كتاب الله فانظروا مالكم من حقّ فخذوه. قالا: فسابقتنا!

قال: أنتما أسبق منّي بسابقتي؟ قالوا: لا ،قالوا: قرابتنا بالنبيّ؟

قال: (أنتما) (٧) أقرب من قرابتي؟ قالوا: لا. [فقالوا: فجهادنا] (٨).

---

(١) من المصدر.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) أي زنبيل من خوص.

(٤) بئر الملك: بالمدينة، منسوبة إلى تبّع. «معجم البلدان».

(٥) في المصدر: آذتنا.

(٦) من المصدر والبحار.

(٧) ليس في المصدر.

(٨) من المصدر.

قال: (جهادكم)[1] أعظم من جهادي؟ قالوا: لا.

قال: فوالله ماأنا في هذا المال وأجيري هذا إلاّ بمنزلةٍ سواء.

قالا: أفتأذن[2] لنا في العمرة؟

قال: ما العمرة تريدان، وإنّي لأعلم أمركم وشأنكم، فاذهبا حيث شئتما فلمّا وليّا، قال: ﴿فمن نكث فإنّما ينكث على نفسه﴾.[3]

٤٥٨ ـ السيّد الرضي في الخصائص: بإسناده عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ـ عليهما السلام ـ قال: [لمّا][4] قدم عبد الله بن عامر بن كريز[5] المدينة ولقي طلحة والزبير، فقال لهما: بايعتما علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ؟ (قالا: نعم)[6].

فقال: أما والله لا يزال ينتظر بها الحبالى من بني هاشم، ومتى تصير إليكما، أما والله على ذلك ماجئت حتى ضربت على أيدي أربعة آلافٍ من أهل البصرة كلّهم يطلبون بدم عثمان فدونكما فاستقبلا أمركما.

(١) ليس في المصدر والبحار.

(٢) في المصدر: فتأذن.

(٣) الخرائج للراوندي: ١٨٦/١ ح ٢١، عنه البحار: ١١٠/٣٢ ح٨٥ وج ٢٩٩/٤١ ح٢٩ عن الخرائج: ١٩٩/١ ح٣٩. وانظر إرشاد المفيد: ١٦٦، وإعلام الورى: ١٧٣، ومنهاج الكرامة للحلّي: ١٠٨، والمستجاد (مجموعة نفيسة): ١٢٥/ ٤١٥، ومناقب ابن شهراشوب: ٢٦٢/٢، وحلية الأبرار: ٢٥٧/٢ ح١٠، وغير ذلك من المصادر.

(٤) من المصدر.

(٥) عبدالله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب من عمّال عثمان ومعاوية ومن أصحاب الجمل، ولّاه عثمان على البصرة، ومات سنة: ٥٨.

(٦) ليس في المصدر.

فأتيا علياً - عليه السلام - فقالا له: أتأذن[1] لنا في العمرة؟ فقال: والله إنّكما تريدان العمرة، وما تريدان نكثاً ولا فراقاً لأمّتكما وعليكما بذلك أشدّما أخذ الله على النبيّين من ميثاق؟ قالا: نعم.

قال: انطلقا فقد أذنت لكما، قال: فمشيا ساعة، ثمّ قال: ردّوهما فأخذ عليهما مثل ذلك.

ثمّ قال: انطلقا فإنّي قد أذنت لكما، فانطلقا حتى أتيا الباب، فقال: ردّوهما الثالثة.

ثمّ قال: والله إنّكما تريدان العمرة وما تريدان نكث بيعتكما ولا فراق أمّتكما وعليكما بذلك أشدّ ما أخذ الله على النبيّين من ميثاق، والله عليكما[لذلك][2] راع كفيل، قال: اللهمّ نعم.

قال: اللهمّ اشهد، اذهبا وانطلقا، والله لا أراكما إلاّ في فئة تقاتلني.[3]

الخامس عشر وثلاثمائة علمه - عليه السلام - أنّ الخوارج يقتلون قبل الخروج من النهروان

٤٥٩ - محمد بن يعقوب: عن علي[4] بن محمد ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد؛ و أبو علي الأشعري، عن محمد بن حسّان جميعاً، عن محمد بن علي، عن نصر بن مزاحم[5] عن عمر بن سعد[6]، عن جراح بن

---

(١) في المصدر: ائذن.

(٢) من المصدر.

(٣) الخصائص للسيّد الرضي: ٦١ - ٦٢.

راجع شرح النهج لابن ابي الحديد: ١/٢٣٢-٢٣٥، و اعيان الشيعة: ١/٤٤٨، و غزوات اميرالمؤمنين: ٥٤، و اعلام الورى: ١٧٣، و شروح النهج.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: الحسين.

(٥) نصر بن مزاحم المنقري العطّار أبو المفضّل، كوفي مستقيم الطريقة، صالح الأمر.. كتبه حسان، منها: كتاب =

عبدالله [1] عن رافع بن سلمة [2] قال: كنت مع علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ يوم النهروان، فبينا علي ـ عليه السلام ـ جالس إذ جاءه [3] فارس، فقال: السلام عليك يا علي.

فقال له علي ـ عليه السلام ـ: وعليك السلام، مالك ـ ثكلتك أمّك ـ لم تسلّم عليَّ بإمرة المؤمنين؟

قال: بلى سأخبرك عن ذلك، كنت إذ كنت على الحقّ بصفّين، فلمّا حكّمت الحكمين برئت منك وسمّيتك مشركاً، فأصبحت لا أدري إلى أين أصرف ولايتي، والله لئن أعرف هداك من ضلالتك أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها.
فقال له علي ـ عليه السلام ـ: ثكلتك أمّك قف منّي قريباً أريك علامات الهدى من علامات الضلالة، فوقف الرجل قريباً منه، فبينما هو كذلك إذ أقبل فارس يركض حتى أتى علياً ـ عليه السلام ـ.

فقال(له)[4]: ياأمير المؤمنين، أبشر بالفتح أقرّ الله عينيك، قد والله قتل القوم أجمعون، فقال له: من دون النهر أو من خلفه؟

قال: بل من دونه. فقال: كذبت والذي فلق الحبّة، وبرأ النسمة لا يعبرون أبداً

= الجمل، وكتاب صفّين، وكتاب النهروان، وكتاب الغارات، ومات سنة: ٢١٢. «رجال النجاشي».

(٦) عمر بن سعد بن أبي الصيد الأسدي، قال في ميزان الاعتدال: شيعي بغيض، قال أبو حاتم: متروك الحديث لتشيّعه، كذا في كتاب صفّين، وفي الأصل: عمرو، وهو تصحيف.

(١) الجراح بن عبدالله المدني،من أصحاب الصادق ـ عيه السلام ـ روى عن رافع بن سلمة، و روى عنه عمر بن سعد. «معجم الرجال».

(٢) رافع بن سلمة، أبو سفيان البجلي، يُعدُّ من الكوفيّين، سمع علي بن أبي طالب ـ صلوات الله عليه ـ وشهد معه حرب الخوارج بالنهروان، روى عنه جراح بن عبدالله الكوفي «تاريخ بغداد».

(٣) في المصدر: جاءَ

(٤) ليس في المصدر.

حتى يقتلوا.

فقال الرجل: فازددت فيه بصيرة، فجاء آخر يركض على فرسٍ له، فقال له مثل ذلك، فردّ عليه أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ مثل الذي ردّ على صاحبه.

قال الرجل الشاكّ: وهممت أن أحمل على علي ـ عليه السلام ـ فأفلق هامته بالسيف، ثمّ جاء فارسان يركضان قدأعرقا فرسيهما ،فقالا (له) [1]. أقرّ اللّه عينك ياأميرالمؤمنين، أبشر بالفتح قد واللّه قتل القوم أجمعون.

فقال علي ـ عليه السلام ـ : أمن خلف النهر أو من دونه؟

قال: بل من خلفه، إنّهم لمّا اقتحموا خيلهم النهروان وضرب الماء لباب [2] خيولهم رجعوا فأصيبوا.

فقال أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ : صدقتما؛ فنزل الرجل عن فرسه، فأخذ بيد أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ وبرجله فقبّلهما، فقال علي ـ عليه السلام ـ هذه لك آية. [3]

السادس عشر وثلاثمائة إخباره ـ عليه السلام ـ بذي الثدية

٤٦٠ ـ السيّد الرضي في الخصائص: بإسنادٍ مرفوعٍ إلى جندب بن عبداللّه البجلي [4]، قال: دخلني يوم النهروان شكّ، فاعتزلت، وذلك إنّي رأيت القوم أصحاب البرانس، وراياتهم المصاحف، حتى هممت أن أتحوّل إليهم، فبينا أنا مقيم متحيّر إذ أقبل أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ، حتى جلس إليّ، فبينا نحن كذلك إذ جاء

---

(١) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر: لبات، وهو تصحيف ما أثبتناه، وهو الوهدة بين الصدر والعنق.

(٣) الكافي ١/٣٤٥ ح٢، ومرآة العقول: ٤/ ٧٤ ـ ٧٨.

(٤) جندب بن عبداللّه الأزدي من أصحاب علي ـ عليه السلام ـ شهد معه بصفّين والنهروان وشهد له ولاويس القرني وزيد بن صوحان بالجنّة ولم يرهم، وقتل مع علي ـ عليه السلام ـ بصفّين، وقيل: مات بعده ـ عليه السلام ـ. «معجم الرجال وتهذيب التهذيب».

فارس يركض، فقال: يا أميرالمؤمنين ما يقعدك وقد عبر القوم؟

قال:أنت رأيتهم؟

قال: نعم.

قال: واللّه ماعبروا، ولا يعبرون أبداً.

فقلت في نفسي: اللّه أكبر كفى بالمرء شاهداً على نفسه، واللّه لئن كانوا عبروا(لأقاتلنّه قتالاً لا ألوى فيه جهداً، ولئن لم يعبروا لأقاتلنّ أهل النهروان قتالاً يعلم اللّه به أنّي (غضبت له)[1].

ثمّ لم ألبث أن جاء فارس آخر يركض ويلمع بسوطه، فلمّا انتهى إليه قال: يا أمير المؤمنين، ما جئت حتى عبروا كلّهم، وهذه نواصي خيلهم قد أقبلت.

فقال أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ: صدق اللّه ورسوله، وكذبتَ، ما عبروا ولن يعبروا، ثمّ نادى في الخيل، فركب[2] وركب أصحابه، وسار نحوهم، وسرت ويدي على قائم سيفي وأنا أقول أوّل ما أرى فارساً قد طلع منهم أعلو عليّاً بالسيف للّذي دخلني من الغيظ عليه.

فلمّا انتهى إلى النهر إذا القوم كلّهم(من)[3] وراء النهر لم يعبر منهم أحد، فالتفت إليّ ثمّ وضع يده على صدري، ثمّ قال: يا جندب أشككت؟ كيف رأيت؟ قلت: ياأميرالمؤمنين، أعوذ باللّه من الشكّ، وأعوذ باللّه من سخط اللّه، وسخط رسوله، وسخط أميرالمؤمنين.

قال: يا جندب ما أعمل[4] إلاّ بعلم اللّه وعلم رسوله، فأصابت جندباً

---

(١) كذا في المصدر، وما في الأصل مصحّف.

(٢) في المصدر: فركبوا.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: لا أعلم.

[يومئذ][١] اثنتا عشرة ضربة ممّا ضربته الخوارج.[٢]

وفي حديث آخر: لمّا قتل أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ أهل النهروان قال لأصحابه: اطلبوا لي[٣] رجلاً مخدّج اليد، وعلى جانب يده الصحيحة ثدي كثدي المرأة، إذا مدّ امتدّ، وإذا ترك تقلّص، عليه شعرات صهب، وهو صاحب رايتهم يوم القيامة، يوردهم النار وبئس الورد المورود، فطلبوه فلم يجدوه، فقالوا: لم نجده.

فقال: والذي فلق الحبّة وبرأ النسمة، ونصب الكعبة، ما كذبت ولا كذّبت، وانّي (لعلى بيّنة)[٤] من ربّي.

قال: فلمّا لم يجدوه قام والعرق ينحدر من جبهته، حتى أتى وهدة من الأرض فيها نحو من ثلاثين قتيلاً، فقال: ارفعوا إليّ هؤلاء، فجعلنا نرفعهم حتى رأينا الرجل الذي هذه صفته تحتهم، فاستخرجناه، فوضع أميرالمؤمنين رجله على ثديه الذي هو كثدي المرأة، ثمّ عركه بالأرض، ثمّ أخذه بيده وأخذ بيده الأخرى يد الرجل الصحيحة ومدّها حتى استويا، ثمّ التفت إلى رجلٍ جاء إليه وهو شاكّ،

---

(١) من المصدر.

(٢) خصائص الأئمّة للسيّد الرضي: ٦٠ ـ ٦١، وإرشاد المفيد مفصّلاً: ١٦٧ ـ ١٦٨. وعنه البحار: ٤١/ ٢٨٤ ح٣.

وأورده ـ ابن شهر اشوب في المناقب بعبارة أُخرى مختصراً: ٢/٢٦٨ ـ ٢٦٩، وعنه البحار: ٤١/ ٣١٢ ضمن ح٣٩.

وأخرجه الطبرسي في إعلام الورى: ١٧٣ ـ ١٧٤ كما في الإرشاد.

وفي سفينة البحار مختصراً: ١/١٨٢ تحت عنوان «جندب بن زهير».

وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد كما في الإرشاد، بتمامه، ثمّ قال: ورواه الطبراني في الأوسط من طريق أبي السابقة.

(٣) في المصدر: إليّ.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: لعلمي.

فقال: وهذه لك آية.

ثمّ قال: إنّ الجانب الآخر الذي ليس فيه [يد ليس فيه][1] ثدي، فشقّوا عنه جانب قميصه، فإذا له مكان اليد شيء مثل غليظ[2] الإبهام، وإذا ليس في ذلك الجانب ثدي، فقال للرجل الشاكّ: وهذه لك آية أُخرى.

قلت: حديث جندب بن عبدالله الأزدي متكرّر في الكتب، ذكره ابن شهراشوب والطبرسي في إعلام الورى، وحديث ذي الثدي مذكور متكرّر في كتب الخاصّة والعامّة يطول الكتاب بذكر طرقه.[3]

السابع عشر وثلاثمائة إخباره ـ عليه السلام ـ أن لا تقتل الخوارج من أصحابه ـ عليه السلام ـ عشرة، ولا ينجو منهم عشرة

٤٦١ ـ من طريق المخالفين ما رواه موفّق بن أحمد: بإسناده عن أحمد بن الحسين [هذا][4]، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن علي بن المؤمّل، حدّثنا أبو أحمد الحافظ[5]، حدّثنا أبو عروبة[6]، حدّثنا إسماعيل بن

(١) من المصدر.
(٢) في المصدر: غلظ.
(٣) الخصائص للسيّد الرضي: ٦١، وإعلام الورى ١٧٤، وإرشاد المفيد: ١٦٧، وعنه البحار: ٤١/ ٢٨٤ ح٢.
وأورده الهيثمي في الزوائد: ٦/٢٣٤.
وأخرجه النسائي في الخصائص في باب ٦٠ «ذكر ما خصّ به علي ـ عليه السلام ـ من قتال المارقين» وباب ٦١ عدّة أحاديث متكرّرة، فراجع. والحافظ الگنجي في كفاية الطالب: ١٧٧ ـ ١٨٠، والخطيب البغدادي: ١/١٥٩.
(٤) من المصدر.
(٥) هو محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري الكرابيسي الحاكم الكبير صاحب الكنى، ولد سنة: ٢٩٠، روى عن أبي عروبة الحرّاني، ومات سنة: ٣٧٨. «سير أعلام النبلاء».
(٦) أبو عروبة. الحسين بن محمد بن أبي معشر مودود السلمي الجزري الحرّاني، ولد بعد سنة: ٢٢٠، روى عنه أبو أحمد الحاكم، وله كتب، ومات سنة: ٣١٨. «سير أعلام النبلاء».

يعقوب[١]، حدّثنا عقبة بن مكرم[٢]، حدّثنا عبداللّه بن عيسى[٣]، حدّثنا يونس ابن عبيد[٤]، عن محمد بن سيرين[٥]، عن عبيدة السلماني[٦]، أنّ عليّاً - عليه السلام - خطب أهل الكوفة [فقال: يا أهل الكوفة][٧] ،لولا أن تبطروا لحدّثتكم بما وعدكم اللّه على لسان نبيّه - صلى الله عليه وآله - الذين[٨] تقتلونه، منهم: المخدّج اليد وهو صاحب الثدية، فواللّه لايقتل منكم عشرة، ولا يفلت منهم عشرة [فاطلبوه][٩]، فطلبوه فلم يقدروا عليه.

ثمّ قال: اطلبوه فواللّه ما كذبت ولا كُذِّبت، فطلبوه فوجدوه منكبّاً على وجهه في جدول من تلك الجداول، فأخذوا برجله وجرّوه وأتوا به(إلى)[١٠]

---

(١) إسماعيل بن يعقوب بن إسماعيل الصبيحي أبو محمد الحرّاني، روى عن عقبة بن مكرَم العمّي البصريّ، مات بعد سنة: ٢٧٠. «تهذيب الكمال».

(٢) عقبة بن مكرَم بن أفلح العمّي أبو عبد الملك، روى عن يحيى القطّان، ومات سنة: ٢٤٣. «تهذيب التهذيب».

(٣) عبداللّه بن عيسى الخزّاز أبو خلف البصري صاحب الحرير، روى عن يونس بن عبيد، وروى عنه عقبة بن مكرم العمّيّ. «تهذيب التهذيب».

(٤) يونس بن عبيد بن دينار العبدي مولاهم أبوعبيد البصري، روى عن ابن سيرين، وروى عنه عبداللّه بن عيسى الخزّاز، مات سنة: ٢٣٩. «تهذيب التهذيب».

(٥) هو محمد بن سيرين المشهور، مات سنة: ١١٠، روى عن عبيدة السلماني، و روى عنه يونس ابن عبيد.

(٦) عبيدة بن عمرو السلماني الفقيه المرادي: أسلم في عام فتح مكّة بأرض اليمن، روى عن عليّ - عليه السلام - و روى عنه ابن سيرين، ومات سنة: ٧٢ على الأصحّ. «سير أعلام النبلاء».

(٧) من المصدر.

(٨) كذا في المصدر، وفي الأصل: الذي.

(٩) من المصدر.

(١٠) ليس في المصدر.

أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ فكبّر وحمد الله وخرّ ساجداً ومن معه من المسلمين.[1]

٤٦٢ ـ ابن شهراشوب: عن ابن بطّة[2] في الإبانة، وأبي داود في السنن، عن أبي مخلّد[3] في خبرٍ قال: إنّه ـ عليه السلام ـ في الخوارج مخاطباً لأصحابه: والله لا يقتل منكم عشرة(ولا ينفلت منهم عشرة،)[4] وفي رواية: لا ينفلت منهم[5] عشرة ولا يهلك منّا عشرة، فقتل من أصحابه تسعة، وانفلت منهم تسعة، اثنان إلى سجستان، واثنان إلى عمان، واثنان إلى بلاد الجزيرة، واثنان إلى اليمن(وهم الأباضة)[6]، وواحد إلى(تلّ)[7] موزن، والخوارج في هذه[8] المواضع منهم.[9]

الثامن عشر وثلاثمائة إخباره ـ عليه السلام ـ بموت الجاسوس

٤٦٣ ـ السيّد الرضي في المناقب الفاخرة: عن هارون بن موسى التلّعكبري يرفعه إلى قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري ـ رحمه الله تعالى ـ وذكر

(١) المناقب للخوارزمي: ١٨٥.

(٢) هو عبيدالله بن محمد بن محمد بن حمدان العكبري بن بطّة مصنّف كتاب الإبانة، روى عن محمد بن مخلد، ولد سنة: ٣٠٤، ومات سنة: ٣٨٧. «سير أعلام النبلاء».

(٣) محمد بن مخلّد بن حفص، أبو عبدالله الدوري ثمّ البغدادي، ولد سنة: ٢٣٣، ومات سنة: ٣٣١. «سير أعلام النبلاء».

(٤) ليس في المصدر.

(٥) كذا في المصدر، وما في الأصل مصحّف.

(٦) ليس في المصدر والبحار.

(٧) ليس في المصدر، وموزن ـ بفتح الميم وسكون الواو وفتح الزاي وآخره نون ـ: بلد بين رأس عين وتسروج، بينه وبين رأس عين نحو عشرة أميالٍ وهو مبنيّ بحجارةٍ عظيمةٍ سود، يزعمون أنّ جالينوس كان به وخرب. «مراصد الاطّلاع».

(٨) في المصدر: من.

(٩) مناقب آل أبي طالب: ٢/٢٦٣، عنه البحار: ٤١/ ٣٠٧ ح٣٩.

حديث الدهقان المنجّم الذي منع أميرالمؤمنين - عليه السلام - من الخروج للحرب، وخالفه - عليه السلام - وخرج وظفر - عليه السلام -.

وذكر - عليه السلام - من علم النجوم مالم يعلمه، إلى أن قال - عليه السلام -: وأظنّك يا دهقان انّك حكمت على اقتران النجوم والمشتري وزحل ما استتار[1] لك في الغسق، وظهر تلألؤ شعاع المرّيخ، وتشريقة لك في الجوّ(وقد سار)[2] واتّصل جرمه بجرم تربيع القمر، وذلك دليل على استحداث ألف ألف من البشر ولدوا في يومنا هذا وليلته، ويموت مثلهم ويموت هذا فإنّه من جملة الأموات، وأومأ إلى رجلٍ يقال له: قيس بن سعد، وكان جاسوساً لمعاوية في الجيش، فظنّ الرجل انّه قال خذوه، فنكس رأسه نفسه في صدره فوقع ميّتاً، فبهت الدهقان.

٤٦٤ - ابن شهراشوب: عن سعيد بن جبير وذكر حديث المنجّم إلى أن قال: وفي رواية: أظنّك حكمت باختلاف المشتري وزحل إنّما أنارا[3] لك في الشفق، ولاح [لك][4] شعاع المرّيخ في السحر، واتّصل جرمه بجرم القمر.

ثمّ قال: البارحة سعد سبعون ألف عالَم، وولد في كلّ عالَمٍ سبعون ألفاً، والليلة يموت مثلهم [وهذا منهم][5] وأومأ بيده إلى سعد بن مسعدة الحارثي[6]، وكان جاسوساً للخوارج في عسكره، فظنّ الملعون انّه يقول: خذوه، فأخذ بنفسه

---

(١) في نسخة «خ»: ما استتار.

(٢) ليس في نسخة «خ».

(٣) في المصدر: أنار.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) من المصدر.

(٦) في البحار: الخارجي.

فمات؛ فخرّ الدهقان ساجداً.[1]

التاسع عشر وثلاثمائة إخباره بأنّ خالد بن عرفطة لم يمت حتى يقود جيش ضلالة

٤٦٥ ـ الشيخ المفيد في الإختصاص: أحمد و عبدالله ابنا[2] محمد[3] بن عيسى (ومحمد بن الحسين بن أبي الخطّاب)[4]، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة(الثمالي)[5]، عن سويد بن غفلة[6] قال:[كنت][7] أنا عند أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ إذ أتاه رجل فقال: يا أمير المؤمنين جئتك من وادي القرى وقد مات خالد بن عرفطة[8]، فقال[له][9] أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ: [إنّه][10] لم يمت،

(١)مناقب آل أبي طالب: ٢/ ٥١ ـ ٥٢، عنه البحار: ٤٠/ضمن ح٥٤.

وأخرجه الطبرسي في الاحتجاج: ١/ ٢٣٩ عنه الحرّ العاملي في الإثبات: ٢/ ٤٥٠ ح١٥٧، و راجع البحار: ٥٨/ ٢٥٧ ح٥٠.

(٢)في البحار: عبدالله بن محمد.

(٣)عبدالله بن محمد بن عيسى وهو أخو أحمد بن محمد، روى عن ابن محبوب، و روى عنه محمد بن أحمد بن يحيى «معجم الرجال».

(٤)و(٥) ليس في البحار.

(٦)سويد بن غفلة: عدّه الشيخ والبرقي من أصحاب أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ، والمفيد في أوّل الاختصاص عدّه من أوليائه ـ عليه السلام ـ، روى عن أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ. «معجم الرجال».

(٧)من المصدر.

(٨)خالد بن عُرْفُطة بن ابرهة ويقال: أبرة بن سنان القضاعيُّ العُذري، كان خليفة سعد بن أبي وقّاص على الكوفة، وهو الذي قتل الخوارج يوم النخيلة كانوا خرجوا على معاوية حين دخوله الكوفة، وشارك في قتل سيّد الشهداء ـ عليه السلام ـ كما في إخبار أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ، وقتله المختار سنة: ٦٤. «الاستيعاب وتهذيب الكمال».

(٩)من البحار.

(١٠)من المصدر والبحار.

فأعاد عليه الرجل، فقال - عليه السلام - له: لم يمت، وأعرض عنه بوجهه، فأعاد عليه الثالثة، فقال: سبحان الله أُخبرك أنّه(قد)[1] مات فتقول: لم يمت؟

فقال علي - عليه السلام -: والذي نفسي بيده لا يموت حتى يقود جيش ضلالة يحمل رايته حبيب بن جماز.

قال: فسمع [ذلك][2] حبيب بن جماز فأتى أمير المؤمنين - عليه السلام - فقال له: أنشدك[3] الله فيّ فإنّي لك شيعة وقد ذكرتني بأمرٍ لا والله لا أعرفه من نفسي.

فقال له علي - عليه السلام -: [ومن أنت؟ قال: أنا حبيب بن جماز.

فقال له علي - عليه السلام -][4] إن كنت حبيب بن جماز(فلا يحملها غيرك)[5] أو فلتحملنها. فولى عنه حبيب وأقبل أمير المؤمنين - عليه السلام - يقول: إن كنت حبيباً، لتحملنها.

قال أبو حمزة: فوالله ما مات(خالد بن عرفطة)[6] حتى بعث عمر بن سعد إلى الحسين بن عليّ - عليهما السلام - وجعل خالد بن عرفطة على مقدّمته، وحبيب(بن جماز)[7] صاحب رايته.[8]

---

(١) ليس في البحار.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: أنشدتك.

(٤) ليس في البحار.

(٥) ليس في البصائر والبحار.

(٦) و(٧) ليس في البحار.

(٨) الاختصاص: ٢٨٠ وعنه وعن البصائر البحار: ٢٨٨/٤١ ح٢ وج ١٦١/٤٢ ح٣٣ وج ٥٣/٤٤ عن مقاتل الطالبيّين: ٤٩ وفي ص: ٢٥٩ ح١١ عن البصائر: ٨٥، و ٢٩٨ ح١١، وفي ج٤١/ ٣٣٦ عن مشارق الأنوار.

٤٦٦ ـ السيّد الرضي في الخصائص: قال: حدّث أبو نعيم الفضل بن دكين[1]، قال: حدّثنا محمد بن سليمان الإصبهاني[2]، قال: حدّثني يونس، عن أمّ حكيم بنت عمرو[3] وقالت: خرجت وأنا أشتهي أن أسمع كلام علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ، فدنوت منه وفي الناس رقّة، وهو يخطب على المنبر، حتى سمعت كلامه.

فقال رجل: ياأمير المؤمنين استغفر لخالد بن عرفطة، فإنّه قد مات بأرض تيماء[4]، فلم يردّ عليه.

فقال الثانية فلم يردّ عليه.

ثمّ قال الثالثة [فالتفت إليه][5]، فقال: أيّها الناعي خالد بن عرفطة

وانظر إرشاد المفيد: ١٧٣، وإعلام الورى: ١٧٧، وشرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٨٦/٢ و٢٠٨/١، والعوالم: ١٦٦/١٦، وإثبات الهداة: ٤٣٩/٢ ح١١٨، وتيسير المطالب: ٣٧، و الملاحم و الفتن لابن طاووس: ١١٣ ب ٢٣، و دلائل الصدق: ٣٤٣/٢، و كشف اليقين: ٢٧، وإحقاق الحقّ: ١٦٩/٨، والهداية الكبرى: ١٦١، والثاقب في المناقب: ٢٦٧، وإرشاد الديلمي: ٢٥٥/٢، وخرائج الراوندي: ٧٤٥/٢، ونهج الحقّ: ٢٤٣، و الإيضاح لابن شاذان: ٣٤ وغيرها.

(١) هو الفضل بن عمرو بن حمّاد بن زهير بن درهم الطلحي القرشي، مات سنة: ٢١٨. «سير الأعلام».

(٢) محمد بن سليمان بن عبدالله بن الإصفهاني أبو علي الكوفي، مات سنة: ١٨١. «تهذيب التهذيب».

(٣) أمّ حكيم بنت عمرو بن سفيان الخولية... كانت من أصحاب علي ـ عليه السلام ـ. «جامع الرواة».

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: تباك، وهو مصحّف، وتيماء: بُلَيد في أطراف الشام، بين الشام و وادي القرى على طريق الحاجّ.

(٥) من المصدر.

كذبت، والله ما مات، ولا يموت حتى يدخل من هذا الباب، يحمل راية ضلالة، فرأيت خالد بن عرفطة يحمل راية معاوية حتى نزل بخيله وأدخلها من باب الفيل.[(١)]

٤٦٧ ـ ابن شهراشوب: قال: استفاض بين[(٢)] أهل العلم، عن الأعمش وابن محبوب، عن الثمالي والسبيعي كلّهم عن سويد بن غفلة، وقد ذكره أبوالفرج الاصفهاني في أخبار الحسن انّه قيل لأمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ : إنّ خالد بن عرفطة قد مات.

فقال ـ عليه السلام ـ : إنّه لم يمت، ولا يموت حتى يقود جيش ضلالة، صاحب لوائه حبيب بن جماز، فقام رجل من تحت المنبر، فقال: ياأمير المؤمنين، والله إنّي لك شيعة، وإنّي لك لمحبّ، وأنا حبيب بن جماز.

قال: إيّاك[(٣)] أن تحملها ،ولتحملنّها فتدخل بها من هذا الباب، وأومأ بيده إلى باب الفيل.

فلمّا كان من أمر الحسين ـ عليه السلام ـ ما كان [وتوجّه عمر بن سعد بن أبي وقّاص إلى قتاله][(٤)] كان خالد بن عرفطة على مقدّمته، وحبيب بن جماز صاحب رايته، فسار بها حتى دخل المسجد من باب الفيل.[(٥)]

---

(١) خصائص الأئمّة: ٥٢، جامع الرواة: ٢/٤٥٥، تنقيح المقال: ٣/٧٠، رجال الطوسي: ٦٦، أسد الغابة: ٢/٨٧، الإصابة: ١/٤٠٩، الاستيعاب: ١/٤١٣، إعلام الورى: ١٧٥ وقال فيه: وهذا الخبر مستفيض في أهل العلم بالآثار من أهل الكوفة.

(٢) في المصدر والبحار: ومستفيض في.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: أراك.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) مناقب ابن شهراشوب: ٢/٢٧٠، عنه البحار: ٤١/٣٠٧ ح٣٩.

العشرون وثلاثمائة إخباره ـ عليه السلام ـ أنّ معاوية لم يمت لمن أخبره بموته

٤٦٨ ـ ابن شهراشوب: عن النضر بن شميل[١]، عن عوف[٢]، عن مروان الأصغر[٣]، قال: قدم راكب من الشام وعلي ـ عليه السلام ـ بالكوفة فنعى معاوية، فادخل على علي ـ عليه السلام ـ، فقال له [علي ـ عليه السلام ـ][٤]: أنت شهدت موته؟ قال نعم، وحثوت (التراب)[٥] عليه.

قال: إنّه كاذب، فقيل (له)[٦]: وما يدريك ياأمير المؤمنين انّه كاذب؟

قال: إنّه لا يموت حتى يعمل كذا وكذا أعمالاً عملها في سلطانه، فقيل (له)[٧]: ولم تقاتله وأنت تعلم هذا؟ قال للحجّة.[٨]

---

(١) النضر بن شميل بن خرشة بن زيد بن كلثوم التيمي، أبو الحسن المازني البصري النحوي المروي، ولد سنة: ١٢٢، روى عن عوف الأعرابي، و روى عنه الكثيرون، ومات سنة: ٢٠٣. «سير الأعلام».

(٢) عوف بن جميلة الأعرابي البصري، ولد سنة: ٥٨، ومات سنة: ١٤٦، وكان شيعياً ـ رحمه الله ـ روى عنه ابن شميل، وهو من التابعين. وثقه علماء أهل السنّة. «سير الأعلام».

(٣) هو مروان بن أبي الجنوب بن مروان الأكبر بن أبي حفصة، أبوالسمط، كان يمدح المتوكّل العبّاسي، ويتقرّب إليه بهجاء آل أبي طالب ـ سلام الله عليهم ـ فتمكّن من المتوكّل وقرب منه وكسب معه مالاً كثيراً، ثمّ طرده المنتصر في خلافته لهجائه أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ فعلى المتوكّل ومروان الأصغر لعائن الله ورسوله وأوليائه. «الأغاني».

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) و(٦) ليس في المصدر والبحار.

(٧) من المصدر والبحار.

(٨) المناقب لابن شهراشوب: ٢/٢٥٩، عنه البحار: ٤١/٣٠٤ ح٣٧ وعن الخرائج: ١/١٩٨ ح٣٧ باختلاف يسير.

الحادي والعشرون وثلاثمائة إخباره - عليه السلام - أنّ ميثم التمّار يقتل

٤٦٩ - السيّد الرضي في الخصائص: بإسناد إلى ابن ميثم التمّار[١]، قال: سمعت أبي[٢] يقول: دعاني أميرالمؤمنين - عليه السلام - يوماً، فقال لي: يا ميثم كيف [أنت][٣] إذا دعاك دعيّ بني أُميّة عبيدالله بن زياد إلى البراءة منّي؟ قلت: إذاً والله أصبر، وذلك في الله قليل.

قال: يا ميثم، إذاً تكون معي في درجتي.

فكان ميثم يمرّ بعريف[٤] قومه فيقول: يا فلان كأنّي بك قد دعاك دعيّ بني أُميّة وابن دعيّها فيطلبني منك، فتقول هو بمكّة، فيقول: لا أدري ماتقول، ولا بدّ لك أن تأتي به، فتخرج إلى القادسيّة فتقيم بها أيّاماً، فإذا قدمت عليك ذهبت[٥] بي إليه حتى يقتلني على باب دار عمرو بن حريث[٦]، فإذا كان اليوم الثالث ابتدر من منخريّ دم عبيط.

[قال:][٧] وكان ميثم يمرّ في السبخة بنخلة فيضرب بيده عليها، ويقول:

---

(١) هو عمران بن ميثم التمّار الأسدي من أصحاب السجّاد والصادقين - عليهم السلام - وثّقه النجاشي، وقد يقال: صالح بن ميثم. «معجم الرجال».

(٢) ميثم بن يحيى التمّار من أجلّة أصحاب عليّ - عليه السلام - ومن الأركان التابعين ومن أصحاب أمير المؤمنين - عليهم السلام - قتل في حبّ عليّ وأولاده - عليهم السلام - صلبه الدعيّ بن الدعيّ: عبيدالله بن زياد بن أبيه - لعنه الله - وكان الباقر - عليه السلام - يحبّه حبّاً شديداً. «معجم الرجال».

(٣) من المصدر.

(٤) العريف: العالم بالشيء. مَن يعرّف أصحابه، القيّم بأمر القوم.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: قدمت.

(٦) عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان المخزومي القرشي، مات بالكوفة سنة: ٨٥، ولي إمرة الكوفة لزياد ثمّ لابنه: عبيدالله. «الإصابة وأسد الغابة».

(٧) من المصدر.

يا نخلة ماغذيت إلاّ لي[1]، وكان يقول لعمرو بن حريث: إذا جاورتك فأحسن جواري، فكان عمرو يرى أنّه يشتري عنده داراً أو ضيعة [له][2] بجنب ضيعته، فكان عمرو يقول: سأفعل، فأرسل الطاغية عبيدالله بن زياد إلى عريف ميثم يطلبه منه، فأخبره أنّه بمكّة، فقال له: إن لم تأتني به لأقتلنّك فأجّله أجلاً، وخرج العريف إلى القادسيّة ينتظر ميثماً. فلمّا قدم ميثم أخذ بيده فأتى به عبيدالله بن زياد، فلمّا دخل[3] عليه، قال له: ميثم؟ قال: نعم.

قال: إبرأ من أبي تراب.

قال: لا أعرف أبا تراب.

قال: إبرأ من عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ.

قال: فإن لم أفعل؟

قال: إذاً والله أقتلنّك[4].

قال: أما إنّه قد كان يقال لي إنّك ستقتلني وتصلبني على باب عمرو بن حريث، فإذا كان اليوم الثالث[5] ابتدر من منخري دم عبيط.

قال: فأمر بصلبه على باب عمرو بن حريث، قال للناس: سلوني، سلوني ـ وهو مصلوب ـ قبل أن أموت فوالله لأحدّثنكم ببعض ما يكون من الفتن، فلمّا سأله الناس وحدّثهم أتاه رسول من ابن زياد ـ لعنه الله ـ فألجمه بلجامٍ من شريطٍ، فهو أوّل من أُلجم بلجامٍ وهو مصلوب، ثمّ أنفذ إليه من وجأ جوفه

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: إليّ.

(٢) من المصدر.

(٣) في المصدر: أدخله.

(٤) في المصدر: أقتلك.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: الرابع.

حتى مات، فكانت هذه من دلائل أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ.[1]

الثاني والعشرون وثلاثمائة إخباره ـ عليه السلام ـ أنّ رشيد الهجري يقتل

٤٧٠ ـ الشيخ في أماليه: قال: أخبرنا محمد بن محمد ـ يعني المفيد ـ قال: أخبرني القاضي أبو بكر محمد بن عمر المعروف بابن الجعابي، قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمد بن سعيد، قال: أخبرنا محمد بن يوسف بن إبراهيم الورداني[2]، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا وهيب بن حفص، عن أبي حسّان العجلي[3]، قال: لقيت أمة اللّه[4] بنت رشيد الهجري، فقلت لها: أخبريني بما سمعت من أبيك.

قالت: سمعته يقول: قال لي حبيبي أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ : يا رشيد كيف صبرك إذا أرسل إليك دعيّ بني أُميّة فقطع يديك و رجليك و لسانك؟

فقلت: ياأميرالمؤمنين أيكون آخر ذلك إلى الجنّة؟

قال: نعم يا رشيد، وأنت معي في الدنيا والآخرة.

---

(١) خصائص الأئمّة للسيّد الرضي: ٥٤ ـ ٥٥، الخرائج: ١/٢٢٩ ح ٧٣.

و أورده المفيد ـ رحمه اللّه ـ في الارشاد مع اختلاف و عنه إعلام الورى: ١٧٥، والبحار: ٤٢/ ١٢٤ ح ٧، وسفينة البحار: ٢/٥٢٣، وغزوات أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ : ٤٦.

والحضيني في الهداية: ٢٢.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: أبو محمد يوسف بن إبراهيم المورداني.

(٣) هو موسى بن عبيدة أبوحسّان العجليّ الكوفي، روى عنه صفوان الجمّال، من أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ «معجم الرجال».

(٤) هي قنواء بنت رشيد الهجري، من أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ وعدّها البرقي ممّن روى عن أبي عبداللّه ـ عليه السلام ـ وروت عن أبيها، عن أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ.

قالت: فوالله ما ذهبت الأيّام[1] حتى أرسل إليه الدعيّ عبيدالله بن زياد، فدعاه إلى البراءة من أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ فأبى أن يتبرّأ منه، فقال له ابن زياد: فبأيّ ميتة قال لك صاحبك تموت؟

قال: أخبرني خليلي ـ صلوات الله عليه ـ إنّك تدعوني إلى البراءة منه فلا أتبرّأ، فتقدّمني فتقطع يديّ ورجليّ ولساني.

فقال: والله لأكذّبنّ صاحبك، قدّموه فاقطعوا يده ورجله، واتركوا لسانه، فقطعوه ثمّ حملوه إلى منزلنا، فقلت له: يا أبتِ جُعلت فداك هل تجد لما أصابك ألماً؟

قال: لا والله يا بنيّة إلاّ كالزحام بين الناس.

ثمّ دخل عليه جيرانه ومعارفه يتوجّعون له، فقال: ائتوني بصحيفةٍ ودواةٍ أذكر لكم ما يكون ممّا أعلمنيه مولاي أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ، فأتوه بصحيفةٍ ودواةٍ، فجعل يذكر ويملي عليهم أخبار الملاحم والكائنات، ويسندها إلى أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ.

فبلغ ذلك زياد، فأرسل إليه الحجّام حتى قطع لسانه، فمات من ليلته [تلك][2] ـ رحمه الله ـ وكان أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ يسمّيه رشيد المبتلى.

وكان قد ألقى ـ عليه السلام ـ إليه علم البلايا والمنايا، فكان يلقى الرجل فيقول له: يا فلان بن فلان تموت ميتة كذا، وأنت يا فلان تقتل قتلة كذا، فيكون الأمر كما قاله رشيد ـ رحمه الله ـ.[3]

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: إلاّ آيّام.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) أمالي الشيخ الطوسي: ١/١٦٧ وعنه بشارة المصطفى: ٩٣ والبحار: ٤٢/١٢١ ح١، انظر الخرائج: ١/٢٢٨ ح ٧٢ وعنه البحار: ٤٢/١٣٦ ح ١٧ وعن الاختصاص: ٧٧ ورجال الكشّي: ٧٥ح١٣١ وعنه البحار: ٧٥/٤٣٣ وفي مستدرك الوسائل: ١٢/٢٧٣ ح ١ عن الاختصاص. وأورده في المحتضر: ٨٦، وإثبات الهداة: ٤/٤٩١ ح ٨٧.

٤٧١ - وروى هذا الحديث الشيخ المفيد في الإختصاص: قال: حدّثني جعفر بن الحسين[1]، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن أبي القاسم[2]، عن محمد بن علي الصيرفي، عن علي بن محمد بن عبدالله الخيّاط، عن وهيب بن حفص الحريري، عن أبي حسّان العجلي، عن قنوا بنت رشيد الهجريّ، قال: قلت لها: أخبريني[3] بما سمعتِ من أبيك. قالت: سمعت من أبي يقول: حدّثني أميرالمؤمنين - عليه السلام - فقال: يا رشيد، كيف صبرك إذا (أرسل إليك)[4] دعيّ بني أُميّة، فقطع يديك ورجليك ولسانك؟

فقلت: يا أميرالمؤمنين، آخر ذلك الجنّة؟

قال: بلى يا رشيد، أنت معي في الدنيا والآخرة.

قالت: فوالله ما ذهبت الأيّام حتى أرسل إليه الدعيّ عبيدالله بن زياد، فدعاه إلى البراءة من أمير المؤمنين - عليه السلام - فأبى أن يتبرّأ منه.

فقال له الدعيّ: فبأيّ ميتة قال لك (صاحبك)[5] تموت؟

قال: أخبرني خليلي أنّك تدعوني إلى البراءة منه فلا أتبرّأ[6] منه، فتقدّمني فتقطع يديّ ورجليّ ولساني.

= ورواه الحضيني في الهداية: ١٣٢، وفي إعلام الورى: ١٧٦ مختصراً.

وروى ابن أبي الحديد في شرحه: ٢٩٤/٢ نحوه وعنه البحار: ٣٤٣/٤١، وإحقاق الحقّ: ٥٦/٨.

(١) جعفربن الحسين بن عليّ بن شهريار، أبومحمد المؤمن القمّيّ، ثقة، توفّي بالكوفة سنة: ٣٤٠. «رجال النجاشي».

(٢) محمدبن أبي القاسم: عبيدالله بن عمران الجنابيّ البرقي أبو عبدالله ماجيلويه، سيّد، ثقة، عالم، فقيه، عارف بالأدب والشعروالغريب، أخذ العلم عن أحمدبن أبي عبدالله البرقي. «رجال النجاشي».

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: خبّريني.

(٤) ليس في نسخة «خ».

(٥) ليس في نسخة «خ» والمصدر.

(٦) كذا في المصدر، وفي الأصل: أبرأ.

فقال: والله لأُكذّبنّ[1] قوله فيك، قدّموه فاقطعوا يديه ورجليه، واتركوا لسانه، فحملت طوائفه[2] لمّا قطعت يداه ورجلاه، فقلت له: ياأبتِ كيف تجد ألماً لما أصابك؟

فقال: لا يا بنيّة إلاّ كالزحام بين الناس، فلمّا حملناه وأخرجناه من القصر اجتمع الناس حوله، فقال: ائتوني بصحيفةٍ ودواةٍ أكتب لكم ما يكون إلى أن تقوم الساعة، فإنّ للقوم بقيّة لم يأخذوها منّي بعد، فأتوه بصحيفةٍ، فكتب الكتاب:

بسم الله الرحمن الرحيم، وذهب العين فأخبره أنّه يكتب للناس ما يكون إلى أن تقوم الساعة، فأرسل إليه الحجّام حتى قطع لسانه، فمات في ليلته تلك.

وكان أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ يسمّيه رشيد البلايا، وكان قد ألقى إليه علم المنايا والبلايا، فكان في حياته إذا لقى الرجل قال له: [يا][3] فلان تموت بميتة كذا وكذا، وتقتل أنت يا فلان بقتلة كذا وكذا، فيكون كما يقول رشيد.

وكان أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ يقول له: أنت رشيد البلايا، إنّك تقتل بهذه القتلة، فكان كما قال أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ.[4]

الثالث والعشرون وثلاثمائة إخباره ـ عليه السلام ـ أنّ الحسين ـ عليه السلام ـ يقتل، وموضع ذلك، وما في ذلك من المعجزات

٤٧٢ ـ ابن بابويه: بإسناده عن ابن عبّاس، قال: كنت مع عليّ ـ عليه السلام ـ

---

(١) في نسخة «خ»: لابدّ من.

(٢) كذا في المصدر، ورجال الكشّي، يعني جمعت أطراف يديه و رجليه لمّا قطعت كما في رجال الكشّي، ولكن في الأصل: فحملته طوائف.

(٣) من المصدر.

(٤) الاختصاص: ٧٧ ـ ٧٨، و هومتّحد مع الخرائج: ١/٢٨٨ ح ٢٢ عنه البحار: ٤٢/١٣٩ ح١٧.

في خرجته[١] إلى صفّين، فلمّا نـزل بنينوى، وهو شطّ الفرات، قال بـأعلى صوته: يا بن عبّاس، أتعرف هذا الموضع؟

فقلت: ما أعرفه ياأمير المؤمنين.

فقال عليّ - عليه السلام - : لو عرفته كمعرفتي لم تكن تجوزه حتى تبكي كبكائي[٢].

قال: فبكى طويلاً حتى اخظلّت لحيته، وسالت الدموع على صدره، وبكينا معه وهو يقول: اوه اوه مالي ولآل أبي سفيان؟ مالي ولآل حرب حزب الشيطان؟ وأولياء الكفر؟ صبراً يا أبا عبدالله، فقد لقي أبوك مثل الذي تلقى منهم، ثمّ دعا بماء فتوضأ وضوء الصلاة، فصلّى ما شاء الله أن يصلّي، ثمّ ذكر نحو كلامه [الأوّل][٣] إلاّ انّه نعس عند انقضاء صلاته وكلامه ساعة، ثمّ انتبه، فقال: يا بن عبّاس.

فقلت: ها أنا ذا.

فقال: ألا أحدّثك بما رأيت في منامي آنفاً عند رقدتي؟

فقلت: نامت عيناك ورأيت خيراً يا أمير المؤمنين.

قال: رأيت كأنّي برجالٍ [بيض][٤] قد نزلوا من السماء، معهم أعلام بيض، قد تقلّدوا سيوفهم وهي بيض تلمع، وقد خطّوا حول هذه الأرض خطّة، ثمّ رأيت كأنّ هذه النخيل قد ضربت بأغصانها الأرض، [فرأيتها][٥] تضطرب بدمٍ عبيطٍ، وكأنّي بالحسين - عليه السلام - سخلي[٦] وفرخي ومضغتي ومخّي قد غرق فيه،

---

(١) في المصدر ونسخة «خ»: خروجه.

(٢) كذا في كمال الدين والأمالي والبحار، وفي الأصل: لبكائي.

(٣) من الكمال والأمالي والبحار.

(٤) و(٥) من الكمال.

(٦) في الكمال: نجلي، وفي الأمالي: سخيلي.

يستغيث فلا يغاث، وكأنّ الرجال البيض [قد] [١] نزلوا من السماء يناودنه ويقولون: صبراً آل الرسول، فإنّكم تقتلون على أيدي شرار الناس، وهذه الجنّة يا أبا عبدالله مشتاقة إليك، ثمّ يعزّونني ويقولون: يا أبا الحسن أبشر [٢]، فقد أقرّ الله [به] [٣] عينك يوم [القيامة] [٤] يقوم الناس لربّ العالمين.

ثمّ انتبهت هكذا والذي نفس عليّ بيده، لقد حدّثني الصادق المصدّق أبو القاسم ـ صلّى الله عليه وآله ـ انّي سأمرّ بها [٥] في خروجي إلى أهل البغي علينا، وهذه [٦] أرض كرب وبلاء، يدفن فيها الحسين ـ عليه السلام ـ وسبعة عشر رجلاً [كلّهم] [٧] من ولدي وولد فاطمة ـ عليها سلام الله ـ وانها لفي السماوات معروفة، تذكر أرض كرب وبلاء كما تذكر بقعة الحرمين، وبقعة بيت المقدس.

ثمّ قال [لي] [٨]: يا بن عبّاس اطلب [لي] [٩] حولها بعر الظباء، فوالله ما كذبت ولا كذّبت وهي مصفرّة، لونها لون الزعفران.

قال ابن عبّاس: فطلبتها فوجدتها مجتمعة فناديته: يا أمير المؤمنين، قد أصبتها على الصفة التي وصفتها لي.

فقال عليّ ـ عليه السلام ـ: صدق الله ورسوله. ثمّ قام (عليّ) [١٠] ـ عليه السلام ـ

---

(١) من المصدرين والبحار.

(٢) كذا في المصدرين والبحار، وفي الأصل: ابشروا.

(٣) و(٤) من الكمال والأمالي.

(٥) في المصدرين والبحار: سأراها.

(٦) كذا في المصدرين والبحار، وفي الأصل: وهي.

(٧) من الكمال.

(٨) من المصدرين والبحار.

(٩) من المصدرين.

(١٠) ليس في المصدرين والبحار.

يهرول (حتى جاء)[١] إليها، فحملها وشمّها، وقال: هي هي [بعينها][٢]، أتعلم يا بن عبّاس ما هذه الأبعار؟ هذه قد شمّها عيسى بن مريم - عليه السلام -، وذلك انّه مرّ بها ومعه الحواريّون فرأى هاهنا الظباء مجتمعة وهي تبكي، فجلس عيسى - عليه السلام - وجلس الحواريّون [معه][٣]، فبكى [وبكى][٤] الحواريّون، وهم لايدرون لم جلس ولم بكى.

فقالوا: ياروح اللّه وكلمته، ما يبكيك؟

قال: أتعلمون أيّ أرضٍ هذه؟!

[قالوا: لا.]

[قال:][٥] هذه أرض يقتل فيها فرخ رسول اللّه أحمد - صلّى الله عليه وآله - وفرخ الحرّة الطاهرة البتول، شبيهة أُمّي، ويلحد فيها، [طينه][٦] أطيب من المسك لأنّها طينة الفرخ المستشهد، وهكذا تكون طينة الأنبياء وأولاد الأنبياء، فهذه الظباء تكلّمني، وتقول إنّها ترعى في هذه الأرض شوقاً إلى تربة الفرخ المبارك، وزعمت أنّها آمنة في هذه الأرض.

ثمّ ضرب بيده البعيرات[٧] فشمّها، وقال: هذه بعر الظباء على هذا الطيب لمكان حشيشها، اللهمّ فابقها أبداً حتى يشمّها أبوه فتكون له عزاء وسلوة.

قال: فبقيت إلى يومنا[٨] هذا وقد اصفرّت لطول زمنها، وهذه أرض كرب

---

(١) ليس في المصدرين والبحار.

(٢) من المصدرين والبحار.

(٣) - (٦) من الأمالي والبحار.

(٧) في المصدرين والبحار: هذه الصيران: جمع الصوار - ككتاب - وهو القطيع من البعر أو المسك.

وقال في القاموس: الصور: النخل الصغار، والصيران: المجتمع، والمراد بالصيران هنا: المجتمعة من أبعار الظباء.

(٨) في المصدرين والبحار: يوم الناس.

وبلاء، ثمّ قال بأعلى صوته: يارب عيسى بن مريم، لا تبارك في قتلته، والمعين(عليه) [1]، والخاذل له.

ثمّ بكى [بكاءً] [2] طويلاً وبكينا معه حتى سقط لوجهه وغشي عليه طويلاً، ثمّ أفاق فأخذ البعر فصرّه في ردائه، وأمرني أن أصرّها كذلك ثمّ قال: يا ابن عبّاس إذا رأيتها تنفجر دماً عبيطاً، ويسيل منها دم عبيط، فاعلم أنّ أبا عبدالله ـ عليه السلام ـ قد قتل بها ودفن.

قال ابن عبّاس: فوالله لقد كنت أحفظها أشدّ من حفظي لما [3] افترض الله عزّ وجلّ عليّ وأنا لا أحلّها من طرف كمّي، فبينا [4] أنا نائم في البيت [إذ انتبهت] [5] فإذا هي تسيل دماً عبيطاً، وكان كمّي قد امتلأ دماً عبيطاً، فجلست وأنا باكٍ وقلت: [قد] [6] قتل والله الحسين، والله ما كذبني [عليّ] [7] قطّ في حديث [حدّثني] [8]، ولا أخبرني بشيءٍ [قطّ] [9] أنّه يكون إلاّ كان كذلك لأنّ رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ [كان] [10] يخبره بأشياءٍ لا يخبر بها غيره.

ففزعت وخرجت ـ وذلك عند الفجر ـ فرأيت والله المدينة كأنّها ضباب لا يستبين منها أثر عين، ثمّ طلعت الشمس فرأيت كأنّها منكسفة، ورأيت كأنّ حيطان المدينة عليها دم عبيط، فجلست وأنا باكٍ وقلت: قتل والله الحسين، وسمعت صوتاً من ناحية البيت وهو يقول:

---

(١) ليس في نسخة «خ»، وفي الكمال: لاتبارك في قتلته، والحامل عليه، والمعين عليه.

(٢) من المصدرين والبحار.

(٣) في المصدرين: لبعض ما.

(٤) في الأمالي والبحار: فبينما.

(٥) من المصدرين.

(٦)ـ(١٠) من الأمالي والبحار.

اصبروا آل الرسول قتل الفرخ النحول
نزل الروح الأمين ببكاء و عويل

ثمّ بكى بأعلى صوته، وبكيت فأثبتّ عندي تلك الساعة وكان شهر محرّم يوم عاشوراء لعشرٍ مضين منه، فوجدته قتل يوم ورد علينا خبره وتاريخه كذلك، فحدّثت بهذا الحديث [أُولئك][1] الذين كانوا معه.

فقالوا: واللّه لقد سمعنا ما سمعت ونحن في المعركة ولا ندري ماهو.

قلت: أترى[2] انّه الخضر - عليه السلام -.[3]

٤٧٣ - عنه: قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال: حدّثنا الحسن بن علي السكّري، قال: حدّثنا محمد بن زكريّا، قال: حدّثنا قيس بن حفص الدارمي، قال: حدّثني الحسين الأشقر، قال: حدّثنا منصور بن الأسود، عن أبي حسّان التيمي، عن نشيط بن عبيد، عن رجلٍ منهم، عن جرداء بنت سمين، عن زوجها هرثمة بن أبي مسلم، قال: غزونا مع عليّ بن أبي طالب - عليه السلام - صفّين، فلمّا انصرفنا نزل كربلا فصلّى بها الغداة، ثمّ رفع إليه من تربتها فشمّها، ثمّ قال: واهاً لك أيّتها التربة، ليحشرنّ منك قوم يدخلون الجنّة بغير حساب.

فرجع هرثمة إلى زوجته وكانت شيعةً لعليّ - عليه السلام -، فقال: ألا أُحدّثك عن وليّك أبي الحسن، نزل بكربلا فصلّى (الغداة)[4]، ثمّ رفع إليه من تربتها، قال: واهاً لك أيّتها التربة، ليحشرنّ منك أقوام يدخلون الجنّة بغير حساب.

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) في المصدرين: فكنّا نرى.

(٣) الأمالي للصدوق: ٤٧٨ - ٤٨٠ ح ٥ والكمال: ٢/٥٣٢ ح ١ وعنهما البحار: ٤٤/٢٥٢ والعوالم: ١٧/١٤٣ ح ٢.

ويأتي في معجزة: ١٨١ من معاجز الإمام الحسين - عليه السلام -.

(٤) ليس في المصدر والبحار.

قالت: أيّها الرجل فإنّ أمير المؤمنين لم يقل إلاّ حقاً.

فلمّا قدم الحسين ـ عليه السلام ـ قال هرثمة: كنت في البعث الذين بعثهم عبيد اللّه بن زياد، فلمّا رأيت المنزل والشجر ذكرت الحديث فجلست على بعيري، ثمّ صرت إلى الحسين ـ عليه السلام ـ فسلّمت عليه وأخبرته بما سمعته[1] من أبيه في ذلك المنزل الذي نزل به الحسين ـ عليه السلام ـ.

فقال: معنا أم أنت علينا؟

فقلت: لا معك ولا عليك، خلّفت صبية أخاف عليهم عبيداللّه بن زياد.

قال: فامض حيث لا ترى لنا مقتلاً، ولا تسمع لنا صوتاً، فوالّذي نفس الحسين بيده لايسمع اليوم واعيتنا أحد فلايعيننا إلاّ كبّه اللّه لوجهه في [نار][2] جهنّم.[3]

٤٧٤ ـ ابن شهراشوب: عن الأعمش في حديثه أنّه قال هرثمة وكان عثمانياً: لو رأيت عليّاً يتكهّن لنا ويقول: يكون كذا، ويكون كذا، ولقد كنت معه في صفّين، فلمّا نزلنا كربلاء تناول تربة بيده فشمّها، ثمّ قال: واهاً لك من تربة، ليقتلنّ بها كذا وكذا، ويدخلون الجنّة بغير حساب.

وأمّا علمه بالغيب.

٤٧٥ ـ وعن جويريّة بن مسهر العبدي: لمّا رحل عليّ ـ عليه السلام ـ إلى صفّين وقف بطفوف كربلاء ونظر يميناً وشمالاً واستعبر، ثمّ قال: واللّه ينزلون هاهنا، (ويقتلون هاهنا،)[4] فلم يعرفوا تأويله إلاّ وقت [قتل][5] الحسين ـ عليه السلام ـ.

الشافي في الأنساب: قال بعض أصحابه: فطلبت ما أعلم به الموضع فما

---

(١) في المصدر والبحار: سمعت.

(٢) من البحار.

(٣) الأمالي للصدوق: ١١٧ ـ ١١٨ ح ٦ وعنه البحار: ٤٤/٢٥٥ ح ٤، والعوالم: ١٧/١٤٧ ح ٣.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) من المصدر.

وجدت غير عظم جمل، قال: فوتدته في الموضع، فلمّا قتل الحسين ـ عليه السلام ـ وجدت العظم في مصارع أصحابه.(١)

الرابع والعشرون وثلاثمائة إخباره ـ عليه السلام ـ أنّ عمر بن سعد يقتل الحسين ـ عليه السلام ـ

٤٧٦ ـ ابن بابويه: قال: حدّثنا أبي ـ رضي الله عنه ـ، قال: حدّثنا عليّ بن موسى بن جعفر بن أبي جعفر الكمنداني، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبدالرحمان بن أبي نجران(٢)، عن جعفر بن محمد الكوفي(٣)، عن عبيدالله السمين(٤)، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، قال: بينا أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ يخطب الناس وهو يقول: سلوني قبل أن تفقدوني، فوالله لا تسألوني عن شيءٍ مضى، ولا عن شيءٍ يكون إلاّ نبّأتكم به.

فقام إليه سعد بن أبي وقّاص، فقال: ياأمير المؤمنين، أخبرني كم في رأسي ولحيتي من شعرةٍ؟

فقال [له](٥): أما والله لقد سألتني عن مسألةٍ حدّثني خليلي رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ أنّك ستسألني عنها، وما في رأسك ولحيتك من شعرةٍ إلاّ وفي

---

(١) مناقب ابن شهر اشوب: ٢٧١/٢ وعنه البحار: ٣١٥/٤١.

(٢) عبدالرحمان بن أبي نجران، ـ واسمه عمروبن مسلم ـ التميمي مولى، كوفيّ، أبوالفضل، روى عن الرضا ـ عليه السلام ـ وكان عبدالرحمان ثقة ثقة معتمداً على مايرويه. «رجال النجاشي».

(٣) جعفربن محمّد الكوفي، روى عنه محمدبن أحمدبن يحيى وذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم ـ عليهم السلام ـ. «معجم الرجال».

(٤) في البحار: عبيد السمين، وفي العوالم: عبدالسمين، واستظهر في ذيل الحديث في كامل الزيارات انّه هو عبدالحميد بن أبي العلاء الكوفي الشهير بالسمين.

(٥) من المصدر.

أصلها شيطان جالس، وأنّ في بيتك لسخلاً يقتل الحسين ابني ـ وعمر بن سعد يومئذٍ يدرج بين يديه ـ.[1]

٤٧٧ ـ الرضيّ في الخصائص: عن أبي جعفر محمد بن عليّ ـ عليه السلام ـ قال: خطب أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ فقال: سلوني قبل أن تفقدوني، فوالله لاتسألونني عن فئةٍ تضلّ فيها مائة، ويهتدي[2] فيها مائة إلاّ أخبرتكم بسائقها وناعقها إلى يوم القيامة، حتى فرغ من خطبته.

قال: فوثب إليه بعض الحاضرين، فقال: ياأمير المؤمنين أخبرني كم شعرةٍ في لحيتي؟

فقال: أما إنّه قد أعلمني خليلي رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ أنّك تسألني عن هذا، فوالله ما في رأسك شعرة إلاّ وتحتها ملك يلعنك، ولا في جسدك

(١) أمالي الصدوق: ١١٥ ح ١ وعنه البحار: ٤٢/١٤٦ ح ٦ وغاية المرام: ٥٢٥ ح ٢، وفي ج ٤٤/ ٢٥٦ ح ٥ عنه وعن كامل الزيارات: ٧٤ ح ١٢، وكذا العوالم: ١٧/١٤٣ ح ١.

ولايخفى ما في الحديث من تسمية الرجل السائل المتعنّت بأنّه سعدبن أبي وقّاص، حيث أنّ سعدبن أبي وقّاص اعتزل عن الجماعة وامتنع عن بيعة أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ، فاشترى أرضاً واشتغل بها فلم يكن ليجيئ إلى الكوفة ويجلس إلى خطبة عليّ ـ عليه السلام ـ.

على أنّ عمربن سعد ـ لعنه الله ـ قد ولد في السنة التي مات فيها عمربن الخطّاب وهي الثالث والعشرين من الهجرة كما نصّ عليه ابن معين، فكان ابن سعد ـ لعنه الله ـ حينئذٍ غلاماً بالغاً أشرف على العشرين.

ولكون أصل القصّة مسلّمة مشهورة عدل الشيخ المفيد ـ رحمه الله ـ عن تسمية السائل، وتبعه على ذلك الطبرسي في إعلام الورى: ١٧٦، ولعلّ الصحيح ما ذكره ابن أبي الحديدفي شرحه: ١/ ٢٥٣ عن غارات الثقفي، عن زكريّابن يحيى القطّان، عن فضيل، عن الباقر ـ عليه السلام ـ وقال في آخره: هو سنان بن أنس النخعي.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: لا يسألني ...ويهدى، وهو تصحيف.

شعرة إلاّ وفيها شيطان يهزّك، وإنّ في بيتك لسخلاً يقتل الحسين بن رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ.

قال أبو جعفر ـ عليه السلام ـ: وعمربن سعد ـ لعنه الله ـ يومئذ يحبو.(١)

الخامس والعشرون وثلاثمائة أنّه ـ عليه السلام ـ كان يقول للرجل: استعدّ ويعلم بمرضه وموته

٤٧٨ ـ **محمد بن الحسن الصفّار**: عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن ربيع بن محمد المسلي(٢)، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، قال: كان أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ إذا وقف الرجل بين يديه قال: يا فلان استعدّ وأعدّ لنفسك ما تريد فإنّك تمرض في يوم كذا وكذا، في ساعة كذا وكذا، وسبب مرضك كذا وكذا، وتموت في شهر كذا [وكذا، في يوم كذا وكذا](٣) في ساعة كذا [وكذا](٤).

قال سعد: (فقلت هذا الكلام لأبي جعفر ـ عليه السلام ـ، فقال: قد

---

(١) خصائص الأئمّة: ٦٢.

وأخرجه في البحار: ١٠/١٢٥ ح ٥ عن الاحتجاج: ٢٦١.

وفي ج٤٤/٢٥٨ ح ٧ والعوالم: ١٧/١٥٣ عن الاحتجاج وإرشاد المفيد: ١٧٤.

وانظر مناقب ابن شهر اشوب: ٢/٢٦٩ ـ ٢٧٠، وشرح ابن أبي الحديد: ١٠/١٤ ـ ١٥ وعنه البحار: ٤٠/١٩٢، وإحقاق الحقّ: ٧/٦١٩.

وأورده في نهج الحقّ وكشف الصدق: ٢٤١ ـ ٢٤٢ وكشف اليقين: ٢٥.

(٢) ربيع بن محمدبن عمربن حسّان الأصمّ المسلي، ومسيلة: قبيلة من مذحج وهي مسيلة بن عامربن عمروبن علة بن خالدبن مالك بن أُدد، روى عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ.

(٣)و(٤) من المصدر والبحار.

كان ذاك»[١].

فقلت: جعلت فداك، فكيف لا تقول أنت ولا تخبرنا فنستعدّ له؟!

فقال: هذا باب أغلق الجواب فيه عليّ بن الحسين ـ عليه السلام ـ حتى يقوم قائمنا.[٢]

السادس والعشرون وثلاثمائة علمه ـ عليه السلام ـ بمرض المريض

٤٧٩ ـ محمد بن الحسن الصفّار: عن الحسن بن علي بن النعمان، عن أبيه، قال: حدّثني الشامي، عن أبي داود السبيعي، عن أبي سعيد الخدري[٣]، عن رميلة، قال: وعكت وعكاً[٤] شديداً في زمان أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ، فوجدت في نفسي خفّة في يوم جمعة، وقلت: لا أعرف شيئاً أفضل من أن أفيض على نفسي من الماء، وأصلّي خلف أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ، ففعلت ثمّ جئت [إلى][٥] المسجد، فلمّا صعد أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ المنبر عاد عليّ ذلك الوعك.

فلمّا انصرف أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ ودخل القصر ودخلت معه، فقال: يا رميلة، (رأيتك وأنت متشبّك بعضك في بعض.

فقلت: نعم، وقصصت عليه القصّة التي كنت فيها والذي حملني على الرغبة في الصلاة خلفه.

---

(١) ما بين القوسين ليس في البحار، وفي المصدر: فقال: كان ذاك ـ بدون «قد».

(٢) بصائر الدرجات: ٢٦٢ ح ١ وعنه البحار: ١٤٥/٢٦ ح ٢٠، وإثبات الهداة: ٤٣٥/٢ ح١٠١.

(٣) سعدبن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيدبن الأبجر الخزرجي، أبو سعيد الخدري، صحابي مشهور، نقل عنه ألف حديث ومائة وسبعين حديثاً، ومات سنة: ٧٤. «سير أعلام النبلاء».

(٤) يقال: وعكته الحمّى، أي اشتدّت عليه وآذته.

(٥) من المصدر والبحار، وفي الأصل: وجئت.

فقال: يارميلة)[١] ليس من مؤمنٍ يمرض إلاّ مرضنا لمرضه، ولا يحزن إلاّ حزنّا لحزنه، ولا يدعو إلاّ أمنّا لدعائه، ولا يسكت إلاّ دعونا له.

فقلت له: يا أمير المؤمنين، جعلت[٢] فداك، هذا لمن معك في المصر[٣]، أرأيت من كان في أطراف البلاد[٤]؟

قال: يا رميلة، ليس يغيب عنّا مؤمن في شرق الأرض ولا [في][٥] غربها.[٦]

٤٨٠ - البرسي: أنّه - عليه السلام - قال لرميلة وكان قد مرض وابتلي[٧]، وكان من خواصّ شيعه، (فقال له)[٨]: وعكت يا رميلة، ثمّ رأيت خفّا[٩] فأتيت إلى الصلاة؟

فقال: نعم ياسيّدي، وما أدراك؟

قال: يا رميلة، ما من مؤمنٍ ولا مؤمنةٍ يمرض إلاّ مرضنا لمرضه، ولا يحزن[١٠] إلاّ حزنّا لحزنه، ولا دعا إلاّ أمنّا لدعائه، ولا سكت إلاّ دعونا له، ولا مؤمنٍ ولا مؤمنةٍ في المشارق والمغارب إلاّ ونحن معه.[١١]

---

(١) ليس في نسخة «خ».

(٢) في المصدر والبحار: جعلني الله.

(٣) في المصدر والبحار: القصر.

(٤) في المصدر والبحار: الأرض.

(٥) من المصدر، وفي البحار: ولا في غيرها.

(٦) بصائر الدرجات: ٢٥٩ ح ١ وعنه البحار: ١٤٠/٢٦ ح ١.

(٧) في المصدر والبحار: وأبلى.

(٨) ليس في البحار.

(٩) في البحار: خفافاً.

(١٠) في المصدر والبحار: حزن.

(١١) مشارق أنوار اليقين: ٧٧ وعنه البحار: ١٥٤/٢٦ ح ٤٣.

السابع والعشرون وثلاثمائة إخباره ـ عليه السلام ـ أنّ ابنه عبدالله يذبح في فسطاطه لا يدرى من قتله

٤٨١ ـ الراوندي: روي عن أبي الجارود، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ قال: جمع أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ بنيه ـ وهم اثنا عشر ذكراً ـ فقال لهم: إنّ [اللّه][1] أحبّ أن يجعل فيّ سنّته من يعقوب إذ جمع بنيه ـ وهم اثنا عشر ذكراً ـ فقال لهم: إنّي أُوصي إلى يوسف، فاسمعوا له، وأطيعوا، وإنّي[2] أُوصي إلى الحسن والحسين، فاسمعوا لهما وأطيعوا.

فقال [له][3] عبد اللّه ابنه: أدون محمد بن عليّ ـ يعني محمد بن الحنفيّة ـ؟

فقال له: أجرأة عليّ في حياتي؟! كأنّي بك قد وجدت مذبوحاً في فسطاطك لا يدرى من قتلك.

فلمّا كان في زمان المختار أتاه فقال(له: ولّني عملاً، قال)[4]: لست هناك، فغضب فذهب إلى مصعب بن الزبير وهو بالبصرة، فقال: ولّني قتال أهل الكوفة، فكان على مقدّمة مصعب، فالتقوا بحروراء[5]، فلمّا حجز[6] الليل بينهم أصبحوا وقد وجدوه مذبوحاً في فسطاطه، لا يدرى من قتله.[7]

---

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر والبحار: وأنا.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) ليس في المصدر والبحار ونسخة «خ».

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: بجزور، وهو تصحيف.

وحروراء ـ بفتحتين وسكون الواو ـ قرية بظاهر الكوفة، وقيل: موضع على ميلين منها... «مراصد الإطّلاع».

(٦) في المصدر: حجر، وكلاهما بمعنى المنع.

(٧) خرائج الراوندي: ١٨٤/١ ح ١٧ وعنه البحار: ٢٩٥/٤١ ح ١٩ وج ٨٧/٤٢ ح١٥ وإثبات الهداة: ٤٥٧/٢ ح١٩٣ وص٥٥٠ ح ٢٦.

الثامن والعشرون وثلاثمائة إخباره - عليه السلام - بموت جماعة، منهم: مزرع بن عبدالله

٤٨٢ - ابن شهراشوب: أنّه - عليه السلام - أخبر بقتل جماعة، منهم: حجر بن عدي[1]، ورشيد الهجري، وكميل بن زياد[2]، وميثم التمّار، ومحمد بن أكثم[3]، وخالد بن مسعود، وحبيب بن مظاهر[4]، وجويرية، وعمرو بن الحمق[5]،[وقنبر][6]، ومزرع[7]، وغيرهم، ووصف

---

(١) حجربن عديّ الكندي: كان من الأبدال من أصحاب عليّ - عليه السلام -، وفي رجال الشيخ عدّه من أصحاب الحسن - عليه السلام - أيضاً، والبرقي من أصحاب عليّ - عليه السلام - من اليمن، وعدّه فضل بن شاذان من التابعين الكبار، قتل في حبّ عليّ - عليه السلام - قتله معاوية بن أبي سفيان لعنه الله سنة: ٥١ أو ٥٣ «معجم الرجال».

(٢) كميل بن زياد النخعي من أصحاب أميرالمؤمنين وأصحاب الإمام المجتبى - عليهما السلام - ومن السابقين المقرّبين من أميرالمؤمنين - عليه السلام - ومن ثقاته وخواصّه، وجلالته واختصاصه به - عليه السلام - من الواضحات لايدخلها ريب، قتله الحجّاج - لعنه الله - في حبّ علي - عليه السلام -. «معجم الرجال».

(٣) هو وخالدبن مسعود وميثم التمّار من الأربعة الذين أخبرهم مولاهم أميرالمؤمنين - عليه السلام - بأنّهم يصلبون في حبّه - عليه السلام - وصلبهم عبيدالله - لعنه الله - كما أخبرهم.

(٤) هو من أصحاب الحسين - عليه السلام - قتل معه - عليه السلام - يوم الطفّ، وهو وأصحابه الذين بذلوا مهجهم دونه وهم أوفى أهل الأرض كما نصّ عليه سيّد الشهداء - عليه السلام -.

(٥) هو من خواصّ أصحاب الرسول الأعظم وأميرالمؤمنين - صلوات الله عليهماوآلهما - قتله معاوية - لعنه الله - كما نصّ عليه سيّد الشهداء في رسالته إلى معاوية - لعنه الله - وكان من حواري أميرالمؤمنين، وكان أخبر عن قتله. «معجم الرجال».

(٦) من المصدر والبحار.

(٧) هو مزرع بن عبدالله مولى أميرالمؤمنين - عليه السلام -، عدّه المفيد في الاختصاص من السابقين =

قاتليهم[١] وكيفيّة قتلهم.

عبدالعزيز بن صهيب[٢]، عن أبي العالية، قال: حدّثني مزرع بن عبدالله، قال: سمعت أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ يقول: أما والله ليقبلنّ جيش حتى إذا كان بالبيداء خُسف بهم، فقلت: هذا غيب[٣].

قال: والله ليكوننّ ما أخبرني[٤] به أمير المؤمنين، وليؤخذنّ رجل، فليقتلنّ وليصلبنّ بين شرفتين من شرف هذا المسجد، فقلت: هذا ثان، قال: حدّثني الثقة المأمون عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ.

قال أبو العالية: فما أتت علينا جمعة حتى أُخذ مزرع، وصلب بين الشرفتين! [٥]

التاسع والعشرون وثلاثمائة إخباره ـ عليه السلام ـ أنّ أهل الكوفة يقتلون الحسين ـ عليه السلام ـ وأنّه ـ عليه السلام ـ لم يقض حجّاً ولا عمرة

٤٨٣ ـ الشيخ في أماليه: قال: أخبرنا محمد بن محمد ـ يعني المفيد ـ، قال: أخبرني أبو حفص عمر بن محمد الزيّات[٦]، قال: حدّثنا أبو الحسن علي

= المقرّبين من أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ.

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: قاتلهم.

(٢) في المصدر والبحار: عبدالعزيز وصهيب، وهو تصحيف، فهو عبدالعزيز بن صهيب البناني، البصري، الأعمى، الحافظ، مات سنة: ١٣٠. «سير أعلام النبلاء».

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: غيب علم.

(٤) في المصدر والبحار: خبّرني.

(٥) مناقب آل أبي طالب: ٢/٢٧١ وعنه البحار: ٤١/٣١٦ ذح ٤٠.

وروى من قوله «عبدالعزيز بن صهيب» إلى آخره المفيد في إرشاده: ١٧٢ وعنه البحار: ٤١/٢٨٥ ح ٥.

(٦) عمر بن محمد بن علي بن يحيى بن موسى بن يونس بن أناش، أبو حفص الناقد المعروف بابن الزيّات، مات سنة: ٣٧٥. «تاريخ بغداد».

ابن العبّاس، قال: حدّثنا أحمد بن منصور الرمادي[1]، قال: حدّثنا عبدالرزّاق، قال: حدّثنا ابن عيينة، قال: حدّثنا عمّار الدهني، قال: سمعت أبا الطفيل يقول: جاء المسيّب بن نجبة[2] إلى أميرالمؤمنين عليّ ـ عليه السلام ـ متلبّساً[3] بعبدالله بن سبأ، فقال له أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ : ما شأنك؟

فقال: يكذب على الله وعلى رسوله.

فقال: ما يقول؟

قال: فلم أسمع مقالة المسيّب، وسمعت أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ يقول: هيهات هيهات الغضب، ولكن يأتيكم راكب الدغيلية[4] يشدّ حقوها بوضينها، لم يقض تفثاً من حجّ ولا عمرةٍ فيقتلونه[5]. يريد بذلك الحسين بن عليّ ـ عليهما السلام ـ.[6]

وروى هذا الحديث ابن شهراشوب مختصراً: ثمّ قال: وقال ـ عليه السلام ـ

---

(١) أحمد بن منصور بن سيّار بن المبارك البغدادي أبوبكر المعروف بالرمادي، روى عن عبدالرزّاق بن همّام، ومات سنة: ٢٦٥. «تهذيب الكمال».

(٢) مسيّب بن نجبة الفزاري من أصحاب علي والحسن ـ عليهما السلام ـ وقتل مع التوّابين بعد شهادة أبي عبدالله الحسين ـ عليه السلام ـ في عين الوردة بعد سليمان بن صرد. «معجم الرجال».

(٣) في المصدر والبحار: متلبباً. وتلبّب للقتال: تشمّر وتحزّم.

(٤) الدغيلة: الدغل والمكر والفساد؛ أي يركب مكر القوم ويأتي لما وعدوه خديعة، ويحتمل أن يكون تصحيف الرعيلة، وهي القطيعة من الخيل القليلة،والوضين: بطان منسوج بعضه على بعضٍ يُشدّ به الرحل على البعير كالحزام للسرج وشدّ حقوها به كناية عن الاهتمام بالسير والاستعجال فيه، وعدم قضاء التفث إشارة إلى أنّه ـ عليه السلام ـ لم يتيسّر له الحجّ وخرج يوم التروية. وفي بعض الروايات: وراكب الذعلبة، يعني الناقة السريعة التي جوفها مختلط بوضينها.

(٥) في البحار: فيقتلوه.

(٦) أمالي الطوسي ـ رحمه الله ـ: ٢٣٤/١ وعنه البحار: ١٤٦/٤٢ ح ٤.

وفي ج ٣١٤/٤١ ذ ح ٣٩ عن مناقب آل أبي طالب: ٢٧٠/٢.

يخاطب أهل الكوفة: كيف أنتم إذا نزل بكم (خير)[١] ذريّة نبيّكم[٢] فعمدتم إليه فقتلتموه؟

قالوا: معاذ الله لئن أتانا الله في ذلك لنبلونّ عذراً[٣].

فقال ـ عليه السلام ـ:

هم أوردوه في الغرور وغرّرا أرادوا نجاة لانجاة ولا عذر[٤] [٥]

الثلاثون وثلاثمائة إخباره ـ عليه السلام ـ أنّ البراء بن عازب لا ينصر الحسين ـ عليه السلام ـ

٤٨٤ ـ **ابن شهراشوب:** عن أحمد بن صبيح[٦]، عن يحيى بن المساور العابد، عن إسماعيل بن(أبي)[٧] زياد، قال: إنّ عليّاً ـ عليه السلام ـ قال للبراء بن عازب: يا براء يُقتل ابني الحسين ـ عليه السلام ـ وأنت حيّ لا تنصره.

فلمّا قتل الحسين ـ عليه السلام ـ كان البراء يقول: صدق(والله)[٨] أمير المؤمنين

---

(١) ليس في المصدر والبحار.

(٢) في المصدر: رسولكم.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: لا أرانا الله ذلك لتكون غدراً.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: هم أورده في الغرور وغرّوا أرادوا نجاة ولا غدر، وهو تصحيف.

(٥) مناقب آل أبي طالب: ٢/٢٧٠ وعنه البحار: ٤١/٣١٤ ذ ح ٤٠.

(٦) في المصدر والبحار: إسماعيل، وأحمد بن الصبيح هو أبو عبدالله الأسدي، كوفي، ثقة، وليس من الزيديّة. «رجال النجاشي».

(٧) ليس في المصدر والبحار، وهو إسماعيل بن أبي زياد السلمي: ثقة، كوفيّ، روى عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ. «رجال النجاشي».

(٨) ليس في نسخة «خ».

ـ عليه السلام ـ وجعل يتلهّف.[١]

الحادي والثلاثون وثلاثمائة إخباره ـ عليه السلام ـ أنّ حجر يدّعي البراءة منه

٤٨٥ ـ ابن شهراشوب: عن سفيان بن عيينة، وعن طاووس اليماني[٢] أنّه قال عليّ ـ عليه السلام ـ لحجر البدري[٣]: يا حجر، [كيف بك][٤] إذا أوقفت على منبر صنعاء، وأمرت بسبّي والبراءة منّي؟

قال: فقلت: أعوذ بالله من ذلك.

قال: والله إنّه لكائن[٥]، فإذا كان كذلك[٦] فسبّني ولا تتبرّأ منّي، فإنّه من تبرّأ منّي في الدنيا تبرّئت[٧] منه في الآخرة.

قال طاووس: فأخذه الحجّاج[٨] على أن يسبّ عليّاً، فصعد المنبر وقال:

---

(١) مناقب آل أبي طالب: ٢٧٠/٢ وعنه البحار: ٣١٥/٤١ ذ ح ٤٠.

وانظر إرشاد المفيد: ١٧٤ عن إسماعيل بن زياد وعنه العوالم: ١٤٩/١٧ ح ٨، والبحار: ٤٤/ ٢٦٢ ح ١٨، ومعجم رجال الحديث: ٢٧٨/٣، والدرجات الرفيعة: ٤٥٣، وإعلام الورى: ١٧٧ عنه إثبات الهداة: ٤٥٤/٢ ح١٧٧ وص٤٧٢ ح ٢٤٨ وكشف الغمّة: ٢٧٩/١، وكشف اليقين: ٢٧، والمحجّة البيضاء: ١٩٨/٤ ح ٣، ومنهاج الكرامة: ١٠٩، ونهج الحقّ وكشف الصدق: ٢٤٣، وشرح ابن أبي الحديد: ١٥/١.

(٢) طاووس اليماني: أبو عبدالرحمان الفارسي ثمّ اليمني، الجَنَدي، روى عنه سفيان بن عيينة، وولد في الإسلام، ومات سنة: ١٠٦. «سير أعلام النبلاء».

(٣) كذا في المصدر والبحار والأصل، وهو تصحيف «بن عديّ» كما في الكشّي والبحار: ٣٢٥/٣٩.

(٤) من المصدر والبحار، وفي الأصل: وقفت.

(٥) و(٦) في المصدر والبحار: كائن ... ذلك.

(٧) في المصدر والبحار: برئت.

(٨) كذا في المصدر والبحار، وفي رجال الكشّي وعنه البحار: ٣٢٥/٣٩: فأخذه محمد بن يوسف وهو أخ الحجّاج كان أميراً في صنعاء وهو الصحيح لأنّ الحجّاج ـ لعنه الله ـ كان أمير الكوفة.

أيّها الناس إنّ أميركم هذا أمرني أن ألعن عليّاً [ألا][1] فالعنوه ـ لعنه الله ـ.[2]

الثاني والثلاثون وثلاثمائة إخباره ـ عليه السلام ـ إذا ظلمت العيون العين

٤٨٦ ـ ابن شهراشوب: أنّه ـ عليه السلام ـ قال له حذيفة بن اليمان [في][3] زمن عثمان: إنّي والله ما فهمت قولك ولا عرفت تأويله حتى بلغت ليلتي أتذكّر ما قلتَ لي بالحرّة وأنت[4] مقبل: كيف أنت ياحذيفة إذا ظلمت العيون العين؟ والنبيّ ـ صلى الله عليه وآله ـ بين أظهرنا ولم أعرف تأويل كلامك إلى[5] البارحة رأيت عتيق، ثمّ عمر تقدّما عليك وأوّل اسمهما[6] عين.

فقال: يا حذيفة: نسيت عبدالرحمان[حيث][7] مال بها إلى عثمان، (ونسيت عثمان)[8].



(١) من المصدر والبحار.

(٢) مناقب آل أبي طالب: ٢/٢٦٩ وعنه البحار: ٣٩/٣١٧ ح ١٧ وفي ص: ٣٢٤ ح ٢٤ عن الكشّي: ١٠١ ح ١٦١.

وانظر معجم رجال الحديث: ٤/٢٣٧، وإثبات الهداة: ٢/٤٨٧ ح ٣١٠ وص: ٥٢١ ح ٤٧٢ عن رجال الكشّي ومناقب آل أبي طالب، وإحقاق الحقّ: ٨/١٨٢ عن لسان الميزان: ٤/١٢٢ وطيّ الأيّام في سيرة سيّد الأنام وخلفاء الإسلام: ٢٠٩، والفضائل الخمسة: ٢/٢٨٦ عن المستدرك للحاكم: ٢/٣٥٨ والصواعق المحرقة: ١٢٨.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) في المصدر والبحار: وإنّي.

(٥) في المصدر والبحار: إلّا.

(٦) في المصدر: اسمها.

(٧) من المصدر والبحار.

(٨) ليس في المصدر والبحار.

وفي رواية: وسينضمّ [1] إليهم عمرو بن العاص مع معاوية ابن آكلة الأكباد، فهؤلاء العيون المجتمعة على ظلمي. [2]

الثالث والثلاثون وثلاثمائة إخباره - عليه السلام - أنّ معاوية لا يموت حتى يعلّق الصليب من عنقه

٤٨٧ - ابن شهراشوب: عن المحاضرات للراغب أنّه قال - عليه السلام -: لا يموت ابن هند حتى يعلّق الصليب من عنقه.

وقد رواه الأحنف بن قيس [3] وابن شهاب الزهري والأعثم الكوفي [4] وأبو حيّان التوحيدي [5] وابن الثلاج [6] في جماعة فكان كما قال - عليه السلام -. [7]

الرابع والثلاثون وثلاثمائة إخباره - عليه السلام - بأنّ أبا موسى الأشعري يخدع

٤٨٨ - ابن شهراشوب: عن عبيدالله بن أبي رافع قال: حضرت

---

(١) في المصدر والبحار: وسيضمّ.

(٢) مناقب آل أبي طالب: ٢٦٨/٢ وعنه البحار: ٤١/٣١١-٣١٢ ذح ٣٨.

(٣) الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين، الأمير الكبير، أبو بحر التميمي أحد من يضرب بحلمه المثل، اسمه ضحّاك وكان من قوّاد جيش علي - عليه السلام - بصفّين، مات بالكوفة في زمن ابن الزبير. «سير أعلام النبلاء».

(٤) أحمد بن أعثم الكوفي أبو محمد الاخباري، المؤرّخ، كان شيعياً وله كتاب التاريخ إلى آخر أيّام المقتدر. «معجم الأدباء».

(٥) هو عليّ بن محمد بن العبّاس البغدادي الصوفي، صاحب التصانيف الأدبيّة والفلسفيّة، مات حوالي سنة: ٤٠٠. «سير أعلام النبلاء».

(٦) هو عبدالله بن محمد بن عبدالله بن إبراهيم البغدادي ابن الثّلاّج الشاهد، أصله من حلوان، ولد سنة: ٣٠٧، ومات سنة: ٣٨٧.

(٧) مناقب آل أبي طالب: ٢٥٩/٢ وعنه البحار: ١٦١/٣٣ ح ٤٢٤، وج ٣٠٥/٤١ ح ٣٨.

أميرالمؤمنين - عليه السلام - وقد وجّه أبا موسى الأشعري فقال له: احكم بكتاب الله ولا تجاوزه، فلمّا أدبر قال: كأنّي به وقد خدع.

قلت: ياأميرالمؤمنين، فلم توجّهه وأنت تعلم أنّه مخدوع؟!

فقال: يابنيّ، لو عمل الله في خلقه بعلمه ما احتجّ عليهم بالرسل.[1]

الخامس والثلاثون وثلاثمائة إخباره - عليه السلام - أنّ جماعة يكفرون

٤٨٩ - ابن شهراشوب: عن مسند العشرة، عن أحمد بن حنبل أنّه قال أبو الرضا غياث[2]: كنّا عامدين[3] إلى الكوفة مع عليّ بن أبي طالب - عليه السلام -، فلمّا بلغنا مسيرة ليلتين أو ثلاث من حروراء، شذّ منّا أناس كثير، فذكرنا ذلك على عليّ - عليه السلام -.

فقال: لا يهولنّكم أمرهم، فإنّهم سيرجعون(كفّاراً)[4]، فكان كما قال - عليه السلام -.[5]

السادس والثلاثون وثلاثمائة إخباره - عليه السلام - باحداث بغداد

٤٩٠ - ابن شهراشوب: قال أبو الجوائز الكاتب[6]: حدّثنا علي بن عثمان،

---

(١) مناقب آل أبي طالب: ٢/٢٦١ وعنه البحار: ٤١/٣١٠ ذح ٣٩ وإثبات الهداة: ٢/٥٢٠.

(٢) في المصدر: أبو الوصيّ غياثا، وفي البحار: أبو الوضي غياثا.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: عابرين.

(٤) ليس في المصدر والبحار.

(٥) مناقب آل أبي طالب: ٢/٢٦٢ وعنه البحار: ٤١/٣١٠ ذح ٣٩.

(٦) الحسن بن علي بن محمد بن باري، أبو الجوائز، الكاتب الواسطي، البغدادي، ولد سنة: ٣٨٢، ومات سنة: ٤٦٠. «تاريخ بغداد».

قال: حدّثنا المظفّر [بن الحسن][1] الواسطي السلال، قال الحسن بن ذكردان[2] - وكان ابن ثلاثمائة وخمسة وعشرين سنة - [قال:][3] رأيت عليّاً - عليه السلام - في النوم وأنا في بلدي، فخرجت إليه إلى المدينة، فأسلمت على يده وسمّاني الحسن، وسمعت منه أحاديث كثيرة، وشهدت معه مشاهده كلّها، فقلت له يوماً من الأيّام: ياأميرالمؤمنين، ادع الله لي.

فقال: يا فارسيّ إنّك ستعمّر، وتحمل إلى مدينة يبنيها رجل من ولد عمّي العبّاس، تسمّى في ذلك الزمان بغداد، ولا[4] تصل إليها، تموت بموضع يقال له: المدائن، فكان كما قال - عليه السلام - ليلة دخل المدائن[مات][5]

مسعدة بن اليسع، عن الصادق - عليه السلام - في خبر أنّ أميرالمؤمنين - عليه السلام - مرّ بأرض بغداد، فقال: ما تدعى هذه الأرض؟ [قالوا:][6] بغداد؟ قال: نعم، تبنى هاهنا مدينة، وذكر وصفها.

ويقال: إنّه وقع من يده سوط، فسأل عن أرضها، فقالوا: بغداد، فأخبر أنّه تبنى، ثمّ مسجد يقال له مسجد السوط.[7][8]

السابع والثلاثون وثلاثمائة إملاء جبرئيل عليه - عليه السلام - وهو يكتب

(١) من المصدر والبحار.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: ذكوان.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: متى.

(٥) و(٦) من المصدر والبحار.

(٧) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: تبنى هنا مدينة فبنى، ثمّ.

(٨) مناقب آل أبي طالب: ٢/٢٦٣ - ٢٦٤، عنه البحار: ٤١/٣٠٧ - ٣٠٨، وإثبات الهداة: ٢/ ٥٢٠ ح ٤٦٧.

٤٩١ ـ الشيخ المفيد في الإختصاص: عن عليّ بن إسماعيل بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عن رفاعة بن موسى، عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ: أنّ رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ كان يملي على عليّ ـ عليه السلام ـ صحيفة، فلمّا [بلغ][1] نصفها وضع رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ رأسه في حجر عليّ، ثمّ كتب عليّ ـ عليه السلام ـ حتى امتلأت الصحيفة.

فلمّا رفع رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ رأسه، قال: من أملأ عليك يا عليّ؟ فقال: أنت يا رسول الله، قال: بل أملى عليك جبرائيل ـ عليه السلام ـ.[2]

٤٩٢ ـ محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، وأحمد وعبدالله ابنا محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن حنّان بن سدير، عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ قال: سمعته يقول: دعا رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ عليّاً ـ عليه السلام ـ ودعا بدفتر، فأملى عليه رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ بطنه، وأغمي عليه [فأملى عليه][3] جبرائيل ظهره، فانتبه رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ فقال: من أملى عليك هذا يا عليّ؟ فقال: أنت يا رسول الله.

فقال: أنا أمليت عليك بطنه، وجبرائيل أملى عليك ظهره، وكان قرآناً يُملي عليه[4].[5]

الثامن والثلاثون وثلاثمائة إخباره ـ عليه السلام ـ بأنّ رجلاً يقتله ابن سميّة

٤٩٣ ـ الراوندي: أنّ أعرابياً أتى أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ وهو في المسجد،

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) الاختصاص: ٢٧٥، عنه البحار: ٣٩/١٥٢ ح ٤.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: وكان قرآن عليّ ـ عليه السلام ـ، وهو تصحيف.

(٥) الاختصاص: ٢٧٥ وعنه البحار: ٣٩/١٥٢ ح ٤.

فقال: مظلوم، قال: ادن منّي، فدنا [فقال: ياأميرالمؤمنين مظلوم، قال: ادن، فدنا][1] حتى وضع يديه على ركبتيه، قال: ما ظلامتك؟ فشكا ظلامته.

فقال: يا أعرابيّ أنا أعظم ظلامة منك، ظلمني المدر[2] والوبر، ولم يبق بيت من العرب إلاّ وقد دخلت مظلمتي عليهم، ومازلت مظلوماً حتى قعدت مقعدي هذا، إن كان عقيل بن أبي طالب [يومه][3] ليرمد فما يدعهم يذرّونه[4] حتى يأتوني فاذرّ وما بعيني(من)[5] رمد؛ ثمّ كتب له بظلامته ورحل، فهاج الناس وقالوا: قد طعن على الرجلين، فدخل [عليه الحسن][6] - عليه السلام - فقال: قد علمت ما شربت قلوب الناس من حبّ هذين.

فخرج - عليه السلام - فقال: الصلاة جامعة، فاجتمع الناس وصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، وقال: أيّها الناس إنّ الحرب خدعة، فإذا سمعتموني أقول: «قال رسول الله - صلّى الله عليه وآله -» فوالله لإن أخرّ من السماء أحبّ إليّ من أن أكذب على رسول الله كذبة، وإذا حدّثتكم(عن نفسي)[7] أنّ الحرب خدعة؛ ثمّ ذكر غير ذلك.

فقام [رجل][8] يساوي برأسه رمّانة المنبر، فقال: أنا أبرأ من الإثنين و الثلاثة.

فالتفت إليه أميرالمؤمنين فقال: بقرت العلم في غير أوانه، لتبقرنّ كما بقرته،

---

(١) من المصدر.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: الذرّ، والمدر: قطع الطين اليابس، والوبر: صوف الإبل والأرانب ونحوها. أراد بقوله - عليه السلام - ظلمني الجميع.

(٣) من البحار.

(٤) أي يصبّون في عينه الدواء.

(٥) ليس في البحار.

(٦) من المصدر والبحار.

(٧) ليس في البحار.

(٨) من المصدر والبحار.

فلمّا قدم ابن سميّة ـ لعنه الله ـ أخذه فشقّ بطنه، وحشا جوفه[1] حجارة، وصلبه.[2]

التاسع والثلاثون وثلاثمائة إخباره ـ عليه السلام ـ الأشعث أنّه يذلّه الحجّاج

٤٩٤ ـ الراوندي: أنّ الأشعث بن قيس استأذن على عليّ ـ عليه السلام ـ فردّه قنبر، فأدمى أنفه، فخرج عليّ ـ عليه السلام ـ فقال: مالي ولك، يا أشعث؟ أما والله لو بعبد ثقيف [تمرّست][3] لاقشعرّت شعيرات إستك.

قال: ومَن غلام ثقيف؟

قال: غلام يليهم لا يبقى(بيتاً)[4] من العرب إلاّ أدخلهم الذلّ.

قال: كم يلي؟

قال: عشرين إن بلغها.

قال الراوي: فولّي الحجّاج سنة خمس وسبعين، ومات سنة(خمس و)[5] تسعين.[6]

الأربعون وثلاثمائة إخباره ـ عليه السلام ـ بها الجماعة الذين بايعوا الضبّ

٤٩٥ ـ الراوندي: عن أبي حمزة، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، قال: لمّا أراد عليّ ـ عليه السلام ـ يسير إلى النهروان استنفر أهل الكوفة، وأمرهم أن يعسكروا

---

(١) في البحار: فوقه.

(٢) خرائج الراوندي: ١/١٨٠ ح ١٣ وعنه البحار: ٤٢/١٨٧ ح ٥.

(٣) من المصدر والبحار، وتمرّس بالرجل: تعرض له بالشرّ.

(٤) ليس في البحار، وفي الأصل: لايبقى بيت.. الا دخلهم.

(٥) ليس في البحار.

(٦) خرائج الراوندي: ١/١٩٩ ح ٣٨ وعنه البحار: ٤١/٢٩٩ ح ٢٨ وج ٨/٧٣٣ (طبع الحجر).

وفي البحار: ٤١/٢٩٩ بيان مفيد للمجلسي في توضيح الحديث، فراجع.

بالمدائن، فتأخّر عنه شبث بن ربعي وعمرو بن حريث والأشعث بن قيس وجرير ابن عبدالله [البجلي][١]، وقالوا: ائذن[٢] لنا أيّاماً نتخلّف عنك في بعض حوائجنا ونلحق بك.

فقال لهم: قد فعلتموها، سوءة لكم من مشائخ، فوالله مالكم من حاجة تتخلّفون عليها، وإنّي لأعلم ما في قلوبكم وسأُبيّن لكم تريدون أن تثبّطوا عنّي الناس، وكأنّي بكم بالخورنق[٣] وقد بسطتم سفركم للطعام إذ يمرّ بكم ضبّ، فتأمرون صبيانكم فيصيدونه، فتخلعوني وتبايعونه.

ثمّ مضى إلى المدائن وخرج القوم إلى الخورنق، وهيّأوا طعاماً، فبيناهم كذلك على سفرتهم وقد بسطوها إذ مرّ بهم ضبّ، فأمروا صبيانهم فأخذوه وأوثقوه ومسحوا أيديهم على يده كما أخبر عليّ - عليه السلام - وأقبلوا على المدائن.

فقال لهم أميرالمؤمنين - عليه السلام -: بئس للظالمين بدلاً ليبعثنّكم الله يوم القيامة مع إمامكم الضبّ الذي بايعتم، لكأنّي أنظر إليكم يوم القيامة وهو يسوقكم إلى النار.

ثمّ قال: لئن كان مع رسول الله - صلّى الله عليه وآله - منافقون فإنّ معي منافقين، أما والله يا شبث، ويا ابن حريث لتقاتلان ابني الحسين، هكذا أخبرني رسول الله - صلّى الله عليه وآله -.[٤]

٤٩٦ - المفيد في الإختصاص: عن المعلّى بن محمد البصري، عن بسطام

---

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر: أتأذن.

(٣) الخورنق: موضع بالكوفة، قيل: إنّه نهر، والمعروف إنّه القصر القائم إلى الآن بالكوفة بظاهر الحيرة «مراصد الإطّلاع».

(٤) خرائج الراوندي: ١/٢٢٥ ح ٧٠ وعنه البحار: ٣٣/٣٨٤ ح ٦١٤.

ويأتي في معجزة ٥٣٣ عن هداية الحضيني.

ابن مرّة، عن إسحاق بن حسّان، عن الهيثم بن واقد[١]، عن عليّ بن الحسن العبدي[٢]، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، قال: أمرنا أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ بالمسير إلى المدائن من الكوفة، فسرنا يوم الأحد، وتخلّف عمرو بن حريث في سبعة نفرٍ، فخرجوا إلى مكانٍ بالحيرة يسمّى الخورنق.

فقالوا: نتنزّه، فإذا كان يوم الأربعاء خرجنا ولحقنا عليّاً ـ عليه السلام ـ قبل أن يجمع، فبينما[٣] هم يتغدّون إذ خرج عليهم ضبّ فصادوه، فأخذه عمرو بن حريث فنصب كفّه فقال: بايعوا هذا أميرالمؤمنين، فبايعه السبعة وعمرو ثامنهم، وارتحلوا ليلة الأربعاء، فقدموا المدائن يوم الجمعة وأميرالمؤمنين يخطب ولم يفارق بعضهم بعضاً كانوا جميعاً حتى نزلوا على باب المسجد، فلمّا دخلوا نظر إليهم أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ، فقال: ياأيّها الناس إنّ رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ أسرّ إليّ ألف حديث، في كلّ حديثٍ ألف باب، في كلّ باب ألف مفتاح، وإنّي سمعت الله يقول: ﴿يوم ندعو كلّ أُناسٍ بإمامهم﴾[٤] وإنّي أُقسم لكم بالله ليبعثنّ يوم القيامة ثمانية نفرٍ بإمامهم وهو ضبّ، ولو شئت أن أُسمّيهم لفعلت.

قال: فرأيت[٥] عمرو بن حريث سقط سقطةَ السفعة رعباً[٦].[٧]

---

(١) هو الهيثم بن واقد الجزري، روى عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ، وروى عنه إسحاق بن حسّان، وعدّة الشيخ والبرقي من أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ. «معجم الرجال».

(٢) عليّ بن الحسن العبدي الكوفي، من أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ، روى عنه الهيثم بن واقد. «معجم رجال الحديث».

(٣) في المصدر والبحار: فبينا.

(٤) الإسراء: ١٧.

(٥) في المصدر والبحار: فلو رأيتَ.

(٦) في المصدر والبحار: وجيباً. والوجيب: الاضطراب.

(٧) الاختصاص: ٢٨٣ وعنه البحار: ٤٠٤/٣٣ ح ٦٢٥.

الحادي والأربعون وثلاثمائة تكذيبه - عليه السلام - الرجل الذي ادّعى أنّه يتولاّه

٤٩٧ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن صالح بن سهل، عن أبي عبدالله - عليه السلام -: أنّ رجلاً جاء إلى أميرالمؤمنين - عليه السلام - وهو مع أصحابه فسلّم عليهم [1]، ثمّ قال له: أنا والله أحبّك وأتولاّك.

فقال له أميرالمومنين - عليه السلام -: كذبت. قال: بلى والله إنّي لأحبّك [2] وأتولاّك [فكرّر ثلاثاً] [3].

فقال له أميرالمؤمنين - عليه السلام -: كذبت، ما أنت كما قلت، إنّ الله خلق الأرواح قبل الأبدان بألفي عام، ثمّ عرض علينا المحبّ لنا، [فو الله] [4] ما رأيت روحك فيمن عرض، فأين كنت؟ فسكت الرجل عند ذلك ولم يراجعه.

وفي رواية أخرى: قال أبوعبدالله - عليه السلام -: كان في النار.

ورواه الصفّار في بصائر الدرجات: عن أحمد بن محمد، عن الحسن

= ورواه الصدوق - رحمه الله - في الخصال: ٣٨١ وعنه إثبات الهداة ٢/٤٢٦ ح ٧٨، وابن شهر اشوب في مناقب آل أبي طالب: ٢/٢٦١ باختلاف يسير، والصفّار في البصائر: ٣٠٦ ح ١٥ وعنه إثبات الهداة: ٢/٤٢٦ ح ٧٨.

وأخرجه في البحار: ٤١/٢٨٦ - ٢٨٧ ح ٧، ٨ عن الخصال والمناقب والبصائر والخرائج: ٢/٧٤٦ ح ١٤.

(١) في المصدر والبحار: عليه.

(٢) في المصدر: أحبّك.

(٣) و(٤) من المصدر.

ابن محبوب، عن صالح بن سهل، عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ : أنّ رجلاً جاء إلى أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ وهو مع أصحابه فسلّم عليه، ثمّ قال: أنا والله أُحبّك[1] وأتولاّك ـ وساق الحديث إلى آخره ـ إلاّ أنّ فيه: وأتوالاك.[2]

الثاني والأربعون وثلاثمائة مثل سابقه في أنّه يحبّه ـ عليه السلام ـ

٤٩٨ ـ محمد بن الحسن الصفّار: عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن آدم أبي الحسين، عن إسماعيل بن أبي حمزة، عمّن حدّثه، عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ قال: جاء رجل إلى أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ فقال: يا أمير المؤمنين، والله إنّي لأُحبّك، فقال له: كذبت، فقال له الرجل: سبحان الله كأنّك تعرف ما في نفسي.

قال: فغضب أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ (وكان يخرج منه الحديث العظيم عند الغضب، قال)[3]: فرفع يده إلى السماء، وقال: وكيف لا يكون ذلك وهو ربّنا تبارك وتعالى، خلق الأرواح قبل الأبدان بألفي عام، ثمّ عرض علينا المحبّ من المبغض، فوالله ما رأيتك فيمن أحبّنا، (فأين كنت)[4]؟[5]

الثالث والأربعون وثلاثمائة أنّه ـ عليه السلام ـ يعرف شيعته، وكذا

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: والله إنّي أُحبّك.

(٢) الكافي: ١/٤٣٨ ح ١، بصائر الدرجات: ٨٦ ح ١ وعنه البحار: ٢٦/١١٩ ح ٥ وج ٦١/١٣٨ ح ١٥.

(٣) ما بين القوسين ليس في المصدر والبحار.

(٤) ليس في المصدر والبحار.

(٥) بصائر الدرجات: ٨٧ ح ٣ وص ٨٩ ح ٨ وعنه البحار: ٢٦/ ١١٨ ح ٤، وج ٦١/١٣١ ح ١، وج ٦٨/٢٠٥.

باقي الأئمّة - عليهم السلام -.

٤٩٩ - محمد بن الحسن الصفّار: عن أحمد بن محمد ومحمد بن الحسين جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن بكير بن أعين[1]، قال: كان أبوجعفر - عليه السلام - يقول: إنّ اللّه أخذ ميثاق شيعتنا بالولاية لنا وهم ذرّ يوم أخذ الميثاق على الذرّ بالإقرار له بالربوبيّة، ولمحمد - صلّى اللّه عليه وآله - بالنبوّة، وعرض [اللّه][2] على محمد - صلّى اللّه عليه وآله - أُمّته في الطين، وهم أظلّة، وخلقهم من الطينة التي خلق منها آدم - عليه السلام - ، وخلق أرواح شيعتنا قبل أبدانهم بألفي عام [وعرضهم عليه][3]، وعرّفهم رسول اللّه - صلّى اللّه عليه وآله - وعرّفهم عليّاً، ونحن نعرفهم في لحن القول.[4]

٥٠٠ - عنه: عن محمد بن حمّاد الكوفي[5]، عن أبيه[6]، عن نصر بن مزاحم، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: إنّ اللّه أخذ ميثاق شيعتنا من صلب آدم، فنعرف [حبّ][7] المحبّ وإن أظهر خلاف ذلك

---

(١) بكير بن أعين بن سنسن الشيباني الكوفي، روى عن الباقر والصادق والسجّاد - عليهم السلام - يكنّى أبا الجهم، ويقال: أبا عبداللّه، وانّ أبا عبداللّه - عليه السلام - لمّا بلغه وفاة بكير قال: أما واللّه لقد أنزله اللّه بين رسول اللّه وأميرالمؤمنين - صلوات اللّه عليهما -. «معجم الرجال».

(٢) و (٣) من المصدر والبحار.

(٤) بصائر الدرجات: ٨٩ ح ١، عنه البحار: ٢٦/١٢٠ ح ٩.

أقول: هذا الخبر وكذا الذي بعده ليس من معجزات أميرالمؤمنين - عليه السلام - ولعلّه أتى بهما طرداً للباب.

(٥) محمد بن حمّاد بن زيد الحارثي أبو عبداللّه، ثقة، روى أبوه عن أبي عبداللّه - عليه السلام - وروى هو عن أبيه. «رجال الخوئي».

(٦) حمّاد بن زيد بن عقيل الحارثي الكوفي، من أصحاب الصادق - عليه السلام -. «رجال الشيخ».

(٧) من المصدر.

بلسانه، ونعرف بغض المبغض وإن أظهر حبّنا أهل البيت.[1]

الرابع والأربعون وثلاثمائة معرفته ـ عليه السلام ـ الرجلين المبغض والمحبّ

٥٠١ ـ المفيد في الإختصاص: عن أحمد بن محمد بن عيسى[2] وإبراهيم ابن هاشم، عن محمد بن خالد البرقي، عن خلف بن حمّاد[3]، عن سعد بن ظريف [الأسكاف][4]، عن الأصبغ بن نباتة: أنّ أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه.

ثمّ قال: يا أيّها الناس إنّ شيعتنا من طينة مخزونة قبل أن يخلق الله آدم بألفي عام لا يشذّ منها شاذّ، ولا يدخل فيها داخل، وإنّي لأعرفهم[5] حين أنظر إليهم لأنّ رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ لمّا تفل في عيني وكنت أرمد، قال: اللهمّ أذهب عنه الحرّ والبرد، وأبصره صديقه من عدوّه ـ فلم يصبني رمد ولا حرّ ولا برد، وإنّي لأعرف صديقي من عدوّي.

فقام رجل من الملأ فسلّم، ثمّ قال: والله ياأمير المؤمنين إنّي لأدين الله بولايتك، وإنّي لأحبّك في السرّ كما أُظهر لك في العلانية.

فقال له عليّ ـ عليه السلام ـ: كذبت فوالله لا أعرف اسمك في الأسماء، ولاوجهك في الوجوه، وإنّ طينتك لمن غير تلك الطينة، فجلس الرجل قدفضحه الله وأظهر عليه.

ثمّ قام آخر فقال: ياأمير المؤمنين، إنّي لأدين الله بولايتك، وإنّي لأحبّك في

(١) بصائر الدرجات: ٩٠ ح ٣ وعنه البحار: ١٢٠/٢٦ ح ٨.

(٢) في المصدر: أحمد بن محمد بن خالد البرقي.

(٣) خلف بن حمّاد بن ياسر (ناشر) بن المسيّب، كوفي، ثقة. «رجال النجاشي».

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: لأعرفتهم.

السرّ كما أحبّك في العلانية.

فقال له: صدقت، طينتك من تلك الطينة، وعلى ولايتنا أخذ ميثاقك، وإنّ روحك من أرواح المؤمنين، فاتّخذ للفقر جلباباً[1]، فوالذي نفسي بيده لقد سمعت رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ يقول: (إنّ)[2] الفقر أسرع إلى محبّينا من السيل من أعلى الوادي إلى أسفله.

ورواه الصفّار في بصائر الدرجات: قال: حدّثني إبراهيم بن هاشم، عن أبي عبدالله البرقي، عن خلف بن حمّاد، عن سعد الاسكاف، عن الأصبغ بن نباتة: أنّ أمير المؤمنين ـ صلوات الله عليه ـ صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ـ وساق الحديث إلى آخره ـ.[3]

الخامس والأربعون وثلاثمائة مثل سابقه

٥٠٢ ـ المفيد في الإختصاص: قال بعد سابقه: وعنه، عن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن علوان الكلبي، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، قال: كنت

---

(١) قال الجزري: في حديث عليّ ـ رضي الله عنه ـ: «من أحبّنا أهل البيت فليعدّ للفقر جلباباً» أي ليزهد في الدنيا، وليصبر على الفقر والقلّة، والجلباب: الإزار والرداء: وقيل: الملحفة، وقيل: هو كالمقنعة تغطّي به المرأة رأسها وظهرها وصدرها، وجمعه جلابيب، كنّى به عن الصبر لأنّه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن، وقيل: إنّما كنّى بالجلباب عن اشتماله بالفقر أي فليتلبّس إزار الفقر ويكون منه على حالة تعمّه وتشمله لأنّ الغنى من أحوال أهل الدنيا ولايتهيأ الجمع بين حبّ الدنيا وحبّ أهل البيت.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) الاختصاص: ٣١٠، بصائر الدرجات: ٣٩٠ ح ١ وعنهما البحار: ٢٦/١٣٠ ح ٣٨، وفي ج ٢٥/١٤ ح ٢٧ عن البصائر، وفي ج ٦١/١٣٤ ح ٧ عن الاختصاص.

مع أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ فأتاه رجل فسلّم عليه، ثمّ قال: يا أمير المؤمنين، والله إنّي لأحبّك في الله، وأُحبّك في السرّ كما أُحبّك في العلانية [وأدين الله بولايتك في السرّ كما ادين بها في العلانية][1]، وبيد أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ عود، فطأطأ رأسه، ثمّ نكت بالعود ساعة في الأرض، ثمّ رفع رأسه إليه.

فقال: إنّ رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ حدّثني بألف حديث، لكلّ حديث ألف باب، وإنّ أرواح المؤمنين تلتقي في الهواء فتشتمّ وتتعارف، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف، وبحقّ الله لقد كذبت، فما أعرف في الوجوه وجهك، ولا اسمك في الأسماء.

ثمّ دخل عليه رجل آخر، فقال: ياأمير المؤمنين، إنّي لأحبّك [في الله][2] وأُحبّك في السرّ كما أُحبّك في العلانية.

قال: فنكت الثانية بعوده في الأرض، ثمّ رفع رأسه، فقال له: صدقت، إنّ طينتنا طينة مخزونة، أخذ الله ميثاقنا[3] من صلب آدم، فلم يشذّ منها شاذّ، ولم[4] يدخل فيها داخل من غيرها، اذهب فاتّخذ للفقر جلباباً، فإنّي سمعت رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ يقول: يا عليّ بن أبي طالب، والله للفقر أسرع إلى محبّينا من السيل إلى بطن الوادي.

ورواه الصفّار في بصائر الدرجات: عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن ظريف، عن الأصبغ بن نباتة، قال: كنت مع أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ فأتاه رجل فسلّم عليه ـ وساق الحديث ـ

---

(١) من المصدر.

(٢) من البحار، وكلمة «وأُحبّك» ليست في المصدر.

(٣) في المصدر والبحار: ميثاقها.

(٤) في المصدر والبحار: لا.

إلاّ أنّ فيه: وإنّ أرواح المؤمنين لتلتقي في الهواء وتسام.[1]

السادس والأربعون وثلاثمائة مثل سابقه وإخباره ـ عليه السلام ـ بما يكون

٥٠٣ ـ المفيد في الإختصاص: عبّاد بن سليمان[2]، عن محمد بن سليمان، عن أبيه سليمان الديلمي، عن هارون بن الجهم[3]، عن سعد بن ظريف الخفّاف، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ قال: بينا أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ [يوماً][4] جالس في المسجد وأصحابه حوله، فأتاه رجل من شيعته فقال له: ياأميرالمؤمنين، إنّ اللّه يعلم انّي ادينه بحبّك في السرّ كما أدينه بحبّك[5] في العلانية، وأتولاّك في السرّ كما أتولاّك في العلانية.

فقال(له)[6] أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ: صدقت، أما (انّه)[7] فاتّخذ للفقر جلباباً، فإنّ الفقر أسرع إلى شيعتنا من السيل إلى قرار الوادي.

قال: فولّى الرجل وهو يبكي فرحاً لقول أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ: صدقت.

قال: وكان هناك رجل من الخوارج وصاحب له قريب[8] من

---

(١) الاختصاص: ٣١١ وعنه البحار: ٦١/١٣٤ ح ٧، بصائر الدرجات: ٣٩١ ح ٢ وعنه البحار: ٢٥/١٤ ح ٢٧.

(٢) عبّاد بن سليمان: عدّه الشيخ في من لم يرو عنهم ـ عليهم السلام ـ، روى عن محمد بن سليمان الديلمي. «معجم الرجال».

(٣) هارون بن الجهم بن ثوير بن أبي فاختة سعيد بن جهمان، مولى أمّ هانئ بنت أبي طالب، روى عن أبي عبداللّه ـ عليه السلام ـ، كوفيّ، ثقة. «رجال النجاشي».

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: حبّك في السرّ كما حبّك.

(٦) ليس في البحار.

(٧) ليس في المصدر والبحار.

(٨) في البحار: قال رجل من الخوارج يحدّث صاحباً له قريباً.

أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ ، فقال أحدهما [لصاحبه][١]: باللّه ما رأيت كاليوم قطّ، إنّه أتاه رجل فقال له: (إنّي أحبّك، فقال له:)[٢] صدقت، فقال له الآخر[٣]: أنا ما أنكرت من ذلك، لم يجد بدّاً من أن إذا قيل له: أحبّك، أنّ يقول له: صدقت، تعلم انّي أنا أحبّه؟ قال[٤]: لا.

قال: فأنا أقوم فأقول له مثل مقالة الرجل فيردّ عليّ مثل ما ردّ عليه، قال:(نعم)[٥]، فقام الرجل فقال له مثل مقالة (الرجل)[٦] الأوّل، فنظر إليه مليّاً، ثمّ قال له: كذبت لا واللّه ما تحبّني ولا أحببتني[٧].

قال: فبكى الخارجي، ثمّ قال: ياأمير المؤمنين، تستقبلني[٨] بهذا وقد علم اللّه خلافه، ابسط يدك أبايعك.

فقال عليّ: على ماذا؟

قال: على ما عمل به أبو بكر وعمر[٩].

(قال: فمدّ يده)[١٠] فقال له: اصفق لعن اللّه الإثنين، واللّه لكأنّي بك قد قتلت على ضلال، ووطئ وجهك دوابّ العراق، ولا يعرفك قومك[١١].

---

(١) من البحار.

(٢) ليس في البحار.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: أخوه.

(٤) كذا في البحار، وما في الأصل تصحيف، وفي المصدر: ما أنكر ذلك أتجد بدّاً من أن إذا قيل له: إنّي أحبّك أن يقول: صدقت. أتعلم انّي أحبّه؟ فقال.

(٥) و(٦) ليس في البحار.

(٧) في المصدر والبحار: ولا أحبّك.

(٨) في البحار: لتستقبلني.

(٩) في المصدر: زريق وحبتر، وكذا في البصائر.

(١٠) ليس في المصدر.

(١١) في البحار: فلا تغرّنك قوّتك.

قال: فلم يلبث أن خرج عليه أهل النهروان، وأن خرج الرجل معهم فقتل.[1]

السابع والأربعون وثلاثمائة مثل سابقه

٥٠٤ - الشيخ في أماليه: بإسناده عن إبراهيم الأحمري، قال: حدّثني أبو جعفر المطالبي[2]، قال: حدّثنا أبو عبدالله التميمي الخراساني، عن عليّ بن أبان، عن الأصبغ بن نباتة، قال: كنت جالساً عند أميرالمؤمنين - عليه السلام - فأتاه[3] رجل، فقال: ياأميرالمؤمنين إنّي لأحبّك في السرّ كما أحبّك في العلانية.

قال: فنكت أميرالمؤمنين - عليه السلام - بعودٍ كان في يده في الأرض ساعة، ثمّ رفع رأسه فقال: كذبت، واللّه ما أعرف وجهك في الوجوه، ولااسمك في الأسماء.

قال الأصبغ: فعجبت من ذلك عجباً شديداً، فلم أبرح حتى أتاه رجل آخر فقال: واللّه يا أميرالمؤمنين، إنّي لأحبّك في السرّ كما أحبّك في العلانية.

قال: فنكت (أميرالمؤمنين - عليه السلام -)[4] بعوده ذلك في الأرض طويلاً، ثمّ رفع رأسه، فقال: صدقت، إنّ طينتنا طينة مرحومة، أخذ اللّه ميثاقها يوم أخذ الميثاق فلا يشذّ منها شاذّ، ولايدخل فيها داخل إلى يوم القيامة، أما إنّه فاتّخذ للفاقة جلباباً، فإنّي سمعت رسول اللّه - صلى الله عليه وآله - يقول: الفاقة إلى محبّيك أسرع من السيل من أعلى الوادي إلى أسفله.[5]

---

(١) الاختصاص: ٣١٢ وعنه البحار: ٢٩٤/٤١ ح ١٧ وبصائر الدرجات: ٣٩١ ح ٣.

وأخرجه في إثبات الهداة: ٤٦١/٢ ح ٢٠٦ مختصراً.

(٢) في البحار: الطالبي.

(٣) في المصدر: إذ أتاه.

(٤) ليس في المصدر والبحار.

(٥) أمالي الطوسي - رحمه اللّه -: ٢٣/٢ - ٢٤ وعنه البحار: ١١٧/٢٦ ح ١، وج ٢٢٧/٦٧ ح ٣٦.

الثامن والأربعون وثلاثمائة معرفته ـ عليه السلام ـ الحبّ الذي ألقاه إليه رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ

٥٠٥ ـ محمد بن الحسن الصفّار: عن محمد بن عيسى، عن النضر بن سويد، عن الحسين بن موسى، عن الحسين بن زياد[١]، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ قال: أُهدي إلى رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ دانجوج[٢] فيه حبّ مختلط، فجعل رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ يلقي إلى عليّ حبّة [و][٣] حبّة ويسأله: أيّ شيءٍ هذا؟ و (جعل عليّ)[٤] يخبره.

فقال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ: أما إنّ جبرئيل أخبرني أنّ الله علّمك اسم كلّ شيءٍ، كما علّم آدم الأسماء كلّها.[٥]

التاسع والأربعون وثلاثمائة معرفته ـ عليه السلام ـ الذي ادّعى أنّه يحبّه وليس كذلك

٥٠٦ ـ الراوندي: عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ قال: قُرِئ عند أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ **﴿إذا زلزلت الأرض زلزالها ـ إلى أن بلغ**

---

(١) الحسين بن زياد: عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الرضا ـ عليه السلام ـ والظاهر أنّه أدرك الصادق ـ عليه السلام ـ أيضاً. «معجم الرجال».

(٢) في البحار: دنجوج، وفي المصدر: والجوج، والظاهر أنّه معرّب، قال في البرهان القاطع: دانجه حبّة، يقال لها بالعربيّة: عدس.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) ليس في البحار.

(٥) بصائر الدرجات: ٤١٨ ح ١ وعنه البحار: ٤٠/١٨٥ ح ٦٩.

قوله ـ وقال الإنسان مالها يومئذ تُحدّث أخبارها﴾[١] فقال: أنا الإنسان، وإيّاي تحدّث أخبارها.

فقال له ابن الكوّاء: ياأمير المؤمنين ﴿وعلى الأعراف رجال يعرفون كلّاً بسيماهم﴾[٢] قال: نحن الأعراف نعرف أنصارنا بسيماهم، ونحن أصحاب الأعراف نوقف بين الجنّة والنار، ولا يدخل الجنّة إلاّ من عرفنا وعرفناه، ولا يدخل النار إلاّ من أنكرنا وأنكرناه؛ وكان عليّ ـ عليه السلام ـ يخاطبه بويحك، وكان يتشيّع، فلمّا كان يوم النهروان قاتل عليًا ـ عليه السلام ـ ابن الكوّاء.

و جاءه [٣] ـ عليه السلام ـ [رجل] [٤] فقال: إنّي لأحبّك، فقال أمير المؤمنين: كذبت.

فقال [الرجل: سبحان الله، كأنّك تعلم ما في قلبي.

وجاءه آخر، فقال:] [٥] إنّي أُحبّكم أهل البيت ـ وكان فيه لين ـ فأثنى عليه عنده، فقال أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ : كذبتم، لا يحبّنا مخنّث، ولا ديّوث، ولا ولد زنا، ولا من حملته أمّه في حيضها، فذهب الرجل، فلمّا كان يوم صفّين قتل مع معاوية.[٦]

الخمسون وثلاثمائة معرفته ـ عليه السلام ـ أبا بكر بعد موته

٥٠٧ ـ محمد بن الحسن الصفّار: عن محمد بن عبدالجبّار،

---

(١) الزلزلة: ١ ـ ٤.

(٢) الأعراف: ٤٦.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: وجاء.

(٤) و(٥) من المصدر.

(٦) خرائج الراوندي: ١/١٧٧ ـ ١٧٨ ح ١٠ وعنه البحار: ٤٢/١٧ ح ٢، وفي إثبات الهداة: ٢/٤٥٧ ح ١٩١ قطعة منه.

عن عبدالله الحجّال [١]، عن أبي عبدالله المكّي الحذّاء، عن سوادة أبي يعلى [٢]، عن بعض رجاله قال: قال أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ للحارث الأعور وهو عنده: هل ترى ما أرى؟

فقال: كيف أرى ما ترى وقد نوّر الله قلبك [٣]، وأعطاك مالم يعط أحداً؟

قال: هذا فلان الأوّل [٤] على ترعة [٥] من ترع النار، يقول: يا أباالحسن، استغفر لي، لا غفر الله له. [٦]

الحادي والخمسون وثلاثمائة معرفته ـ عليه السلام ـ بجاسوس معاوية

٥٠٨ ـ **ثاقب المناقب:** روي أنّ أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ كان في الرحبة فقام إليه رجل، فقال: أنا من رعيّتك وأهل بلادك.

قال ـ عليه السلام ـ : لست من رعيّتي، ولا [من] [٧] أهل بلادي، ولكن ابن الأصفر [٨] بعث بمسائل إلى معاوية فأقلقته، وأرسلك إليّ لأجلها [٩].

---

(١) في المصدر: عبدالله بن الحجّال.

(٢) في البحار: سوادة بن عليّ.

(٣) في المصدر والبحار: لك.

(٤) في البحار: الثاني.

(٥) الترعة ـ بالضمّ ـ: الباب.

(٦) بصائر الدرجات: ٤٢١ ح ١١ وعنه البحار: ١٨٥/٤٠ ح ٦٨.

(٧) من المصدر.

(٨) في المصدر: وانّ ابن الأصفر: أي ملك الروم لأنّ أباهم الأوّل كان وفر ـ ٢٨٨/٥.

(٩) في المصدر: أقلقته... إليّ بها.

قال: صدقت يا أميرالمؤمنين،(إنّ معاوية أرسلني إليك)[1] في خفية وأنت قد اطّلعت عليها، ولا يعلمه[2] غير الله تعالى.[3]

٥٠٩ ـ الطبرسي في الإحتجاج: روي عن محمد بن قيس[4]، عن أبي جعفر محمد بن عليّ الباقر ـ عليه السلام ـ قال: بينا أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ في الرحبة والناس عليه متراكمون، فمن بين مستفتٍ ومن بين مستعدٍ، إذ قام إليه رجل فقال: السلام عليك ياأميرالمؤمنين ورحمة الله وبركاته.

فقال: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، من[5] أنت؟

فقال: أنا رجل من رعيّتك وأهل بلادك.

فقال: ما أنت من رعيّتي وأهل بلادي، ولو سلّمت عليّ يوماً واحداً ما خفيت عليّ.

فقال: [الأمان، ياأميرالمؤمنين.

فقال: هل أحدثت منذ دخلت مصري هذا؟

قال: لا.

---

(١) بدل ما بين القوسين في المصدر: وكان.

(٢) في المصدر: ولم يعلم.

(٣) الثاقب في المناقب: ٣١٩ ح ٢٦٥ والحديث طويل فيه أسئلة ابن الأصفر عن معاوية ـ لعنه الله ـ وأجوبتها أجابها أبو محمد الحسن المجتبى ـ عليه وعلى أبيه وأمّه وأخيه وجدّه السلام ـ وانظر الخرائج: ٥٧٢/٢ وعنه البحار: ٣٢٥/٤٣ ح ٥ والعوالم: ١١٠/١٦ ح ٧ وإثبات الهداة: ٤٦٠/٢ ح ٢٠٤.

ويأتي في معاجز الإمام المجتبى ـ عليه السلام ـ رقم: ٧٨ عن الاحتجاج.

(٤) قال العلاّمة في القسم الأوّل من خلاصته: محمد بن قيس أبو نصير ـ بالنون ـ الأسدي: من أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ ثقة.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: ما.

قال: فلعلّك من رجال الحرب؟

قال: نعم.

قال: إذا وضعت الحرب أوزارها، فلا بأس.

قال:][1] أنا رجل بعثني إليك معاوية متغفّلاً لك، أسألك عن شيء بعث به ابن الأصفر [إليه][2].[3]

الثاني والخمسون وثلاثمائة معرفته ـ عليه السلام ـ العيزار جاسوس معاوية

٥١٠ ـ ابن شهراشوب: عن جميع بن عمير[4]، قال: اتّهم علي ـ عليه السلام ـ رجلاً يقال له: العيزار[5]، يرفع أخباره إلى معاوية، فأنكر ذلك وجحده[6]، فقال ـ عليه السلام ـ: أتحلف بالله يا هذا [أنّك][7] ما فعلت؟

قال: نعم، وبدر[8] وحلف.

فقال له أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ: إن كنت كاذباً فأعمى الله بصرك، فما دارت الجمعة حتى أخرج أعمى يقاد.[9]

---

(١) و (٢) من المصدر.

(٣) الاحتجاج: ٢٦٧ وعنه حلية الأبرار: ٥٠٣/١ وفي البحار: ١٣٩/١٠ ح ١ عنه وعن الخصال: ٤٤٠ ح ٣٣.

والحديث طويل أخرجه المؤلّف بتمامه في معجزة ٧٨ من معاجز الإمام الحسن ـ عليه السلام ـ.

(٤) جميع بن عمير التيمي تيم الله بن ثعلبة الكوفي، الشيعي، روى عن الصحابة.

(٥) في البحار: الغيرار، وفي إرشاد المفيد، الغيزار، وفي إرشاد القلوب: المغيرة، وفي الإحقاق: الغرار.

(٦) في المصدر: وجحد.

(٧) من المصدر.

(٨) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: يزوّر.

(٩) مناقب آل أبي طالب: ٢٧٩/٢.

وأورده الراوندي في الخرائج: ٢٠٧/١ ح ٤٨ وعنه البحار: ٧٣٣/٨ (ط. الحجر)، وفي ج ٤١/ =

الثالث والخمسون وثلاثمائة معرفته ـ عليه السلام ـ بحال امرأة

٥١١ ـ محمد بن الحسن الصفّار: عن إبراهيم بن هاشم، (عن عمرو ابن عثمان، عن إبراهيم بن أيّوب،) [١] عن عمرو بن شمر، [عن جابر،] [٢] عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ قال: بينا أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ في مسجد الكوفة إذ جاءته [٣] امرأة تستعدي على زوجها، فقضى لزوجها عليها، فغضبت وقالت: (لا) [٤] واللّه لا الحقّ فيما قضيت، وما تقضي بالسويّة، ولا تعدل في الرعيّة، ولا قضيّتك عند اللّه بالمرضيّة.

فنظر إليها مليّاً، ثمّ قال لها: كذبت يا جريّة، يا بذيّة، يا سلع [٥]، يا التي لا تحبل من حيث تحبل النساء، قال: فولّت المرأة هاربة (وهي) [٦] تولول وتقول: ويلي ويلي ـ ثلاثاً ـ لقد هتكت سرّاً يابن أبي طالب كان مستوراً.

قال: فلحقها عمرو بن حريث، فقال: ياأمة اللّه، لقد استقبلت عليّاً بكلام سررتني(به) [٧]، ثمّ نزعك بكلمة فولّيت عنه هاربة تولولين!

فقالت: إنّ عليّاً ـ عليه السلام ـ واللّه أخبرني بالحقّ، وبما أكتم من زوجي منذ

= ١٩٨ ح ١١ عنه وعن إرشاد المفيد: ١٨٤ بالإسناد عن ابن عمير.

والاربلي في كشف الغمّة: ١/٢٨٣.

وأخرجه في الإحقاق: ٨/٧٣٩ عن أرجح المطالب: ٦٨١.

(١) ليس في المصدر.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) في المصدر والبحار: جاءت.

(٤) ليس في المصدر والبحار.

(٥) كذا في البحار، وفي الأصل والاختصاص: سلفع، وفي المصدر: سلسلع.

(٦) و(٧) ليس في المصدر والبحار.

ولي عصمتي ومن أبويّ، فرجع عمرو إلى أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ فأخبره بما قالت [له][1] المرأة، وقال له: فيما يقول: ما تعرفك[2] بالكهانة.

قال له ـ عليه السلام ـ: [يا عمرو][3] ويلك أنّها ليست بالكهانة [شيء][4] منّي (ولكن الله خلق الأرواح قبل الأبدان بألفي عام فلمّا ركّب الأرواح في أبدانها)[5] كتب بين أعينهم: مؤمن أو كافر، وما هم به مبتلون، وما هم عليه من شيء أعمالهم وحسنه في قدر أذن الفأرة، ثمّ أنزل بذلك قرآناً على نبيّه، فقال: ﴿إنّ في ذلك لآيات للمتوسّمين﴾[6]، فكان رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ هو المتوسّم، ثمّ أنا من بعده والأئمة من بعدي من ذرّيّتي هم المتوسّمون، فلمّا تأمّلتها عرفت ما [هي][7] عليها بسيماها.

ورواه المفيد في الإختصاص: عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، وإبراهيم بن هاشم، عن عمرو بن عثمان الخزّاز، عن إبراهيم بن أيّوب، عن عمرو ابن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ قال: بينا أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ في مسجد الكوفة إذ جائت امرأة تستعدي على زوجها، فقضى لزوجها عليها ـ وذكر الحديث بعينه ـ.[8]

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) كذا في البحار، وفي الأصل: فيما تقول: وما، وفي المصدر: فيما تقول ما تعرفك.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) من المصدر.

(٥) كذا في البحار، وفي الأصل: ولكن خلق الله الأرواح في أبدانها، كتب بين ....

(٦) الحجّ: ٧٥.

(٧) من البحار.

(٨) بصائر الدرجات: ٣٥٤ ح ٢، الاختصاص: ٣٠٢، وعنهما البحار: ٢٩٠/٤١ ح ١٤ وعن البصائر: ٣٥٦ح٧ بسند آخر عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ، وفي البحار: ١٣٦/٦١ ح ١٣ عن البصائر الثانية بسند آخر عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ وفي البحار: ١٢٦/٢٤ ح ٦ عن

الرابع والخمسون وثلاثمائة مثل سابقه

٥١٢ ـ محمد بن الحسن الصفّار: عن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبدالعزيز[١]، عن غير واحد، منهم: بكّار بن كردم[٢] وعيسى بن سليمان[٣]، عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ قالا[٤]: سمعناه وهو يقول: جاءت امرأة [شنيعة][٥] إلى أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ (متنقّبة)[٦] وهو على المنبر وقد قتل أباها وأخاها، فقالت: هذا قاتل الأحبّة.

فنظر إليها، فقال لها: يا سلفع، يا جريّة، يا بذيّة، (يا مذكرة)[٧]، يا التي لا تحيض كما تحيض النساء، يا التي على هنها شيء [بيّن][٨] مدلّى.

قال: فمضت وتبعها عمرو بن حريث ـ لعنه الله ـ وكان عثمانياً، فقال لها: أيّتها المرأة، لا يزال يسمعنا عليّ بن أبي طالب العجائب، فما ندري حقّها

= الاختصاص، وفي ص: ١٢٩ ح ١٤ عن البصائر الثانية، وعن العيّاشي: ٢٤٨/٢ ح ٣٢ باختلاف. وأورده في الخرائج: ٧٤٧/٢ ح ٦٥ مختصراً.

وأخرج ذيله في تأويل الآيات: ٢٥١/١ ح ٩ والبحار: ١٣٠/١٧ ح ٢ عن الكافي: ٢١٨/١ ح ٥.

(١) عمر بن عبدالعزيز بن أبي بشّار (يسار) المعروف زحل: عربيّ بصري مخلط له كتاب، روى عنه أحمد بن محمد، وروى عن عيسى بن سليمان. «معجم الرجال».

(٢) بكّار بن كردم الكوفي، من أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ. «رجال الشيخ: ١٥٢».

(٣) عيسى بن سليمان، أبو طيّبة الدارميّ الجرجانيّ والد أحمد بن أبي طيّبة، روى عن جعفر الصادق ـ عليه السلام ـ، مات سنة: ١٥٣. «لسان الميزان».

(٤) في المصدر والبحار: قال.

(٥) من المصدر.

(٦)و (٧) ليس في المصدر.

(٨) من المصدر.

من باطلها، وهذه داري فادخلي فإنّ [لي] [1] أمّهات (أولادي) [2] [حتّى] [3] ينظرون حقّاً أم باطلاً، وأهب لك شيئاً.

قال: فدخلت، وأمر أمّهات أولاده فنظرن، فإذا على ركبها شيء مدلّى، فقالت: ياويلها اطّلع منّي [4] عليّ بن أبي طالب على شيءٍ لم يطّلع [عليه] [5] إلاّ أمّي وقابلتي [6].

قال: فوهب لها عمرو بن حريث شيئاً.

ورواه المفيد في الإختصاص: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عمر بن عبدالعزيز (، عن رجلٍ) [7]، عن غير واحدٍ من أصحابنا، منهم: بكّار بن كردم، وعيسى بن سليمان، عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ قالا [8]: سمعناه وهو يقول: جاءت امرأة متنقّبة [9] [إلى] [10] أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ [وهو] [11] على المنبر، وقد قتل أخاها وأباها، فقالت ـ وذكر الحديث بعينه ـ. [12]



(١) من المصدر.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) من المصدر.

(٤) في المصدر: منها، وهو تصحيف.

(٥) من المصدر.

(٦) كذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: أو قابلتي.

(٧) ليس في البحار.

(٨) في المصدر: قالوا.

(٩) في المصدر والبحار: شنيعة.

(١٠) و (١١) من البحار.

(١٢) بصائر الدرجات: ٣٥٨ ح ١٦، الاختصاص: ٣٠٣ ـ ٣٠٤ وعنهما البحار: ٢٩٣/٤١ ح ١٦ وعن الخرائج: ٧٤٨/٢ ح ٦٦ وشرح ابن أبي الحديد: ٢٨٨/٢ نحوه، وفي البحار: ٧٢٢/٨ (ط. الحجر) عن الاختصاص، وفي مستدرك الوسائل: ٤٠/٢ ح ١٢ عن البصائر والاختصاص مختصراً. وفي إثبات الهداة: ٤٣٥/٢ ح ١٠٤ عن البصائر.

الخامس والخمسون وثلاثمائة مثل سابقه

٥١٣ ـ محمد بن الحسن الصفّار: عن الحسن بن علي الزيتوني[1]، عن محمد بن الحسين، قال: حدّثني إبراهيم بن غياث، عن عمرو بن ثابت، عن ابن أبي حبيب، عن الحارث الأعور، قال: كنت [ذات يوم][2] مع أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ في مجلس القضاء إذ أقبلت امرأة مستعدية على زوجها (، ثمّ تكلّمت)[3] بحجّتها، وتكلّم الزوج بحجّته، فوجب القضاء عليها، فغضبت غضباً شديداً، ثمّ قالت: واللّه ياأميرالمؤمنين، لقد حكمت عليّ بالجور، وما بهذا أمرك اللّه تعالى!

فقال لها: يا سلفع، يامهيع، يا قردع، بل حكمت عليك بالحقّ الذي علمته.

فلمّا سمعت منه هذا الكلام ولّت هاربة، فلم تردّ عليه جواباً، فاتّبعها عمرو بن حريث، فقال لها: واللّه ياأمة اللّه، لقد سمعت منك اليوم عجباً، وسمعت أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ قال لك قولاً فقمتِ من عنده هاربة ما رددت عليه حرفاً، فاخبريني عافاكِ اللّه ما[الذي][4] قال لكِ حتى لم تقدري [أن][5] تردّي عليه حرفاً؟

قالت: يا عبداللّه، لقد أخبرني بأمرٍ لم يطّلع عليه إلاّ [اللّه][6] تبارك وتعالى وأنا، وما قمت من عنده إلاّ مخافة أن يخبرني بأعظم ممّا رماني به فصبرت على

---

(١) في المصدر والبحار: الدينوري.

(٢) من المصدر.

(٣) في المصدر والبحار: فتكلّمت.

(٤) من البحار.

(٥) و(٦) من المصدر والبحار.

واحدة كان أجمل (بي)[1] أن أصبر على واحدة بعدها أخرى.

قال لها عمرو: فاخبريني عافاك الله، ما الذي قال لك؟

قالت: يا عبدالله، إنّه قال لي ما أكره، وبعد فإنّه قبيح أن يعلم الرجل بما في النساء من العيوب.

فقال لها: والله ما تعرفيني ولا أعرفك، لعلّك لا تريني ولا أراك بعد يومي هذا.

قال عمرو: فلمّا رأتني قد ألححت عليها، قالت: أمّا قوله لي: يا سلفع، فوالله ما كذب عليّ إنّي لا أحيض من حيث تحيض النساء.

وأمّا قوله: يا مهيع، فإنّي والله صاحبة النساء، وما أنا بصاحبة الرجال.

وأمّا قوله: ياقردع، فإنّي المخرّبة بيت زوجي وما ابقى عليه.

(فقال لها:)[2] ويحك ما(أعلمه)[3] بهذا؟ أتراه ساحراً أو كاهناً أو مخدوماً، أخبرك بما فيك؟ وهذا علم(عظيم)[4] كثير[5].

فقلت له: بئسما قلت [له][6] يا عبدالله، ليس هو بساحرٍ و لا بكاهنٍ[7] ولا مخدومٍ ولكنّه من أهل بيت النبوّة، وهو وصيّ رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ ووارثه، وهو يخبر الناس بما ألقي إليه رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ (وعلّمه)[8] ولكنّه حجّة الله على [هذا][9] الخلق بعد نبيّنا ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

---

(١) في المصدر والبحار: من أن.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: قال.

(٣) في المصدر والبحار: ما علمه.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) في البحار: كبير.

(٦) من المصدر والبحار.

(٧) في المصدر والبحار: ولا كاهن.

(٨) ليس في المصدر.

(٩) من المصدر و البحار

قال: وأقبل عمرو بن حريث إلى مجلسه، فقال [له] (١) أمير المؤمنين: يا عمرو(بن حريث) (٢)، بما استحللت أن ترميني بما رميتني به؟

[قال:] (٣) أما والله لقد كانت المرأة أحسن قولاً فيّ منك، ولأقفنّ أنا وأنت موقفاً من الله، فانظر كيف تتخلّص (٤) من الله.

فقال: ياأمير المؤمنين، أنا تائب إلى الله وإليك عمّا كان، فاغفر لي غفر الله لك.

فقال: لا والله لا أغفر لك هذا الذنب أبداً حتى أقف أنا وأنت بين يدي من لا يظلمك شيئاً.

ورواه المفيد في الإختصاص: عن الحسين بن علي الدينوري، عن محمد بن الحسن، قال: حدّثني إبراهيم بن غياث، عن عمرو بن ثابت، عن ابن أبي حبيب، عن الحارث الأعور، قال: كنت مع أمير المؤمنين - عليه السلام - في مجلس القضاء إذ أقبلت امرأة مستعدية على زوجها، فتكلّمت بحجّتها، وتكلّم الزوج بحجّته، (فوجب) (٥) القضاء عليها، فغضبت غضباً شديداً - وذكر الحديث بعينه - . (٦)

السادس والخمسون وثلاثمائة مثل سابقه

٥١٤ - المفيد في الإختصاص: محمد بن عيسى بن عبيد، وإبراهيم بن

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) ليس في المصدر والبحار.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) في المصدر والبحار: تخلّص.

(٥) في المصدر: فوجّه.

(٦) بصائر الدرجات: ٣٥٩ ح١٨، الاختصاص: ٣٠٥ - ٣٠٦ وعنهما البحار: ٢٩١/٤١ ح١٥.

إسحاق [بن إبراهيم][1]، عن عبدالله بن حمّاد الأنصاري، عن الحارث بن حصيرة، عن الأصبغ بن نباتة، قال: كنّا وقوفاً على [رأس][2] أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ بالكوفة وهو يعطي العطاء في المسجد إذ جاءت امرأة، فقالت: يا أميرالمؤمنين، أعطيت العطاء جميع الأحياء ما خلا هذا الحيّ من مراد لم تعطهم شيئاً.

فقال: اسكتي يا جريّة، يا بذيّة، يا سلفع، يا سلقلق، يا من لا تحيض كما تحيض النساء.

قال: فولّت فخرجت من المسجد، فتبعها عمرو بن [حريث، فقال لها: أيّتها المرأة، قد قال عليّ فيك ما قال، أيصدق عليك؟

فقالت: والله ما كذب، وإنّ كلّما رماني به لفيّ، وما اطّلع عليّ أحدٌ إلاّ الله الذي خلقني، وأُمّي التي ولدتني.

فرجع عمرو بن حريث، فقال: يا أميرالمؤمنين، تبعت المرأة فسألتها عمّا رميتها به في بدنها، فأقرّت بذلك كلّه، فمن أين علمت ذلك؟

فقال: إنّ رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ علّمني ألف باب من الحلال والحرام، يفتح كلّ باب ألف باب حتى علمت المنايا والوصايا وفصل الخطاب، وحتى علمت المذكّرات من النساء، والمؤنّثين من الرجال.[3]

السابع والخمسون وثلاثمائة مثل سابقه

٥١٥ ـ ابن شهراشوب: عن الحارث بن الأعور وأبي أيّوب

(١) من المصدر.

(٢) من البحار.

(٣) الاختصاص: ٣٠٤ وعنه البحار: ٧٢٢/٨ (طبع الحجر)، وإثبات الهداة: ٤٤٠/٢ ح١٢ وفي غاية المرام: ٥٢٠ ح٢٨ ذيله.

وأخرجه في البحار: ١٤١/٤٠ ح٤٢ عن البصائر: ٣٥٧ ح١٤.

الأنصاري[1] وجابر بن يزيد ومحمد بن مسلم، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ وعيسى ابن سليمان، عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ ودخل بعض الحديث في بعض ـ أنّه ـ عليه السلام ـ كان يدور في أسواق الكوفة فلعنته امرأة ثلاث مرّات، فقال: يا [ابنة][2] سلقلقيّة كم قتلت من أهلك؟

قالت: سبعة عشر أو ثمانية عشر.

فلمّا انصرفت قالت ذلك لأمّها، فقالت: السلقلقيّة من ولدت بعد حيض، ولا يكون لها نسل.

فقالت: يا أُمّاه أنت هكذا؟ قالت: بلى، الخبر.

وفي رواية عن الباقر ـ عليه السلام ـ أنّها قالت وقد حكم عليها: ما قضيت بالسويّة، ولا تعدل في الرعيّة، ولا قضيّتك عند الله بالمرضيّة.

فنظر إليها، ثمّ قال: (كذبت يا جريّة)[3] [يا خزيّة، يا بذيّة،][4] يا سلفع[5]، يا سلسع، فولّت تولول وهي تقول: واويلي لقد هتكت يا بن أبي طالب

---

(١) أبو أيّوب الأنصارى الخزرجي النجّاري البدري، الذي خصّه النبيّ بالنزول عليه، اسمه خالدبن زيد بن كليب، شهد المشاهد كلّها، مات سنة: ٥٢ أو ٥٠. «سير أعلام النبلاء».

(٢) من البحار.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) من المصدر.

(٥) البذيّة: المرأة الفاحشة، والسلفع: الصخّابة البذيّة، السيّئة الخلق.

وقال في البحار: ٢٧/٢٢٤: السلفع الصخّابة البذيّة السيّئة الخلق، والسلسع والسلقلقيّة لم يظهر لهما معنى في اللغة، والمعنى الأوّل للسلقلقيّة لانعرف له معنى.

وقال في ج ٤١/٢٩٣: ولم أر السلفع والسلسع والمهيع والقردع بتلك المعاني التي وردت في هذه الأخبار، بل بعضها لم يرد بمعنى أصلاً، ولعلّها كانت من لغاتهم المولدة، ويحتمل تصحيف الرواة أيضاً.

وفي القاموس ٣/٢٤٦: السلقان التي تحيض من دبرها.

ستراً كان مستوراً.[١]

٥١٦ ـ وفي خصائص النطنزي: قال [عليّ][٢] ـ عليه السلام ـ: الله أكبر، قال رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ: لا يبغضك من قريش إلاّ سفحيّ[٣]، ولا من الأنصار إلاّ يهوديّ، ولا من العرب إلاّ دعيّ، ولا من سائر الناس إلاّ شقيّ، ولا من النساء إلاّ سلقلقيّة.

فقالت المرأة: (يا عليّ)[٤] وما السلقلقيّة؟

قال: التي تحيض من دبرها.

فقالت المرأة: صدق الله ورسوله أخبرتني بشيء هو فيّ [ياعليّ][٥]، لا أعود إلى بغضك أبداً.

فقال (عليّ)[٦] ـ عليه السلام ـ: اللهمّ إن كانت صادقة فحوّل طمثها حيث تطمث النساء، فحوّل الله طمثها.

قال الحارث الأعور: فتبعها عمرو بن حريث وسألها عن مقاله[٧] فيها، فصدّقته.

فقال عمرو: أتراه ساحراً أو كاهناً أو محدّثاً[٨]؟

قالت: بئسما قلت يا عبدالله، ولكنّه من أهل بيت النبوّة، فأقبل

---

(١) مناقب آل أبي طالب: ٢/٢٦٦ وعنه البحار: ٢٧/٢٢٣ ح١٢ ـ ١٣.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) في البحار: سفاحيّ.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) من المصدر.

(٦) ليس في المصدر.

(٧) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: عمّا قال.

(٨) في المصدر: أو مجذوماً، وفي البحار: مخدوماً.

[ابن حريث][1] إلى أمير المؤمنين فأخبره بمقالتها[2].

فقال - عليه السلام -: لقد كانت المرأة أحسن قولاً (فيّ)[3] منك.[4]

الثامن والخمسون وثلاثمائة إخباره - عليه السلام - بالحجّاج وعلّة موته

٥١٧ - الطبرسي في الإحتجاج: عن الصادق - عليه السلام - في حديث، قال: قام إلى أمير المؤمنين - عليه السلام -[5] [رجل][6] من بكر بن وائل يدعى عبّاد ابن قيس، وكان ذا عارضة ولسان شديد، فقال: ياأمير المؤمنين، والله ما قسمت بالسويّة، ولا عدلت بالرعيّة[7]!!

فقال: ولم ويحك؟

قال: لأنّك قسمت ما في العسكر، وتركت الأموال والنساء والذرّيّة.

فقال: - عليه السلام - أيّها الناس، من كانت به جراحة فليداوها بالسمن.

قال عبّاد: جئنا نطلب غنائمنا فجاءنا بالترّهات[8]!

فقال له أمير المؤمنين - عليه السلام -: إن كنت كاذباً فلا أماتك الله حتى يدركك غلام ثقيف.

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) في البحار: بمقالهما.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) مناقب آل أبي طالب: ٢/٢٦٧ و عنه البحار: ٢٧/٢٢٣ ح ١٤.

(٥) في المصدر والبحار: قام إليه.

(٦) من المصدر والبحار.

(٧) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: في الرعيّة.

(٨) الترّهات: الطرق الصغار غير الجادّة تتشعّب عنها. الواحدة: ترّهة، فارسيّ معرّب ثمّ استعير في الباطل. «عن الأصمعي».

فقيل: ومن غلام ثقيف؟

فقال: رجل لا يدع للّه حرمة إلاّ انتهكها.

فقيل: أفيموت أو يقتل؟

فقال: يقصمه قاصم الجبّارين بموتٍ فاحشٍ يحترق منه دبره لكثرة ما يجري من بطنه!![1]

التاسع والخمسون وثلاثمائة علمه ـ عليه السلام ـ أنّ ابن الكوّا من الخوارج

٥١٨ ـ الطبرسي في الإحتجاج: ابن الكوّا سأل أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ فقال: أخبرني عن قول اللّه عزّ و جلّ **﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالأَخْسَرِينَ أَعْمالاً﴾**[2] الآية.

قال: كفرة أهل الكتاب، اليهود والنصارى، وقد كانوا على الحقّ فابتدعوا في أديانهم، وهم يحسبون أنّهم يحسنون صنعاً.

ثمّ نزل عن المنبر وضرب بيده على منكب ابن الكوّا، ثمّ قال: يابن الكوّا، وما أهل النهروان منهم ببعيد.

فقال: يا أميرالمؤمنين، ما أُريد غيرك، ولا أسأل سواك.

قال: فرأينا ابن الكوّا يوم النهروان، فقيل له: ثكلتك أُمّك كنت[3] تسأل أميرالمؤمنين عمّا سألته، وأنت اليوم تقاتله! فرأينا رجلاً حمل عليه فطعنه فقتله.[4]

---

(١) احتجاج الطبرسي: ١٦٨ وعنه البحار: ٢٢١/٣٢ ح١٧٣.

و رواه السيوطي بصورةٍ مطوّلة في الحديث: ٨٦٠١ من مسند علي ـ عليه السلام ـ من كتاب جمع الجوامع: القسم الثاني من المجلّد: ٦٥٣/٤.

والمتّقي الهندي في كنز العمّال: ١٨٣/١٦ ح٤٤٢١٦.

(٢) الكهف: ١٠٣.

(٣) في المصدر: بالأمس تسأل.

(٤) الاحتجاج: ٢٦٠ وعنه البحار: ١٢٣/١٠ ذح٢.

الستّون وثلاثمائة حضور الخضر - عليه السلام - عنده، وعلمه - عليه السلام - به

٥١٩ - الطبرسي في الإحتجاج: أنّ أمير المؤمنين - عليه السلام - كان جالساً قال: سلوني قبل أن تفقدوني، فقام إليه رجل من أقصى المجلس [متوكّئاً على عكازة، فلم يزل يتخطّى حتى دنا منه][1]، فقال: ياأمير المؤمنين، دلّني على عملٍ ينجيني الله به من[2] النار، [ويدخلني الجنّة][3].

قال: اسمع [يا هذا][4]، ثمّ افهم، ثمّ استيقن؛ قامت الدنيا بثلاث: بعالمٍ ناطقٍ مستعملٍ لعلمه، وبغنيٍ لا يبخل بماله على (أهل)[5] دين الله عزّ وجلّ، وبفقيرٍ صابرٍ (على فقره)[6]، فإذا لم يعمل العالم بعلمه[7]، وبخل الغنيّ (بماله)[8]، ولم يصبر الفقير (على فقره)[9]، فعندها الويل والثبور، (وكادت الناس[10] أن ترجع إلى الكفر بعد الإيمان)[11].

أيّها السائل، لا تغترّنّ بكثرة المساجد، وجماعة أقوام أجسادهم مجتمعة،

---

(١) من البحار.

(٢) في البحار: إذا أنا عملته نجّاني الله من.

(٣) من المصدر.

(٤) من البحار.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) ليس في المصدر والبحار.

(٧) في المصدر والبحار: فإذا كتم العالم علمه.

(٨) و (٩) ليس في البحار.

(١٠) في المصدر: الأرض.

(١١) بدل ما بين القوسين في البحار: وعندها يعرف العارفون بالله، انّ الدار قد رجعت إلى بدئها - أي الكفر بعد الإيمان - .

وقلوبهم متفرّقة، فإنّما[1] الناس ثلاث: زاهد، وراغب، وصابر؛ أمّا الزاهد فلايفرح بالدنيا[2] إذا أتته، ولا يحزن [عليها][3] إذا فاتته؛ وأمّا الصابر فيتمنّاها بقلبه، فإذا أدرك منها شيئاً صرف عنها نفسه لعلمه بسوء العاقبة؛ وأمّا الراغب فلا يبالي من حلٍ أصابها أم من حرام.

[ثمّ][4] قال: ياأميرالمؤمنين، فما علامة المؤمن في ذلك الزمان؟ قال: ينظر إلى (وليّ الله فيتولاّه، وإلى عدوّ الله)[5] فيتبرّأ منه و إن كان حميماً قريباً.

قال: صدقت والله، ياأميرالمؤمنين، ثمّ غاب فلم ير، [فطلبه الناس فلم يجدوه، فتبسم عليّ ـ عليه السلام ـ على المنبر][6] فقال: [مالكم][7] هذا أخي الخضر ـ عليه السلام ـ.[8]

الحادي والستّون وثلاثمائة إخباره ـ عليه السلام ـ بحال خولة أمّ محمد ابن الحنفيّة

٥٢٠ ـ كتاب سير الصحابة[9]: أخبرنا أبو عبدالله البصري، قال: حدّثني عبدالله بن هشام، عن الكلبي، قال: أخبرني ميمون بن صعب الكلبي، قال:

---

(١) في البحار: شتّى فإنّ.

(٢) في البحار: بشيء بالدنيا.

(٣) و(٤) من المصدر.

(٥) بدل ما بين القوسين في البحار: ما أوجب الله عليه من حقّه فيتولاّه وينظر إلى ماخالفه.

(٦) و (٧) من البحار.

(٨) الاحتجاج: ٢٥٨ وعنه البحار: ١١٩/١٠ وعن توحيد الصدوق ـ رحمه الله ـ: ٣٠٦، وأماليه: ٢٨٢، و اختصاص المفيد: ٢٣٦ باختلاف.

(٩) كتاب سير الصحابة والزهّاد والعلماء العبّاد لأبي محمد عبد الله سلاّم بن محمد الخوارزمي الأندرسقاني، أخذه من مائة مجلّد. «كشف الظنون». ولم نعثر على الكتاب.

كنّا عند العبّاس بن سابور المكّي فأجرينا حديث أهل الردّة، فذكرنا خولة الحنفيّة ونكاح علي أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ لها.

فقال: أخبرني أبو الحسن الحسني، قال: بلغني انّ مولانا الباقر ـ عليه السلام ـ كان جالساً في مجلسه إذ جاءه رجلان، فقالا له: يا أبا جعفر، أليس ذكرت لنا أنّ أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ ما رضي بإمامة من تقدّم عليه؟

فقال لهما: وما الحجّة لكما في ذلك؟

قالا: هذه خولة الحنفيّة نكحها من سبيهم، وقبل هديّتهم ولم يخالف على أمر أحد منهم في أيّام حياته.

فقال أبو جعفر ـ عليه السلام ـ: من فيكم يأتيني بجابر بن حزام[1]، فأُتي به إليه، وكان الرجل قد أضرّ لا يدري أين يوضع رجله، فسلّم وجلس، فقال له ـ عليه السلام ـ: يا جابر، أتدري عمّا أُريد أسألك به؟

فقال: لا، يامولاي.

فقال له ـ عليه السلام ـ: عندي رجلان ذكرا أنّ أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ رضي بإمامة من تقدّم عليه، فسألتهما عن الحجّة في ذلك، فذكرا لي خولة الحنفيّة. فبكى جابر حتى اخضلّت لحيته من دموعه، ثمّ قال: واللّه يا باقر، لوددت انّي أموت ولا أُسأل عن هذه المسألة.

وفي نسخة البرسي: لقد خشيت أن أخرج من الدنيا ولا أُسأل عن هذه المسألة.

فقال: أنا واللّه كنت جالساً من جانب أبي بكر وقد عرض عليه سبي من سبي بني حنيفة بعد قتل مالك بن نويرة، وكانت فيهم خولة الحنفيّة وهي جارية مراهقة، فلمّا دخلت المسجد قالت: ياأيّها الناس، ما فعل رسول اللّه ـ صلى الله عليه وآله ـ؟

(١) في الفضائل: بجابر بن عبد اللّه بن حزام.

قالوا: قبض، فقالت:أله بنية تقصد؟

فقالوا: نعم، وهذه حجرته التي فيها قبره، فدخلت عليه، فنادت: السلام عليك يا أحمد، السلام عليك يا محمد، السلام عليك يارسول الله، أشهد أنّك تسمع كلامي، وتقدر على جوابي، وتعلم أنّا سبينا بعدك، وأنا أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأنّك محمد رسول الله، وجلست، فوثب طلحة بن عبدالله والزبير بن العوّام، فطرحا ثوبيهما عليها.

فقالت: مالكم معاشر العرب تصونون حلائلكم، وتهتكون حلائل الغير؟!

فقالا لها: لمخالفتكم الله ورسوله حتى قلتم: إنّا نزكّي ولا نصلّي، أو نصلّي ولا نزكّي.

فقالت لهما: والله ما قالها أحدٌ من بني حنيفة، وإنّا لنضرب صبياننا على الصلاة من التسع، وعلى الصيام من السبع، وإنّا لنخرج الزكاة من حيث ان يبقى في جمادى الآخرة عشرة أيّام، ويوصي مريضنا بها لوصيّه.

والله يا قوم، ما نكثنا ولا غيّرنا ولا بدّلنا حتى تقتلوا رجالنا، وتسبوا حريمنا، فإن كنت يا أبا بكر ولّيت بحقّ فمابال عليّ لم يكن سبقك علينا، وإن كان راضياً بولايتك فلم لا ترسله إلينا يقبض الزكاة منّا ويسلّمها إليك.

والله ما رضي ولا يرضى قتلت الرجال، ونهبت الأموال، وقطعت الأرحام، فلا نجتمع معك في الدنيا ولا في الآخرة، افعل ما أنت فاعله.

فضجّ الناس، وقال الرجلان اللذان طرحا ثوبيهما عليها: لتغالينّ في ثمنك.

فقالت: أقسمت بالله ربّي، وبمحمد نبيّي أن لا يملكني إلاّ من يخبرني بما رأت أُمّي في منامها وهي جاهلة حاملة بي، وما قالت لي عند الولادة، وما العلامة التي بيني وبينها، وإلاّ إن ملكني أحدٌ منكم بقرت بطني بيدي فتذهب نفسي وماله، ويكون مطالباً بذلك في القيامة.

فقالوا: يا بنيّة، ابدي رؤياك التي رأت أُمّك وهي حاملة بك حتى تبدي لك العبارة، فأخذ الرجلان ثوبيهما وعادا إلى المسجد، ودخل المسجد عقيب ذلك أميرالمؤمنين - عليه السلام - وقال: ماهذا الرجف في مسجد رسول الله - صلّى الله عليه وآله -؟

فقالوا: امرأة من بني حنيفة حرّمت نفسها على المسلمين، وقالت: ثمني من يخبرني بالرؤيا التي رأتها أُمّي في منامها والعبارة لها.

فقال أميرالمؤمنين - عليه السلام -: اخبروها تملكوها ما دعت إلى باطل.

فقالوا: ياأميرالمؤمنين، فينا من يعلم الغيب على أنّ ابن عمّك قبض وأخبار السماوات والأرض كان يخبره بها جبرئيل - عليه السلام - ساعة فساعة.

فقال أبو بكر: اخبرها، ياأميرالمؤمنين.

فقال - عليه السلام -: أُخبرها وأملكها بلا اعتداء على أحدٍ منكم؟

فقال أبو بكر والمسلمون: نعم.

فقال - عليه السلام -: يا حنفيّة، أُخبرك واملكك.

فقالت: نعم، من أنت الجري دون أصحابك؟

فقال لها: أنا عليّ بن أبي طالب.

فقالت: لعلّك الرجل الذي نصبه رسول الله - صلّى الله عليه وآله - صبيحة يوم الجمعة بغديرخمّ علماً للناس؟

فقال: أنا ذلك.

فقالت: انا من سبيلك أصبنا، ومن نحوك أُوتينا لأنّ رجالنا قالت: لا نسلّم الصدقات من أموالنا ولا طاعة أنفسنا إلاّ إلى الذي نصبه محمد - صلّى الله عليه وآله - فينا وفيكم علماً.

فقال لها أميرالمؤمنين - عليه السلام -: إنّ أجركم لغير ضائع، وإنّ الله تعالى يؤتي كلّ نفسٍ ما اقترفت.

ثمّ قال ـ عليه السلام ـ: يا حنفيّة، ألم تحملك أمّك في زمان قحط، منعت السماء فيه قطرها، والأرض نباتها حتى أنّ البهائم ترعى فلا تجد رعياً، وكانت أمّك تقول لك: إنّك حمل مشوم، في زمان غير مبارك، فلمّا كان بعد سبع شهور رأت أمّك في منامها كأنّها وقد وضعتك وهي تقول لك: إنّك لولد مشوم في زمان غير مبارك، وكأنّك أنت تقولين لها: يا أمّاه، لا تتشأمّي بي فإنّي ولد مبارك أنشو نشوءاً حسناً، أملكني سيّد يولدني وليّاً مباركاً يكون لبني حنيفة عزّاً.

فقالت: صدقت ياأميرالمؤمنين، إنّه كذلك.

فقال ـ عليه السلام ـ: إنّه من إخبار النبي ـ صلّى الله عليه وآله ـ لي.

فقالت: وما العلامة يا أميرالمؤمنين بيني وبين أمّي؟

فقال ـ عليه السلام ـ: لمّا وضعتك أمّك كتبت كلامك، والرؤيا في لوح من النحاس، وأودعته يمنة الباب، فلمّا كان بعد حولين عرضته عليك فأقررت به، فلمّا كان بعد ثمان سنين عرضته عليك فأقررت به، فلمّا كان بعد ثمان سنين جمعت بينك وبينه، وقالت لك: يا بنيّة، إذا نزل بساحتكم سافك دمائكم، وناهب أموالكم، وسابي ذراريكم، وسبيت فيمن يسبى، فخذي هذا اللوح معك، واجهدي أن يملكك من الجماعة إلاّ من يخبرك بالرؤيا واللوح.

فقالت: صدقت يا أميرالمؤمنين، وأين اللوح؟

فقال: في عنقك، فرفعت اللوح إليه، فملكها والله يا أبا جعفر هذا ماظهر من حجّته وبيّنته، ثمّ قالت: يا معاشر الناس، اشهدوا أنّي قد جعلت نفسي له عبدة.

فقال ـ عليه السلام ـ: لا بل قولي زوجة.

فقالت: اشهدوا أنّي قد زوّجته نفسي كما أمرني أهلي.

فقال - عليه السلام -: قد قبلتك زوجة، فماج الناس.[1]

ثمّ قال صاحب كتاب سير الصحابة: الطريق الثاني: حدّثنا محمّد بن سعد، عن نصر بن مزاحم، عن أبي سلمة القرائي واسمه اشد، قال: حدّثني عطيّة العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: دخلت خولة المسجد وشرحت ما شرحت، ولم يكن عليّ حاضراً، وقد عرض عليها جماعة الصحابة، وكانت تسأل الرجل(عن)[2] اسمه(حتى)[3] (أتاها)[4] رجل اسمه علي، فقالت له: من أنت؟

فقال: علي بن عبدالله الغراني.

فقالت: لو كنت ابن أبي طالب فإنّي لأسلّم نفسي إلاّ إليه، بذلك أمرني والدي، فعند ذلك أُعلم أميرالمؤمنين - عليه السلام - فجاء، فقال له أبو بكر: لعلّ الذي قال وشرح أميرالمؤمنين - عليه السلام - الحديث.

كما أورده جابر فقال أحد الرجلين: إنّها تزيد على سهمه وسهم أولاده بسهم رجل، فقام محمد بن أبي بكر[5] - رضي الله عنه - وقال: هو سهمي والله، ثمّ قال: يا عمر، كم تعاند هذا الرجل وليس فيكم مثله، فضجّ الناس معاونة لمحمّد بن أبي بكر، ثمّ قال الإمام - عليه السلام -: يا معاشر المسلمين، إنّها حرّة لوجه الله تعالى، ولا يدخل من نهب بني حنيفة إلينا شيء، وإنّي أُشهد الله ورسوله ومن آمن منكم انّها زوجتي إن قبلت.

---

(١) إلى هنا أورده شاذان بن جبرئيل في الفضائل: ٩٩ - ١٠١ والروضة في الفضائل: ٤(مخطوط) وعنهما البحار: ١٥٣/٨ (طبع الحجر)، ولم نجده في مشارق أنوار اليقين.

(٢)-(٤) ليس في نسخة «خ».

(٥) محمد بن أبي بكر أمّه: أسماء بنت عميس الخثعميّة، ولد عام حجّة الوداع، دخل مصر أميراً عليها من قبل أميرالمؤمنين، وقتل فيها بعد انهزام المصريّون، قتله معاوية بن خديج بأمر من ابن العاص - لعنهم الله -. «تهذيب التهذيب»، فعلى هذا كيف يمكنه في العام الثاني عشر أن يقول: هو سهمي والله، ثمّ يقول لعمر: يا عمركم يا عمركم تعاند... والرجل حينئذ كان له سنة أو سنتين؟!

فقالت: قد قبلت ذلك.

فقال لها: عن إرادتك؟

فقالت: نعم. فأخذها بيدها وانصرف، وهذه قصّة خولة على الصحّة.

الثاني والستّون وثلاثمائة إخباره ـ عليه السلام ـ بولده علي بن الحسين ـ عليه السلام ـ.

٥٢١ ـ محمد بن يعقوب: عن الحسين بن الحسن الحسني [1] ـ رحمه الله ـ وعلي بن محمد بن عبدالله [2] جميعاً، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمري، عن عبدالرحمان بن عبدالله الخزاعي، عن نصر بن مزاحم، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ قال: لمّا أقدمت بنت [3] يزدجرد على عمر [وأُدخلت المدينة] [4] أشرف لها عذارى المدينة، وأشرق المسجد بضوئها [5] لمّا دخلته، فلمّا نظر إليها عمر غطّت وجهها وقالت: [أُفّ] [6] بيروج باداهرمز [7].

فقال عمر: أتشتمني هذه؟ وهمّ بها.

فقال له أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ: ليس ذلك لك، خيّرها رجلاً من المسلمين واحسبها بفيئه [8]، فخيّرها فجاءت حتى وضعت يدها على رأس الحسين

---

(١) الحسين بن الحسن الحسني، يكنّى أبا عبدالله، رازي عدّه الشيخ ممّن لم يرو عنهم ـ عليهم السلام ـ وهو من مشائخ الكليني ـ رحمه الله ـ، روى عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر.

(٢) هو ابن بندار المتقدّم.

(٣) في البحار: بابنة.

(٤) من البحار.

(٥) في البحار: بضوء وجهها.

(٦) من المصدر والبحار.

(٧) كذا في المصدر، وفي الأصل: فيروج بازاهومز، وهو تصحيف.

(٨) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: بعينه.

ـ عليه السلام ـ، فقال لها أميرالمؤمنين: ما اسمك؟

فقالت: جهانشاه.

فقال لها أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ: بل شهر بانويه، ثمّ قال للحسين ـ عليه السلام ـ: يا اباعبدالله، ليلدنّ لك منها خير أهل الأرض، فولدت عليّ بن الحسين ـ عليه السلام ـ وكان يقال لعليّ بن الحسين ـ عليه السلام ـ: ابن الخيرتين، فخيرة الله من العرب هاشم، ومن العجم فارس.

وروي أنّ أبا الأسود الدؤلي قال فيه:

وإنّ غلاماً بين كسرى وهاشم لأكرم من نيطت[1] عليه التمائم [2]

الثالث والستّون وثلاثمائة إخباره ـ عليه السلام ـ بما أضمر عليه الجاثليق

٥٢٢ ـ الشيخ في أماليه: قال: أخبرنا محمد بن محمد ـ يعني المفيد ـ قال: أخبرني أبوالحسن عليّ بن خالد، قال: حدّثنا العبّاس بن الوليد، قال: حدّثنا محمد بن عمرو الكندي، قال: حدّثنا عبدالكريم بن إسحاق الرازي، قال: حدّثنا بندار[3]، عن سعيد بن خالد، عن إسماعيل بن أبي إدريس[4]، عن عبدالرحمان بن قيس البصري[5]، قال: حدّثنا زاذان، عن سلمان الفارسي ـ رحمة الله عليه ـ، قال: لمّا قبض النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ وتقلّد أبو بكر الأمر قدم المدينة جماعة

---

(١) نيطت: علّقت، والتمائم: جمع التميمة، وهي العوذة تعلّق في يد الطفل.

(٢) الكافي: ١/٤٦٦ ح١ وعنه حلية الأبرار: ٢/٧.

وأخرجه في البحار: ٤٦/٩ ح٢٠ والعوالم: ١٨/٦ ح١ عن بصائر الدرجات: ٣٣٥ ح٨.

(٣) في المصدر: محمد بن داود.

(٤) في المصدر: أويس.

(٥) عبدالرحمان بن قيس البصري، أبو معاوية الضبيّ الزعفراني، من أهل البصرة، سكن بغداد، ثمّ انتقل إلى نيسابور فنزلها. «تاريخ بغداد».

من النصارى يتقدّمهم جاثليق(لهم)[١]، له سمت ومعرفة بالكلام ووجوهه، وحفظ التوراة والإنجيل، وما فيهما[٢]، فقصدوا أبا بكر.

فقال له الجاثليق: إنّا وجدنا في الإنجيل رسولاً يخرج بعد عيسى، وقد بلغنا خروج محمد بن عبدالله يذكر أنّه ذلك الرسول، ففزعنا[٣] إلى ملكنا فجمع وجوه قومنا، وأنفذنا في التماس الحقّ فيما اتّصل بنا، وقد فاتنا نبيّكم محمد، وفيما قرأناه من كتبنا أنّ الأنبياء لايخرجون من الدنيا إلاّ بعد إقامة أوصياء لهم يخلفونهم في أممهم، يقتبس منهم الضياء فيما أشكل فأنت أيّها الأمير وصيّه لنسألك عمّا نحتاج إليه.

فقال عمر: [هذا][٤] خليفة رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ، فجثى الجاثليق لركبتيه وقال له: أخبرنا[٥] أيّها الخليفة عن فضلكم علينا في الدين، فإنّا جئنا نسألك[٦] عن ذلك.

فقال أبو بكر: نحن مؤمنون، وأنتم كفّار، والمؤمن خير من الكافر، والإيمان خير من الكفر.

فقال الجاثليق: هذه دعوى تحتاج إلى حجّة، فخبّرني أنت مؤمن عندالله أم عند نفسك؟

فقال أبو بكر: أنا مؤمن عند نفسي ولا أعلم بما لي عند الله[٧].

---

(١) ليس في المصدر والبحار.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فيها.

(٣) أي قصدناه.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) في المصدر والبحار: خبّرنا.

(٦) في المصدر والبحار: نسأل.

(٧) في المصدر: ولاعلم بما عند الله، وفي البحار: ولاعلم لي بما عند الله.

قال: فهل أنا كافر عندك على مثل ما أنت مؤمن، أم أنا كافر عنداللّه؟

فقال: أنت عندي كافر، ولا علم لي بحالك عنداللّه.

فقال الجاثليق: فما أراك إلاّ شاكّاً في نفسك وفيّ، ولست على يقين من دينك، فخبّرني ألك عنداللّه منزلة في الجنّة بما أنت عليه من الدين تعرفها؟

فقال: لي منزلة في الجنّة أعرفها بالوعد ولا أعلم هل أصل إليها أم لا.

فقال له: فترجو [أن تكون][1] لي منزلة في[2] الجنّة؟

قال: أجل، أرجو ذلك.

فقال الجاثليق: فما أراك إلاّ راجياً لي وخائفاً على نفسك، فما فضلك عليّ في العلم؟

ثمّ قال له: أخبرني هل احتويت على جميع علم النبيّ المبعوث إليك؟

قال: لا، ولكنّي[3] أعلم منه ما قضي[4] لي علمه.

قال: فكيف صرت خليفة للنبيّ وأنت لا تحيط علماً بما تحتاج إليه أُمّته من علمه؟ وكيف قدّمك قومك على ذلك؟

فقال له عمر: كفّ أيّها النصراني عن هذا العتب وإلاّ أبحنا دمك.

فقال الجاثليق: ما هذا عدل على من جاء مسترشداً طالباً.

قال سلمان - رحمه الله - : فكأنّما أُلبسنا جلباب المذلّة، فنهضت حتى أتيت عليّاً - عليه السلام - فأخبرته الخبر، فأقبل - بأبي وأُمّي - حتى جلس والنصراني يقول: دلّوني على من أسأله عمّا أحتاج إليه.

فقال له أمير المؤمنين - عليه السلام - : سلْ يا نصراني، فوالّذي فلق الحبّة، وبرأ

---

(١) من المصدر.

(٢) في البحار: من.

(٣) في المصدر: ولكن.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: أقضى.

النسمة لا تسألني عمّا مضى، ولا ما يكون إلاّ أخبرتك به عن نبيّ الهدى محمد ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

فقال النصراني: أسألك عمّا سألت عنه هذا الشيخ، خبّرني أمؤمن أنت عندالله أم عند نفسك؟

فقال أميرالمؤمنين: أنا مؤمن عندالله كما أنا مؤمن في عقيدتي.

فقال الجاثليق: الله أكبر، هذا كلام وثيق بدينه، متحقّق فيه بصحّة يقينه، فخبّرني الآن عن منزلتك في الجنّة ماهي؟

فقال: منزلتي مع النبيّ الأمّي في الفردوس الأعلى لا أرتاب بذلك، ولا أشكّ في الوعد به من ربّي.

فقال النصراني: فبماذا عرفت الوعد لك بالمنزلة التي ذكرتها؟

فقال أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ: بالكتاب المنزل، وصدق النبيّ المرسل.

قال: فيما عرفت[1] صدق نبيّك؟

قال: بالآيات الباهرات، والمعجزات البيّنات.

قال الجاثليق: هذا طريق الحجّة لمن أراد الإحتجاج، فخبّرني عن الله تعالى أين هو اليوم؟

فقال: يا نصراني، إنّ الله تعالى يجلّ عن الأين، ويتعالى عن المكان، وكان فيما لم يزل ولا مكان، وهو اليوم على ذلك لم يتغيّر من حال إلى حال.

فقال: أجل أحسنت أيّها العالم، وأوجزت في الجواب، فخبّرني [عن][2] الله تعالى أمدرك بالحواسّ عندك فيسألك[3] المسترشد في طلبه استعمال الحواسّ،

---

(١) في المصدر والبحار: علمت.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) في المصدر: فيسلك.

أم كيف طريق المعرفة به إن لم يكن الأمر كذلك؟

فقال أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ: تعالى الملك الجبّار أن يوصف بمقدار أو تدركه الحواسّ أو يُقاس بالناس، والطريق إلى معرفته صنائعه الباهرة للعقول، الدالّة (على)[1] ذوي الإعتبار بما هو منها[2] مشهود ومعقول.

قال الجاثليق: صدقت، هذا والله هو الحقّ الذي [قد][3] ضلّ عنه التائهون في الجهالات، فخبّرني الآن عمّا قاله نبيّكم في المسيح، وإنّه مخلوق من أين ثبت له الخلق ونفى عنه الإلهيّة وأوجب فيه النقص، وقد عرفت ما يعتقد فيه كثير من المتديّنين.

فقال أمير المؤمنين: اثبت له الخلق بالتقدير الذي لزمه، والتصوير والتغيير من حال إلى حال، والزيادة التي لم ينفكّ منها والنقصان، ولم أنف عنه النبوّة، ولا أخرجته من العصمة والكمال والتأييد، وقد جاءنا عن الله تعالى بأنّه مثل آدم، خلقه من تراب، ثمّ قال له: كن فيكون.

فقال له الجاثليق: هذا ممّا لا يطعن[4] فيه الآن غير أنّ الحجاج ممّا يشترك فيه الحجّة على الخلق والمحجوج منهم فيما يثبت[5] أيّها العالم من الرعيّة الناقصة عندي[6].

قال: بما أخبرتك به من علمي بما كان وبما يكون.

قال الجاثليق: فهلمّ شيئاً من [ذكر][7] ذلك أتحقّق به دعواك.

---

(١) ليس في المصدر والبحار.

(٢) في المصدر: عنده.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) في المصدر: ما يطعن.

(٥) في المصدر والبحار: فيم نبت.

(٦) في المصدر: عنك.

(٧) من المصدر والبحار.

فقال أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ: خرجت أيّها النصراني من مستقرّك مستنفراً[١] لمن قصدت بسؤالك له، مضمراً خلاف ما أظهرت من الطلب والإسترشاد، فاريت في منامك مقامي، وحدّثت فيه بكلامي، وحذرت فيه من خلافي، وامرت فيه باتّباعي.

قال: صدقت والله الذي بعث المسيح وما اطّلع على ما أخبرتني به إلاّ الله تعالى، وأنا أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأنّ محمداً رسول الله، وأنّك وصيّ رسول الله، وأحقّ الناس بمقامه، وأسلم الذين كانوا معه كإسلامه، وقالوا: نرجع إلى صاحبنا فنخبره بما وجدنا عليه هذا الأمر وندعوه إلى الحقّ.

فقال له عمر: الحمدلله الذي هداك أيّها الرجل إلى الحقّ، وهدى من معك إليه، غير أنّه يجب أن تعلم أنّ علم النبوّة في أهل بيت صاحبها والأمر بعده لمن خاطبت أوّلاً برضاء الأمّة وإصطلاحها[٢] عليه، وتخبر صاحبك بذلك، وتدعوه إلى طاعة الخليفة.

فقال: قد عرفت (ما قلت)[٣] أيّها الرجل، وأنا على يقينٍ من أمري فيما أسررت وأعلنت.

وانصرف الناس وتقدّم عمر أن لا يذكر ذلك المقام [من][٤] بعد، وتوعّد على من ذكره بالعقاب، وقال: أنا[٥] والله لولا أنّني أخاف أن يقول الناس: قتل مسلماً لقتلت هذا الشيخ ومن معه، فإنّي أظنّ أنّهم شياطين أرادوا الإفساد على هذه الأمّة، وإيقاع الفرقة بينها.

---

(١) في المصدر: مستقرّاً، وهو تصحيف.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: اصلاحها.

(٣) ليس في المصدر و نسخة «خ».

(٤) من المصدر.

(٥) في المصدر والبحار: أم.

فقال أميرالمؤمنين - عليه السلام - لي: يا سلمان، أما ترى كيف يظهر اللّه الحجّة لأوليائه، وما يزيد بذلك قومنا عنّا إلاّ نفوراً.[1]

الرابع والستّون و ثلاثمائة إخراج النوق من الجبل للأحبار لقضاء دين رسول اللّه - صلى الله عليه و آله - والأنبياء - عليهم السلام

٥٢٣ - كتاب سير الصحابة: أخبرني الشيخ الأجلّ شرف الدين قطب الشريعة إسماعيل بن قبرة، قال: حدّثني والدي قبرة الخطيب الارفوي، قال: حدّثني جدّي، عن مكحول بن إبراهيم، عن يحيى بن عبداللّه بن الحسن العبد الصالح، قال: كنت عند رسول اللّه - صلى الله عليه وآله - وقد قدم عليه رجل من الشام، فقال: يا رسول اللّه نحن أربعة آلاف وأربعة من العلماء[2] ممّن قرأ التوراة والزبور والإنجيل، وما منّا إلاّ من يقرّ بأن يأتي آخر الزمان مبعوث، و إنّا اجتمعنا و اتّفقنا على أنّ الأنبياء أخبرت الأوصياء، و الأوصياء أخبرت التابعين، والتابعين أخبرتنا، ونحن نخبّر أتباعنا بأنّه يأتي نبيّ آخر الزمان عليه دين، وبقضاء ذلك الدين تثبت عندنا نبوّته، وذلك أنّه يخرج اللّه على يده أو على من يليه في الأمر بعده من جبال المدينة سبع نوق، سود الحدق، حمر الوبر، أحسن من ناقة صالح - عليه السلام - يتبع كلّ ناقةٍ فصيلها، كلّ ناقةٍ لسبطٍ منّا تُحيى لحياة السبط، وتموت لمماته، وقد اختار العلماء من بينهم أنا وقد بعثوني إليك.

فقال له رسول اللّه - صلى الله عليه وآله -: أتعرف الجبل؟

فقال: نعم.

---

(١) أمالي الطوسي: ٢٢٢/١ وعنه في البحار: ٥٤/١٠ - ٥٦ ح٢.

وأخرجه في ج ٣٠٨/٤١ عن مناقب ابن شهر اشوب: ٢٥٧/٢ مختصراً.

(٢) في ذيل الحديث حدّد الوافدين بـ «ألف وأربعة نفر».

فقال: اذهب معي تنبّئني عنه، وخرج رسول اللّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ هو وأصحابه ومعهم ذلك العالم إلى ظاهر المدينة، وأومى بيده إلى جبلٍ من الجبال، وقال للرجل: هذا هو الجبل؟

فقال: نعم، فصفّ رسول اللّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ قدميه وصلّى ركعتين، وبسط كفّيه للدعاء، ولم نسمع صوته، وإذا نحن نسمع أصوات النوق من الجبل.

فقال الرجل: مهلاً يا رسول اللّه(لا تخرج النوق ولكن أخرج ناقتي، فما قبضي قبضهم، ولا ايماني ايمانهم، بل أنا أشهد أن لا إله إلاّ اللّه، وأنّك محمد رسول اللّه نبيّ آخر الزمان، يا رسول اللّه)[1] إنّي عائد إليهم ومخبرهم بما رأيت وبإسلامي، وآتي بهم بعد أن يروا ناقتي.

فقال له النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ: افعل ما بدا لك، فرجع إلى أصحابه وأخبرهم بما عاين، ففرحوا ورحلوا معه طالبين لرسول اللّه، وقد قبض، فقالوا: ومن ولي الأمر من بعده؟

فقالوا: أبو بكر، فأتوا إليه، فقالوا: أو كنت حاضراً على ما يقول صاحبنا؟

فقال: نعم.

قالوا: فاذهب معنا وسلّم إلينا النوق إن كنت وصيّه، فإنّه لا يكون نبيّ إلاّ وله وصيّ، فأطرق رأسه وأطرق المسلمون، وضجّوا بالبكاء والنحيب.

فقال المسلمون: يا أبا بكر، إن لم تخرجنّ النوق ليذهبنّ واللّه الإسلام.

فنهض أبو بكر وقال: يا معاشر العلماء، واللّه ما أنا وصيّه، ولا وارث علمه، وإنّما أنا رجل رضي بي الناس، فجلست هذا المجلس، وإنّما أدلّكم على وصيّه وابن عمّه وأخيه وصنوه عليّ.

قالوا: فاذهب بنا إليه وإنّه سيبلغ المقصود على يده، فأقبل أبو بكر

---

(١) ما بين القوسين ليس في نسخة «خ».

وأصحابه تتبعه إلى باب أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ فقرعوا عليه الباب.

فخرج علي ـ عليه السلام ـ فأخبروه بذلك، فلمّا رآهم قد أكثروا البكاء والنحيب والحزن والخوف وخشوا أن تعود الأحبار ولم يسلموا، فتقدّم ـ عليه السلام ـ فتبعه الصحابة والأحبار، حتى أتى الجبل، ثمّ انّه صفّ قدميه ـ عليه السلام ـ موضعاً صفّهما رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ، وصلّى مثل صلاة رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ، ودعا بين شفتيه بشيءٍ لم نفهمه.

قال صاحب الحديث: وحقّ من بعث محمداً بالحقّ بشيراً ونذيراً لقد سمعت أصوات النوق من الجبل مثل ما سمعناها في حياة رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ.

فقال عليّ ـ عليه السلام ـ للأحبار: تقبضون دين أخي نبيّ الله ـ صلى الله عليه وآله ـ ودين الأنبياء من قبله؟

قالوا: نعم، فأومى بيده الشريفة إلى نحو الجبل وقال: اخرجن بإذن الله تعالى، وإذن رسوله، وإذن وصيّ رسوله، فخرجت بإذن الله تعالى، وكلّ ناقة يتبعها فصيلها، فيقول أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ للأحبار: خذ ناقتك يا فلان، وأنت من السبط الفلاني، وهذه ناقتك كذلك حتى خرجت النوق عن آخرها، فأذعنت الأحبار تقول: لا إله إلاّ الله، محمد رسول الله، وإنّك وصيّه المذكور عندنا في التوراة والإنجيل.

ثمّ قالت الأحبار لأبي بكر: ما حملك على التقدّم على الوصيّ إلاّ ضغن[1] منك، خابت أُمّة فيها هذا الوصيّ وهي غير طائعة له، ما آمنت أُمّة بنبيّها حيث عصت وصيّه.

ثمّ قالت العلماء بأجمعهم: يا معاشر الصحابة، لا صلاة بعد النبيّ ـ صلى الله عليه وآله ـ إلاّ خلف الوصيّ، وإنّا على ذلك بأجمعنا إلى أن نلقى ربّنا، وأقاموا عند

---

(١) في نسخة «خ»: ظنّ.

أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ وإنّ أكثرهم استشهد في وقعة الجمل، والباقين قتلوا في حرب صفّين، فهذا كان سبب امتناع العلماء عن الصلاة خلف أبي بكر وغيره، ولم يفارقوه على أمرٍ أبداً، وهؤلاء الألف والأربعة نفر وصاحب الحديث معهم ـ وهو يحيى بن عبدالله ـ صحابيّ وأمرهم واضح أشهر من فلق الصبح، وصار عدّة القوم الذين لم يصلّوا خلف أبي بكر خمسة آلافٍ ومائة وخمسين رجلاً.(١)

الخامس والستّون وثلاثمائة ذكر رغيب له ـ عليه السلام ـ من أصحاب عيسى ابن مريم ـ عليه السلام ـ الذي انفلق عنه الجبل في زمن عمر بن الخطّاب

٥٢٤ ـ صاحب كتاب سير الصحابة: قال: كان فتح نهاوند في زمان عمر بن الخطّاب على يد سعد بن أبي وقّاص إلى حلوان في ممرّه إلى نهاوند، وقد كان وقت العصر، فأمر مؤذّنه بطلة فأذّن.

فلمّا قال المؤذّن: الله أكبر، سُمع من الجبل صوتاً يقول: كبّرت كبيرا.

فلمّا قال: أشهد أن لا إله إلاّ الله، قيل من الجبل: نعم، كلمة مقولة يعرفها أهل الأرض والسماء.

فلمّا قال: أشهد أنّ محمداً رسول الله، قال الهاتف: النبيّ الأمّي، حتى بلغ آخر الأذان.

فقال المؤذّن: يا هذا، قد سمعنا صوتك، فأرنا شخصك، فانفلق الجبل، وبرز منه هامة كالمرجل أوقال: كالمرجلة وهو الأصحّ بلمّةٍ بيضاء ومفرقٍ أبيض، فقال له بطلة: من تكون ـ يرحمك الله ـ؟

---

(١) قد تبيّن أنّهم كانوا أربعة آلاف وأربعة من العلماء وصار تعدادهم ـ مع من لم يصلّوا خلف أبي بكر من الصحابة ـ بأجمعهم: خمسة آلاف ومائة وخمسين رجلاً.

فقال: أنا رغيب بن ثوثمدة.

قال بطلة: مِن أصحاب مَن أنت؟

قال: أنا من أصحاب المسيح عيسى بن مريم ـ عليه السلام ـ.

قال: فما سبب مكثك في هذا المكان؟

فقال: وصلت معه في سياحته إلى هاهنا، وكنت قد أحسنت خدمتي له، وكنت حافظاً للأشياء.

فقال لي في هذا الموضع: أتطلب منّي شيئاً أسأل اللّه تعالى فيه لك؟

قلت: نعم.

قال: وما هو؟

قلت: سمعت منك تقول عن جبرئيل، عن اللّه عزّ وجلّ إنّه سيرفعك إلى السماء، ويبعث النبيّ الذي بشّرت به أمّتك، فإذا كان آخر الزمان تنزل من السماء ومعك ملائكة على خيل بلق، بأيديهم حراب وترقى على باب الحرم، ثمّ يجتمع إليك الناس من شرقها وغربها في صيحة واحدة عسكر المؤمنين.

قال: صدقت، قال: ليس قلت: وما تنقل قدماً إلاّ معك من ذرّيّة نبيّ آخر الزمان رجل تسير معه، ويقتل الدعيّ الكذّاب، وتملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

قلت له: فأسألك أن تسأل اللّه تعالى أن يجعلني حيّاً إلى حين نزولك، قال: فسأل اللّه تعالى، ثمّ أخذ بيدي وقال لي: اسكن هذا الجبل، فإنّ اللّه يخفيك عن أعين الخلق، حتى تصل إليك سرية من أمّة محمد ـ صلّى اللّه عليه وآله ـ ينزلن عندك، وتسمع مناديها بالأذان وتجيبه، فقلت: يا نبيّ اللّه، وهل تعرف من هو المؤذّن؟

فقال: وكلّهم أعرفهم، وإنّ أمرهم أعجب الأمور يا رغيب.

قلت: لبّيك.

فقال: اسمه بطلة، ثمّ أخبرني بجميع ما يجري لأمّته، ومن يقتل من أصحابه، وبغض أمّته لوصيّه وأهل بيته.

ثمّ قال رغيب: يا بطلة ما صنع محمد؟

قلت: مات.

قال: ومن ولي الأمر بعده؟

قلت: أبو بكر.

قال: قل لأبي بكر.

قلت: مات أيضاً.

قال: ومن ولي مكانه من بعده؟

قال: قلت: عمر.

قال: قل لعمر: فعلتم مع الوصيّ ما لم يفعله أحد من الأمم السالفة من قبلكم، سترون ما يكون خالفتموه في الملك، وافتقرتم إليه في العلم، تبّاً لأمّة فعلت مع وصيّها هذا.

ياعمر، اعمله وسدد وقارب الكل ميسر لما خلق له.

يا عمر، إذا ظهرت له خصال عدّة فالعجل العجل اقتربت الساعة.

فقال بطلة: وما هذه الخصال؟

قال: إذا خالفت الأمّة وصيّ نبيّها، وزخرفت المساجد، وزوقت المصاحف، وحكمت العبيد على مواليها، وصار الربا صحرا، وظهرت الفواحش، وأكلت الأمّ من فرج بنتها، وجارت السلاطين، وغارت المياه، وقتلت أولاد الزنا أولاد الأنبياء، وانقطعت الطريق.

قال بطلة: فعددتها فإذا هي أحد عشر خصلة، أوّلها ظهرت يوم وفاة رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ وهي آخر كلمة سمعتها منه، ثمّ دخل وانطبق الجبل.

قال بطلة: الوحا الوحا، ثمّ كتب سعد إلى عمر بن الخطّاب بذلك، فلمّا وصل الكتاب إلى عمر ارتقى المنبر وقرأ من الكتاب طرفاً، وبكى بكاء شديداً، وبكى المسلمون لمّا سمعوا.

ثمّ قال عمر: صدق والله بطلة، وصدق والله سعد، وصدق والله رغيب، وصدق والله عيسى - عليه السلام -، وقد أخبرني بهذا رسول الله - صلّى الله عليه وآله -، فنهض إليه من الجماعة رجل وقال: يا عمر، الحق إلهك بتوبة، وردّ الحقّ إلى أهله، فقد أخبرت أنّه أخبرك نبيّك، ثمّ كتب عمر إلى سعد وبطلة يناديهما في ذلك الوقت، ويسألهما عن خصالٍ عدّةٍ عدّها في الكتاب.

قال بطلة: فبقينا ثمانية عشر ليلة ما سمعنا له صوتاً، ولا رأينا له شخصاً أبداً، ورحلنا طالبين نهاوند.

قال صاحب الحديث: أخبرنا به الشيخ الإمام ضياء الدين أبوالنجيب عبدالقادر الشهرزوري، عن مشايخه ونسخه بيده والمعيد بن عتبة أبوسفيان مقلد الدمشقي بين يديه على الكرسي، ومقابله على كرسيّ آخر الشيخ أبومحمد ونحن حضور نكتبه ونقابل به وصاحب الحديث ضياء الدين الشافعي من أولاد أبي بكر ذكره في مصنّفه المعروف بدلائل النبوّة، وحكى صاحب الحديث أنّ عمر لمّا قرأ الكتاب على الناس، ونزل بطلب منزله، تبعه عبدالله بن العبّاس، فقال له عمر: يا عبدالله، أتظنّ أنّ صاحبك لمظلوم؟

فقال له عبدالله: نعم والله يا عمر، فاردد ظلامته كما رددت فدكاً والعوالي، وكما رددت سبي بني حنيفة.

قال: فنظر عمر إليه، وأخذ يده من يد عبدالله بن العبّاس، وأسرع عمر في مشيه، وتقاصر عبدالله في مشيه، وسأل بعض الناس عبدالله بن العبّاس عن امتناع صاحب المسيح عن الظهور.

فقال: لا شكّ أنّ اللّه تعالى مانعه من الظهور حتى يظهر أمر المسائل التي كانت في كتاب عمر.

السادس والستّون وثلاثمائة أنّه ـ عليه السلام ـ لزمت له الملائكة الشمس، و تطأطأت الجبال، وارتفاع الأرض الخافضة

٥٢٥ ـ في كتاب سير الصحابة: حدّثنا أبو عبداللّه الحسين بن أحمد بن موسى الهمداني، عن محمد بن عليّ الطالقاني، عن جعفر الكناني،عن أبان بن تغلب،قال: قلت لسيّدي جعفر الصادق ـ عليه السلام ـ :جعلت فداك،هل في أصحاب رسول اللّه ـ صلّى اللّه عليه وآله ـ من أنكر عليه؟

قال: نعم يا أبان،الذي أنكر على الأوّل اثنا عشر، ستّة من المهاجرين و ستّة من الأنصار، فمنهم: خالد بن سعد بن العاص الأموي، و سلمان الفارسي، وأبوذرّالغفاري، وعمّار بن ياسر، و المقداد بن الأسود الكندي، وبريدة الأسلمي.

ومن الأنصار: قيس بن سعد بن عبادة، وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين، وسهل بن حنيف، و أبوالهيثم بن التيهان، وأُبيّ بن كعب، وأبو أيّوب الأنصاري، وساق الحديث بطوله بإنكارهم على أبي بكر و هو على المنبر، واحتجّوا عليه بما ذكره رسول اللّه ـ صلّى اللّه عليه وآله ـ في حقّ أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ يقوم إليه واحد بعد واحد إلى أن قال: وقام قيس بن سعد بن عبادة ـ رحمه اللّه ـ فحمد اللّه و أثنى عليه.

ثمّ قال: يا أبا بكر اتّق اللّه ولا تكن أوّل من ظلم محمد ـ صلّى اللّه عليه وآله ـ في أهل بيته، واردد هذا الأمر إلى من هو أحقّ به منك، تنحطّ ذنوبك، و تقلّ أوزارك، وتلقى رسول اللّه ـ صلّى اللّه عليه وآله ـ وهو راضٍ عنك أصلح لك من أن تلقاه و هو ساخط عليك، واعلم أنّ جميع ماقاله رسول اللّه ـ صلّى اللّه عليه وآله ـ فيه حقّ

وصدق، أفينا من كلّمته الشمس غير عليّ؟ أفينا من لزمت له الملائكة الشمس الجارية في الأفلاك و أمر الله تعالى جبرئيل أن يضرب بخافية من جناحيه الجبال حتى تتطأطأ و تصير أرضاً، والأرض الخافضة أن تعلو حتى ينظر إلى الشمس فيدرك صلاة العصر غير عليّ؟ و ساق الحديث يذكر فضائله المختصّة به.(1)

السابع و الستّون وثلاثمائة إخباره ـ عليه السلام ـ بانتقاض عقب أبي بكر يوم يصعد المنبر

٥٢٦ ـ سير الصحابة: بالإسناد السابق، عن أبان، قال: قال الصادق جعفر بن محمد ـ عليهما السلام ـ: دخل أبو بكر وجمعه، ثمّ ارتقى المنبر دون مقام رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ بدرجة، ثمّ حمد الله، وأثنى عليه وذكر النبيّ فصلّى عليه.

فقام في الجماعة رجل، قال: كيف يصلّي عليه وقد خالف أمره الذي جاء من عند الله تعالى، ثمّ بدأ أبو بكر بنفسه، فساعة ما ذكر نفسه انتقض(2) عليه عقبه الذي كان لدغه فيه الحريش فقصر فلتته، و أسبل ثوبيه على عقبيه، وأوجز في كلامه، ونزل عن المنبر، وأسرع إلى منزله يتسقّم حاله، فتبعه أبوذرّ مسرعاً، فلمّا دخل أبو بكر منزله هجم عليه ودخل خلفه.

ثمّ قال له: يا أبا بكر، بالله عليك هل انتقض(3) عليك عقبك الذي ضربك فيه الحريش في الغار؟ فقال لك رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ: ويلك لا تحزن، فقلت: أخاف الموت، فقال: لاتموت إنّما تنتقض عليك، ساعة تنقض عهدي و تظلم وصيّي؟

---

(1) أورده في الاحتجاج: ٧٥ـ ٨٠ عن أبان بصورة مفصّلة وعنه البحار: ٢٨/١٨٩ـ ٢٣٠ ح٢ بطوله.

(2) و (3) في نسخة «خ»: انتفض.

فقال له أبو بكر: من أين لك ذلك و ما كنت معنا في الغار!؟

فقال: إنّ أمير المؤمنين عليّ ـ عليه السلام ـ قال: اذهب فانظر إلى أبي بكر فإنّه يبلغ داره فينتقض[1] عليه عقبه الذي لدغه فيه الحريش، فأتيتك كما أخبرني المظلوم الصادق، ثمّ دخل عمر وخرج أبوذرّ مسرعاً.

الثامن و الستّون وثلاثمائة إخباره ـ عليه السلام ـ بأنّ أوّل من بايع أبابكر إبليس

٥٢٧ ـ سليم بن قيس الهلالي: قال: قال عليّ ـ عليه السلام ـ: يا سلمان، وهل تدري [من][2] أوّل من بايعه على منبر رسول اللّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ؟

فقلت: لا، إلاّ أنّي رأيته في ظلّة بني ساعدة حين خصمت الأنصار، فكان أوّل من بايعه المغيرة بن شعبة، ثمّ بشير بن سعد، ثمّ أبوعبيدة بن الجرّاح، ثمّ عمر ابن الخطّاب، ثمّ سالم مولى[أبي][3] حذيفة، ومعاذ بن جبل.

قال ـ عليه السلام ـ: لست أسألك عن هؤلاء، ولكن(هل)[4] تدري[من][5] أوّل من بايعه حين صعد المنبر؟

قلت: لا، ولكن (رأيت)[6] شيخاً كبيراً متوكّئاً[7] على عصا[8]، بين عينيه سجّادة شديدة التشمير، صعد المنبر أوّل من صعد[وخرّ][9] وهو يبكي

---

(١) في نسخة «خ»: فينتفض.

(٢) و (٣) من المصدر والبحار.

(٤) ليس في المصدر والبحار.

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) ليس في المصدر والبحار.

(٧) في المصدر والبحار: يتوكّأ.

(٨) في المصدر والبحار: عصاه.

(٩) من البحار.

ويقول: الحمدلله الذي لم يمتني حتى رأيتك في هذا المكان، ابسط يدك، فبسط[يده][١] فبايعه، ثمّ[قال: يوم كيوم آدم، ثمّ][٢] نزل فخرج من المسجد.

فقال عليّ - عليه السلام -: وهل تدري ياسلمان من (هو)[٣]؟

قلت: لا،وقد ساءتني مقالته كأنّه شامت بموت رسول الله - صلى الله عليه وآله -

قال عليّ - عليه السلام -: فإنّ ذلك إبليس - لعنة الله عليه - [أخبرني رسول الله - صلى الله عليه وآله -][٤] أنّ إبليس[ورؤساء][٥] أصحابه شهدوا نصب رسول الله - صلى الله عليه وآله - (إيّاي بغديرخمّ بما أمره الله تعالى)[٦]، وأخبرهم بأنّي أولى بهم من أنفسهم، وأمرهم أن يبلّغ الشاهد الغائب.

فأقبل إلى إبليس أبالسته و مردة أصحابه، فقالوا: إنّ هذه الأمّة[أمّة][٧] مرحومة معصومة لالك[٨] ولا لنا عليهم سبيل، وقد اعلموا مفزعهم و إمامهم بعد نبيّهم، فانطلق إبليس - لعنه الله - آيساً[٩] حزيناً.

وقال - عليه السلام -: فأخبرني رسول الله - صلى الله عليه وآله - (بعد ذلك)[١٠] قال: يبايع الناس أبا بكر في ظلّة بني ساعدة حتّى ما يخاصمهم بحقّنا وحجّتنا[١١]،

---

(١)من المصدر ونسخة «خ».

(٢)من المصدر.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) و (٥) من المصدر والبحار.

(٦)في المصدر والبحار اختلاف يسير.

(٧)من المصدر والبحار.

(٨)في المصدر والبحار: فمالك ...

(٩)في المصدر والبحار: كئيباً.

(١٠)ليس في المصدر والبحار.

(١١)كذا في المصدر، وفي الاصل: فبايع الناس، وفي البحار: أن لو قبض انّ الناس سيبايعون أبابكر.... بعد تخاصمهم.

ثمّ يأتون المسجد فيكون أوّل من يبايعه على منبري إبليس في صورة شيخ كبير مشمّر يقول(له)[1]: كذا و كذا.

ثمّ يخرج فيجمع(أصحابه)[2] و شياطينه و أبالسته، فيخرّون سجّداً(فيبحث و يكسع)[3]، [و يقولون: يا سيّدهم و يا كبيرهم أنت الذي أخرجت آدم من الجنّة فـ][4] يقول: كلاّ زعمتم أن ليس لي عليهم(سلطان ولا)[5] سبيل، فكيف رأيتموني صنعت بهم حتى تركوا ما أمرهم الله به من طاعته، و أمرهم به رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وذلك قوله تعالى: ﴿ولَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِم إبْلِيس ظَنَّهُ فاتّبعوه إلاّ فَرِيقاً مِنَ المؤمنين﴾[6]. [7]

التاسع والستّون وثلاثمائة إخباره ـ عليه السلام ـ بأنّ عمربن الخطّاب يقتل، و من يقتله

٥٢٨ ـ الديلمي الحسن بن أبي الحسن ـ رحمه الله ـ والحضيني:(بإسناده، عن أحمد بن الخطيب، عن أبي المطّلب جعفربن محمد بن الفضيل، عن محمد ابن سنان الزهري، عن عبدالله بن عبد الرحمان الأصمّ، عن مدلج، عن)[8]

---

(١) ليس في البحار.

(٢) و(٣) ليس في المصدر والبحار.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) ليس في المصدر والبحار.

(٦) سبأ: ٢٠.

(٧) كتاب سليم بن قيس الهلالي: ٧٩ ـ ٨٠ وعنه البحار: ٢٦٢/٢٨ ضمن ح ٤٥ وعن الكافي: ٣٤٣/٨ ح ٥٤١.

(٨) في إرشاد القلوب: وبإسناده إلى.

هارون بن سعيد، قال: سمعت أمير المؤمنين يقول لعمر(بن الخطّاب)[1]: من علمك الجهالة يا مغرور، أما واللّه لو كنت بصيراً، أو كنت بما أمرك به رسول اللّه - صلى الله عليه وآله - خبيراً، أو كنت في دينك تاجراً نحريراً لركبت العقر، و لفرشت القصب، و لما أحببت أن تتمثّل لك الرجال قياماً، ولما ظلمت عترة النبيّ - صلى الله عليه وآله - بقبيح الفعل، غير انّي أراك في الدنيا قتيلاً [بجراحة][2] من عبد أمّ معمر، تحكم عليه بالجور فيقتلك توفيقاً[3] يدخل به واللّه الجنان على الرغم منك.

(واللّه)[4] لو كنت من رسول الله - صلى الله عليه وآله - سامعاً و مطيعاً لما وضعت سيفك على عاتقك، و لما خطبت على المنبر، و لكأنّي[5] بك وقد دعيت فأجبت، ونودي باسمك فأحجمت، و إنّ لك [بعد القتل][6] لهتك ستر، وصلباً ولصاحبك[7] الذي اختارك، وقمت مقامه من بعده.

فقال له عمر: يا أبا الحسن، أما تستحي لنفسك من هذا التهكّن؟

فقال له أمير المؤمنين - عليه السلام -: [واللّه][8] ما قلت(لك)[9] إلاّ ما سمعت(من رسول اللّه - صلى الله عليه وآله -)[10]، و ما نطقت إلاّ بما علمت.

قال: فمتى هذا، يا أمير المؤمنين؟

---

(١) ليس في المصدرين.

(٢) من المصدرين.

(٣) في الارشاد: وتوفيقاً، وفي الهداية: فيفنيك توفيقاً.

(٤) ليس في الارشاد.

(٥) في الارشاد: وكأنّي.

(٦) من الارشاد.

(٧) كذا في الارشاد، وفي الاصل: ليهتك سترك وصلب وصاحبك، وهو تصحيف.

(٨) من المصدرين.

(٩)و(١٠) ليس في المصدرين.

قال: إذا خرجت جيفتكما عن رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ من قبريكما الذين لم ترقدا[١] فيهما نهاراً [ولا ليلاً][٢] لئلاً يشكّ [أحدٌ فيكما إذ نبشتما ولو دفنتما بين المسلمين لشكّ][٣] شاكّ، وارتاب مرتاب، وصلبتما على أغصان دوحات شجرة يابسة فتورق تلك الدوحات بكما، وتفرّع وتخضرّ فيكون علامة[٤] لمن أحبّكما ورضي بفعالكما، ليميّز الله الخبيث من الطيّب، ولكأنّي[٥] أنظر إليكما و الناس يسألون(ربّهم)[٦] العافية ممّا قد بليتما به.

قال: فمن يفعل ذلك يا أباالحسن؟

قال: عصابة [قد][٧] فرّقت بين السيوف و أغمادها، و ارتضاهم الله لنصرة دينه، فما تأخذهم في الله لومة لائم، ولكأنّي أنظر إليكما وقد أُخرجتما من قبريكما غضّين طريّين حتى تصلبا على الدوحات، فيكون ذلك فتنة لمن أحبّكما.

ثمّ يؤتى بالنار التي [أُضرمت][٨] لإبراهيم ـ عليه السلام ـ ويحيى وجرجيس ودانيال و كلّ نبيّ وصدّيق و مؤمن، ثمّ يؤمر بالنار وهي النار التي أضرمتموها على باب داري[٩] لتحرقوني وفاطمة بنت رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ، وابنيّ الحسن و الحسين، وابنتيّ زينب و أُمّ كلثوم حتى تحرقا بها، ويرسل(الله)[١٠] عليكم

(١) كذا في الارشاد، وفي الاصل والهداية: تدفنا.

(٢) من الارشاد.

(٣) من المصدرين.

(٤) في المصدرين: فتنة.

(٥) في المصدرين: وكأنّي.

(٦) ليس في الارشاد.

(٧) و(٨) من المصدرين.

(٩) كذا في المصدرين، وفي الاصل: بابي.

(١٠) ليس في المصدرين.

ريحاً مرّة فتنسفكما في اليمّ نسفاً، [بعدأن] (١) يأخذ السيف منكما ما أخذ (٢)، ويصير مصيركما جميعاً إلى النار، وتخرجان إلى البيداء إلى موضع الخسف الذي قال الله عزّ و جلّ: ﴿ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب﴾ (٣) - يعني من تحت أقدامهم -.

قال: يا أباالحسن، يفرّق بيننا وبين رسول الله - صلى الله عليه وآله -؟

قال: نعم.

قال: يا أباالحسن، إنّك سمعت هذا و إنّه حقّ؟

قال: فحلف أمير المؤمنين - عليه السلام - (أنّه سمعه من النبيّ - صلى الله عليه وآله -) (٤) فبكى عمر و قال: إنّي أعوذ بالله ممّا تقول، فهل لك علامة (٥)؟

قال: نعم، قتل فظيع، وموت رضيع (٦)، وطاعون شنيع، ولا يبقى من الناس في ذلك الزمان إلاّ ثلثهم، وينادي مناد من السماء باسم رجل من ولدي، وتكثر الآيات حتى يتمنّى الأحياء الموت ممّا يرون من الأهوال (٧)، فمن هلك استراح، ومن كان له خير عند الله نجا، ثمّ يظهر رجل من ولدي فيملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يأتيه الله ببقايا قوم موسى، ويحيي له أصحاب الكهف، ويؤيّده الله بالملائكة و الجنّ وشيعتنا المخلصين، و ينزل من السماء قطرها، وتخرج الأرض نباتها.

---

(١) من الارشاد.

(٢) في الارشاد: ما كان منكما.

(٣) سبأ: ٥١.

(٤) ليس في الهداية.

(٥) في الارشاد: لذلك.

(٦) في الارشاد: ذريع، وفي الهداية: سريع.

(٧) في الارشاد: الايات.

فقال له(عمر)[1]: [يا أباالحسن، أما إنّي أعلم][2] إنّك لا تحلف إلاّ على حقّ، [فواللّه][3] لاتذوق أنت ولا أحد من ولدك حلو الخلافة [أبداً][4].

فقال له أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ: (ثمّ)[5] إنّكم لاتزدادون لي ولولدي إلاّ عداوة.

(قال:)[6] فلمّا حضرت عمر الوفاة أرسل إلى أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ، فقال له: يا أمير المؤمنين، يا أباالحسن، اعلم أنّ أصحابي هؤلاء حلّلوني[7] ممّا ولّيت من أمورهم، فإن رأيت أن تحلّلني[8].

فقال أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ: أرأيتك إن حللتك أنا فهل لك في تحليل من مضى[9] من رسول اللّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ و ابنته، ثمّ ولّى و هو يقول: ﴿وأسرّوا النّدامة لمّا رأوا العذاب﴾[10] [فكان هذا من دلائله][11]. [12]

السبعون وثلاثمائة علمه ـ عليه السلام ـ بالكتاب الذي عند أمّ سلمة من رسول اللّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ

---

(١) ليس في الارشاد.

(٢) من المصدرين.

(٣) و (٤) من الارشاد.

(٥) و(٦) ليس في الارشاد.

(٧) و (٨) في الارشاد: قد أحلوني.

(٩) في الارشاد: ارايت ان لو احللتك انا فهل لك من تحليل من قد مضى.

(١٠) يونس: ٥٤.

(١١) من الارشاد.

(١٢) إرشاد القلوب للديلمي: ٢٨٥ ـ ٢٨٦ و الهداية الكبرى: ٣٢.

واورده المؤلف أيضاً في حلية الابرار: ٢/٦٠١ عن الهداية.

وقد تقدّم في معجزة: ٢٧٥ عن البرسي.

٥٢٩ ـ محمد بن الحسن الصفّار: عن عمران بن موسى[1]، عن محمد ابن الحسين، عن محمد بن عبدالله [بن زرارة، عن عيسى بن عبدالله،][2]، عن أبيه، عن جدّه، عن عمر بن أبي سلمة[3]، عن أُمّه أُمّ سلمة، قال: قالت: أقعد رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ عليّاً ـ عليه السلام ـ في بيتي، ثمّ دعا بجلد شاة، فكتب فيه حتى ملأ أكارعه، ثمّ دفعه إليّ فقال: من جاءك من بعدي[4] بآية كذا وكذا فادفعيه إليه.

فأقامت أُمّ سلمة حتى توفّي رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وولي أبو بكر أمر الناس، فبعثتني فقالت: اذهب و انظر ما صنع هذا الرجل.

(قال:)[5] فجئت فجلست في الناس حتى خطب أبو بكر، ثمّ نزل ودخل بيته [فجئت][6] فأخبرتها، فأقامت حتى إذا ولي عمر [بعثتني][7] (فصنعت مثل ما صنعت)[8] فصنع مثل ما صنع صاحبه.

---

(١) عمران بن موسى الزيتوني: قميّ، ثقة، له كتاب نوادر كبير، ولعلّه يتّحد هو و عمران بن موسى الاشعري. «معجم الرجال».

(٢) من المصدر.

(٣) عمر «عمرو»: من أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ و أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ، ربيب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وولاّه أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ على البحرين، ولد في السنة الثانية من الهجرة، وتوفّي بالمدينة سنة: ٨٣، وهو من جملة من استشهدبه عبد الله بن جعفر عند معاوية، انّه سمع النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ انّه نصّ على الائمّة الاثني عشر و سمّاهم واحداً بعد واحد، وهو من الشهود على صلح الحسن ـ عليه السلام ـ. «معجم الرجال وتهذيب التهذيب».

(٤) كذا في المصدر، وفي الاصل: من جاء بعدي.

(٥) ليس في المصدر والبحار.

(٦) و (٧) من المصدر والبحار.

(٨) ليس في المصدر والبحار.

(قال:)[١] فجئت فأخبرتها، ثمّ أقامت حتى ولّي عثمان فبعثتني، (قال: فمضيت و صنعت كما صنعت)[٢] وصنع كما صنع صاحباه، فأخبرتها، فأقامت حتى ولّي عليّ ـ عليه السلام ـ فأرسلتني. فقالت: انظر ما [ذا][٣] يصنع هذا الرجل، فجئت فجلست في المسجد، فلمّا خطب عليّ نزل فرآني في الناس، فقال: اذهب فاستأذن(لي)[٤] على اُمّك.

قال: [فخرجت حتى جئتها][٥] فأخبرتها وقلت[٦]:(إنّ أمير المؤمنين عليّاً ـ عليه السلام ـ)[٧] يستأذن عليك[٨] وهو(ذا)[٩] خلفي يريدك.

قالت: فأنا والله كذا[١٠].

فاستأذن عليّ فدخل، فقال لها: اعطيني الكتاب الذي دفعه إليك(رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ)[١١] بآية كذا وكذا.

فكأنّي أنظر إلى اُمّي حتى قامت إلى تابوت لها [في جوفها تابوت][١٢] صغير فاستخرجت من جوفه كتاباً، فدفعته إلى عليّ، ثمّ قالت لي اُمّي: يا بنيّ،

---

(١) و (٢)ليس في المصدر والبحار.

(٣) من المصدر.

(٤) ليس في المصدر والبحار.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الاصل: فجئتها.

(٦) في المصدر: وقلت: قال لي.

(٧) ما بين القوسين ليس في المصدر والبحار.

(٨) في المصدر: استأذن لي على امّك.

(٩) ليس في المصدر.

(١٠) في المصدر: اريده.

(١١) ليس في المصدر والبحار.

(١٢) من المصدر.

الزمه [فلا] [1] والله مارأيت بعد نبيّك إماماً غيره. [2]

٥٣٠ - ابن شهر اشوب: عن أبي بكر مهرويه، بإسناده إلى أُمّ سلمة [في خبر] [3] قالت: كنت عند النبيّ - صلّى الله عليه وآله - فدفع إليّ كتاباً، فقال: من طلب هذا الكتاب منك ممّن يقوم بغدي فادفعيه [4] إليه، ثمّ ذكرت قيام أبي بكر و عمر و عثمان و إنّهم ما طلبوه.

ثمّ قالت: فلمّا بويع عليّ - عليه السلام - نزل عن المنبر و مرّ و قال [لي] [5]: يا أُمّ سلمة هات الكتاب الذي دفع إليك رسول الله - صلّى الله عليه وآله -.

قالت: [قلت] [6] له: أنت صاحبه؟

قال: نعم، فدفعت إليه، قيل: ما كان في الكتاب؟

قالت [7]: كلّ شيء دون قيام الساعة.

وفي رواية ابن عبّاس: فلمّا قام عليّ أتاها وطلب الكتاب، ففتحه ونظر فيه، ثمّ قال: هذا علم الأبد. [8]

الحادي والسبعون وثلاثمائة تعريب التوراة له - عليه السلام - ولذرّيّته - عليهم السلام -

٥٣١ - محمّد بن الحسن الصفّار: عن محمّد بن الحسين، عن موسى بن

---

(١) من المصدر.

(٢) بصائر الدرجات: ١٦٣ ح ٤ وعنه - البحار: ٢٢٣/٢٢ ح ٤ وج ٤٩/٢٦ ح٩٤، ج٣٨/ ١٣٢ ح ٨٥.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فادفعي.

(٥) و (٦) من المصدر والبحار.

(٧) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: قال.

(٨) مناقب آل ابي طالب: ٣٧/٢ وعنه البحار: ١٥٢/٤٠ ضمن ح ٥٤.

سعدان، عن عبدالله بن القاسم، عن صباح المزني، عن الحارث بن الحصيرة، عن حبّة [بن جوين] [١] العرني، قال: سمعت علياً ـ عليه السلام ـ يقول: إنّ يوشع بن نون كان وصيّ موسى بن عمران ـ عليه السلام ـ، وكانت ألواح موسى من زمرّدٍ أخضر، فلمّا غضب موسى ـ عليه السلام ـ ألقى من يده، فمنها ما تكسّر، و منها ما بقي، و منها ما ارتفع.

فلمّا ذهب عن موسى ـ عليه السلام ـ الغضب، قال يوشع بن نون: أعندك تبيان ما في الألواح؟

قال: نعم، فلم يزل يتوارثها رهط من بعد رهطٍ [٢]حتى وقعت في أيدي أربعة رهطٍ من اليمن، وبعث الله محمّداً ـ صلى الله عليه وآله ـ بتهامة و بلّغهم الخبر، فقالوا: ما يقول هذا النبيّ؟

قيل: ينهى عن الخمر و الزنا، ويأمر بمحاسن الأخلاق و كرم الجوار.

فقالوا: هذا أولى بما في أيدينا منّا، فاتّفقوا أن يأتوه في شهر كذاوكذا، فأوحى الله تعالى إلى جبرئيل ـ عليه السلام ـ أن ائت النبيّ ـ صلى الله عليه وآله ـ فاخبره (الخبر) [٣].

فأتاه فقال: إنّ فلاناً و فلاناً وفلاناً [وفلاناً] [٤] ورثوا (ما كان في الألواح) [٥]، ألواح موسى ـ عليه السلام ـ وهم يأتونك في شهر كذاوكذا، في ليلة كذاوكذا.

(قال:) [٦] فسهر لهم تلك الليلة، فجاء الركب فدقّوا عليه الباب وهم يقولون: يا محمّد.

---

(١) من المصدر.

(٢) كذا في المصدر، وفي البحار: يتوارثونها، وفي الأصل: نعم، نزل توارثها رهط بعد رهط..

(٣) ليس في المصدر والبحار.

(٤) من المصدر.

(٥) و (٦) ليس في المصدر والبحار.

قال: نعم يا فلان بن فلان، ويا فلان بن فلان، [ويا فلان بن فلان، ويا فلان بن فلان، أين] (١) الكتاب الذي توارثتموه من يوشع بن نون وصيّ موسى [ابن عمران] (٢) ـ عليه السلام ـ؟

قالوا: نشهد أن لا إله إلاّ اللّه وحده لا شريك له، و أنّك [محمّداً] (٣) رسول اللّه ـ صلّى اللّه عليه وآله ـ، واللّه ما علم به أحد قطّ منذ وقع عندنا (أحد) (٤) قبلك.

قال: فأخذه النبيّ ـ صلّى اللّه عليه وآله ـ وإذا هو كتاب بالعبرانيّة دقيق، فدفعه إليّ و وضعته عند رأسي، فأصبحت بالغداة (٥) وهو كتاب بالعربيّة جليل، فيه علم ما خلق اللّه منذ قامت السماوات والأرض إلى أن تقوم الساعة، فعلمت ذلك. (٦)

٥٣٢ ـ ابن شهر اشوب: قال: روي عن أسامة بن زيد (٧) و أبي رافع في خبر: أنّ جبرئيل ـ عليه السلام ـ نزل على النبيّ ـ صلّى اللّه عليه وآله ـ فقال: يا محمّد، ألا أبشّرك بخبية لذرّيتك، فحدّثه بشأن التوراة وقد وجدها رهط من أهل اليمن بين حجرين أسودين وسمّاهم له.

فلمّا قدموا على رسول اللّه ـ صلّى اللّه عليه وآله ـ قال لهم رسول اللّه: كما أنتم حتى أخبركم بأسمائكم و أسماء آبائكم، و إنّكم وجدتم التوراة وقد جئتم بها معكم، فدفعوها إليه وأسلموا، فوضعها النبيّ ـ صلّى اللّه عليه وآله ـ عند رأسه، ثمّ دعا اللّه

(١)ـ(٣) من المصدر والبحار.

(٤) ليس في المصدر والبحار.

(٥) في المصدر: بالكتاب.

(٦) بصائر الدرجات: ١٤١ ح٦ وعنه البحار: ١٣٨/١٧ ح٢٢ وج١٨/١٠٦ ح٣ وج٢٦/١٨٨ ح٢٦.

(٧) هو أسامة بن زيد بن حارثة، أمّه أمّ أيمن حاضنة رسول اللّه ـ صلّى اللّه عليه وآله ـ، وهو الذي امره رسول اللّه ـ صلّى اللّه عليه وآله ـ في أواخر عمره على جيش.

باسمه فأصبحت عربيّة، ففتحها ونظر فيها، ثمّ دفعها إلى علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ وقال: هذا ذكرلك ولذرّيتك من بعدي.

الثاني و السبعون وثلاثمائة علمه ـ عليه السلام ـ بما أضمر عليه الرجل

٥٣٣ ـ محمّد بن الحسن الصفّار: عن إبراهيم بن هاشم، عن عثمان بن عيسى[1]، عن داود القطّان، عن إبراهيم يرفعه[2] إلى أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ [أنّه][3] قال: لو وجدت رجلاً ثقة لبعثت معه هذا المال إلى المدائن إلى شيعته، فقال رجل من أصحابه في نفسه: لآتينّ أمير المؤمنين ولأقولنّ له: أنا أذهب به فهو يثق بي، فإذا أخذته أخذت طريق الكرخة!

فقال: يا أمير المؤمنين، أنا أذهب بهذا المال إلى المدائن.

قال: فرفع رأسه إليه[4]، ثمّ قال: إليك عنّي [حتى تأ][5] خذ طريق الكرخة[6].[7]

---

(١) عثمان بن عيسى: أبو عمرو العامري الكلابي، ثمّ من ولد عبيدبن رؤاس، وكان شيخ الواقفة، ووثّقه علي بن إبراهيم وابن قولويه والشيخ وابن شهراشوب. «معجم الرجال».

(٢) في المصدر والبحار والمناقب: رفعه.

(٣) من المناقب.

(٤) في المصدر والبحار: إليّ، وهو تصحيف.

(٥) من البحار.

(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الاصل: المكرجة، وهو تصحيف.

(٧) بصائر الدرجات: ٢٤٠ ح ٢٠.

ورواه في مناقب آل أبي طالب: ٢/٢٥٨ وعنهما البحار: ٤١/٢٨٧ ح ١٠، وفي إثبات الهداة: ٢/٤٣٤ ح ٩٩ عن البصائر.

ويأتي في معجزة ٣٩٣ عن الثاقب في المناقب.

الثالث والسبعون و ثلاثمائة معرفته - عليه السلام - عدد الملائكة الّذين سلّموا على رسول الله - صلى الله عليه وآله -

٥٣٤ - المفيد في الإختصاص: في حديث ابن دأب في السبعين[1] منقبة المختصّ بها أمير المؤمنين - عليه السلام - قال: لم يخبره رسول الله - صلى الله عليه وآله - بشيء قطّ إلاّ حفظه، ولا نزل عليه شيء [قطّ][2] إلاّ وعى[3] به، ولانزل من أعاجيب السماء شيء قطّ إلى الأرض إلاّ سأل عنه حتى نزل فيه: ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾[4].

وأتى يوماً باب النبيّ - صلى الله عليه وآله - و ملائكة يسلّمون عليه و هو واقف حتى فرغوا، ثمّ دخل على النبيّ - صلى الله عليه وآله - فقال له: يا رسول الله، سلّم عليك أربعمائة ملك و نيّف.

قال: وما يدريك؟

قال: حفظت لغاتهم، فلم يسلّم عليه - صلى الله عليه وآله - ملك إلاّ بلغة غير لغة صاحبه.

قال السيّد:

فظلّ يعقد بالكفّين مستمعاً	كأنّه حاسب من أهل دارينا[5]
أدّت إليه بنوع من مفادتها	سفائن الهند يعلّقن[6] الربابينا

---

(١) عيسى بن يزيدبن بكربن دأب، أبو الوليد، أحد بني الليث بن بكر المدني «تاريخ بغداد»، ومات سنة: ١٧١، وكان من رواة الاخبار وحفّاظهم «معجم الأدباء».

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الاصل: عيى.

(٤) الحاقّة: ١١.

(٥) دارين: فرضة بالبحرين يجلب إليها المسك من الهند.

(٦) في المصدر: يحملن، وفي البحار: معلقن، والربابين: ـ جمع ربّان ـ وهو رئيس الملاّحين.

قال ابن دأب: [وأهل] (١) دارينا قرية من قرى أهل الشام، أو أهل (٢) الجزيرة أهلها أحسب (٣) قوم. (٤)

الرابع و السبعون و ثلاثمائة طاعة الباب له ـ عليه السلام ـ

٥٣٥ ـ الشيخ المفيد في الإختصاص: روي أنّ (٥) أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ـ صلوات الله عليه ـ (أنّه) (٦) كان قاعداً في المسجد و عنده جماعة [من أصحابه] (٧)، فقالوا له: حدّثنا يا أمير المؤمنين.

فقال لهم: و يحكم إنّ كلامي صعب مستصعب لايعقله إلاّ العالمون.

قالوا: لابدّ من أن تحدّثنا.

قال: قوموا بنا، فدخل الدار، فقال: أنا الذي علوت فقهرت، أنا الذي أحيي و أميت، أنا الأوّل والآخر، والظاهر و الباطن، فغضبوا وقالوا: كفر! فقاموا.

فقال عليّ ـ صلوات الله عليه ـ [للباب] (٨): يا باب، امسك (٩) عليهم، فاستمسك عليهم الباب، فقال: ألم أقل لكم: إنّ كلامي صعب مستصعب لايعقله الّا العالمون؟ تعالوا أفسّر لكم.

أمّا قولي: أنا الذي علوت فقهرت، فأنا الذي علوتكم بهذا السيف

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الاصل: وأهل.

(٣) في البحار: احسن.

(٤) الاختصاص: ١٥٤ وعنه البحار: ١٠٩/ ـ ١١٠ ح١١٧.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الاصل: عن.

(٦) ليس في البحار.

(٧) و(٨) من المصدر والبحار.

(٩) في المصدر والبحار: استمسك.

فقهرتكم حتى آمنتم بالله و رسوله.

وأمّا قولي: أنا أُحيي وأُميت، فأنا أُحيي السنّة، وأُميت البدعة.

وأمّا قولي: أنا الأوّل، فأنا أوّل من آمن بالله و أسلم.

وأمّا قولي: أنا الآخر، فأنا آخر من سجى على النبيّ - صلى الله عليه وآله - ثوبه ودفنه.

و أمّا قولي: أنا الظاهر و الباطن، فإنّ[1] عندي علم الظاهر والباطن؛ قالوا: فرّجت عنّا فرّج الله عنك.[2]

الخامس والسبعون وثلاثمائة تسكين زلزلة

٥٣٦ - كتاب مناقب فاطمة - عليها السلام -: حدّثني أبوالحسين محمّد بن هارون التلّعكبري، قال: أخبرني أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى، قال: حدّثنا أحمدبن محمّد، قال: حدّثنا أبو عبدالله الرازي، عن أحمد بن محمّد ابن أبي نصر [البزنطي][3]، عن روح بن صالح، عن هارون بن خارجة يرفعه[4]، عن فاطمة - عليها السلام - قالت: أصاب الناس زلزلة على عهد أبي بكر، و فزع الناس إلى أبي بكر و عمر فوجدوهما قد خرجا فزعين إلى عليّ بن أبي طالب - عليه السلام - فتبعهما الناس حتى انتهوا إلى باب عليّ - عليه السلام -، فخرج إليهم [عليّ][5] - عليه السلام - غير مكترث[6] لما هم فيه، فمضى واتّبعه الناس حتى انتهى إلى

---

(١) في المصدر والبحار: فأنا.

(٢) الاختصاص: ١٦٣ و عنه البحار: ٤٢/١٨٩ ح٨.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) في المصدر والبحار: رفعه.

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) اكترث للأمر: بالى به، يقال: « هو لا يكترث لهذا الأمر» أي لا يعبأ ولا يباليه.

تلعة[1]، فقعد عليها فقعدوا حوله[2] وهم ينظرون إلى حيطان المدينة ترتجّ جائية وذاهبة.

فقال لهم عليّ: كأنّكم قد هالكم ما ترون؟

قالوا: و كيف لايهولنا ولم نر مثلها قطّ.

[قالت ـ عليها السلام ـ :][3] فحرّك شفتيه، ثمّ ضرب الأرض بيده، ثمّ قال: مالكِ اسكني، فسكنت، فعجبوا من ذلك أكثر من تعجّبهم أوّلاً حين خرج إليهم، قال(لهم)[4]: وإنكم قد عجبتم من صنيعي؟

قالوا: نعم.

قال: أنا الرجل الذي قال الله عزّ و جلّ: ﴿إذا زُلزِلتِ الأرضُ زِلزالها وأخرَجَتِ الأرضُ أثقالَها وَقالَ الإنسانُ مالَها﴾ فأنا الإنسان الذي يقول لها: مالك ﴿يومَئذٍ تُحدّثُ أخبارَها﴾[5] إيّاي تحدّث.[6]

السادس و السبعون وثلاثمائة ذكر فاطمة ـ عليها السلام ـ له ـ عليه السلام ـ عند ولادتها

٥٣٧ ـ مناقب فاطمة ـ عليها السلام ـ، وابن بابويه في أماليه: بإسنادهما، عن

---

(١) التلعة: ما علا من الارض، أو ما سفل منها.

(٢) كذا في البحار والبرهان، وفي الاصل: عليها.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) الزلزال:

(٦) دلائل الإمامة: ١ و ٢.

ورواه في علل الشرائع: ٥٥٦ ح ٨ و عنه البحار: ١٢٩/٦٠، ونورالثقلين: ٦٤٨/٥ ح ٧، و في البحار: ٢٥٤/٤١ ح ١٤، وتفسير البرهان: ٤٩٣/٤ ـ ٤٩٤ ح ١ و ٦ عن العلل وتأويل الآيات: ٨٣٦/٢ ح ٤.

المفضّل بن عمر، [قال قلت] [1] لأبي عبدالله ـ عليه السلام ـ :[كيف كانت ولادة فاطمة ـ عليها السلام ـ؟

قال:] [2] أنّها استنطقت عند ولادتها ـ عليها السلام ـ، فنطقت(فاطمة) [3] بشهادة أن لا إله إلاّ الله، وأنّ أباها رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ، وأنّ بعلها سيّد الأوصياء، وأنّ ولديها سيّدا [4] الأسباط. [5]

السابع والسبعون وثلاثمائة أنّ خطيباً يسبّه ـ عليه السلام ـ قتله ثور

٥٣٨ ـ السيّد الرضيّ في المناقب الفاخرة: أخبرنا المبارك بن سرور قراءة عليه، قلت: أخبركم القاضي أبوعبدالله، عن أبيه ـ رحمه الله ـ، قال: حدّثنا



(١) من المصدر والامالي.

(٢) من المصدر والعوالم.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) كذا في المصدر، وفي الاصل: انّ ابي.... وأنّ بعلي.... وأن ولديّ.

(٥) دلائل الإمامة: ٨ و ٩، أمالي الصدوق: ٤٧٦.

وأخرجه في البحار: ٣/٤٣ عن الامالي وعن مصباح الانوار، وفي ج: ٨١/١٦ عن العدد القويّة: ٢٢٢ ح ١٥ وعنهم العوالم: ١٨/١١ ح١ وص ١١٢ ح ١.

وأورده الراوندي في الخرائج: ٥٢٥/٢ ح١ وعنه الإيقاظ من الهجعة: ١٤٨ ح ٤٧ و ص١٤٩ ح ٤٨ وعن أمالي الصدوق.

وأورده في روضة الواعظين: ١٤٤، ومناقب ابن شهر اشوب: ٣٤٠/٣، وفي الثاقب في المناقب: ٢٨٦ ح٢، وفي مقصد الراغب: ١٠٧ (مخطوط)، وفي البحار: ٢٤٦/٦ ح ٧٩ وإثبات الهداة: ٤٣١/٢ ح٥ قطعة، وغاية المرام: ١٧٧ ح٥٣ كلّهم عن أمالي الصدوق.

وأورده توفيق أبوالعلم في أهل البيت: ١١٥، عنه إحقاق الحقّ: ٤/١٩، والصفوري الشافعي في نزهة المجالس: ٢٢٧/٢ نحوه، والقندوزي في الينابيع: ١٩٨، والدهلوي في تجهيز الجيوش: ٩٩ «مخطوط» عن رسالة مدح الخلفاء الراشدين، وعنهم في إحقاق الحقّ: ١٢/١٠.

أبوبكر بن طاوان، عن القاضي أبو الفرج الخيوطي، قال: حدّثنا القاضي أبوعلي إسماعيل بن محمّد كما يرى الفقيه الحنفي، عن أبي بكر بن سهل بن ندى الواسطي أبو غالب بن أحمد بإسناده عن سعد بن طهمان الفقراني، قال: سمعت أبا معاوية يقول: أدركت خطباء أهل الشام بواسط في زمن بني أُميّة، وكان إذا مات لهم ملك، وقام مقامه آخر، قام خطيبهم فذكر القائم فيهم، ثمّ يذكر عليّاً ـ عليه السلام ـ ويسبّه.

فحضرت يوماً معهم في مسجد الجامع وقد قام خطيبهم، فحمدالله وأثنى عليه وذكر طاعتهم لوليّهم وذكر عليّاً ـ عليه السلام ـ فسبّه، فدخل علينا ثور من باب المسجد، فشقّ الصفوف حتى صعد المنبر، فوضع قرونه في صدر الخطيب وألزقه بالحائط وعصره فقتله ـ لعنة الله عليه و الملائكة و الناس أجمعين ـ ، ثمّ نزل راجعاً وشقّ الصفوف شقّاً وخرج، فتبعه العالم إلى أن وصل دجلة فنزلها وعبرها، فنزلوا في السفن ليعاينوه أين يمضي، فصعد من الماء وفقدوه، وسمعت هذا الخبر من الإمام كامل الدين بن وزير الواسطي ببغداد.[1]

الثامن والسبعون وثلاثمائة أنّ رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ أمر بسقي رجل كان يسبّ أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ فسقي قطراناً في المنام، فأصبح يتجشّأه

٥٣٩ ـ الشيخ في مجالسه: قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن تورون[2]، قال: حدّثنا أحمد بن داود بن موسى المكّي بمصر، قال: حدّثنا زكريّا بن [يحيى الكسائي، قال: حدّثنا][3] نوح بن

---

(١) مناقب آل أبي طالب: ٣٤٤/٢ نحوه عنه البحار: ٣١٩/٣٩ ذح ١٩.

(٢) في المصدر: توزون.

(٣) من المصدر والبحار.

درّاج، عن ابن أبي ليلى، عن أبي جعفر المنصور، قال: كان عندنا بالشراة[١] قاض، إذا فرغ من قصصه ذكر عليّاً - عليه السلام - فشتمه، فبينا هو كذلك إذ ترك ذلك يوماً [و من الغد][٢] فقالوا: نسي، فلمّا كان اليوم الثالث تركه أيضاً، فقالوا له أوسألوه، فقال: لا والله لا أذكره بشتيمة أبداً، بينما[٣] أنا نائم والناس قد جمعوا فيأتون النبيّ - صلّى الله عليه وآله - فيقول لرجل: اسقهم، حتى وردت على النبيّ - صلّى الله عليه وآله - (فقال له: اسقه)[٤]، فطردني، فشكوت ذلك إلى النبيّ - صلّى الله عليه وآله -، فقلت: يا رسول الله، مره فليسقني.

قال: اسقه، فسقاني قطراناً، فأصبحت وأنا أتجشّأه[٥].

ورواه ابن شهر اشوب: عن أبي جعفر المنصور، وفي آخر الحديث: فسقاني قطراناً، وأصبحت وأنا أتجشّأه وأبوله.[٦]

التاسع و السبعون وثلاثمائة خنق الرجل السبّاب لعليّ - عليه السلام -

٥٤٠ - الشيخ في مجالسه: قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال:

---

(١) الشراة: جبل شامخ، مرتفع من دون عسفان، تأويه القرود لبني ليث، عن يسار عسفان، وبه عقبة تذهب إلى ناحية الحجاز لمن سلك عسفان، يقال له: الخريطة، والخريطة تلي الشراة، جبل صلد لاينبت شيئاً.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) في المصدر والبحار: بينا.

(٤) ليس في نسخة «خ».

(٥) يقال: تجشّأ الرجل: إذا أخرج من فمه الجشاء وهو ريح يخرج من الفم مع صوت عند الشبع.
والقطران - بالفتح فالكسر - سيّال دهني يطلى به الإبل التي فيها الجرب، فيحرق بحدّته وحرارته الجرب.

(٦) أمالي الطوسي: ٢/٢٣٢، مناقب آل أبي طالب: ٢/٣٤٥ وعنهما البحار: ٣٩/٣١٧ ح ١٨ وص ٣٢٠ ح ٢٠.

حدّثنا أبو يعلى محمد بن زهير القاضي بالابلة، قال: حدّثنا عليّ بن أيمن الطهوري، قال: حدّثني مصبح بن هلقام أبو عليّ العجلي، قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن فزوري[١] بالرملة، قال: حدّثنا أبو أُميّة محمد بن إبراهيم بن مسلم الطرسوسي[٢]،(قال: حدّثنا قيس بن ربيع، عن أبي إسحاق، عن شمر بن عطيّة، قال:)[٣] حدّثنا الحسن بن عطيّة، قال: كان أبي ينال من عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ، فأُتي في المنام، فقيل له: أنت السابّ عليّاً؟ فخنق حتى أحدث في فراشه ثلاثاً ـ يعني صنع به ذلك(ثلاثاً في)[٤] المنام ثلاث ليال ـ[٥].

الثمانون و ثلاثمائة الطاعون الذي أصاب زياد حين أمر بالبراءة من أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ

٥٤١ ـ الشيخ في أماليه: قال: أخبرنا محمّد بن محمّد ـ يعني المفيد ـ، قال: أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن عمران[٦]، قال: حدّثنا ابن دريد[٧]،

(١) في المصدر: فروزي.

(٢) أبو أُميّة محمد بن إبراهيم بن مسلم البغدادي الرحّال ثمّ الطرسوسي، نزيل طرسوس، ولد سنة: ١٨٠، ومات سنة: ٢٧٣. «سير أعلام النبلاء».

(٣) ما بين القوسين ليس في المصدر، وفي البحار هكذا: عن الطرسوسي، عن الحسن بن عطيّة، عن قيس بن الربيع، عن أبي إسحاق، عن شمربن عطيّة، وكذا في الإثبات.

(٤) ليس في المصدر والبحار.

(٥) أمالي الطوسي: ٢٣٢/٢، عنه البحار: ٣١٤/٣٩ ح ٩، وج ١٧٢/٦١ ح ٢٩، وإثبات الهداة: ٤٢٨/٢ ح ٨٢.

(٦) محمد بن عمران بن موسى بن عبيد، أبو عبيد الله الكاتب المعروف بالمرزباني، حدّث عن ابن دريد، وكان يتشيّع، مات سنة: ٣٨٤، وكان مولده سنة: ٢٩٦. «تاريخ بغداد».

(٧). محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية، أبوبكر الأزدي، بصريّ المولد، وعمانيّ المنشأ، ورحل إلى بلاد كثيرة، وورد بغداد في أواخر عمره، وأقام بها، روى عنه المرزباني، وروى عن الرياشي، ولد سنة: ٢٢٣، ومات سنة: ٣٢١. «تاريخ بغداد».

قال: حدّثنا الريّاشي [1]، قال: حدّثنا عمر بن بكير، عن ابن الكلبي [2]، عن أبي مخنف [3]، عن كثير بن الصلت، قال: جمع زياد بن مرجانة [4] الناس برحبة الكوفة، ليعرضهم على البراءة من أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ـ صلوات الله عليه ـ، والناس من ذلك في كرب عظيم، فأغفيت فإذا أنا بشخص قد سدّ ما بين السماء والأرض، فقلت له: من أنت؟

فقال: أنا النقّاد ذوالرقبة، أرسلت إلى صاحب [هذا] [5] القصر، فانتبهت مذعوراً و إذا غلام لزياد قد خرج إلى الناس، فقال: انصرفوا فإنّ الأمير عنكم مشغول، وسمعنا الصياح من داخل القصر، فقلت في ذلك:

ما كان منتهياً عمّا أراد بنا حتى تناوله النقّاد ذوالرقبة

فأسقط الشقّ منه ضربة ثبتت كما تناول ظلماً صاحب الرحبة [6]

٥٤٢ ـ عنه في المجالس: قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أحمد بن جعفر بن محمد بن أصرم البجلي [7] بالكوفة، قال: حدّثنا محمد

---

(١) العبّاس بن الفرج، أبوالفضل الرياشي مولى بني العبّاس، مات سنة: ٢٥٧، قتله الزنج «تاريخ بغداد»، وفي البحار: الرواسي، وفي الاصل والمصدر: الرقاشي، وكلاهما سهو.

(٢) هشام بن محمدبن السائب بن بشر أبوالمنذر الكلبي صاحب النسب من أهل الكوفة، مات سنة: ٢٠٤ أو ٢٠٦. «تاريخ بغداد».

(٣) هو لوط بن يحيى المعروف بأبي مخنف صاحب المقتل.

(٤) كذا في المصدر والبحار والاصل، ولكنّه سهو لانّ زياداً ـ لعنه اللّه ـ ابن سميّة، وإنّما مرجانة كانت زوجته وأمّ عبيدالله بن زياد ـ لعنهما الله ـ.

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) أمالي الطوسي: ٢٣٨/١ وعنه البحار: ٣١٤/٣٩ ح ١٠ وعن كنز الكراجكي: ١٤٦/١، وفي ج ٢٢٨/٢٧ ح ٣٢ عن الكنز.

(٧) في المصدر: النجلي.

ابن عمّار[1] الأسدي، قال: أخبرني يحيى بن ثعلبة.

قال: وحدّثني أبونعيم محمد بن جعفر بن محمّد الحافظ[2] بالرملة، قال: حدّثنا أحمد بن عبيد بن ناصح[3]، قال: حدّثنا هشام بن محمد بن السائب أبوالمنذر، قال: حدّثني يحيى بن ثعلبة أبو المقدّم الأنصاري، عن أمّه عائشة بنت عبد الرحمان [بن][4] السائب، عن أبيها، قال: جمع زياد بن أبيه شيوخ أهل الكوفة وأشرافهم في مسجد الرحبة ليحملهم على سبّ أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ والبراءة منه، و كنت فيهم، فكان الناس من ذلك في أمرٍ عظيم، فغلبتني عيناي، فنمت فرأيت في النوم شيئاً طويلاً، طويل العنق أهدل أهدب، فقلت: من أنت؟

فقال: أنا النقّاد ذو الرقبة.

قلت: وما النقّاد؟

قال: طاعون بعثت إلى صاحب هذا القصر لأجتثّه[5] من حديد الأرض كما عتا وحاول ماليس له بحقّ.

قال: فانتبهت فزعاً وأنا في جماعةٍ من قومي، فقلت: هل رأيتم ما رأيت [في المنام][6]؟

فقال رجلان منهم: رأينا كيت وكيت بالصفة، وقال الباقون: ما رأينا شيئاً، فما كان بأسرع من أن خرج خارج من دار زياد، فقال: يا هؤلاء، انصرفوا

---

(١) في المصدر: عمّارة.

(٢) محمدبن جعفربن محمد الحافظ، نزل الرملة، أبونعيم، توفّي سنة: ٣٢٧ بالرملة.

(٣) أحمد بن عبيدبن ناصح بن بلنجر، أبوجعفر النحوي، مولى بني هاشم المعروف بأبي عصيدة، ديلمي الاصل. «تاريخ بغداد» ويبدو منه انّه شيعي.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) اجتثّه: قلعه من أصله.

(٦) من البحار.

فإنّ الأمير عنكم مشغول، فسألناه عن خبره، فخبّرنا أنّه طعن في ذلك الوقت، فما تفرّقنا حتى سمعنا الواعية [عليه][1]، فأنشأت أقول في ذلك:

قد جشم[2] الناس أمراً ضاق ذرعهم ... بحمله[3] حين ناداهم إلى الرحبة

يدعوا على ناصر الإسلام حين يرى ... له على المشركين الطول و الغلبة

ماكان منتهياً عمّا أراد بنا ... حتى تناوله النقّاد ذوالرقبة

فاسقط الشقّ منه ضربة عجباً ... كما تناول ظلماً صاحب الرحبة

ورواه ابن شهر اشوب في مناقبه: عن عبدالله بن السائب وكثير بن الصلت قالا: جمع زياد بن أبيه أشراف الكوفة في مسجد الرحبة ليحملهم على سبّ أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ ، والبراءة منه، وذكرالحديث.[4]

الحادي والثمانون وثلاثمائة الرجفة التي أخذت من الدعيّ مثل ما قاله ـ عليه السلام ـ

٥٤٣ ـ البرسي: قيل: إنّ أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ صعد المنبر [يوماً في][5] البصرة بعد الظفر بأهلها، وقال: أقول قولاً لايقوله(أحد)[6] غيري إلاّ كان كافراً، أنا أخو نبيّ الرحمة، وابن عمّه، وزوج ابنته، وأبو سبطيه، فقام إليه رجل من أهل البصرة، وقال: أنا أقول مثل قولك هذا، أنا أخو الرسول،

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) جشم الامر: تكلّفه على مشقة.

(٣) في المصدر: بحملهم.

(٤) أمالي الطوسي: ٢٣٢/٢ وعنه البحار: ٦/٤٢ ح٦، مناقب آل أبي طالب: ٢/ ٣٤٥ ـ ٣٤٦ وعنه البحار: ٣٢١/٣٩ ذح ٢٠، وعن شرح ابن أبي الحديد: ١٩٩/٣ نقلاً عن المنتظم لابن الجوزي نحوه.

(٥) من الفضائل والبحار.

(٦) ليس في نسخة «خ».

وابن عمّه، ثمّ لم يتمّ كلامه حتى(إذا) [1] أخذته الرجفة، فما زال يرجف حتى سقط ميّتاً ـ لعنه الله ـ. [2]

الثاني و الثمانون و ثلاثمائة الّذي أصاب الحارث بن عمرو الفهري حين أنكر

٥٤٤ ـ محمّد بن يعقوب: عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن سليمان، عن أبيه، عن أبي بصير، قال: بينا رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ ذات يوم جالساً، إذ أقبل أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ، فقال [له] [3] رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ: إنّ فيك شبهاً من عيسى بن مريم، ولولا أن تقول فيك طوائف من أُمّتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم، لقلت فيك قولاً لا تمرّ بملأ من الناس إلاّ أخذوا التراب من تحت قدميك، يلتمسون بذلك البركة.

قال: فغضب الأعرابيان والمغيرة بن شعبة وعدّة من قريش [معهم] [4]، فقالوا: ما رضي أن يضرب لابن عمّه مثلاً إلاّ عيسى بن مريم، فأنزل الله على نبيّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ، فقال: **﴿وَلَمّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً إذا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ وَقالُوا ءَآلِهَتُنا خَيْرٌ أمْ هُوَ ما ضَرَبُوهُ لَكَ إلاّ جَدَلاً بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ إنْ هُوَ إلاّ عَبْدٌ أنْعَمْنا عَلَيْهِ وَجَعَلْناهُ مَثَلاً لِبَني إسْرائيلَ وَلَوْ نَشاءُ لَجَعَلْنا مِنْكُمْ** ـ يعني من بني هاشم ـ **مَلائِكَةً فِي الأرْضِ يَخْلُفُونَ﴾** [5].

قال: فغضب الحارث بن عمروالفهري، فقال: **﴿اللّهُمّ إنْ كانَ هذا هُوَ**

---

(١) ليس في الفضائل.

(٢) فضائل شاذان بن جبرئيل: ٩٨ وعنه البحار: ٢١٧/٤١ ح٣٠.

(٣) و(٤) من المصدر والبحار.

(٥) الزخرف: ٥٦ ـ ٩٥.

الحقّ من عندك ـ إنّ بني هاشم يتوارثون هرقلاً بعد هرقل ـ **فأمطر علينا حجارة من السّماء أو ائتنا بعذاب أليم﴾** فأنزل الله عليه مقالة الحارث، ونزلت عليه هذه الآية: **﴿وما كان الله ليعذّبهم و أنت فيهم وما كان الله معذّبهم وهم يستغفرون﴾**[١].

ثمّ قال [له][٢]: يابن عمرو[٣] إمّا تبت و إمّا رحلت.

فقال: يا محمّد، بل تجعل لسائر قريش [شيئاً][٤] ممّا في يديك[٥]، فقد ذهبت بنوهاشم بمكرمة العرب و العجم.

فقال [له][٦] النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ: ليس ذلك إليّ، ذلك إلى الله تبارك و تعالى.

فقال: يا محمّد، قلبي ما يتابعني على التوبة ولكن أرحل عنك! فدعا براحلته فركبها، فلمّا صار بظهر المدينة أتته جندلة[٧] فرضّت[٨] هامته، ثمّ أتى الوحي إلى النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ فقال: **﴿سأل سائل بعذاب واقع للكافرين** [بولاية عليّ][٩] **ليس له دافع من الله ذي المعارج﴾**[١٠].

قال: قلت: جعلت فداك إنّا لا نقرأها هكذا.

---

(١) الانفال: ٣٣.

(٢) من المصدر.

(٣) كذا في المصدر، وفي الاصل والبحار: يا أبا عمرو، وهو مصحّف.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: يدك.

(٦) من المصدر والبحار.

(٧) الجندل ـ كجعفر ـ ما يحمله الرجل من الحجارة.

(٨) في المصدر: فرضخت: أي كسرت، ورضّت: أي دقّت، والهامة: وسط الرأس.

(٩) من المصدر والبحار.

(١٠) المعارج ١ ـ ٣.

فقال: هكذا(والله)[1] نزل بها جبرئيل على محمّد ـ صلّى الله عليه وآله ـ وهكذا(هو)[2] والله مثبّت في مصحف فاطمة ـ عليها السلام ـ.

فقال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ لمن حوله من المنافقين: انطلقوا إلى صاحبكم، فقد أتاه ما استفتح به، قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَاسْتَفْتَحُوا وَخابَ كُلُّ جَبّارٍ عَنِيدٍ﴾[3]. [4]

٥٤٥ ـ العلاّمة الحلّي في الكشكول[5]: عن محمد بن أحمد بن عبدالرحمان البارودي[6] يوم الجمعة في شهر رمضان سنة عشرين وثلاثمائة، قال: قال الحسين بن العبّاس، عن المفضّل الكرماني، قال: حدّثني محمّد بن صدقة، قال: قال محمد بن سنان، عن المفضّل بن عمر الجعفي، قال: سألت مولاي جعفر بن محمّد الصادق ـ عليهما السلام ـ عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿قُلْ فَلِلّهِ الْحُجَّةُ الْبالِغَةُ فَلَوْ شاءَ لَهَداكُمْ أَجْمَعِينَ﴾[7].

فقال جعفر بن محمد: الحجّة البالغة التي تبلغ الجاهل(من أهل الكتاب)[8]،

---

(١) ليس في البحار.

(٢) ليس في نسخة «خ».

(٣) إبراهيم: ١٥.

(٤) الكافي: ٨/٥٧ ـ ٥٨ ح١٨ وعنه البحار: ٣٥/٣٢٣ ح ٢٢، وتفسير البرهان: ٤/١٥٠، وغاية المرام ٤٢٥ ب ١٨٤ ح١، وصدره في نور الثقلين: ٤/٦٠٩ ح ٧١. وراجع تفاسير الشيعة ـ رضوان الله عليهم ـ.

(٥) لم نجد كتاب الكشكول للعلاّمة الحلّي ـ رحمه الله ـ بل هو للمحدّث الجليل العلاّمة السيّد حيدربن علي الحسيني الآملي من علماء القرن الثامن الهجري، أوّله: أمّا البداية: فليس بخفي من علمك، ولايستتر عن فهمك، وآخره: والحمدلله ربّ العالمين والعاقبة للمتّقين.

(٦) كذا في المصدر، وفي الأصل: الباوردي.

(٧) الأنعام: ١٤٩.

(٨) ليس في نسخة «خ».

فيعلمها بجهله كما يعلمها العالم بعلمه، لأنّ اللّه تعالى أكرم و أعدل من أن يُعذّب أحداً إلاّ بحجّة.

ثمّ قال جعفر بن محمد - عليهما السلام -: ﴿وَما كانَ اللّهُ لِيُضِلَّ قَوْماً بَعْدَ إِذْ هَداهُمْ حَتّى يُبَيِّنَ لَهُمْ ما يَتَّقُونَ﴾[1].

ثمّ أنشأ جعفر بن محمد - عليهما السلام - محدّثاً يقول: ما مضى رسول اللّه - صلّى اللّه عليه وآله - إلاّ بعد إكمال الدين، و إتمام النعمة، و رضا الربّ، أنزل اللّه على نبيّه - صلّى اللّه عليه وآله - بكراع الغميم: ﴿يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَاللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النّاسِ﴾[2] لأنّ رسول اللّه - صلّى اللّه عليه وآله - خاف الإرتداد من المنافقين الّذين كانوا يسرّون عداوة عليّ - عليه السلام -، و يعلنون موالاته خوفاً من القتل.

فلمّا صار النبيّ - صلّى اللّه عليه وآله - بغدير خمّ بعد انصرافه من حجّة الوداع، انتصب للمهاجرين و الأنصار قائماً يخاطبهم، فقال بعد ما حمد اللّه و أثنى عليه: معاشر المهاجرين و الأنصار، ألست أولى بكم من أنفسكم؟ فقالوا: اللهمّ نعم، فقال رسول اللّه - صلّى اللّه عليه وآله - : اللهمّ اشهد - ثلاثاً -.

ثمّ قال: يا عليّ، فقال: لبّيك يا رسول اللّه، فقال له: قم فإنّ اللّه أمرني أن أُبلّغ فيك رسالاته، أنزل: ﴿يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ﴾.

فقام إليه عليّ - عليه السلام -، فأخذ رسول اللّه - صلّى اللّه عليه وآله - بضبعه، فأشاله[3]

---

(١) التوبة: ١١٥.

(٢) المائدة: ٦٧.

(٣) في المصدر: فرفعه.

حتى رأى [الناس](١) بياض [إبطيهما، ثمّ قال: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ وال من والاه، و عاد من عاداه، و انصر من نصره، واخذل من خذله، فأوّل قائم قام من المهاجرين والأنصار عمر بن الخطّاب، فقال: بخّ بخّ [لك](٢) يا عليّ، أصبحت مولاي و مولى كلّ مؤمن و مؤمنة.

فنزل جبرئيل ـ عليه السلام ـ بقول [الله عزّ و جلّ](٣): ﴿اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الإسلام ديناً﴾(٤).

فبعليّ أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ في هذا اليوم أكمل الله لكم معاشر المهاجرين و الأنصار دينكم، و أتمّ عليكم نعمته، ورضي لكم الإسلام ديناً، فاسمعوا له و أطيعوا له تفوزوا، واعلموا أنّ مثل عليّ فيكم كمثل سفينة نوح، من ركبها نجى، ومن تخلّف عنها غرق، ومن تقدّمها مرق، و مثل عليّ فيكم كمثل باب حطّة في بني إسرائيل، من دخله كان آمناً و نجا، ومن تخلّف عنه هلك و غوى، فما مرّ على المنافقين يوم كان أشدّ عليهم منه، وقد كان المنافقون يعرفون على عهد رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ ببغض عليّ، وأنزل الله على نبيّه: ﴿أم حسب الّذين في قلوبهم مرض أن لن يخرج الله أضغانهم ولو نشاء لأريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنّهم في لحن القول والله يعلم أعمالكم﴾(٥).

والسرّ بغض عليّ ـ عليه السلام ـ، فماج الناس في ذلك القول من رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ في عليّ ـ عليه السلام ـ، وقالوا فأكثروا القول، فلمّا انصرف رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ [إلى المدينة](٦) خطب أصحابه، وقال: [إنّ الله](٧) اختصّ عليّاً

---

(١)-(٣) من المصدر.

(٤) المائدة: ٣.

(٥) محمد (ص): ٢٨ ـ ٢٩، و في المصدر: والله يعلم أسرارهم، وهو امّا سهو، وإمّا من باب أنّه ترجم الأعمال بالاسرار، ثمّ فسّر السرّ بأنّه البعض.

(٦) و (٧) من المصدر.

بثلاث خصال لم يعطها أحداً من الأوّلين و الآخرين فاعرفوها، فإنّه الصدّيق الأكبر، و الفاروق الأعظم، أيّد الله به الدين، ونصر[١] به الإسلام، ونصر به نبيّكم.

فقام(إليه)[٢] عمر بن الخطّاب وقال: ماهذه الخصال(الثلاث)[٣] التي أعطاها الله عليّاً ولم يعطها أحداً من الأوّلين و الآخرين؟

فقال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ: اختصّ عليّاً بأخ مثل نبيّكم محمّد خاتم النبيّين ليس لأحد[٤] أخ مثلي، واختصّه [بزوجة][٥] مثل فاطمة ولم يختصّ أحد بزوجة مثلها، واختصّه بأبنين مثل الحسن و الحسين سيدي شباب أهل الجنة وليس لأحد ابنان مثلهما، فهل تعلمون له نظيراً أو تعرفون له شبيهاً؟ إنّ جبرئيل نزل عليّ(يوم)[٦] أحد، فقال:

يا محمّد، اسمع، لاسيف إلاّ ذوالفقار، ولا فتى إلاّ عليّ، يعلمني أنّه لا سيف كسيف عليّ، ولا فتي هو كعليّ، وقد نادى بذلك ملك يوم بدر يقال له «الرضوان» من السماء الدنيا: لاسيف إلاّ ذوالفقار، ولا فتى إلاّ عليّ، إنّ عليّاً سيّد المتّقين، وأمير المؤمنين، وقائد الغرّ المحجّلين، لايبغضه من قريش إلاّ دعيّ، ولا من العرب إلاّ شقي[٧]، ولا من سائر الناس إلاّ بغيّ[٨]، و(لا)[٩] من سائر النساء

---

(١) في المصدر: وأعزّ.
(٢) و (٣) ليس في المصدر.
(٤) في المصدر: له.
(٥) من المصدر.
(٦) ليس في المصدر.
(٧) في المصدر: سفحي.
(٨) في المصدر: العرب إلاّ شقي.
(٩) ليس في المصدر.

إلاّ سلقلقيّة.

إنّ اللّه عزّ وجلّ جعل عليّاً (علماً للناس) (١) بين المهاجرين و الأنصار، وبين خلقه، [وبينه] (٢) فمن عرفه ووالاه كان مؤمناً، ومن جهله ولم يواله ولم يعاد من عاداه كان ضالاًّ [به] (٣)، أفآمنتم يا معاشر (٤) المسلمين؟ يقولها ثلاثاً، قالوا: آمنّا وأسلمنا (٥) يا رسول اللّه، فآمنوا بعليّ بألسنتهم وكفروا بقلوبهم، فأنزل اللّه [:على نبيّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ] (٦): ﴿يا أيها الرّسُولُ لايَحزُنْكَ الّذينَ يُسارِعُونَ في الكُفْرِ مِنَ الّذينَ قالوا آمَنّا بِأفْواهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ﴾ (٧).

فقال لهم رسول اللّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ [ذلك] (٨) بمشهد من أصحابه: لم (٩) يحبّك يا عليّ من أصحابي إلاّ مؤمن تقيّ، ولا يبغضك إلاّ منافق شقيّ، وأنت يا عليّ و شيعتك الفائزون يوم القيامة، إنّ شيعتك يردون عليّ الحوض بيض وجوههم، [وشيعة عدوّك من أمّتي يردون عليّ الحوض سود الوجوه] (١٠) فتسقي أنت شيعتك، وتمنع عدوّك، فأنزل اللّه تعالى:

﴿يوْمَ تَبيَضّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدّ وُجُوهٌ﴾ بموالاة عليّ ومعاداة عليّ، ﴿فَأمّا الّذينَ اسْوَدّتْ وُجُوهُهُمْ أكَفَرْتُمْ بَعْدَ إيمانِكُمْ فَذُوقُوا العَذابَ بِما كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ وأمّا الّذينَ ابْيَضّتْ وُجُوهُهُمْ فَفي رَحْمَةِ اللّهِ هُمْ فيها خالِدُونَ﴾.

(١) ليس في المصدر.
(٢) و(٣) من المصدر.
(٤) في المصدر: يا معشر.
(٥) في المصدر: وسلّمنا.
(٦) من المصدر.
(٧) المائدة: ٤١.
(٨) من المصدر.
(٩) في المصدر: ما.
(١٠) من المصدر.

فلمّا نادى [بها](١) رسول الله - صلى الله عليه وآله -، قال المنافقون: (ألا)(٢) إنّ محمداً لم يزل(٣) يرفع بضبع عليّ، ويتلو علينا آية عن القرآن بعد آية [غواية](٤) وترجيحاً له علينا، ثمّ اجتمعوا ليلاً (عند عمر بن الخطّاب وأبي بكر بن أبي قحافة معهم)(٥) فقالوا: إنّ محمداً اختدعنا من(٦) ديننا الذي كنّا عليه [في الجاهلية](٧)، فقال: من قال: لا إله إلاّ الله فله مالنا وعليه ما علينا، والآن قد خالف هذا القول إلى غيره، قام خطيباً، فقال: أنا سيّد ولد آدم ولا فخر فتحمّلناها له(٨)، ثمّ قال [بعد](٩): عليّ سيّد العرب، ثمّ فضّله على جميع العالمين من الأوّلين والآخرين.

فقال: عليّ خير البشر ومن أبى فقد كفر.

ثمّ قال: فاطمة سيّدة نساء العالمين.

ثمّ قال: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة [وأبوهما خير منهما](١٠).

ثمّ قال: حمزة سيّد الشهداء وجعفر ذو الجناحين يطير بهما مع الملائكة حيث يشاء، والعبّاس [عمّه](١١) جلدة بين عينيه وصنو أبيه، وله السقاية في [دار](١٢) الدنيا، [وبني شيبة لهم السدانة، فجمع خصال الخير ومنازل الفضل

(١) من المصدر.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: لايزال.

(٤) من المصدر.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) في المصدر: خدعنا عن.

(٧) من المصدر.

(٨) في المصدر: فحملناها.

(٩)-(١٢) من المصدر.

والشرف في الدنيا][1] والآخرة له ولأهل بيته خاصّة، وجعلنا(اللّه من)[2] أتباعه، وأتباع [أهل][3] بيته.

فقال النضر بن الحارث [الفهري][4]: إذا كان غداً اجتمعوا عند رسول اللّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ حتى أقبل أنا وأتقاضاه[5] ما وعدنا به في بدء الإسلام، وانظر ما يقول ثمّ نحتجّ[6]، فلمّا أصبحوا فعلوا ذلك، فأقبل النظر بن الحارث فسلّم [على][7] النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ فقال: يا رسول الله اذا كنت [أنت][8]. سيّد ولد آدم، وأخوك سيّد العرب، وابنتك فاطمة سيّدة نساء العالمين، وابناك الحسن والحسين سيّدي شباب أهل الجنّة، و [عمّك][9]، حمزة سيّد الشهداء، وابن عمّك ذو الجناحين يطير بهما في الجنّة حيث يشاء، (وعمّك)[10] جلدة بين عينيك، وصنو أبيك و شيبة له السدانة، فما لسائر [قومك من][11] قريش و [سائر][12] العرب فقد أعلمتنا في بدء الإسلام إنّا [إذا][13] كنّا آمنّا [بما][14] تقول[كان][15] لنا مالك وعلينا ماعليك.

فأطرق رسول اللّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ طويلاً، ثمّ رفع رأسه، فقال: أما أنا واللّه [ما][16] فعلت بهم هذا، بل اللّه فعل بهم هذا، فما ذنبي، فولّى النضر بن الحارث وهو يقول: ﴿اللّهُمَّ إنْ كانَ هذا هُوَ الحَقّ مِنْ عِنْدِكَ فَأمْطِرْ عَلَيْنا حِجارَةً مِنَ

---

(١) من المصدر

(٢) ليس في المصدر.

(٣) و(٤) من المصدر.

(٥) كذا في المصدر، وما في الأصل «اتقضاه» سهو.

(٦) كذا في المصدر، وفي الأصل: تنحنح.

(٧)-(٩) من المصدر.

(١٠) ليس في نسخة «خ».

(١١)-(١٦) من المصدر.

السّماءِ أوِ ائتِنا بِعَذابٍ أليمٍ﴾[١]. [يعني الذي يقول محمد فيه وفي أهل بيته فأنزل الله تعالى: ﴿وإذ قالوا إن كان هذا هو الحقّ من عندك فأمطر علينا حجارة من السّماءِ أو ائتنا بعذابٍ أليمٍ -إلى قوله ـ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾[٢].

فبعث رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ إلى النضر بن الحارث الفهري، وتلا عليه الآية، فقال: يا رسول الله، إنّي قد سررت ذلك جميعه أنا[٣] ومن لم تجعل له ما جعلته لك ولأهل بيتك من الشرف والفضل في الدنيا والآخرة، فقد أظهر الله ما أسررنا(به)[٤]، امّا أنا[٥] فأسألك أن تأذن لي، أن أخرج من المدينة فإنّي لا أُطيق المقام [بها][٦]، فوعظه النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ أنّ ربّك كريم، فإن أنت صبرت و تصابرت لم يخلك من مواهبه، فارض وسلّم فإنّ الله يمتحن خلقه بضروبٍ من المكاره، ويخفّف عمّن[٧] يشاء، وله الخلق والأمر، مواهبه عظيمة، وإحسانه واسع، فأبى الحارث وسأله الإذن، فأذن له رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ فأقبل إلى بيته، وشدّ على راحلته ركبها مغضباً[٨] وهويقول: ﴿اللّهُمَّ إنْ كانَ هذا هُوَ الحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأمطِرْ عَلَيْنا حِجارَةً مِنَ السّماءِ أوِ ائْتِنا بِعَذابٍ أليمٍ﴾[٩].

فلمّا صار بظهر المدينة وإذا بطيرٍ في مخلبه حجر[١٠] فأرسلها إليه، فوقعت

---

(١) الأنفال: ٣٢.
(٢) الأنفال: ٣٣. كذا في المصدر، وعبارة الأصل مشوّشة.
(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: أسررت لك ذلك أنا.
(٤) ليس في المصدر.
(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: أمّا أنا فانّي.
(٦) من المصدر.
(٧) كذا في المصدر، وفي الأصل: عمل من.
(٨) كذا في المصدر، وفي الأصل: راكباً متعصباً.
(٩) الأنفال : ٣٢.
(١٠) في المصدر: جندلة.

على هامته، (ثمّ دخلت في دماغه، وخرجت من جوفه ووقعت على ظهر راحلته، وخرجت من بطنها، فاضطربت)[1] الراحلة وسقطت وسقط [النضر بن][2] الحارث من عليها ميّتين، فأنزل الله تعالى: ﴿سأل سائلٌ بعذابٍ واقعٍ للكافرين (ـ بعليّ وفاطمة والحسن والحسين وآل محمّد ـ)[3] ليس له دافع من الله ذي المعارج﴾[4].

فبعث رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ [بعد ذلك][5] للمنافقين الّذين اجتمعوا (عند عمر)[6] ليلاً مع النضر بن الحارث، فتلى عليهم الآية، وقال: اخرجوا إلى صاحبكم الفهري حتى تنظروا إليه.

فلمّا رأوه انتحبوا وبكوا، وقالوا: من أبغض عليّاً وأظهر بغضه قتله [علي][7] بسيفه، ومن خرج من المدينة بغضاً لعليّ فأنزل الله عليه ما ترى:[8] ﴿لئن رجعنا إلى المدينة ليُخرجنّ الأعزّ منها الأذلّ﴾، من شيعة عليّ مثل سلمان وأبي ذرّ والمقداد وعمّار وأشباههم من ضعفاء الشيعة.

فأوحى الله إلى نبيّه ما قالوا [فلمّا انصرفوا إلى المدينة أعلمهم رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ][9]، فحلفوا بالله كاذبين انّهم لم يقولوا، فأنزل الله فيهم:

---

(١) في عبارة الأصل والمصدر اضطراب وتشتّت.

(٢) من المصدر.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) المعارج: ١.

(٥) من المصدر.

(٦) ليس في المصدر.

(٧) من المصدر.

(٨) كذا في المصدر، وفي الأصل: أنزل... ما نرى.

(٩) من المصدر.

﴿يَحلِفُونَ بِاللّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الكُفْرِ وكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلامِهِم﴾[1] [وهمّوا][2] بظاهر القول لرسول اللّه - صلّى الله عليه وآله -، إنّا قد آمنّا وسلّمنا للّه وللرسول فيما أمرنا به من طاعة عليّ، ﴿وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا - من قتل محمّد ليلة العقبة، وإخراج ضعفاء الشيعة من المدينة بغضاً لعليّ، وتفيضاً[3] عليه - وما نقموا - (منهم)[4] إلاّ أن أغناهم اللّه(ورسوله)[5] من فضله - بسيف عليّ في حروب رسول اللّه - صلّى الله عليه وآله - وفتوحه - فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْراً لَهُمْ وَإِنْ يَتَوَلَّوا يُعَذِّبْهُمُ اللّهُ عَذاباً أليماً في الدُّنيا وَالآخِرةِ وَمَا لَهُمْ فِي الأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلا نَصِير﴾[6].

فلمّا تلاها رسول اللّه - صلّى الله عليه وآله -، قالوا: قد تُبنا[7] يا رسول اللّه - صلّى الله عليه وآله - بألسنتهم دون قلوبهم، فلمّا اجتمعوا(عند عمر وأبو بكر معهم)[8]، [أيضاً][9] فقالوا: إنّا لا نسرّ في أمر عليّ وأهل بيته وأتباعه شيئاً إلاّ أظهره اللّه على محمّد، فتلاه علينا وقد خطبنا محمّد - صلّى الله عليه وآله -، فقال في كلمته: أيّها الناس لم تكن نبوّة الأنبياء [إلاّ][10] نسخت بعد نبيّها[11] ملكاً وجبروتاً فليت لنا[12] في هذا الملك نصيب إذ الم يكن لنا في الآخرة ملك، ولا نحن من شيعة عليّ، وإنّما

---

(١) التوبة: ٧٤.

(٢) من المصدر.

(٣) كذا في المصدر، و في الأصل: بغضاً، وهو تصحيف.

(٤) و (٥) ليس في المصدر.

(٦) التوبة: ٧٤.

(٧) كذا في المصدر، وفي الأصل: تبيّنا.

(٨) ليس في المصدر.

(٩) و (١٠) من المصدر.

(١١) كذا في المصدر، وفي الأصل: بعدها.

(١٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: وما قبلنا، وهو تصحيف.

نظهر موالاته والإيمان به ليكون [علينا] (١) في الأرض وليّاً ونصيراً، وأمّا في السماء فلا حاجة لنا به إلى عليّ، ولا إلى غير عليّ، وأنّ محمداً يخبرنا أنّ الملك من بعده لا يستتمّ (٢) من الله حتى يوالي عليّاً وينصره ويعينه، فأنزل الله على نبيّه [فيهم] (٣): ﴿أم لهم نصيب من الملك فإذاً لا يؤتون الناس نقيراً﴾ (أي عليّاً وشيعته نقيراً) (٤) ﴿أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً - كما آتينا محمداً وآل محمد، في الدنيا والآخرة، فمنهم من آمن به ومنهم من صدّ عنه وكفى بجهنّم سعيراً﴾ (٥) فخطب رسول الله عند ذلك أصحابه، فقال لهم: معاشر المهاجرين والأنصار، ما بال أصحابي إذا ذكر لهم إبراهيم و [آل إبراهيم] (٦) تهلّلت وجوههم، وانتشرت (٧) قلوبهم، وإذا ذكر محمّد وآل محمّد تغيّرت وجوههم، وضاقت صدورهم، إنّ الله تعالى لم يعط إبراهيم شيئاً وآل إبراهيم إلّا أعطى محمداً وآل محمد مثله، ونحن في الحقيقة آل إبراهيم (٨) فإن الله ما اصطفى نبيّاً إلّا اصطفى آل [ذلك] (٩) النبيّ، فجعل منهم الصدّيقين والشهداء والصالحين، هذا جبرئيل - عليه السلام - يتلو عليّ من ربّي، ما

---

(١) من المصدر.
(٢) في المصدر: لايثبت لأحد.
(٣) من المصدر.
(٤) ليس في المصدر.
(٥) النساء: ٥٢ - ٥٤.
(٦) من المصدر.
(٧) كذا في الأصل، وفي المصدر: فاستبشرت.
(٨) كذا في المصدر، وفي الأصل: آل محمد، وهو تصحيف.
(٩) من المصدر.

توهّمتم وانطويتم[1] وأسررتم وأعلنتم فيما بينكم من أمر [النبيّ محمد و][2] آل محمّد، ثمّ تلا عليهم: ﴿أم لهم نصيب من الملك فإذاً لا يؤتون الناس نقيراً﴾[3] - فحلفوا بالله كاذبين انّهم لم يسرّوا ولم يعلنوا [فيما بينهم][4] - (وانا)[5] - ﴿نشهد أنّك لرسول الله والله يعلم أنّك لرسوله والله يشهد أنّ المنافقين لكاذبون﴾[6] - أي لو كنت عندهم يا رسول الله ما حلفوا بالله كاذبين، ﴿اتّخذوا أيمانهم جنّة فصدّوا عن سبيل الله إنّهم ساء ما كانوا يعملون ذلك بأنّهم آمنوا ثمّ كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون﴾[7].[8]

الثالث والثمانون وثلاثمائة الكفّ الّتي خرجت من قبر رسول الله - صلّى الله عليه وآله - والكلام لمن خطب يلعن عليّاً - عليه السلام -

٥٤٦ - ابن شهراشوب: عن مناقب[9] إسحاق العدل، أنّه كان في خلافة هشام خطيب يلعن عليّاً - عليه السلام - على المنبر، (قال:)[10] فخرجت كفّ

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: وما توهّمتم وطويتم.

(٢) من المصدر.

(٣) النساء: ٥٣.

(٤) من المصدر.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) المنافقون: ١.

(٧) المنافقون: ٣.

(٨) الكشكول للسيّد حيدر الآملي: ١٧٩ - ١٨٥.

وأورده المؤلف في البرهان: ٥٦٠/١ - ٥٦٣ وصدره في ج ٧٩/٢ ح ٧.

(٩) كتاب المناقب لأبي إسحاق العدل الطبري، نقل عنه حديث حبابة الوالبيّة في هذا الكتاب، ولعلّه أحمد بن إبراهيم الطبري الذي يروي عنه أبوجعفر الطبري المعروف. «الذريعة».

(١٠) ليس في المصدر والبحار.

من قبر رسول اللّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ يرى الكفّ ولا يرى الذراع، عاقدة على ثلاث وستّين، وإذا كلام من قبر النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ: ويلك من أمويّ[1] ﴿أكفرت بالّذي خلقك من تراب ثُمّ من نطفة ثمّ سوّاك رجلاً﴾[2] وألقت ما فيها فإذا دخان أزرق.

قال: فما نزل عن المنبر إلاّ وهو أعمى يقاد.

قال: فما مضت له [إلاّ][3] ثلاثة أيّام حتى مات.[4]

الرابع والثمانون وثلاثمائة اليد التي خرجت من قبر رسول اللّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ لأبي بكر، وكلام منه لمّا نُوزع عليّ ـ عليه السلام ـ في الولاية

٥٤٧ ـ المفيد في الإختصاص: عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ ابن الحكم، عن الربيع بن محمّد المسلي، عن عبداللّه بن سليمان[5]، عن أبي عبداللّه ـ عليه السلام ـ، قال: لمّا أخرج عليّ ـ عليه السلام ـ ملبّباً وقف عند قبر النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ، فقال: يا بن أمّ[6] إنّ القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني، [قال:][7] فخرجت يد من قبر رسول اللّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ يعرفون أنّها يده، وصوت يعرفون أنّه صوته نحو أبي بكر: يا هذا ﴿أكفرت بالّذي خلقك من تراب ثُمّ من نطفة

---

(١) في الأصل: أمري، و ما أثبتناه من المصدر والبحار.

(٢) الكهف: ٣٧.

(٣) من المصدر.

(٤) مناقب آل أبي طالب: ٣٤٤/٢ وعنه البحار: ٣١٩/٣٩ ضمن ح١٩.

(٥) عبد اللّه بن سليمان العامري من أصحاب الصادقين ـ عليهما السلام ـ، روى عنهما ـ عليهما السلام ـ، و روى عنه ابن المسلّي، فهو ثقة. «معجم الرجال».

(٦) كذا في المصدر والبحار، و في الأصل: عمّ.

(٧) من المصدر والبحار.

﴿ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلاً﴾[1].[2]

الخامس والثمانون وثلاثمائة الكفّ التي خرجت من قبر رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ لعمر حين نازع عليّاً ـ عليه السلام ـ في أبي بكر

٥٤٨ ـ المفيد في الإختصاص: عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ ابن الحكم، عن خالد بن مادّ القلانسي[3] ومحمد بن حمّاد(بن عيسى)[4]، عن محمد بن خالد الطيالسي[5]، عن أبيه، عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ، قال: لمّا استخلف أبو بكر أقبل عمر على عليّ ـ عليه السلام ـ، فقال [له][6]: أما علمت أنّ أبا بكر قد استخلف؟

فقال له عليّ ـ عليه السلام ـ: فمن جعله لذلك؟

قال: المسلمون رضوا بذلك.

فقال له عليّ ـ عليه السلام ـ: والله لأسرع ما خالفوا رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ، ونقضوا عهده، ولقد سمّوه بغير اسمه، والله ما استخلفه رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ

فقال له عمر: كذبت فعل الله بك وفعل.

---

(١) الكهف: ٣٧.

(٢) الاختصاص: ٢٧٤.

ورواه في البصائر: ٢٧٥ ح٥ وعنهما البحار: ٢٨/٢٢٠ ح١٠.

(٣) خالدبن مادّ القلانسي، بيّاع القلانس: كوفي، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن ـ عليهما السلام ـ، مولى ثقة، له كتاب. «رجال النجاشي».

(٤) ليس في المصدر.

(٥) محمد بن خالد بن عمر الطيالسي التميمي، أبو عبدالله، كان يسكن بالكوفة في صحراء جرم، مات سنة: ٢٥٩، روى عن أبيه. «معجم الرجال».

(٦) من المصدر.

فقال له: إن تشاء [أن أريك][1] برهان ذلك فعلت.

فقال عمر: ما تزال تكذب على رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ في حياته وبعد موته.

فقال له: انطلق بنا [ياعمر][2] لتعلم أيّنا الكذّاب على رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ في حياته وبعد موته، فانطلق معه حتى أتى القبر إذا كفّ فيها مكتوب: ﴿أَكَفَرْتَ ـ يا عمر ـ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوّاكَ رَجُلاً﴾[3]؟

فقال له عليّ ـ عليه السلام ـ : أرضيت؟ [والله][4] لقد فضحك (رسول)[5] الله في حياته وبعد مماته.[6]

السادس والثمانون وثلاثمائة الرجل الذي خنق لمّا ادّعى ما قاله ـ عليه السلام ـ

٥٤٩ ـ ثاقب المناقب: عن عبّاد بن عبدالله الأسدي[7]، قال: سمعت عليّاً ـ صلوات الله عليه ـ يقول [وهو][8] في الرحبة: أنا عبدالله، و(أنا)[9] أخو رسول الله، ولا يقولها بعدي إلاّ كافر[10].

(١) و (٢) من المصدر.

(٣) الكهف: ٣٧.

(٤) من المصدر.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) الاختصاص: ٢٧٤.

ورواه في بصائر الدرجات: ٢٧٦ ح٦ وعنهما البحار: ٢٨/٢٢٠ ح١١.

(٧) عبّادبن عبد الله الأسدي الكوفي، روى عن عليّ ـ عليه السلام ـ، و روى عنه المنهال بن عمرو. «تهذيب الكمال».

(٨) من المصدر.

(٩) ليس في المصدر.

(١٠) في المصدر: كاذب.

قال: فقام رجل من غطفان، وقال: أنا أقول كما قال هذا الكاذب، أنا عبدالله وأخو رسول الله، فخنق[1] مكانه.[2]

السابع والثمانون وثلاثمائة أنّه عُمي من سبّه ـ عليه السلام ـ

٥٥٠ ـ ثاقب المناقب: عن أبي جعفر محمّد بن عمر الجرجاني، قال: حدّثني ابن البوّاب، عن الحسن بن زيد، وحدّثنيه ابن أبي سلمى قال: قال ابن أبي غاضية: طلبنا نشتم أميرالمؤمنين ـ صلوات الله عليه ـ، فهربت فبعث إليّ محمّد بن صفوان من ولد أُبيّ بن خلف[3] الجمحي أن أعرني بغلتك.

فقلت: لان أعرتك بغلتي إنّي لكم شبه.

قال: فمشى والله على رجليه أربعة أميالٍ فوافى خالد عامل هشام بن عبدالملك على المدينة يشتم[4] أميرالمؤمنين ـ صلوات الله عليه ـ على المنبر، فقال لابن صفوان: قم يا ابن صفوان، فقام فصعد مرقاة من المنبر، ثمّ استقبل القبلة بوجهه وقال: اللهمّ من كان يسبّ عليّاً لترةٍ[5] يطلبها عنده أو لذحلٍ[6] فإنّي لا أسبّه إلاّ فيك، ولقد كان صاحب القبر يأتمنه وهو [يعلم أنّه][7] خائن، فكان في المسجد

---

(١) في بعض النسخ: فمسخ.

(٢) الثاقب في المناقب: ٢٧٠ ح٢٣٤.

وأخرج صدره ابن أبي الحديد في شرح النهج: ٢/٢٨٧ باختلاف في المتن والسند.

(٣) في المصدر: أبي خلف.

(٤) في المصدر: فشتم.

(٥) الترة: التبعة أو الثأر. «النهاية».

(٦) الذحل: الثأر، وقيل: العداوة والحقد. «لسان العرب».

(٧) من المصدر.

رجل فغلبته عينه، فرأى أنّ القبر انفرج وخرجت منه كفّ قائلٍ [وهو][1] يقول: إن كنت كاذباً فلعنك الله، وإن كنت كاذباً فأعماك الله.

فنزل الجمحي من المنبر، فقال لابنه وهو جالس إلى ركن البيت: قم، فقام إليه.

فقال: أعطني يدك أتكيء عليها فمضى به[2] إلى المنزل، فلمّا خرجا من المسجد نحو المنزل قال لابنه: هل نزل بالناس شرّ او[3] غشيهم ظلمة؟

[قال:][4] وكيف ذلك؟

قال: لأنّي لا أبصر شيئاً.

قال: ذلك والله بجرأتك على الله، وقولك الكذب على منبر رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ فما زال أعمى حتى مات ـ لعنة الله عليه ـ.[5]

٥٥١ ـ ابن شهراشوب: قال زياد بن كليب:[6] كنت جالساً في نفرٍ، فمرّ بنا محمّد بن صفوان مع عبيدالله بن زياد، فدخلا المسجد، ثمّ رجعا إلينا وقد ذهبت عينا محمد بن صفوان، فقلنا: ما شأنه؟

فقال: إنّه قام في المحراب، وقال: إنّه من لم يسبّ علياً بنيّةٍ فإنّني أسبّ بنيّةٍ، فطمس الله (على)[7] بصره.

---

(١) ليس في المصدر.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: عليك فامضي بها.

(٣) في المصدر: وغشيهم.

(٤) من المصدر.

(٥) الثاقب في المناقب: ٢٧١ ح٢٣٥.

(٦) زياد بن كليب التميمي الحنظلي أبومعشر الكوفي، روى عن إبراهيم النخعي، وثّقه النسائي، مات سنة: ١١٠ أو ١١٩.

(٧) ليس في المصدر والبحار.

[وقد رواه عمرو بن ثابت، عن أبي معشر][1]. [2]

الثامن والثمانون وثلاثمائة الّذي شتمه ـ عليه السلام ـ فخبطه الجمل حتى قتله

٥٥٢ ـ ابن شهراشوب: قال: روى البلاذري والفلكي والنطنزي والسمعاني والمامطيري[3] أنّه مرّ سعد بن مالك برجلٍ يشتم عليّاً ـ عليه السلام ـ، فقال: ويحك ما تقول؟

قال: أقول ما تسمع.

قال: اللهمّ إن كان كاذباً فاهلكه، فخبطه[4] الجمل حتى[5] قتله.[6]

التاسع والثمانون وثلاثمائة الذي تخبّطه الشيطان لمّا ادّعى ما قاله ـ عليه السلام ـ

٥٥٣ ـ ابن شهراشوب: عن الأعمش، عن رواته، عن حكيم بن جبير[7]، وعن عقبة الهجري، عن عمّته[8]، عن أبي يحيى، قال: شهدت عليّاً ـ عليه السلام ـ يقول على منبر الكوفة: أنا عبدالله، وأخو رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ

(١) مابين المعقوفين هكذا جعله المجلسي في ذيل هذا الحديث، وهو الصحيح لأنّ أبا معشر غير البلاذري، ولكن المؤلف جعل هذا في صدر الحديث الآتي.

(٢) مناقب آل أبي طالب: ٢/٣٤٣ وعنه البحار: ٣٩/٣١٨ ح١٩.

(٣) هو أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالله المامطيري، ومامطير: بليدة بناحية آمل طبرستان، خرج منها جماعة من أهل العلم والمترجم له منهم. «أنساب السمعاني».

(٤) خبطه: ضربه ضرباً شديداً.

(٥) في المصدر والبحار: جهل بختي.

(٦) مناقب آل أبي طالب: ٢/٣٤٣ وعنه البحار: ٣٩/٣١٨ ضمن ح١٩.

(٧) حكيم بن جبير بن مطعم بن عديّ بن عبدمناف القرشي المدني، من أصحاب السّجاد ـ عليه السلام ـ وعدّه البرقي مع توصيفه بالمطعمي في أصحاب السّجاد ـ عليه السلام ـ. «معجم الرجال».

(٨) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: عمّه.

وورثت نبيّ الرحمة، وتزوّجت سيّدة نساء أهل الجنّة، وأنا سيّد الوصيّين، وآخر أوصياء النبيّين، لا يدّعي ذلك غيري إلاّ أصابه اللّه بسوء.

فقال رجل من عبس [كان بين القوم جالساً: من] [1] لا يحسن أن يقول: أنا عبداللّه، وأخو رسول اللّه، فلم يبرح مكانه حتى تخبّطه الشيطان، فجرّ برجله إلى باب المسجد. [2]

التسعون وثلاثمائة الرجل الذي خرج من القبر، ورمى الرجل الذي يشتم عليّاً ـ عليه السلام ـ من أعلى المنبر فمات

٥٥٤ ـ ابن شهراشوب: عن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ـ عليهم السلام ـ [3]، كان إبراهيم بن هاشم المخزومي [4] والياً على المدينة، وكان يجمعنا كلّ يومِ جمعة قريباً من المنبر ويشتم عليّاً، فلصقت بالمنبر [فأغفيت] [5]، فرأيت القبر وقد انفرج وخرج منه رجل عليه ثياب بيض، فقال لي: يا [أبا] [6] عبداللّه، ألا يحزنك ما يقول هذا؟

---

(١) من الخرائج والبحار.

(٢) مناقب آل أبي طالب: ٣٤٢/٢.

ورواه في إرشاد المفيد: ١٨٥ ـ ١٨٦، والخرائج: ٢٠٩/١ ح٥١، وزاد فيه: فسألنا قومه عنه، فقلنا: تعرفون منه عرضاً قبل هذا؟ قالوا: اللّهمّ لا. وعنهم البحار: ٢٠٥/٤١ ح٢٢.

وأورده في كشف الغمّة: ٢٨٤/١ مرسلاً.

(٣) هو من أصحاب السّجاد والباقر والصادق ـ عليهم السلام ـ، ومدحه الباقر ـ عليه السلام ـ بأنّه حليم يمشي على الأرض هوناً وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً، مات سنة: ١٥٧. «معجم الرجال».

(٤) هو إبراهيم بن هشام المخزومي، وهو خال عبدالملك المرواني على ما في الوافي بالوفيات.

(٥) و(٦) من المصدر والبحار.

قلت: بلى والله.

قال: افتح عينيك انظر ما يصنع الله به، وإذا هو قد ذكر علياً، فرمى به من فوق المنبر فمات.(١)

الحادي والتسعون وثلاثمائة الرجل الّذي ذُبح بالسكّين لسبّه علياً ـ عليه السلام ـ

٥٥٥ ـ ابن شهراشوب: عن عثمان بن عفّان السجستاني، أنّ محمد بن عبّاد قال: كان في جواري(رجل)(٢) صالح، فرأى النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ في منامه على شفير الحوض، والحسن والحسين يسقيان الأمّة، فاستسقيت أنا فأبى عليّ(٣)، فأتيت النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ أسأله، فقال: لا تسقوا فلان في جواره(٤) رجلاً يلعن علياً فلم يمنعه، فدفع إليّ سكّيناً، وقال: اذهب فاذبحه.

قال: فخرجت وذبحته ودفعت السكّين إليه.

فقال: يا حسين، اسقه، فسقاني وأخذت الكأس بيدي، ولا أدري أشربت أم لا، فانتبهت فإذا أنا بولولة ويقولون: فلان ذبح على فراشه، وأخذ الشرط الجيران، فقمت إلى الأمير، وقلت: أصلحك الله(٥) هذا أنا فعلته والقوم براء، وقصصت عليه الرؤيا.

فقال: اذهب جزاك الله خيراً.

ورواه صاحب ثاقب المناقب بزيادة، والمقصود ما ذكره ابن شهراشوب،

---

(١) مناقب آل أبي طالب: ٣٤٥/٢ و عنه البحار: ٣٢٠/٣٩ ضمن ح ٢٠.

(٢) ليس في المصدر والبحار.

(٣)في المصدر والبحار: فأبيا.

(٤)في البحار: لاتسقوه فانّ في جوارك، وفي المصدر: لانسقوه.

(٥)كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: أصلح الله الأمير.

وهو الذي ذكرنا عنه.[١]

الثاني والتسعون وثلاثمائة الّذي أعمي بدعائه لمّا اكذبه

٥٥٦ ـ ثاقب المناقب: عن عمّار [بن][٢] الحضرمي، عن زاذان أبي عمير: أنّ رجلاً حدّث عليّاً ـ صلوات الله عليه ـ [بحديث][٣]، فقال: ما أراك إلاّ كذّبتني.

فقال: لم أفعل.

فقال: أدعو اللّه عليك إن كنت كذّبتني.

قال: ادع، فدعا عليه، فما برح حتى أعمى اللّه عينيه.[٤]

الثالث والتسعون وثلاثمائة علمه بما أضمر عليه الرجل

٥٥٧ ـ ثاقب المناقب: عن إبراهيم بن محمّد الأشعري[٥]، عمّن رواه، قال: إنّ أمير المؤمنين ـ صلوات الله عليه ـ أراد أن يبعث بمال إلى البصرة، فعلم ذلك رجل من أصحابه، فقال في نفسه: لو أتيته فسألته أن يبعث معي بهذا المال، فإذا دفعه إليّ أخذت طريق الكرخة، فذهبت به فأتاه، وقال: بلغني أنّك تريد أن تبعث بمال إلى البصرة.

---

(١) مناقب آل أبي طالب: ٣٤٥/٢، الثاقب في المناقب: ٢٣٩ ح٢٠٣.

وأخرجه في البحار: ٣٢٠/٣٩ عن مناقب آل أبي طالب، و في ج ٤٢/٢ ـ ٤ ح٣، ٤ عن الخرائج: ٢٢٣/١ ح٦٨ نحوه، عن أبيه مسنداً، عن عليّ بن محمّد السّمان السكّريّ نحوه أيضاً وعن أمالي الطوسي: ٣٤٦/٢ مفصّلاً.

(٢) و (٣) من المصدر.

(٤) الثاقب في المناقب: ٢٧٠ ح٢٣٣.

(٥) إبراهيم بن محمد الأشعري، قميّ ثقة، روى عن الإمامان موسى والرضا ـ عليهما السلام ـ. «رجال النجاشي».

قال: نعم.

(قال:)[1] فادفعه إليّ فابلغه تجعل لي ما تجعل لمن تبعثه، فقد عرفت صحبتي.

قال: فقال له أميرالمؤمنين - عليه السلام -: خذ طريق الكرخة.[2]

الرابع والتسعون وثلاثمائة مسخ الرجل الذي يشتمه - عليه السلام - كلباً

٥٥٨ - ثاقب المناقب: عن محمّد بن عمر الواقدي، قال: كان هارون الرشيد يقعد للعلماء في يوم عرفة، فقعد ذات يومٍ وحضره الشافعي، وكان هاشمياً[3] يقعد إلى جنبه، وحضر محمّد بن الحسن وأبو يوسف فقعدا بين يديه، وغصّ المجلس بأهله، فيهم سبعون رجلاً من أهل العلم، كلّ منهم يصلح أن يكون إمام صقعٍ من الأصقاع.

قال الواقدي: فدخلت في آخر الناس، فقال الرشيد: لِمَ تأخّرت؟

فقلت: ما كان لإضاعة حقٍّ، ولكنّي شغلت بشغلٍ عاقني عمّا أحببت.

قال: فقرّبني حتى أجلسني بين يديه، وقد خاض الناس في كلّ فنّ من العلم، فقال الرشيد للشافعي: يابن عمّي، كم تروي في فضائل عليّ بن أبي طالب؟

فقال: أربعمائة حديثٍ وأكثر.

فقال له: قل ولا تخف.

---

(١) ليس في نسخة «خ».

(٢) الثاقب في المناقب: ٢٧٥ ح٢٤١.

وقد تقدّم عن بصائر الدرجات في معجزة: ٣٧٢ مع تخريجاته.

(٣) قد أسلفنا أنه لم يكن من الهاشميّين، بل يلتقي مع بني هاشم في أب قبل هاشم.

قال: يبلغ خمسمائة أو يزيد.

ثمّ قال لمحمّد بن الحسن: كم تروي يا كوفيّ من فضائله؟

قال: [نحو][1] ألف حديث أو أكثر.

فأقبل على أبي يوسف، فقال: كم تروي أنت يا كوفيّ من فضائله؟ أخبرني ولا تخش.

قال: ياأميرالمؤمنين، لولا الخوف لكانت روايتنا في فضائله أكثر من أن تحصى.

قال: ممّ تخاف؟

قال: منك ومن عمّالك وأصحابك.

قال: أنت آمن، فتكلّم واخبرني كم فضيلة تروي فيه؟

قال: خمسة عشر ألف خبراً مسنداً، وخمسة عشر ألف حديثاً مرسلاً.

قال الواقدي: فأقبل عليّ.

فقال: ما تعرف في ذلك [أنت][2]؟

فقلت مثل مقالة أبي يوسف.

قال الرشيد: لكنّي أعرف له فضيلة رأيتها بعيني، وسمعتها بأذني، أجلّ من كلّ فضيلة تروونها أنتم، وإنّي لتائب إلى الله تعالى ممّا كان منّي من أمر الطالبيّة ونسلهم.

فقلنا بأجمعنا[3]: وفّق الله أميرالمؤمنين وأصلحه، إن رأيت أن تخبرنا بما عندك.

قال: نعم، ولّيت عاملي يوسف بن الحجّاج بدمشق، وأمرته بالعدل في الرعيّة، والإنصاف في القضيّة، فاستعمل ما أمرته، فرفع إليه أنّ الخطيب الذي

---

(١) و(٢) من المصدر.

(٣) في المصدر: جميعاً.

يخطب بدمشق يشتم [أمير المؤمنين][1] عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ في كلّ يومٍ وينتقصه، قال: فأحضره وسأله عن ذلك، فأقرّ له بذلك، فقال له: وما حملك على ما أنت عليه؟

قال: لأنّه قتل آبائي، وسبى الذراري، فلذلك الحقد له في قلبي، ولست أفارق ما أنا عليه[2].

فقيّده وغلغله وحبسه وكتب إليّ بخبره، فأمرته أن يحمله إليّ على حالته من القيود، فلمّا مثل بين يدي زبرته وصحت به، وقلت: أنت الشاتم لعلي بن أبي طالب؟!

فقال: نعم.

قلت: ويلك قتل من قتل، وسبى من سُبي بأمر اللّه تعالى، وأمر النبي ـ صلى الله عليه وآله ـ. قال: ما أُفارق ما أنا عليه، ولا تطيب نفسي إلاّ به.

فدعوت بالسياط والعقابين[3]، فأقمته بحضرتي ها هنا، وظهره إليّ، فأمرت الجلاّد فجلده مائة سوط، فأكثر الصياح والغياث، فبال في مكانه، فأمرت به فنحّي عن العقابين، وأُدخل ذلك البيت ـ وأومى بيده إلى بيتٍ في الايوان ـ وأمرت أن يغلق الباب عليه [وإقفاله][4]، ففعل ذلك، ومضى النهار، وأقبل الليل، ولم أبرح من موضعي هذا حتى صلّيت العتمة.

ثمّ بقيت ساهراً أُفكّر في قتله وفي عذابه، وبأيّ شيءٍ أُعذّبه، مرّة أقول:

---

(١) من المصدر.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: على ما أنت عليه.

(٣) العقابات: أحد أدوات التعذيب، وهما خشبتان يمدّد الرجال بينهما ويعصر، وكانت سابقاً يمدّ الرجل عليها الجلد أو الحبل. «لسان العرب».

(٤) من المصدر.

أعذّبه[1] على عداوته[2]؛ ومرّة أقول: أقطع أمعاءه، ومرّة أفكّر في تغريقه، أو قتله بالسوط، واستمر[3] الفكر في أمره حتى غلبتني عيني [فنمت][4] في آخر الليل، فإذا أنا بباب السماء وقد انفتح وإذا النبي - صلّى الله عليه وآله - قد هبط وعليه خمس حلل.

ثمّ هبط علي - عليه السلام - وعليه ثلاث حلل.

ثمّ هبط الحسن - عليه السلام -، وعليه ثلاث حلل[5].

ثمّ هبط الحسين - عليه السلام - وعليه حلّتان.

ثمّ نزل جبرئيل - عليه السلام - وعليه حلّة واحدة، فإذا هو [من][6] أحسن الخلق، في نهاية الوصف، ومعه كأس فيه ماء كأصفى ما يكون من الماء وأحسنه، فقال النبي - صلّى الله عليه وآله -: اعطني الكأس، فأعطاه، فنادى بأعلى صوته: يا شيعة محمد وآله، فأجابوه من حاشيتي وغلماني وأهل الدار أربعون نفساً أعرفهم كلّهم، وكان في داري أكثر من خمسة آلاف إنسان، فسقاهم من الماء وصرفهم.

ثمّ قال: أين الدمشقي فكأنّ الباب قد انفتح، فأخرج إليه، فلمّا رآه عليٌّ - عليه السلام - أخذه [بتلابيبه][7] وقال - عليه السلام -: يا رسول الله، هذا يظلمني ويشتمني من غير سبب أوجب ذلك، فقال: خله يا ابا الحسن.

ثم قبض النبي - صلّى الله عليه وآله - على زنده بيده وقال: أنت الشاتم علي بن أبي طالب؟!

فقال: نعم.

قال: اللهمّ امسخه، وامحقه، وانتقم منه.

---

(١) في المصدر: أضرب.

(٢) في المصدر: علاوته.

(٣) في المصدر: فلم أتمّ الفكر.

(٤) من المصدر.

(٥) في المصدر: وعليه حلّتان.

(٦) و(٧) من المصدر.

قال: فتحوّل ـ وأنا أراه ـ كلباً، وردّ إلى البيت كما كان، وصعد النبي ـ صلى الله عليه وآله ـ، وجبرئيل ـ عليه السلام ـ (وعلي ـ عليه السلام ـ) ومن كان معهم.

فانتبهت فزعاً [مرعوباً][1] مذعوراً، فدعوت الغلام وأمرت بإخراجه إليّ، فأخرج وهو كلب، فقلت له: كيف رأيت عقوبة ربّك؟ فأومأ برأسه كالمعتذر، وأمرت بردّه. وها هو ذا في البيت.

ثمّ نادى وأمر بإخراجه، فأُخرج وقد أخذ الغلام بأذنه، فإذا أذناه كأذان الإنسان[2]، و [هو][3] في صورة الكلب، فوقف بين أيدينا يلوك بلسانه، ويحرّك بشفتيه كالمعتذر.

فقال الشافعي للرشيد: هذا مسخ، و لست آمن من أن يحلّ العذاب[4] به.

(فأمر بإخراجه عنّا،)[5] فأمر به فردّ إلى البيت، فما كان بأسرع من أن سمعنا وجبة وصيحة، فإذا صاعقة قد سقطت على سطح البيت فأحرقته وأحرقت البيت، فصار رماداً، وعجّل [اللّه][6] بروحه إلى نار جهنّم.

قال الواقدي: فقلت للرشيد: يا أمير المؤمنين، هذه معجزة [وعظة][7] وعظت بها فاتّق اللّه في ذرّيّة هذا الرجل.

فقال الرشيد: أنا تائب إلى اللّه تعالى ممّا كان منّي وأحسنت توبتي.[8]

---

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر: الناس.

(٣) من المصدر.

(٤) في المصدر:أن تعجّله العقوبة.

(٥)ليس في المصدر.

(٦) لفظ الجلالة من المصدر.

(٧) من المصدر.

(٨) الثاقب في المناقب: ٢٢٩ ح١.

وتقدّم صدره في ج١/ ٢٩ ح١.

الخامس والتسعون وثلاثمائة الرجل الذي عُميت عيناه لسبّه أميرالمؤمنين وفاطمة ـ عليهما السلام ـ

٥٥٩ ـ ثاقب المناقب: عن جعفر بن محمد الدوريستي[1]، قال: حضرت بغداد في سنة إحدى وأربعمائة في مجلس المفيد أبي عبدالله ـ رضي الله عنه ـ ، فجاءه علويّ وسأله عن تأويل رؤياً رآها، فأجاب، فقال: أطال الله بقاء سيّدنا، أقرأت علم التأويل؟

قال: إنّي قد بقيت في هذا العلم مدّة، ولي فيه كتب جمّة.

ثمّ قال: خذ القرطاس واكتب ما أُملي عليك.

قال: كان ببغداد رجل عالم من أصحاب الشافعي، وكان له كتب كثيرة، ولم يكن له ولد، فلمّا حضرته الوفاة دعا رجلاً يُقال له: (أبو)[2] جعفر الدقّاق، وأوصى إليه، وقال: إذا فرغت من دفني فاذهب بكتبي إلى سوق البيع وبعها، واصرف ما حصل من ثمنها في وجوه المصالح التي فصّلتها، وسلّم إليه التفصيل.

ثمّ نودي في البلد: من أراد أن يشتري الكتب فليحضر السوق الفلانيّ، فإنّه يباع فيه الكتب من تركة فلان.

فذهبت إليه لأبتاع كتباً، وقد اجتمع هناك خلق كثير، ومن اشترى شيئاً من كتبه كتب عليه جعفر الدقّاق الوصي ثمنه، وأنا قد اشتريت أربعة كتب في علم التعبير، وكتبت ثمنها على نفسي، وهو يشترط (عليّ و)[3] على من ابتاع توفية الثمن في الاسبوع، فلمّا هممت بالقيام قال لي جعفر: مكانك يا شيخ، فإنّه جرى

---

(١) جعفر بن محمد الدوريستي: ثقة، ولم يرو عنهم ـ عليهم السلام ـ.

وقال الشيخ منتجب الدين: ثقة، عين، عدل. «رجال الخوئي».

(٢) و (٣) ليس في المصدر.

على يدي أمر لأذكره لك، فإنّه نصرة لمذهبك.

[ثمّ][1] قال لي: إنّه كان [لي][2] رفيق يتعلّم معي[3]، وكان في محلّة باب البصرة رجل يروي الأحاديث، والناس يسمعون منه، يقال له: أبو عبدالله المحدّث، وكنت ورفيقي نذهب إليه برهة من الزمان، ونكتب عنه الأحاديث، وكلّما أملى حديثاً في فضائل أهل البيت ـ عليهم السلام ـ طعن فيه وفي روايته، حتى كان يوماً من الأيام فأملى في فضائل البتول الزهراء [وعليّ][4] ـ صلوات الله عليهما ـ.

ثمّ قال: وما تنفع هذه الفضائل عليّاً[5] وفاطمة، فإنّ عليّاً يقتل المسلمين، وطعن في فاطمة، وقال فيها كلمات منكرة.

قال جعفر: فقلت لرفيقي: لاينبغي لنا أن نأخذ من هذا[6] الرجل، فإنّه رجل لا دين له ولا ديانة، فأنّه لايزال يطول لسانه في عليّ وفاطمة، وهذا ليس بمذهب المسلمين.

قال رفيقي: إنّك لصادق، فمن حقّنا أن نذهب إلى غيره، [فإنّه رجل ضالّ، فعزمنا أن نذهب إلى غيره][7] ولا نعود إليه، فرأيت من الليلة كأنّي أمشي إلى المسجد الجامع، فالتفتّ فرأيت أبا عبدالله المحدّث، ورأيت أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ راكباً حماراً مصريّاً[8]، يمشي إلى [المسجد][9] الجامع، فقلت [في نفسي][10]:

---

(١) و(٢) من المصدر.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: منّي.

(٤) من المصدر.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: لنا هذه فضائل عليّ.

(٦) في المصدر: أن نأتي هذا.

(٧) من المصدر.

(٨) في نسخة «خ»: معرياً.

(٩) و(١٠) من المصدر.

واويلاه [وأخاف][1] أن يضرب عنقه بسيفه، فلمّا قرب [منه][2] ضرب بقضيبه عينه اليمنى، وقال له: يا ملعون، لِمَ تسبّني وفاطمة؟! فوضع المحدّث يده على عينه اليمنى، وقال: أوّه[3] أعميتني.

قال جعفر: فانتبهت وهممت أن أذهب إلى رفيقي وأحكي له ما رأيت، فإذا هو قد جاءني متغيّر اللون، فقال: أتدري ما وقع؟!

قلت له: قل.

قال: رأيت البارحة رؤيا في أبي عبدالله المحدّث، فذكر، فكان كما ذكرته من غير زيادة و[لا][4] نقصان.

فقلت له: أنا رأيت مثل ذلك، وكنت هممت بإتيانك لأذكره لك، فاذهب بنا الآن مع المصحف لنحلف[له][5] انّا رأينا ذلك، ولم نتواطأ عليه، ولننصح[6] له (ذلك)[7] ليرجع عن هذا الإعتقاد.

فقمنا ومشينا إلى باب داره، فإذا الباب مغلق،(فقرعنا)[8]،فجاءت جارية وقالت: لايمكن أن يرى الآن، ورجعت، ثمّ قرعنا الباب ثانية، فجاءت وقالت: لايمكن ذلك.

فقلنا: ما وقع له؟

فقالت: إنّه [قد][9] وضع يده على عينه، ويصيح من نصف الليل،

---

(١) و(٢) من المصدر.

(٣) في المصدر: أوَ.

(٤) و (٥) من المصدر.

(٦) في المصدر: وننصح.

(٧) و (٨) ليس في المصدر.

(٩) من المصدر.

ويقول: إنّ عليّ بن أبي طالب - عليه السلام - [قد](1) أعماني، ويستغيث من وجع العين.

فقلنا لها: افتحي الباب، فإنّا قد جئناه هذا الأمر، ففتحت، فدخلنا، فرأيناه على أقبح هيئة، يستغيث ويقول: مالي ولعليّ بن أبي طالب، ما فعلت به، فإنّه [قد](2) ضرب بقضيب على عيني البارحة وأعماني.

قال جعفر: وذكرنا له ما رأيناه في المنام، وقلنا له: ارجع عن اعتقادك الذي أنت عليه، ولا تطوّل لسانك فيه.

فأجاب وقال: لاجزاكم(3) اللّه خيراً، لوكان عليّ بن أبي طالب أعمى عيني الأخرى لما قدّمته على أبي بكر وعمر، فقمنا من عنده، وقلنا: ليس في هذا الرجل خير.

ثمّ رجعنا إليه بعد ثلاثة أيّام لنعلم ما حاله، فلمّا دخلنا عليه وجدناه أعمى بالعين الأخرى، فقلنا له: ما تغيّر(4)؟!

فقال: لا واللّه، لا أرجع عن هذا الإعتقاد، فليفعل عليّ بن أبي طالب ما أراد، فقمنا ورجعنا(5).

ثمّ رجعنا(6) إليه بعد أُسبوع لنعلم إلى ما وصل حاله، فقيل إنّه [قد](7) دفن وارتدّ ابنه، ولحق بالروم غضباً(8) على عليّ بن أبي طالب - صلوات اللّه عليه -،

---

(١) و(٢) من المصدر.

(٣) في المصدر: لاجزاكما.

(٤) في المصدر: ما تغيّرت.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: وخرجنا.

(٦) في المصدر: عدنا.

(٧) من المصدر.

(٨) في المصدر: تعصّباً.

فرجعنا وقرأنا: ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.[1]

وقد نقلت ذلك من النسخة التي انتسخها[2] جعفر الدوريستي بخطّه، ونقلها إلى الفارسيّة في سنة إحدى[3] وسبعين وأربعمائة، ونحن نقلناها إلى العربيّة من الفارسيّة ثانياً ببلدة قاشان، والله الموفّق [في][4] مثل هذه السنة: سنة ستّين وخمسمائة.[5]

السادس والتسعون وثلاثمائة الرجل الذي قال له ـ عليه السلام ـ: اخسأ، فصار رأسه رأس كلب

٥٦٠ ـ ثاقب المناقب: عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر ـ صلوات الله عليه ـ، قال: بينما أمير المؤمنين عليّ ـ صلوات الله عليه ـ في مسجد الكوفة يجهّز إلى معاوية، ويحرّض الناس على قتاله إذ اختصم إليه رجلان، فعلا [صوت][6] أحدهما في الكلام.

فالتفت إليه أمير المؤمنين ـ صلوات الله عليه ـ، وقال له: اخسأ، فإذا رأسه رأس كلب، فبهت الذين حوله، فمال[7] الرجل بأصابعه، وتضرّع إلى أمير المؤمنين ـ صلوات الله عليه ـ، وقال من حوله: يا أمير المؤمنين، أقله عثرته، فحرّك شفتيه، فعاد كما كان.

فوثب أصحابه وقالوا: يا أمير المؤمنين أنت بالقدرة[8] على ما تريد، وأنت

---

(١) الأنعام: ٤٥.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: تلك النسخة التي نسخها.

(٣) في المصدر: ثلاث.

(٤) من المصدر.

(٥) الثاقب في المناقب: ٢٣٦ ح٣.

(٦) من المصدر.

(٧) في المصدر: فقال.

(٨) في المصدر: «القدرة تمكّنك» بدل «أنت بالقدرة».

تجهّز إلى معاوية ؟!

فأطرق هنيهة ورفع رأسه، [ثمّ][1] قال: والّذي فلق الحبّة، وبرأ النسمة، لوشئت أن أطول برجلي هذه القصيرة في طول [هذه][2] الفيافي[3] التي تسيرونها، وهذه الجبال والأودية حتى أضرب [بها][4] صدر معاوية لفعلت، ولو أقسمت على الله تعالى أن أُوتى به قبل أن أقوم من مجلسي هذا، أو قبل أن يرتدّ[5] إلى أحدكم الطرف لفعل، ولكن **﴿عِباد مُكْرَمُون لا يَسْبِقُونَهُ بِالقَولِ وهُمْ بِأمْرِهِ يَعْمَلُونَ﴾**[6].[7]

السابع والتسعون وثلاثمائة علمه ـ عليه السلام ـ بعدد من يبايعه

٥٦١ ـ السيّد الرضيّ في الخصائص: بإسناده عن الأصبغ بن نباتة، قال: كنت مع أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ بصفّين، فبايعه تسعة وتسعون رجلاً، ثمّ قال: أين تمام المائة؟ لقد عهد إليّ رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ أنّه يبايعني في هذا اليوم مائة رجل.

[فقال:][8] فجاء رجل عليه قباء صوف، متقلّد سيفين، فقال: هلمّ

---

(١)و (٢) من المصدر.

(٣) الفيافي: جمع الفيفاء، وهي الصخرة الملساء، والمفازة التي لاماء فيها.

(٤) من المصدر.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: يردّ.

(٦) الأنبياء: ٢٦، ٢٧.

(٧) الثاقب في المناقب: ٢٤٢ح٧.

وأورده في الخرائج والجرائح: ١/١٧٢ مختصراً.

وأخرجه في إحقاق الحقّ: ٨/٧٥٧ عن المناقب المرتضويّة: ٣١٥ عن مفاتيح الغيب مرسلاً.

وفي البحار: ٤١/١٩١ح١، وإثبات الهداة: ٤/٤٥٧ ح١٨٩ عن الخرائج.

(٨) من المصدر.

يدك أُبايعك.

فقال عليّ ـ عليه السلام ـ : على ما تبايعني؟

قال: على بذلِ مهجة نفسي دونك.

قال: ومن أنت؟

قال: اويس القرني[1]، فبايعه، فلم يزل يقاتل بين يديه حتى قتل، فوجد في الرجالة مقتولاً.[2]

٥٦٢ ـ ثاقب المناقب: عن عبدالله بن عبّاس، قال: جلس أميرالمؤمنين ـ صلوات الله عليه ـ لأخذ البيعة بذي قار، وقال: يأتيكم من قبل الكوفة ألف رجلٍ لا يزيدون ولا ينقصون، فجزعت لذلك، وخفت أن ينقص القوم عن العدد أو يزيدون عليه فيفسد الأمر علينا، حتى ورد أوائلهم، فجعلت أُحصيهم، واستوفيت عددهم[3] تسعمائة رجل وتسع وتسعين رجلاً، ثمّ انقطع مجيء القوم، قلت: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، ماذا حمله علي[4] ما قال.

فبينا أنا متفكّر في ذلك، إذ رأيت شخصاً قد أقبل حتى دنى، وإذا هو رجل عليه قباء صوف، معه سيفه وقوسه[5] وأدواته، فقرب من أميرالمؤمنين ـ صلوات الله عليه ـ وقال: امدد يدك أُبايعك.

فقال له أميرالمؤمنين: وعلى ما تبايعني؟

---

(١) عدّه الكشّي من الأتقياء ومن الزهّاد الثمانية، وفضله عليهم كلّهم، وكان من خيار التابعين، ولم يرالنبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ، فقال النبيّ لأصحابه: أبشروا برجلٍ... يقال له اويس...، وقتل يوم صفّين شهيداً.

(٢) خصائص الأئمّة للسيّد الرضيّ: ٥٣.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: عدد.

(٤) كذا في المصدر،وفي الأصل: على ذلك.

(٥) في المصدر: ترسه.

قال: على السمع والطاعة والقتال بين يديك حتى أموت أو يفتح الله على يدك.[1]

قال: وما اسمك؟

فقال: اويس القرني.

[قال: أنت أويس القرني][2]؟! قال: نعم.

قال: الله أكبر، أخبرني حبيبي رسول الله - صلّى الله عليه وآله - : أنّي أدرك رجلاً من أُمّته يقال له: اويس القرني، يكون من حزب الله وحزب رسوله، يموت على الشهادة، ويدخل في شفاعته مثل ربيعة ومُضر.

قال ابن عبّاس: فسرى ذلك عنّي.[3]

الثامن والتسعون وثلاثمائة علمه - عليه السلام - بعدد من يقدم من العسكر من الكوفة، وعلمه - عليه السلام - ما يصيب كلّ رجلٍ من أصحابه من القسمة

٥٦٣ - ثاقب المناقب: عن ابن عبّاس - رضي الله عنه - قال: قلت لأميرالمؤمنين - عليه السلام - وهو متوجّه إلى البصرة: [يا أميرالمؤمنين،][4] إنّك في نفرٍ يسير، فلو تنحّيت

---

(١) في المصدر: يديك.

(٢) من المصدر.

(٣) الثاقب في المناقب: ٢٦٦ ح٥.

ورواه المفيد في الإرشاد: ١٦٦ وعنه البحار: ٤٢/١٤٧ ح٧ وعن الخرائج: ١/٢٠٠ ذح٣٩.

وأورده الكشّي في رجاله: ٩٨ ح١٥٦، والديلمي في إرشاد القلوب: ٢٢٤-٢٢٥ مختصراً.

وأخرجه في إثبات الهداة: ٢/٤٥٢ ح١٦٧ عن إعلام الورى: ١٧٣، وفي البحار: ٤١/٣٠٠ ذح٢٩ عن الخرائج.

(٤) من المصدر.

حتى يلحق بك الناس، قال: يجيئكم من الغد [في فجكم هذا]،[1] من ناحية الكوفة ثلاثة كراديس، كلّ كردوس[2] خمسة آلاف وستّمائة وخمسة وستّون رجلاً.

قال: قلت: ما أصابني واللّه أعظم من [تلك][3] الضيقة.

قال: فلمّا أن صلّيت الفجر قلت لغلامي: اسرج لي، قال: فتوجّهت نحو الكوفة، فإذا بغبرة قد ارتفعت، فسرت نحوها، فلمّا أن دنوت منهم فصيح بي: من أنت؟

فقلت: أنا ابن عبّاس؛ [فأمسكوا][4]، فقلت: لمن هذه الراية؟

قالوا: لفلان.

قلت: كم أنتم؟

فقالوا: طوي الديوان عند الجسر على خمسة آلاف وستّمائة وخمسة وستّين رجلاً.

قال: فمضوا، ثمّ التفت في[5] وجهي، فإذا [أنا][6] بغبرة قد ارتفعت، قال: فدنوت منهم، فصيح بي: من أنت؟

فقلت: أنا ابن عبّاس، فأمسكوا (عنّي)[7]، فقلت: لمن هذه الراية؟

قالوا: لربيعة.

فقلت: من رئيسها؟

قالوا: زيد بن صوحان العبدي.

---

(١) من المصدر.

(٢) طائفة عظيمة من الخيل.

(٣) و (٤) من المصدر.

(٥) في المصدر: ومضيت على.

(٦) من المصدر.

(٧) ليس في المصدر.

فقلت: كم أنتم؟

قالوا: طوي الديوان على[1] الجسر على خمسة آلاف وستّمائة وخمسة وستّين رجلاً.

قال: فمضوا، فمضيت على وجهي، فإذا بغبرةٍ قد ارتفعت، فأخذت نحوها، فصيح بي: من أنت؟

قلت: أنا ابن عبّاس، فأمسكوا عنّي[2]، فقلت: لمن هذه الراية؟

فقالوا: لفلان رئيسها الأشتر.

قال: قلت: كم أنتم؟

قالوا: طوي الديوان عند الجسر على خمسة آلاف وستّمائة وخمسة وستّين رجلاً.

(قال:)[3] فرجعت إلى العسكر، فقال لي أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - : من أين أقبلت؟

[فأخبرته و][4] قلت له: إنّي لمّا سمعت مقالتك اغتممت، مخافة أن يجيء الأمر على خلاف ما قلت.

[قال:][5] فقال: نظفر بهؤلاء القوم غداً إن شاء الله تعالى، ثمّ نقتسم أموالهم[6] فيصيب كلّ رجلٍ منّا خمسمائة.

قال: فلمّا أن كان من الغد أمرهم أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - أن لا يحدثوا

---

(١) في المصدر: عند.

(٢) في المصدر: فسكتوا.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) و (٥) من المصدر.

(٦) في المصدر: نقسّم مالهم.

شيئاً حتى يكون المبتدأ منهم، فأقبلوا يرمون رجال أمير المؤمنين ـ صلوات الله عليه ـ فأتوه، فقال لهم: ما رأيت أعجب منكم! تأمروني بالحرب والملائكة لم تنزل بعد؟!

فلمّا كان (من)[1] الزوال دعا بدرع رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ فلبسها وصبّها عليه، ثمّ قاتل[2] القوم فهزمهم الله تعالى، فقال أمير المؤمنين للخازن: أقسم[3] المال على الناس خمسمائة خمسمائة، فقسّموها، ففضل من المال ألفا درهم، فقال للخازن: أيّ شيء بقي عندك؟

فقال: ألفا درهم.

فقال: أعطيت الحسن والحسين ومحمّد بن الحنفيّة خمسمائة خمسمائة، وعزلت لي خمسمائة؟

قال: لا.

قال: فهذه لنا، فلم يبق درهم، ولا ينقص درهم.[4]

٥٦٤ ـ المفيد في العيون والمحاسن: بإسناده عن أبي عبدالله العنزي، قال: بينما نحن جلوس مع عليّ بن أبي طالب يوم الجمل، إذ جاءه الناس يهتفون به: يا أمير المؤمنين، لقد نالنا النبل والنشاب، فنكت[5].

ثمّ جاء آخرون فذكروا مثل ذلك وقالوا: قد جرحنا.

فقال ـ عليه السلام ـ : من يعذرني من قوم يأمرون بالقتال، ولم تنزل بعد الملائكة؟

---

(١) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر: ثمّ أقبل على.

(٣) في المصدر: للخزّان: أقسموا.

(٤) الثاقب في المناقب: ٢٦١ ح١.

وأورد قطعة منه ابن أبي الحديد في شرح النهج: ٢/ ١٨٧ عن أبي مخنف.

(٥) في المناقب: فتنكّر.

فقال: بينما نحن جلوس[١] إذ هبّت ريح طيّبة من خلفنا (والله)[٢] لوجدت بردها بين كتفي من تحت الدرع والثياب، فصبّ[٣] أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ درعه، ثمّ قام إلى القوم، فما رأيت فتحاً كان أسرع منه.[٤]

التاسع والتسعون وثلاثمائة الملائكة الّذين قاتلوا يوم بدرٍ كانوا على صورة أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ

٥٦٥ ـ ابن شهر اشوب: قال: روي عن عامر بن سعد، أنّه لمّا جاء أبو اليسر الأنصاري[٥] بالعبّاس، فقال: والله ما أسّرني إلاّ ابن أخي عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ.

فقال النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ: صدق عمّي، ذلك ملك كريم.

فقال: لقد عرفته بجلحته وحسن وجهه.

فقال [النبيّ][٦] ـ صلّى الله عليه وآله ـ: إنّ الملائكة الّذين أيّدني الله بهم على صورة عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ ليكون ذلك أهيب في صدور الأعداء، وقال: (قال)[٧] أبو اليسر الأنصاري: رأيت العبّاس انفا وعقيلاً، معهما (رجل)[٨] على

(١) في المناقب: إنّا لجلوس.

(٢) ليس في نسخة«خ».

(٣) في المناقب: فضرب.

(٤) لم نعثر على الحديث في كتاب العيون والمحاسن الذي عندنا، وإنّما وجدناه في مناقب ابن شهراشوب: ٢/٢٤٠ نقلاً منالمحاسن للمفيد.

(٥) أبواليسر كعب بن عمرو الأنصاري، شهد العقبة وله عشرون سنة، وقد شهد صفّين مع علي ـ عليه السلام ـ ومات سنة: ٥٥ «سير أعلام النبلاء».

(٦) من المصدر والبحار.

(٧) ليس في المصدر والبحار.

(٨) ليس في نسخة«خ».

فرسٍ أبلق، عليه ثياب بيض، يقود العبّاس وعقيلاً، فدفعهما إلى عليّ.[1]

٥٦٦ ـ المفيد في العيون والمحاسن: وقد جاء في الآثار[2] من طرقٍ [شتّى][3] بأسانيدٍ مختلفة، عن زيد بن وهب، قال: سمعت عليّاً ـ عليه السلام ـ (يقول)[4] ـ وقد ذكر حديث بدرٍ ـ قتلنا[5] من المشركين سبعين، وأسّرنا سبعين، وكان الذي أسّر العبّاس (بن عبدالمطّلب)[6] رجل قصير من الأنصار، فأدركته فألقى العبّاس عليّ عمامته لئلاّ يأخذها الأنصاري، وأحبّ أن أكون [أنا][7] الذي أسّرته، وجاء (به الأنصاري)[8] إلى رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ فقال [الأنصاري][9]: يا رسول الله، قد جئت بعمّك العبّاس أسيراً.

فقال العبّاس: كذبت، ما أسّرني إلاّ ابن أخي عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ .

فقال له الأنصاري: يا هذا انا اسرتك.

فقال: والله يا محمد ما اسرني الا ابن أخي علي بن ابي طالب ـ عليه السلام ـ ولكنّي بجحلته[10] في النقع تبيّن لي.

فقال [له][11] رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ: صدق عمّي ذاك ملك كريم.

---

(١) مناقب آل أبي طالب: ج ٢/٢٤٠ وعنه البحار: ١٩/٢٨٥ ح٢٧.

(٢) في المصدر والبحار: الأثر.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) في المصدر: فقال: قتلنا.

(٦) ليس في المصدر والبحار.

(٧) من المصدر.

(٨) ليس في المصدر والبحار.

(٩) من المصدر.

(١٠) الجحلة: موضع انحسار الشعر عن جانبي الرأس.

(١١) من المصدر.

فقال العبّاس: [يا رسول اللّه] (١) [لقد] (٢) عرفته بجحلته وحسن (صورته) (٣) ووجهه.

فقال له: إنّ الملائكة الّذين أيّدني اللّه بهم على صورة عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ ليكون ذلك أهيب لهم في صدور الأعداء.

قال: فهذه عمامتي على رأس عليّ ـ عليه السلام ـ فمره فليردّها (٤) عليّ.

فقال [له] (٥): ويحك إن يعلم اللّه فيك خيراً يعوّضك أحسن العوض أفلا ترون (٦) أنّ هذا الحديث يؤيّد ما تقدّم [ويؤكّد] (٧) من القول بأنّ أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ كان أشجع البريّة، وأنّه بلغ من بأسه وخوف الأعداء منه ـ عليه السلام ـ أن جعل اللّه عزّ وجلّ الملائكة على صورته، ليكون ذلك أرعب لقلوبهم، وأنّ هذا المعنى لم يحصل لبشرٍ قبله ولا بعده.

ويؤيّد ما رويناه ما جاء من الأثر، عن أبي جعفر [محمّد بن عليّ] (٨) ـ عليهما السلام ـ في حديث بدرٍ، [قال:] (٩) لقد كان يسأل الجريح من (المشركين) (١٠)، فيقال (له) (١١): من جرحك؟

فيقول: عليّ بن أبي طالب، فإذا قالها: مات في (الحال) (١٢). (١٣)

(١) من البحار.

(٢) من المصدر.

(٣) ليس في المصدر والبحار.

(٤) في المصدر: أن يردّها.

(٥) من المصدر.

(٦) كذا في المصدر والبحار: وفي الأصل: أفترى.

(٧)-(٩) من المصدر.

(١٠) ليس في المصدر.

(١١) و(١٢) ليس في المصدر والبحار.

(١٣) العيون والمحاسن: ٢٣٨-٢٣٩ وعنه البحار: ٤١/ ٩٩.

٥٦٧ ـ ابن شهر اشوب: عن المفيد في العيون والمحاسن، قال الصادق ـ عليه السلام ـ في حديث بدر: لقد كان يسأل الجريح من المشركين، فيقال (له)[١]: من جرحك؟

فيقول: عليّ بن أبي طالب، فإذا قالها مات.[٢]

الأربعمائة الأحزاب لمّا انهزموا سبعين فرقة، كلّ فرقة ترى معها عليّ ـ عليه السلام ـ

٥٦٨ ـ ابن شهر اشوب: روى أبو الحسن البصري في كتابه: أنّ القوم لمّا انهزموا يوم الأحزاب انقسموا سبعين فرقة، كلّ فرقة ترى وراءها عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ.[٣]

الحادي والأربعمائة أنّ جبرئيل وميكائيل وملك الموت في كلّ سريّة، وعليه سحابة تظلّه ـ عليه السلام ـ

٥٦٩ ـ ثاقب المناقب: عن جابر بن عبدالله الأنصاري ـ رحمه الله ـ ، عن رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ أنّه قال: ما بعثته قطّ في سريّة إلاّ ورأيت جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، وملك الموت أمامه في سحابة تظلّه، حتى يعطي الله حبيبي النصر والظفر.[٤]

٥٧٠ ـ ابن شهر اشوب: أركبه[٥] رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ يوم خيبر، وعمّمه بيده، وألبسه ثيابه، وأركبه بغلته، ثمّ قال: امض يا عليّ، وجبرئيل عن

(١) ليس في المصدر.

(٢) مناقب ابن شهر اشوب: ٢/٢٤١ وعنه البحار: ١٩/٢٨٥.

(٣) يأتي في معجزة: ٥١٢ عنه أيضاً.

(٤) الثاقب في المناقب: ١٦١ ح١١.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: عن.

يمينك، وميكائيل عن يسارك، وعزرائيل أمامك، وإسرافيل وراءك، ونصرة[١] اللّه فوقك، ودعائي خلفك.[٢]

٥٧١ ـ ابن شهر اشوب أيضاً: عن محمّد بن عمرو بإسناده عن جابر ابن عبداللّه، أنّه قال: [قال][٣] رسول اللّه ـ صلى الله عليه وآله ـ : ما عصاني قوم من المشركين إلاّ رميتهم بسهم اللّه.

قيل: وما سهم اللّه، يا رسول اللّه؟

قال: عليّ بن أبي طالب، ما بعثته في سريّة، ولا أبرزته لمبارزة إلاّ رأيت جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، وملك الموت أمامه، وسحابة تظلّه، حتى يعطيه اللّه خير النصر والظفر.[٤]

الثاني والأربعمائة رفع جبرئيل له ـ عليه السلام ـ يوم أحد

٥٧٢ ـ ابن شهر اشوب: عن ابن فيّاض في شرح الأخبار، روى محمّد ابن الجنيد بإسناده عن سعيد بن المسيّب، قال: أصاب عليّاً ـ عليه السلام ـ يوم أحد ستّة عشر ضربة، وهو بين يدي رسول اللّه ـ صلى الله عليه وآله ـ يذبّ عنه، [في][٥] كلّ ضربة (منها)[٦] يسقط إلى الأرض، وإذا سقط رفعه جبرئيل ـ عليه السلام ـ.

وعن خصائص العلويّة: قيس بن سعد، عن أبيه، قال علي ـ عليه السلام ـ : أصابتني يوم أحد ستّ عشر ضربة سقطت إلى الأرض في أربع منهنّ،

---

(١) في المصدر: ونصر.

(٢) مناقب آل أبي طالب: ٢/٢٣٩ وعنه البحار: ٢١/١٨ ح١٢.

(٣) من المصدر.

(٤) مناقب آل أبي طالب: ٢/٢٣٩ وعنه البحار: ٣٩/١٠١ ذح١٠.

(٥) من المصدر.

(٦) ليس في المصدر والبحار.

فأتاني رجل حسن الوجه، حسن اللمة، [طيّب الريح][1]، فأخذ بضبعي[2]، فأقامني، ثمّ قال: أقبل عليهم فإنّك[3] في طاعة الله وطاعة رسوله، وهما عنك راضيان.

قال علي ـ عليه السلام ـ: فأتيت النبي ـ صلّى الله عليه وآله ـ فأخبرته، فقال: يا علي، أقرّ الله عينك ذاك جبرئيل.[4]

الثالث والأربعمائة أنّه ـ عليه السلام ـ هرب عنه إبليس يوم بدر

٥٧٣ ـ ابن شهر اشوب: من تفسير أبي يوسف يعقوب بن سُفيان، عن سُفيان الثوري، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس، أنّه لمّا تمثّل إبليس لكفّار مكّة (يوم بدر)[5] على صورة سراقة بن مالك، وكان سائق[6] عسكرهم إلى قتال النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ، فأمر الله تعالى جبرئيل ـ عليه السلام ـ، فهبط على رسوله ومعه ألف من الملائكة، فقام جبرئيل عن يمين أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ، فكان إذا حمل عليّ ـ عليه السلام ـ حمل معه جبرئيل فيضربه إبليس ـ لعنه الله ـ فولّى هارباً، وقال: **﴿إنّي أرى ما لاترون﴾**[7].

قال ابن مسعود: والله ما هرب إبليس إلاّ حين رأى أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ، فخاف أن يأخذه ويستأسره ويعرفه الناس فهرب، فكان أوّل منهزمٍ،

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) الضبع: العضد.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: إليهم قاتل، وهو مصحّف.

(٤) مناقب آل أبي طالب: ٢/٢٤٠ وعنه البحار: ٢٠/٩٣ ح٢٦.

(٥) ليس في نسخة «خ».

(٦) في البحار: سابق.

(٧) الأنفال: ٤٨.

وقال: ﴿إنّي أرى ما لاترون (- من صولته -)[1] إنّي أخاف الله - في قتاله - والله شديد العقاب﴾ لمن حارب[2] أمير المؤمنين.[3]

الرابع والأربعمائة معرفة ملك الموت له - عليه السلام - ،وأنّ الله تعالى خلق ملكاً على صورته - عليه السلام -

٥٧٤ - الفقيه أبو الحسن محمّد بن أحمد الشاذاني في المناقب المائة: من طرق العامّة، عن ابن عبّاس، قال: سمعت رسول الله - صلّى الله عليه وآله - يقول: لمّا أسري بي إلى السماء ما مررت بملأ من الملائكة، إلاّ سألوني عن عليّ بن أبي طالب - عليه السلام - حتى ظننت أنّ اسم عليّ أشهر في السماء من اسمي (في الأرض)[4].

فلمّا بلغت السماء الرابعة، فنظرت إلى ملك الموت - عليه السلام - ، فقال لي: يامحمّد، ما فعلت بعليّ؟[5]

قلت: [ياحبيبي،][6] من أين تعرف عليّاً؟

قال: يامحمد، ما خلق الله تعالى خلقاً إلاّ وأنا أقبض روحه بيدي ما خلاك[7] وعليّ بن أبي طالب، فإنّ الله جلّ جلاله يقبض أرواحكما بقدرته.

فلمّا صرت تحت العرش [نظرت][8] إذا أنا بعليّ بن أبي طالب - عليه السلام -

---

(١) ليس في المصدر والبحار.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: خاف.

(٣) مناقب آل أبي طالب: ٢٣٥/٢ وعنه البحار: ٩٩/٣٩ ذح١٠.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) في المصدر: ما فعل علي؟

(٦) من المصدر.

(٧) في المصدر: ما خلا أنت.

(٨) من المصدر والبحار.

واقف تحت عرش ربّي، فقلت: ياعليّ سبقتني؟

فقال لي جبرئيل: يامحمّد ،من (هذا)[1] الذي يكلّمك[2]؟

فقلت: هذا [أخي][3] عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ .

فقال لي: يا محمّد، ليس هذا عليّ [بنفسه]،[4] ولكنّه ملك من ملائكة الرحمن[5]، خلقه الله تعالى على صورة عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ ، فنحن الملائكة المقرّبون، كلّما اشتقنا إلى وجه عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ زرنا هذا الملك لكرامة عليّ بن أبي طالب [على الله سبحانه وتعالى، ونستغفر الله لشيعته][6]، (وسبّحنا له)[7].[8]

الخامس والأربعمائة أنّ رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ رأى عليّاً ـ عليه السلام ـ ليلة الإسراء، والأئمّة ـ عليهم السلام ـ في ضحضاح من نور

٥٧٥ ـ أبو الحسن محمد بن أحمد بن شاذان الفقيه في المناقب المائة:

---

(١) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر: تكلّمه.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) من المصدر.

(٥) في المصدر: ملك من الملائكة.

(٦) من المصدر.

(٧) ليس في المصدر والبحار.

(٨) مائة منقبة لابن شاذان: ٣٢ ح ١٣.

ورواه الكراجكي في كنزه: ٢/١٤٢-١٤٣ عن ابن شاذان وعنه البحار: ١٨/٣٠٠ ح٣، وج٢٦/ ٣٠٥ ح٦٥.

ويأتي في معجزة: ٤٨٩ أيضاً.

عن أبي سلمى[1] راعي رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ قال: سمعت رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ يقول: ليلة أسري بي [إلى][2] السماء قال لي الجليل جلّ جلاله: ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ ـ قلت: ـ وَالْمُؤْمِنُونَ [كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ]﴾.[3]

قال: صدقت يامحمّد، من خلّفت في أُمّتك؟

قلت: خيرها.

قال: عليّ بن أبي طالب؟

قلت: نعم ياربّ، قال: يامحمّد إنّي اطّلعت إلى الأرض اطّلاعة، فاخترتك منها، فشققت لك اسماً من أسمائي، [فلا أُذكر في موضع إلاّ ذُكرت معي][4]، فأنا المحمود وأنت محمّد.

ثمّ اطّلعت الثانية منها، فاخترت عليّاً، وشققت له اسماً من أسمائي، فأنا [العليّ][5] الأعلى وهو عليّ.

يامحمّد، إنّي خلقتك وخلقت عليّاً وفاطمة والحسن والحسين والأئمّة من ولده ـ عليهم السلام ـ من سنخ (نورٍ من)[6] نوري، وعرضت ولايتكم على أهل السماوات وأهل الأرضين[7]. فمن قبلها كان عندي من المؤمنين، ومن جحدها

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: سليمان، وهو تصحيف، وماأثبتاه كما في المقتضب وكتب الرجال، وترجم له في الإصابة: ٩٤/٤، وأسد الغابة: ٢١٩/٥، وتقريب التهذيب: ٤٣٠/٢ رقم ٦٠.

(٢) من المصدر ونسخة «خ».

(٣) البقرة: ٢٨٥.

(٤) و (٥) من المصدر.

(٦) ليس في المصدر.

(٧) كذافي المصدر، وفي الأصل: الأرض.

كان عندي من الكافرين.

يامحمّد، لو أنّ عبداً من عبيدي عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي، ثمّ أتاني جاحداً لولايتكم ما غفرت له حتى يقرّ بولايتكم.

يامحمّد، تحبّ أن تراهم؟

قلت: نعم يارب.

فقال لي: التفت عن يمين العرش، فالتفتّ فإذا أنا بعليٍّ، وفاطمة، والحسن، والحسين، وعليّ بن الحسين، ومحمّد بن عليّ، وجعفر بن محمّد، وموسى ابن جعفر، وعليّ بن موسى (الرضا) [1]، ومحمّد بن عليّ، وعليّ بن محمّد، والحسن بن عليّ، والمهديّ في ضحضاحٍ من نورٍ، قيام يصلّون [وهو] [2] في وسطهم ـ يعني المهديّ ـ [يضيء] [3] كأنّه كوكب درّيّ، فقال: يامحمّد، هؤلاء الحجج [وهو] [4] الثائر من عترتك، فوعزّتي وجلالي انه الناصر لأوليائي، والمنتقم من أعدائي ولهم الحجّة الواجبة، وبهم يمسك الله السماوات أن تقع على الأرض إلاّ بإذنه [5]. [6]

---

(١) ليس في المصدر.

(٢)-(٤) من المصدر.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل هكذا: وعزّتي وجلالي لهو الحجّة الواجبة لأوليائي، والمنتقم من أعدائي.

(٦) مائة منقبة: ١٧/٣٧، عنه البحار: ١٩٩/٢٧ ح٦٧، وأربعين خاتون آبادي ح ١٧.

ورواه الخوارزمي في مقتل الحسين: ٩٥/١ وعنه الطرائف: ١٧٢ ح٢٧٠، وحلية الأبرار: ٧٢٠/٢ ح١٢٩، وينابيع المودّة: ٤٨٦، والصراط المستقيم: ١١٧/٢، وغاية المرام: ٣٥ح٢١ و٢٧ح٥، وفي فرائد السمطين: ٣١٩/٢ ح٥٧١ بإسناده إلى الخوارزمي.

ورواه الطوسي في الغيبة: ١٤٧ح١٠٩ وعنه إثبات الهداة: ٤٦٢/٢ ح٣٧٤، وفي البحار: ٣٦/ ٣٦١ ح٨٢ عنه وعن تفسير فرات: ٧ والطرائف وفي الجواهر السنيّة: ٢٤١ عن الطرائف.

وأورده في تأويل الآيات: ٩٨/١ ح٩٠.

السادس والأربعمائة ورقة الآس المكتوب عليها: افترضت محبّة علي ـ عليه السلام ـ

٥٧٦ ـ الشيخ في مجالسه: قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثني أبو محمّد الحسن بن عليّ بن نعيم بن سهل بن أبان النعيمي بالطائف، وكان مجاوراً بمكّة، قال: حدّثنا عقبة بن منهال بن بحر أبو زياد، قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الهاشمي، قال: حدّثنا المنتجع بن مصعب بن نوبة بن ثبيتر المزني، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه ـ عليهم السلام ـ.

قال: وحدّثنا عقبة بن المنهال بن بحر، قال: حدّثنا عبدالله بن حميد ابن البنّاء، قال: حدّثني موسى بن إسماعيل بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه ـ عليهما السلام ـ ، عن جابر، قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ : جاءني جبرئيل ـ عليه السلام ـ من عندالله بورقة آس خضراء مكتوب فيها ببياض: إنّي افترضت محبّة عليّ على خلقي، فبلّغهم ذلك عنّي.[1]

٥٧٧ ـ ومن طريق المخالفين ما رواه موفّق بن أحمد في كتابه: قال: أخبرنا الإمام سيّد الحفّاظ شهردار بن شيرويه الديلمي فيما كتب إليّ من همدان، أخبرني أبي، أخبرنا أبو الحسن الميداني الحافظ، أخبرنا أبو محمّد الخلاّل[2]، حدّثنا محمّد ابن عبدالله بن المطّلب، حدّثني أبو محمّد (بن)[3] الحسن بن نعيم بالطائف، حدّثنا عقبة بن المنهال ابو بحر بن زياد، حدثنا عبدالله بن حميد، حدثني موسى

---

(١) أمالي الشيخ: ٢/٢٣١، وعنه البحار: ٣٩/٢٩٧ ح٩٩.

(٢) الحسن بن محمد بن الحسن بن علي أبو محمد الخلاّل، وهو الحسن بن أبي طالب، ولد سنة: ٣٥٢، ومات سنة: ٤٣٩. «تاريخ بغداد».

(٣) ليس في المصدر.

ابن إسماعيل بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر، قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ : جاءني جبرئيل ـ عليه السلام ـ من عندالله عزّ وجلّ بورقة آسٍ خضراء مكتوب فيها ببياضٍ: إنّي افترضت محبّة عليّ ابن أبي طالب ـ عليه السلام ـ على خلقي[١] [عامّة][٢]، فبلّغهم ذلك عنّي.[٣]/

السابع والأربعمائة عدم حرق البيت النار

٥٧٨ ـ ثاقب المناقب: [ما حدّث به عبدالله بن العلاء][٤] عن أبي عبدالله، عن أبيه ـ صلوات الله عليهما ـ قال: كنت مع أبي عليّ بن الحسين ـ عليهما السلام ـ[٥] (بقباءٍ)[٦] نعود شخصاً من الأنصار، إذ أتاه آتٍ، فقال: الحق دارك، فإنّها[٧] احترقت.

فقال ـ صلوات الله عليه ـ : [والله][٨] ما احترقت.

[فذهب، ولم يلبث أن عاد، وقال: والله قد احترقت.

فقال علي ـ عليه السلام ـ : والله ما احترقت][٩].

---

(١) كذافي المصدر،وفي الأصل: خلقه .

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) مناقب الخوارزمي: ٢٧، وعنه كشف الغمّة: ١/٩٩ وعنه البحار: ٣٩/٢٧٥ ذح٥٢.

(٤) من المصدر.

(٥) كذا في المصدر المطبوع، وفي المصدر المخطوط والأصل هكذا: قال: كنت عند عليّ بن أبي طالب ـ صلوات الله عليه ـ، وهو مصحّف قطعاً. بناءً على هذا فالحديث ليس من معاجز أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ ولابدّ أن يؤتى به في معاجز سيّد الساجدين ـ عليه السلام ـ.

(٦) ليس في المصدر.

(٧) في المصدر: فقد.

(٨) و (٩) من المصدر.

وعاد ومعه جماعة من أهلنا ومواليننا يكون ويقولون لأبي: قد احترقت دارك، فقال أبي: كلاً[١] - و الله - ما احترقت [ولا كذبت][٢] ولا كُذّبت، وإنّي لأوثق بما في يدي منكم، لما أخبربه أعينكم.

وقام أبي - صلوات الله عليه - وقمت معه حتى أتينا والنار تتوقّد عن أيمان منازلنا وعن شمائلها، وكلّ جانب منها، ثمّ عدل أبي إلى المسجد فخرّ [للّه][٣] ساجداً وقال في سجوده[٤]: وعزّتك وجلالك لا أرفع رأسي أو تطفيها.

فقال: والله ما رفع رأسه حتى خمدت النار، وصار إلى داره وقد احترق ما حولها.[٥]

الثامن و الأربعمائة إخباره - عليه السلام - بعدد من يأتي من عسكر الكوفة

٥٧٩ - عبدالله بن العبّاس: قال: قال أميرالمؤمنين - عليه السلام - : علّمني رسول الله - صلى الله عليه وآله - ألف باب من العلم، ففتح لي من كلّ باب ألف باب.

قال: فبينما أنا معه - عليه السلام - بذي قار، وقد أرسل ولده الحسن - عليه السلام - إلى الكوفة ليستفزّ[٦] أهلها، ويستعين بهم على حرب الناكثين من أهل البصرة، قال [لي][٧]: يا ابن عبّاس.

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: كلاّ، لا.

(٢) و (٣) من المصدر.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: وأقام في سجوده وقال.

(٥) الثاقب في المناقب: ١٣٨ ح٢.

وأورده في مناقب ابن شهر اشوب: ٤/١٥٠ وعنه كشف الغمّة: ٢/٧٤ مختصرا

(٦) استفزّه: استدعاه وأزعجه وأخرجه من داره.

(٧) من المصدرين والبحار.

قلت: لبّيك يا أمير المؤمنين.

قال: فسوف يأتي ولدي الحسن من هذا الكور[١]، ومعه عشرة آلاف فارسٍ وراجلٍ، لايزيد فارس ولا ينقص فارس.[٢]

قال ابن عبّاس: فما أطلنا[٣] الحسن ـ عليه السلام ـ بالجند لم يكن لي همّة إلاّ مسألة الكاتب: عن[٤] كميّة الجند، فقال [لي][٥]: عشرة آلاف فارسٍ وراجلٍ [لاينقص واحداً ولايزيد واحداً][٦].

قال: فعلمت أنّ ذلك (العلم)[٧] من تلك الأبواب التي علّمه رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ.[٨]

التاسع والأربعمائة تسمية الخضر ـ عليه السلام ـ له يا أمير المؤمنين

٥٨٠ ـ المفيد في أماليه: قال: أخبرني أبو نصر محمّد بن الحسين، قال: حدّثني أبو علي أحمد بن محمّد الصولي[٩]، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى الجلودي، قال: حدّثنا الحسين بن حميد، قال: حدّثنا مخول بن إبراهيم، قال:

---

(١) في الروضة والبحار: في هذا اليوم.

(٢) في البحار: لاينقص واحداً ولايزيد واحداً.

(٣) في البحار: فلمّا وصل.

(٤) في الروضة والبحار: كم.

(٥) من المصدرين والبحار.

(٦) من البحار، وفي الروضة: لا يزيد فارس ولاينقص فارس.

(٧) ليس في المصدرين والبحار.

(٨) الفضائل: ١٠٢، الروضة: ٥(مخطوط) وعنهما البحار: ٣٢٨/٤١ ح٤٩.

(٩) أحمد بن محمد بن جعفر، أبوعلي الصوليّ، بصريّ، صحب الجلّودي عمره، وقدم بغداد سنة:٣٥٣، وسمع الناس منه، وكان ثقة في حديثه، مسكوناً إلى روايته «رجال النجاشي».

حدّثنا صالح بن أبي الأسود[1]، قال: حدّثنا محفوظ بن عبيدالله[2]، عن شيخ من أهل حضرموت[3]، عن محمد بن الحنفيّة - عليه الرحمة - قال: بينا أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب - عليه السلام - يطوف بالبيت، إذا رجل متعلّق بالأستار وهو يقول: يامن لايشغله سمع عن سمع، يامن لايغلطه[4] السائلون، يا من لايبرمه[5] إلحاح الملحّين، أذقني برد عفوك، وحلاوة رحمتك.

فقال له أميرالمؤمنين - عليه السلام - : هذا دعاؤك؟

قال له الرجل: وقد سمعته؟

قال: نعم.

قال: فادع به في دبر كلّ صلاة، فوالله ما يدعو به أحد من المؤمنين في أدبار الصلاة إلاّ غفرالله له ذنوبه، ولو كانت عدد نجوم السماء وقطرها، وحصى[6] الأرض وثراها.

فقال له أميرالمؤمنين - عليه السلام - : (إنّ)[7] علم ذلك عندي، والله واسع كريم.

---

(١) صالح بن أبي الأسود: عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: صالح بن أبي الأسود الحنّاط الليثي، مولاهم كوفيّ فهو ثقه «معجم الرجال».

(٢) لم نجده بهذه التسمية، وفي رجال الطوسي - رحمه الله -: محفوظ بن عبدالله، فقد عدّه من أصحاب الصادق - عليه السلام -.

(٣) حضر موت - بالفتح ثمّ السكون وفتح الراء والميم - اسمان مركّبان: ناحية واسعة في شرقيّ عدن، بقرب البحر، وحولها رمال كثيرة تعرف بالأحقاف، وقيل: هو مخلاف اليمن. «المراصد». والمخلاف: الكورة من البلاء ومنه مخاليف اليمن.

(٤) أغلطه: أوقعه في الغلط.

(٥) أبرمه: أملّه وأضجره. والإلحاح: الإصرار والتشديد في السؤال.

(٦) في المصدر والبحار: حصباء الأرض. والحصباء: الحصى وهو صغار الحجارة، والواحدة حصبة. والثرى: الندى، ورطوبة الأرض.

(٧) ليس في البحار.

فقال له الرجل وهو الخضر ـ عليه السلام ـ : صدقت والله يا أميرالمؤمنين، وفوق كلّ ذي علمٍ عليم.[١]

٥٨١ ـ ابن شهراشوب: قال: روى محمد بن يحيى، قال: بينما عليّ ـ عليه السلام ـ يطوف بالكعبة، إذا رجل متعلّق بالأستار وهو يقول: يامن لايشغله سمع عن سمعٍ، يامن لايغلّطه السائلون، يامن لايتبرّم[٢] بإلحاح الملحّين، أذقني برد عفوك، وحلاوة رحمتك[٣].

فقال (له)[٤] عليّ ـ عليه السلام ـ : ياعبدالله دعاؤك هذا؟

قال: وقد سمعته؟

قال: نعم.

قال: فادع به في دبر كلّ صلاةٍ، فوالّذي نفس الخضر بيده لو كان عليك من الذنوب عدد نجوم السماء وقطرها، وحصى[٥] الأرض وترابها، لغفرها[٦] لك أسرع من طرفة عينٍ.[٧]

العاشر وأربعمائة أنّه ـ عليه السلام ـ أعلم من موسى والخضر ـ عليهما السلام ـ ، وعلمهما ـ عليهما السلام ـ في علمه ـ عليه السلام ـ كقطرةٍ من البحر

٥٨٢ ـ ابن شهراشوب: قال: في كتاب أبي الحسن البصري: أنّ رجلاً

---

(١) أمالي المفيد: ٩١ ح٨ وعنه البحار: ١٣٣/٣٩ ح٥.

(٢) كذافي المصدر والبحار، وفي الأصل: لايبرم.

(٣) في المصدر: مغفرتك.

(٤) ليس في المصدر والبحار.

(٥) في المصدر: حصباء.

(٦) في المصدر والبحار: لغفر.

(٧) مناقب آل أبي طالب: ٢٤٧/٢ وعنه البحار: ١٣٢/٣٩ ذح٤.

جاء إليه، فسأله عن مسائل، فأجابه عنها ومضى، فقال: أتعرفون هذا؟ هذا أبو العباس الخضر، لقد خبّرني اللّه تعالى أنّه كان مع موسى ـ عليه السلام ـ على البحر، فسقط عصفور وأخذ بمنقاره قطرة من البحر، ثمّ جاء حتى وضعها على يد موسى، فقال: ما هذا العصفور؟ يقول: واللّه ما علمكما في علم وصيّ النبي الّذي يأتي في آخر الزمان إلاّ كما أخذت بمنقاري هذا من هذا البحر.

الحادي عشر وأربعمائة تقبيل الخضر له ـ عليهما السلام ـ

٥٨٣ ـ ابن شهراشوب: عن الأصبغ بن نباتة، قال: كان أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ يصلّي، إذ أقبل رجل عليه بردان أخضران، وله عقيصتان سوداوان، أبيض اللحية، فلمّا سلّم أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ من صلاته، أكبّ على رأسه فقبّله[1]، ثمّ أخذ بيده فذهبا.

قال: فخرجنا نحوه مسرعين (فسألناه عنه)[2]، فقال: هذا أخي الخضر، أكبّ عليّ، وقال لي: إنّك في مدرة الكوفة، لايريدها جبّار بسوء إلاّ قصمه اللّه، واحذر الناس، فخرجت معه لأشيّعه لأنّه أراد الظهر.[3]

الثاني عشر وأربعمائة تعظيم الخضر ـ عليه السلام ـ، وذكره الأئمّة ـ عليهم السلام ـ

٥٨٤ ـ ابن شهراشوب: عن عبداللّه بن الحسن بن الحسن، عن أبيه ـ عليه السلام ـ، عن جدّه، [عن][4] أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ، كان في مسجد الكوفة

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: يقبّل رأسه.

(٢) ليس في نسخة «خ»، وفي المصدر: فسألنا عنه.

(٣) مناقب آل أبي طالب: ٢/٢٤٦ وعنه البحار: ٣٩/١٣٠ ح١ عنه وعن أمالي الطوسي: ١/٥٠-٥١.

(٤) من المصدر و البحار.

يوماً فلمّا جنّه الليل أقبل رجل من باب الفيل، عليه ثياب بيض، فجاء الحرّاس والشرط[1] الخميس، فقال لهم أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ : ماتريدون؟

قالوا: رأينا هذا الرجل قد أقبل إليك[2]، فخشينا أن يغتالك.

فقال: كلاً ،فانصرفوا ـ رحمكم الله ـ أتحفظوني من أهل الأرض، فمن (ذا)[3] يحفظني من أهل السماء، ومكث الرجل عنده ملياً يسأله، فقال (له)[4]: يا أمير المؤمنين لقد ألبست الخلافة بهاءً وزينة وكمالاً، ولم تلبسك، ولقد افتقرت إليك أمّة محمّد ـ صلّى الله عليه وآله ـ ، وما افتقرت إليها، ولقد تقدّمك قوم وجلسوا مجلسك فعذابهم على الله، وإنّك لزاهد في الدنيا، وعظيم في السماوات والأرض، وإنّ لك في الآخرة لمواقف كثيرة تقرّ بها عيون شيعتك، وإنّك لسيّد الأوصياء، وأخو[5] سيّد الأنبياء، ثمّ ذكر الأئمّة الإثني عشر وانصرف.

وأقبل أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ على الحسن والحسين ـ عليهما السلام ـ فقال: (هل)[6] تعرفانه؟

قالا: ومن هذا، يا أمير المؤمنين؟

قال: هذا أخي الخضر ـ عليه السلام ـ.

وفي الخبر أنّ خضراً وعلياً ـ عليهما السلام ـ [قد][7] اجتمعا، فقال له علي ـ عليه السلام ـ : قل كلمة حكمة.

فقال: ما أحسن تواضع الأغنياء للفقراء قربة إلى الله تعالى.

---

(١) في المصدر والبحار: فجاء الحرس وشرطة.

(٢) في المصدر والبحار: إلينا.

(٣) و(٤) ليس في المصدر والبحار.

(٥) في المصدر: وأخوك.

(٦) ليس في المصدر والبحار.

(٧) من المصدر والبحار.

فقال أمير المؤمنين - عليه السلام - : وأحسن من ذلك تيه [1] الفقراء على الأغنياء ثقة بالله تعالى.

فقال الخضر: ليكتب هذا بالذهب. [2]

أمالي المفيد النيسابوري وتاريخ بغداد، قال الفتح بن شخرف [3]: رأى أمير المؤمنين - عليه السلام - الخضر - صلوات الله عليهما - في المنام، فسأله نصيحة، قال: فأراني كفّه فإذا فيها مكتوب بالخضرة: قد كنت ميّتاً فصرت حيّاً، وعن قليلٍ تعود

قد كنت ميتاً فصرت حيّاً ... وعن قليلٍ تعود ميتاً

فابن لدار البقاء بيتاً ... ودع لدار الفناء بيتاً [4]

(١) التيه: الصلف والكبر.

(٢) مناقب آل أبي طالب: ٢/٢٤٧، وعنه البحار: ٣٩/١٣٢ذح٤.

(٣) الفتح بن شخرف بن داود بن مزاحم، أبو نصر الكسي أحد العبّاد السيّاحين، سكن بغداد وحدّث بها عن كثيرين، مات سنة: ٢٧٣ ببغداد. «تاريخ بغداد».

(٤) لم نعثر على أمالي المفيد النيشابوري وما في تاريخ بغداد أيضاً يختلف عمّا هاهنا، ونحن نورد نصّه ليتبيّن الأمر، وهذا نصّه: سمعت فتح بن شخرف يقول: كنت بأنطاكية، وبها جبل يقال له: المطل، فنويت أن أصعد عليه ولا أنزل حتّى أختم القرآن... فنمت، ... إذا أنا بشخصين، فقلت للذي يقرب منّي: من أنت يا هذا؟ فقال... قلت: فما الذي وراءك؟ قال لي: علي بن أبي طالب، قال: ... فقلت: يا أمير المؤمنين كلمة خير شيء؟

فقال: نعم، صدقة المؤمن بلا تكلّف ولا ملل.

قال: قلت: زدني يا أمير المؤمنين.

قال: تواضع الغني للفقير رجاء ثواب الله.

قلت: زدني، يا أمير المؤمنين.

قال: وأحسن منه ترفّع الفقير على الغني ثقة بالله.

قلت: زدني، ... قال فبسط كفّه، فإذا فيها مكتوب:

كنت ميتاً فصرت حيّاً ... وعن قليل تعود ميتاً

أعيى بدار الفناء بيت ... فابن بدار البقاء بيتاً

الثالث عشر وأربعمائة تزويجه بفاطمة ـ عليهما السلام ـ في السماء، وما في ذلك من المعجزات للنبيّ والوصيّ ـ صلّى الله عليهما وآلهما ـ

٥٨٥ ـ صاحب كتاب مسند فاطمة ـ عليها السلام ـ: قال: أخبرني الشريف أبو محمّد الحسن بن أحمد العلوي المحمّدي النقيب[1]، قال: [حدّثنا الأصمّ بعسقلان][2] قال: حدّثنا الربيع بن سليمان[3]، قال: حدّثنا الشافعي محمد ابن إدريس، عن حميد الطويل[4]، عن أنس بن مالك، قال: ورد عبدالرحمان ابن عوف الزهري، وعثمان بن عفّان إلى النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ فقال له عبدالرحمان: يارسول الله تزوّجني فاطمة ابنتك؟ وقد بذلت لها من الصداق مائة ناقة سوداء، زرق الأعين، محمّلة كلّها قباطي مصر، وعشرة آلاف دينار،

= فهذا كما ترى الراوي إنّما هو فتح بن شخرف وليس الخضر ـ عليه السلام ـ.

وانظر تاريخ بغداد: ١٢/٣٨٦ ترجمة فتح بن شخرف. ومناقب آل أبي طالب: ٢/٢٤٦ وعنه البحار: ٣٩/١٣٣ ذح٤.

(١) الحسن بن أحمد بن القاسم بن محمد بن عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ الشريف النقيب، أبو محمد، سيّد في هذه الطائفة، له كتاب خصائص أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ من القرآن، ومات ـ رحمه الله ـ سنة: ٤٣٠ عن ٨١ سنة «النجاشي، لسان الميزان».

(٢) من المصدر، وهومحمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان أبوالعبّاس الأموي مولاهم السناني المعقلي النيسابوري الأصمّ، روى عن ربيع بن سليمان المرادي، ولد سنة: ٢٤١، ومات سنة: ٣٤٦ «سير أعلام النبلاء» فعلى هذا قد وقع هنا سقطاً.

(٣) الربيع بن سليمان بن عبد الجبّار بن كامل المرادي مولاهم، أبو محمد المصري، روى عن الشافعي كتب الأمّهات، وروى عنه الأصمّ، مات سنة: ٢٧٠. «تهذيب الكمال».

(٤) حميد بن أبي حميد الطويل، الإمام أبو عبيدة البصري مولى طلحة الطلحات، روى عن أنس بن مالك، مات سنة: ١٤٢.

ولم يكن مع[1] رسول اللّه - صلى الله عليه وآله - أيسر من عبدالرحمان وعثمان.

وقال عثمان: بذلت لها[2] ذلك، وأنا أقدم من عبدالرحمان إسلاماً.

فغضب النبيّ - صلى الله عليه وآله - من مقالتهما، ثمّ تناول[3] كفّاً من الحصى فحصب به عبدالرحمان، وقال له: إنّك تهول عليّ بمالك؟

(قال:)[4] فتحوّل الحصى درّاً، فقوّمت درّة من تلك الدرر فإذاهي تفي بكلّ ما يملكه عبدالرحمان، وهبط جبرئيل في تلك الساعة، فقال: يا أحمد، إنّ اللّه يقرئك السلام، ويقول: قم إلى عليّ بن أبي طالب - عليه السلام -، فإنّ مثله مثل الكعبة يحجّ إليها ولا تحجّ إلى أحد [إنّ اللّه أمرني][5] أن آمر رضوان خازن الجنّة أن يزيّن الأربع جنان، وآمر [شجرة][6] طوبى وسدرة المنتهى أن تحملا الحلي والحلل، وآمر الحور [العين][7] أن يزيّنّ وأن يقفن تحت شجرة طوبى وسدرة المنتهى، وآمر ملكاً من الملائكة يقال له: راحيل، وليس في الملائكة أفصح منه لساناً، ولا أعذب منطقاً، ولا أحسن وجهاً أن يحضر إلى ساق العرش، فلمّا حضرت الملائكة والملك أجمعون أمرني أن أنصب منبراً من النور، وآمر راحيل (ذلك الملك)[8] أن يرقى فخطب خطبة بليغة من خطب النكاح، وزوّج عليّ من فاطمة بخمس الدنيا لها ولولدها إلى يوم القيامة، وكنت أنا وميكائيل شاهدين، وكان وليّها اللّه تعالى، وأمر شجرة طوبى وسدرة المنتهى

---

(١) في المصدر: من أصحاب.

(٢) في المصدر: وأنا أبذل.

(٣) في المصدر: فتناول.

(٤) ليس في المصدر.

(٥)-(٧) من المصدر.

(٨) ليس في المصدر.

أن ينثرن ما فيها[1] من الحلي والحلل والطيب، وأمر الحور أن يلقطن ذلك وأن يفتخرن به إلى يوم القيامة وقد أمرك الله أن تزوّجه بفاطمة ـ عليها السلام ـ في الأرض، وأن تقول لعثمان (بن عفّان)[2]: أما[3] سمعت قولي في القرآن: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ﴾[4] ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ بَيْنَهُما بَرْزَخٌ لا يَبْغِيانِ﴾[5] (وما سمعت في كتابي)[6] [وقولي فيه][7]: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهْراً﴾[8]، فلمّا سمع النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ كلام جبرئيل وجّه خلف عمّار بن ياسر وسلمان والعبّاس، ثمّ احضرهم[9]، ثمّ قال[10] لعليّ ـ عليه السلام ـ: إنّ الله (قد)[11] أمرني أن أزوّجك (فاطمة)[12].

فقال: يا رسول الله، إنّي لا أملك إلاّ سيفي وفرسي ودرعي.

فقال له النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ: اذهب فبع الدرع.

(قال:)[13] خرج عليّ ـ عليه السلام ـ فنادى على درعه فبلغت[14] أربعمائة درهم ودينار.

(قال:)[15] واشتراه دحية بن خليفة الكلبي، [وكان حسن الوجه][16]

---

(١) في المصدر: أن تنثرا ما فيهما.

(٢)-(٤) ليس في المصدر.

(٥) الرحمن: ١٩.

(٦) ليس في المصدر.

(٧) من المصدر.

(٨) الفرقان: ٢٥.

(٩) في المصدر: فأحضرهم.

(١٠) في المصدر: وقال.

(١١)-(١٣) ليس في المصدر.

(١٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: فجاءت.

(١٥) ليس في المصدر.

(١٦) من المصدر.

ولم يكن مع رسول الله أحسن وجهاً منه.

(قال:)[١] لمّا أخذ عليّ ـ عليه السلام ـ الثمن وتسلّم دحية الدرع عطف دحية إلى[٢] عليّ، فقال: أسألك يا أبا الحسن أن تقبل [منّي][٣] هذه الدرع هديّة، ولا تخالفني (في ذلك)[٤] [فأخذها منه][٥].

(قال)[٦]: فحمل الدرع والدراهم وجاء بهما[٧] إلى النبيّ ـ صلى الله عليه وآله ـ فطرحهما[٨] بين يديه، فقال (له)[٩]: يا رسول الله (إنّي)[١٠] بعت الدرع بأربعمائة درهم ودينار، وقد اشتراه دحية الكلبي وقد أقسم عليّ[١١] أن أقبل الدرع هديّة، وأيّ شيء تأمر[١٢] أقبله [منه][١٣] أم لا؟

فتبسّم رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ وقال: ليس هو دحية، لكنّه جبرئيل ـ عليه السلام ـ، وإنّ الدراهم من عندالله لتكون شرفاً وفخراً لابنتي [فاطمة][١٤]، وزوّجه (النبيّ ـ صلى الله عليه وآله ـ)[١٥] بها، ودخل بعد ثلاث.

(١) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر: على.

(٣) من المصدر.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) من المصدر.

(٦) ليس في المصدر.

(٧) كذا في المصدر، وفي الأصل: بها.

(٨) كذا في المصدر، وفي الأصل: ونحن جلوس.

(٩) و(١٠) ليس في المصدر.

(١١) في المصدر: وسألني.

(١٢) في المصدر: فما تأمرني.

(١٣) و(١٤) من المصدر.

(١٥) ليس في المصدر.

قال: وخرج علينا عليّ ـ عليه السلام ـ ونحن في المسجد إذ هبط الأمين جبرئيل ـ عليه السلام ـ (وقد هبط)[1] بأُترجّة من الجنّة، فقال: يارسول الله، إنّ الله يأمرك أن تدفع هذه الأُترجّة إلى عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ، فدفعها النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ إلى عليّ، فلمّا حصلت في كفّه انقسمت قسمين، مكتوب على قسم: لا إله إلاّ الله، محمد رسول الله، عليّ أمير المؤمنين، وعلى القسم الآخر: هدية[2] من الطالب الغالب إلى عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ.[3]

٥٨٦ ـ قال الشريف: حدّثنا موسى بن عبدالله الحسني[4]، عن وهب ابن وهب، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، (عن)[5] عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ، (أنّه)[6] قال: هممت بتزويج فاطمة حيناً ولم أجسر (على)[7] أن أذكره [ذلك][8] للنبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ. وكان ذلك يختلج في صدري ليلاً ونهاراً حتى دخلت يوماً على رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ، فقال: ياعليّ.

فقلت: لبّيك يا رسول الله.

فقال: هل لك في التزويج؟

فقلت: الله ورسوله أعلم، فظننت أنّه يريد أن يزوّجني ببعض نساء قريش وقلبي خائف من فوت فاطمة، ففارقته على هذا فوالله ما شعرت

---

(١) ليس في المصدر.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: مكتوب.

(٣) دلائل الإمامة: ١٢ـ ١٣.

ويأتي ذيله في معجزة: ٤٥٦.

(٤) في المصدر: الجشمي، ولم نعثر على ترجمة له.

(٥)ـ(٧) ليس في المصدر.

(٨) من المصدر.

(بشيء)[1] حتى أتاني (رسول)[2] رسول الله - صلّى الله عليه وآله - فقال (لي)[3]: أجب (النبيّ)[4] يا عليّ وأسرع.

(قال:)[5] فأسرعت المضيّ إليه، فلمّا دخلت نظرت إليه، فما رأيته[6] أشدّ فرحاً من ذلك اليوم، وهو في حجرة أُمّ سلمة، (فلمّا)[7] أبصرني تهلّل وتبسّم حتى نظرت إلى بياض أسنانه لها بريق، وقال: (هلمّ)[8] يا عليّ، فإنّ الله قد كفاني ما أهمّني فيك من أمر تزويجك.

فقلت: وكيف ذلك، يا رسول الله؟

قال: أتاني جبرئيل ومعه [من][9] قرنفل الجنّة وسنبلها قطعتان، فناولنيها فأخذتهما فشممتهما فسطع (منهما)[10] رائحة المسك، ثمّ أخذهما منّي، فقلت: يا جبرئيل ما شأنهما[11]؟

فقال: إنّ الله أمر سكّان الجنّة (من الملائكة ومن فيها)[12] أن يزيّنوا الجنان كلّها بمغارسها وقصورها[13] وأنهارها وأشجارها (وثمارها)[14] وأمر ريح الجنّة التي يقال لها المثيرة فهبّت في الجنّة بأنواع العطر والطيب، وأمر الحور العين بقراءة

---

(١)-(٣) ليس في المصدر.

(٤) ليس في نسخة«خ».

(٥) ليس في المصدر.

(٦) كذا في المصدر، وما في الأصل: فلمّا رأيته وما رأيته، مصحّف.

(٧) و(٨) ليس في المصدر.

(٩) من المصدر.

(١٠) ليس في المصدر.

(١١) كذا في المصدر، وفي الأصل: يا رسول الله .السنبل والقرنفيل، وهو مصحّف.

(١٢) ليس في المصدر و نسخة«خ».

(١٣) في المصدر: بمفارشها ونضودها.

(١٤) ليس في المصدر.

سورتي [١] طه ويس (وطواسين وحمعسق) [٢]، فرفعن أصواتهنّ بهما، ثمّ نادى مناد من تحت العرش: ألا إنّ اليوم يوم وليمة فاطمة بنت محمّد، وعليّ ابن أبي طالب ـ عليه السلام ـ رضاً منّي بهما، ثمّ بعث الله تعالى سحابة بيضاء، فمطرت على أهل الجنّة من لؤلؤها وزبرجدها وياقوتها، (وقامت الملائكة نثرت من سنبل الجنّة وقرنفلها، هذا ممّا نثرت الملائكة) [٣] وأمر خدّام الجنان أن يلتقطوها، وأمر (ملكاً من الملائكة يقال له:) [٤] راحيل (وليس في الملائكة أبلغ منه، فقال: اخطب يا راحيل) [٥]، [فخطب] [٦] بخطبة لم يسمع أهل السماء بمثلها، (ولا أهل الأرض) [٧].

ثمّ نادى (مناد) [٨]: يا ملائكتي وسكّان سماواتي [٩]، باركوا على نكاح فاطمة بنت محمّد وعليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ، (فقد باركت عليهما، ألا) [١٠] فانّي زوّجت أحبّ الناس إليّ [من أحبّ الرجال إليّ] [١١] بعد محمد ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

ثمّ قال: ـ صلّى الله عليه وآله ـ: ياعليّ، أبشر فإنّي (قد) [١٢] زوّجتك بابنتي

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: حورعينها بالقراءة فيها سورة.

(٢) ليس في المصدر ونسخة«خ».

(٣) ما بين القوسين ليس في المصدر ونسخة«خ».

(٤) ليس في المصدر.

(٥) ليس في المصدر ونسخة«خ».

(٦) من المصدر.

(٧) ليس في المصدر ونسخة«خ».

(٨) ليس في المصدر.

(٩) في المصدر: جنّتي.

(١٠) ليس في المصدر ونسخة«خ».

(١١) من المصدر.

(١٢) ليس في المصدر.

فاطمة -عليها السلام- على ما زوّجك الرحمن من فوق عرشه، فقد رضيت لك ولها ما رضى الله لكما، فدونك أهلك وكفى ياعليّ برضاي رضى فيك (ياعليّ)[1]،

فقال [عليّ -عليه السلام-][2]: يا رسول الله، أو بلغ من شأني أن أُذكر في أهل الجنّة؟ ويزوّجني الله تعالى في ملائكته؟

فقال -صلّى الله عليه وآله- : ياعليّ، إنّ الله إذا أحبّ عبداً أكرمه بما لاعين رأت، ولا أُذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر.

فقال عليّ -عليه السلام-: ياربّ أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ.

فقال النبيّ: آمين (آمين)[3].

وقال عليّ: لمّا رأيت رسول الله خاطباً ابنته فاطمة، قال: وما عندك تنقدني.

قلت له: ليس عندي إلاّ بعيري وفرسي ودرعي.

فقال: أمّا فرسك فلا بدّ لك منها تقاتل عليه، وأمّا بعيرك فحامل أهلك، وأمّا درعك فقد زوّجك الله بها[4].

قال (عليّ)[5]: فخرجت من عنده والدرع على عاتقي الأيسر، فغدوت إلى سوق الليل، فبعتها بأربعمائة درهم سود هجريّة، ثمّ أتيت بها إلى النبيّ -صلّى الله عليه وآله- فصببتها بين يديه، فوالله ما سألني عن عددها، وكان رسول الله -صلّى الله عليه وآله- سري الكفّ، فدعا بلالاً وملأ قبضته، فقال: يا بلال ابتع بها

---

(١) ليس في المصدر.

(٢) من المصدر.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: زوّجتك.

(٥) ليس في المصدر.

طيباً لابنتي فاطمة، ثمّ دعا أُمّ سلمة فقال [لها] (١): يا أُمّ سلمة، ابتاعي لابنتي فراشاً من حلس معز (٢) واحشيه ليفاً، واتّخذي لها مدرعة وعباءة قطوانيّة، ولا تتّخذي أكثر من ذلك فتكون (٣) من المسرفين، وصبرت أيّاماً ما أذكر [فيها شيئاً] (٤) لرسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ (شيئاً) (٥) من أمر ابنته حتى دخلت على أُمّ سلمة، فقالت لي: (ياعليّ) (٦)،لم لاتقول لرسول الله يدخلك على أهلك؟

(قال:) (٧) قلت: أستحي منه أن أذكر له شيئاً من هذا.

فقالت أُمّ سلمة: ادخل عليه فإنّه سيعلم ما في نفسك.

قال عليّ: فدخلت عليه، ثمّ خرجت، ثمّ دخلت، [ثمّ خرجت] (٨)، فقال (رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله) (٩): أحسبك أنّك تشتهي الدخول على أهلك؟

(قال:) (١٠) قلت: نعم، فداك أبي وأُمّي، يا رسول الله.

فقال ـ صلّى الله عليه وآله ـ: غداً إن شاء الله تعالى. (١١)

٥٨٧ ـ خبر الخطبة: عنه، قال: حدّثني أبو الحسن محمّد بن هارون [ابن موسى] (١٢) التلعكبري، قال: حدّثني أبي ـ رضي الله عنه ـ، قال: أخبرني أبو الحسن

---

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر: مصر. والحلس والحِلس: ما يبسط في البيت على الأرض تحت حرّ الثياب.

(٣) في المصدر: فيكونا.

(٤) من المصدر.

(٥)-(٧) ليس في المصدر.

(٨) من المصدر.

(٩) و(١٠) ليس في المصدر.

(١١) دلائل الإمامة: ١٣-١٥.

(١٢) من المصدر.

أحمد بن محمد بن أبي الغريب الضبّي[(١)]، قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا بن دينار الغلابي، قال: حدّثنا شعيب بن واقد، عن الليث[(٢)]،عن جعفر بن محمد -عليه السلام- ، عن أبيه، عن جدّه، عن جابر، قال: لمّا أراد رسول الله -صلى الله عليه وآله- أن يزوّج فاطمة عليّاً -عليه السلام- قال له: اخرج يا أبا الحسن إلى المسجد، فإنّي خارج في أثرك، ومزوّجك بحضرة الناس، وذاكر من فضلك ما تقرّ به عينك.

قال عليّ: فخرجت من عند رسول الله -صلى الله عليه وآله- وأنا لا أعقل[(٣)] فرحاً وسروراً، فاستقبلني أبوبكر وعمر، قالا: ماوراءك، يا أبا الحسن؟

فقلت: يزوّجني [رسول الله][(٤)] فاطمة، وأخبرني أنّ الله (قد)[(٥)] زوّجنيها، وهذا رسول الله خارج في أثري ليذكر بحضرة الناس، ففرحا وسرّا، فدخلا معي المسجد.

(قال عليّ:)[(٦)] فوالله ما توسّطناه حتى لحق بنا رسول الله، وإنّ وجهه ليتهلّل فرحاً وسروراً، فقال -صلى الله عليه وآله- أين بلال؟

فأجاب[(٧)] : لبّيك وسعديك (يا رسول الله)[(٨)]،

ثمّ قال: أين المقداد؟

فأجاب: لبّيك يا رسول الله.

---

(١) أحمدبن محمدبن أبي الغريب الضبّي أبوالحسن نزيل بغداد، روى عنه التلعكبري، وله منه إجازة لجميع مارواه محمدبن زكريّا الغلابي.

(٢) الظاهر أنّه الليث البختري.

(٣) في المصدر: ممتلئ.

(٤) من المصدر.

(٥) و(٦) ليس في المصدر.

(٧) في المصدر: فقال.

(٨) ليس في المصدر.

ثمّ قال[1]: أين أبوذرّ؟

فأجاب: لبّيك يا رسول الله.

فلمّا مثلوا بين يديه، قال: انطلقوا بأجمعكم فقوموا في[2] جنبات المدينة، وأجمعوا المهاجرين والأنصار والمسلمين فانطلقوا لأمر رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ [فأقبل رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله][3] فجلس على أعلى درجة من منبره.

فلمّا حشد[4] المسجد بأهله، قام رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ فحمد الله وأثنى عليه، فقال: الحمد لله الّذي رفع السماء فبناها، وبسط الأرض فدحاها، فأثبتها بالجبال فأرساها، (أخرج منها ماءها ومرعاها، الّذي تعاظم عن صفات الواصفين)[5]، وتجلّل عن تحبير لغات الناطقين، وجعل الجنّة ثواب المتّقين، والنار عقاب الظالمين، وجعلني نقمةً للكافرين، ورحمةً (ورأفةً)[6] للمؤمنين، عبادالله إنّكم في دار أمل عدوّ أجل وصحّة وعلل، دار زوال وتقلّب أحوال[7] جعلت سبباً للإرتحال، فرحم الله امرءً قصّر من أمله، وجدّ في عمله، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوته [فقدّمه][8] ليوم فاقته، يوم تحشر فيه الأموات، وتخشع له[9] الأصوات، وتنكّر[10] الأولاد والأمّهات، ﴿وترى النّاس سكارى

---

(١) في المصدر: فقال، وليس في المصدر: أبوذرّ إنّما فيه بدل ذلك: سلمان، وذكرهما في البحار معاً.

(٢) في المصدر: «إلى» بدل«فقوموا في».

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: حسن.

(٥) و(٦) ليس في المصدر.

(٧) في المصدر: ومتقلّبة الحال.

(٨) من المصدر، وفي البحار:قدّم.

(٩) في المصدر: فيه.

(١٠) كذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: تذكر، وهو غير مناسب.

وَمَاهُمْ بِسُكارى﴾[١] **﴿يَوْمَئذٍ يُوَفِّيهِمُ اللّهُ دِينَهُمُ الحَقَ وَ يَعْلَمُونَ أنَّ اللّهَ هُوَ الحَقّ المُبين﴾**[٢] **﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ ما عَمِلَتْ مِنْ خَيرٍ مُحضَراً وَما عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أنَّ بَيْنَها وَبَيْنَهُ أمَداً بَعِيداً﴾**[٣] **﴿مَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ خَيراً يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَهُ﴾**[٤] يوم[٥] يبطل فيه الأنساب (ويقطع فيه الأسباب)[٦] ويشتدّ فيه على المجرمين الحساب، ويدفعون إلى العذاب **﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النّارِ وأُدخِلَ الجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الحَيَاةُ الدُّنيا إلاّ مَتاعُ الغُرُورِ﴾**[٧].

أيّها الناس، إنّما الأنبياء حجج اللّه في أرضه، الناطقون بكتابه، العاملون بوحيه، وإنّ اللّه عزّ وجلّ أمرني أن أزوّج كريمتي فاطمة بأخي وابن عمّي وأولى الناس بي عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ، وأنّ اللّه[٨] قد زوّجه [بها][٩] في السماء بشهادة الملائكة، وأمرني أن أزوّجه [في الأرض][١٠] وأُشهدكم على ذلك، ثمّ جلس رسول اللّه ـ صلى اللّه عليه وآله ـ ثمّ قال[١١]: (قم)[١٢] يا عليّ، فاخطب لنفسك.

---

(١) الحجّ:٢.

(٢) النور:٢٥.

(٣) آل عمران: ٣٠.

(٤) الزلزلة:٧.

(٥) في البحار: ليوم.

(٦) ليس في نسخة«خ».

(٧) آل عمران: ١٨٥.

(٨) في المصدر: واللّه عزّ وجلّ، وفي البحار: وأن قد.

(٩) و(١٠) من المصدر.

(١١) في المصدر: ثمّ جلس وقال.

(١٢) ليس في نسخة«خ».

قال: يا رسول الله، أخطب[1] وأنت حاضر!؟

قال: اخطب، هكذا أمرني ربّي أن آمرك أن تخطب لنفسك، ولولا أنّ الخطيب في الجنان داود لكنت أنت ياعليّ.

ثمّ قال (النبي ـ صلّى الله عليه وآله)[2]: أيّها الناس، اسمعوا قول نبيّكم إنّ الله بعث أربعة آلاف نبيّ[3]، ولكلّ نبيّ وصيّ، وأنا خير الأنبياء، ووصيّي خير الأوصياء، ثمّ أمسك رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وابتدأ عليّ ـ عليه السلام ـ فقال: الحمدلله الّذي ألهم بفواتح[4] علمه الناطقين، وأنار بثواقب عظمته قلوب المتّقين، وأوضح بدلائل أحكامه طرق الفاصلين[5]، وأبهج بابن عمّي المصطفى العالمين، وعلت دعوته دواعي الملحدين، واستظهرت كلمته على بواطل المبطلين، وجعله خاتم النبيّين وسيّد المرسلين، فبلّغ رسالة ربّه، وصدع بأمره، فبلّغ عن آياته، والحمدلله الّذي خلق العباد بقدرته، وأعزّهم بدينه، وأكرمهم بنبيّه محمّد ـ صلّى الله عليه وآله ـ ورحم وأكرم وشرّف وعظّم، والحمدلله على نعمائه وأياديه، وأشهد أن لا إله إلاّ الله شهادة تبلغه وترضيه[6]، وصلّى الله على محمّد صلاة تربحه وتحيطه[7] و[بعد فإنّ][8]

---

(١) في المصدر: فقال علي ـ عليه السلام ـ: أأخطب، يا رسول الله؟

(٢) في المصدر: امرني جبرئيل.

(٣) هذا خلاف ما اعتقدت الأمّة الإسلاميّة بأنّ عدد الأنبياء ـ عليهم السلام ـ كان مائة وأربعة وعشرون ألفاً، ويقال: إنّهم كانوا أربعمائة ألف، فلعلّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ أراد هذا المقدار بعد مائة وعشرين ألفاً.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: بجوانح.

(٥) في المصدر: السالكين، وفي نسخة«خ»: القاسطين.

(٦) في المصدر: شهادة إخلاص ترضيه.

(٧) في المصدر: وأصلّي على نبيّه محمد صلاة تزلفه وتحظيه.

(٨) من المصدر.

والنكاح ممّا أمر اللّه به وأذن فيه [ومجلسنا][1] هذا ممّا قضاه ورضيه، وهذا محمد ابن عبداللّه [رسول اللّه][2] زوّجني ابنته فاطمة على صداق أربعمائة درهم ودينار، قد رضيت بذلك فاسألوه واشهدوا.

فقال المسلمون: زوّجته، يا رسول اللّه؟

قال: نعم.

قال المسلمون: بارك اللّه لهما وعليهما، وجمع شملهما.[3]

٥٨٨ - حديث المهر: عنه، قال: حدّثني أبو الحسين محمّد ابن هارون بن موسى بن أحمد بن إبراهيم بن سعد التلعكبري، قال: أخبرني أبي، قال: حدّثنا أبو علي أحمد بن محمد بن جعفر الصولي، قال: حدّثني [محمد بن زكريّا بن دينار الغلابي، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن عمارة، قال: حدّثنا][4] الحسن بن عمارة، عن المنهال بن عمرو، عن أبي ذرّ، قال: قال رسول اللّه - صلى الله عليه وآله -: ضجّت الملائكة إلى اللّه تعالى، فقالوا: إلهنا وسيّدنا أعلمنا مامهرها لتعلم وتبيّن[5] أنّها أكرم الخلق عليك.

فأوحى [اللّه][6] إليهم: [يا][7] ملائكتي وسكّان سماواتي، أُشهدكم أنّ مهر فاطمة بنت محمّد - صلى الله عليه وآله - نصف الدنيا.[8]

---

(١) و(٢) من المصدر.

(٣) دلائل الإمامة: ١٥-١٧ وعنه البحار: ١٠٣/٢٦٩ ح٢١.

وأخرج في العوالم: ١١/١٦٧-١٧٩ والبحار: ٤٣/١٢٤ ح٣٢ عن كشف الغمّة: ١/٣٥٣ نقلاً من مناقب الخوارزمي: ٢٤٧ حديثاً مفصّلاً في تزويجها له - عليهما السلام -.

(٤) من المصدر.

(٥) في المصدر: مهر فاطمة لنعلم ونتبيّن.

(٦) و(٧) من المصدر.

(٨) دلائل الإمامة: ١٨.

٥٨٩ ـ وعنه: قال: حدّثني أبو المفضّل محمّد بن عبدالله، قال: حدّثنا أبو العبّاس غياث الديلمي، عن الحسن بن محمّد بن يحيى الفارسي، عن زيد الهروي، عن الحسن بن مسكان، عن نجبه، عن جابر الجعفي، قال: قال سيّدي محمد بن علي ـ عليه السلام ـ في قوله تعالى: **﴿وإذ استسقى موسى لقومه ـ الى قوله ـ مفسدين﴾**[1].

(فقال ـ عليه السلام ـ:)[2] إنّ قوم موسى شكوا إلى ربّهم الحرّ والعطش، فاستسقى موسى الماء وشكي إلى ربّه تعالى مثل ذلك، وقدشكوا المؤمنون [3] إلى جدّي رسول اللّه، فقالوا: يا رسول اللّه، عرّفنا من الأئمّة بعدك؟ فما مضى نبيّ إلاّ وله أوصياء وأئمّة بعده، وقد علمنا أنّ عليّاً ـ عليه السلام ـ وصيّك فمن الأئمّة (من)[4] بعده؟

فأوحى اللّه إليه: إنّي قد زوّجت عليّاً بفاطمة في سمائي تحت ظلّ عرشي، وجعلت جبرئيل خطيبها، وميكائيل وليّها، وإسرافيل القابل عن عليّ، وأمرت شجرة طوبى فنثرت عليهم اللؤلؤ الرطب والدرّ والياقوت والزبرجد الأحمر والأخضر والأصفر والمناسير المخطوطة بالنور[5]، فيها أمان للملائكة مدخور إلى يوم القيامة، وجعل نحلتها من علي خمس الدنيا، وثلثي الجنّة (وجعل نحلتها)[6] في الأرض أربعة أنهار، الفرات والنيل ونهر دجلة ونهر بلخ فزوّجها (أنت)[7] يامحمد بخمسمائة درهم تكون سنّة لأمّتك، فإنّك إذا[8] زوّجت عليّاً من فاطمة

---

(١) البقرة: ٦٠.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) كذا في المصدر والبحار والعوالم، وفي الأصل: المرجفون.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: ومناشير المناشير مخطوطه كالنور.

(٦) و(٧) ليس في المصدر.

(٨) كذا في المصدر، وفي الأصل: فإذا أنا، وهو مصحّف.

جرى منهما أحد عشر إماماً من صلب عليّ، سيّد كلّ أُمّة إمامهم في زمنه ويعلمون كما علم قوم موسى مشربهم، وكان بين تزويج أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ بفاطمة ـ عليها السلام ـ في السماء إلى تزويجها في الأرض أربعين يوماً.(١)

٥٩٠ ـ حديث محمود الملك: عنه، قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن هبة الله(٢)، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن موسى القمّي، قال: حدّثني جعفر بن مسرور، قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن معلّى ابن محمّد، عن أحمد بن محمد البزنطي، عن عليّ بن جعفر، قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر ـ عليهما السلام ـ يقول: بينا رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ جالس إذ دخل عليه ملك له أربعة وعشرون وجهاً، فقال له رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ: حبيبي جبرئيل لم أرك مثل هذه(٣) الصورة.

فقال الملك: لست بجبرئيل، أنا محمود، بعثني الله أن أُزوّج النور من النور.

قال: من ممّن؟

فقال: فاطمة من علي.

قال: فلمّا ولّى الملك وإذا بين كتفيه مكتوب: محمّد رسول الله، وعليّ وصيّه.

فقال [له](٤) رسول الله: منذ كم كتب هذا بين كتفيك؟

---

(١) دلائل الإمامة: ١٨.

وأخرجه في البحار: ٣٦/٢٦٥ح٨٦، وإثبات الهداة: ١/٦٦٩ح٨٩١، والعوالم: ١٥جزء ٣/ ٢٣٢ح٢٢٢ عن مناقب ابن شهر اشوب: ١/٢٨٢ مختصراً.

(٢) عليّ بن هبة الله بن عثمان بن أحمد بن إبراهيم بن الرائقة الموصلي، أبوالحسن: كبير، حافظ، ورع، ثقة، وله تصانيف منها: «المتمسّك بحبل آل الرسول»، «الأنوار في تاريخ الأئمة الأبرار»، «منتجب الدين».

(٣) في المصدر: «بهذه» بدل «مثل هذه».

(٤) من المصدر.

فقال: من قبل أن يخلق الله تعالى آدم بمائتين وعشرين ألف عام.[1]

٥٩١ ـ حديث نثار فاطمة ـ عليها السلام ـ: **عنه**، قال: أخبرني أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى التلعكبري، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أبو علي أحمد بن محمد بن جعفر الصولي، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى، قال: حدّثنا أبوالقاسم التستري، قال: حدّثنا أبوالصلت عبدالسلام[2] بن صالح، عن عليّ ابن موسى بن جعفر بن محمد [بن عليّ بن الحسين بن عليّ ـ عليهم السلام ـ]، قال: حدّثني أبي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، قال: لمّا زوّج النبي عليّاً بفاطمة قال لي: أبشر فإنّ الله قد كفاني ما أهمّني من أمر تزويجك.

(قال:)[3] قلت: وما ذاك؟

قال: أتاني جبرئيل بسنبلة من سنابل الجنّة، وقرنفلة من قرنفلها، فأخذتهما وشممتهما، وقلت: ياجبرئيل ما سببهما[4]؟

فقال: إنّ الله أمر ملائكة الجنّة وسكّانها أن يزيّنوا الجنّة وأشجارها[5] وأنهارها وقصورها ودورها وبيوتها ومنازلها وغرفها، وأمر الحور العين

---

(١) دلائل الإمامة: ١٩.

ورواه في معاني الأخبار: ١٠٣ ح١، و الخصال: ٦٤٠ ح١٧، وأمالي الصدوق: ٤٧٤ ح١٩، ومناقب آل أبي طالب: ٣/ ١٢٦ وعنها البحار: ٤٣/ ١١١ ح٢٣ـ٢٤، والعوالم: ١١/ ١٩٥ـ١٩٦ ح٣٧و٣٨.

وأخرجه في إثبات الهداة: ٢/ ١٤ ح٥٧ عن الكافي: ١/ ٤٦٠ ح٨.

وأورده في روضة الواعظين: ١٤٦.

(٢) من المصدر، وما بعده هكذا فيه: عن آبائه، عن علي، قال: لمّا زوّجني النبي ـ صلّى الله عليه وآله ـ بفاطمة.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) في المصدر: ما شأنهما؟

(٥) في المصدر: بأشجارها.

[أن][1] يقرأن حمعسق ويس، ثمّ نادى[2] مناد: (اشهدوا أجمعين)[3] إنّ الله يقول: إنّي قد زوّجت [فاطمة][4] بنت محمد - صلّى الله عليه وآله - من عليّ ابن أبي طالب، ثمّ بعث الله سحابة فأمطرت عليهم الدرّ والياقوت واللؤلؤ والجوهر، ونثرت السنبل والقرنفل، فهذا ممّا نثرت[5] على الملائكة.[6]

٥٩٢ - حديث وليمة فاطمة - عليها السلام -: عنه، قال: حدّثني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، (قال: حدّثنا أبي،)[7] قال: حدّثنا أحمد بن محمد ابن سعيد، قال: حدّثني يحيى بن زكريّاء بن شيبان[8]، قال: حدّثنا محمد ابن سنان، عن جعفر بن قرط[9]، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد - عليه السلام -، قال: لمّا زوّج رسول الله - صلّى الله عليه وآله - فاطمة بعليّ - عليهما السلام - قال (حين عقد العقد)[10]: من حضر نكاح عليّ فليحضر (إلى)[11] طعامه.

(قال:)[12] فضحك المنافقون، وقالوا: [إنّ الّذين حضروا العقد حشر من الناس و][13] إنّ محمّداً قد صنع[14] طعاماً ما يكفي عشرة أُناس (وحشر الناس

---

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر: ونادى.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) من المصدر.

(٥) في المصدر: نثر.

(٦) دلائل الإمامة: ٢٠.

وأخرج صدره في مستدرك الوسائل: ١٤/١٩٩ ح٥ عن المدينة.

(٧) ليس في المصدر.

(٨) يحيى بن زكريّا بن شيبان أبوعبدالله، الكندي، العلاّف، الشيخ، الثقة، الصدوق، لايطعن عليه. «النجاشي».

(٩) كذا في المصدر، وفي الأصل: محمدبن جعفر.

(١٠)-(١٢) ليس في المصدر.

(١٣) من المصدر.

(١٤) في المصدر: سيصنع.

اليوم)[١] يفتضح محمّد[٢]، وبلغ ذلك إليه، فدعا بعمّيه حمزة والعبّاس، فأقامهما على باب داره، وقال [لهما][٣]: أدخلا الناس عشرة عشرة، وأقبل على عليّ وعقيل فوزّرهما[٤] ببردين يمانيين، وقال [لهما][٥]: انقلا إلى أهل التوحيد الماء، واعلم يا عليّ أنّ خدمتك للمسلمين أفضل من كرامتك (لهم)[٦].

قال: وجعل الناس يردون عشرة عشرة، فيأكلون ويصدرون حتى أكل [الناس][٧] من طعام (أملاك علي من الناس)[٨] ثلاثة أيّام والنبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ يجمع بين الصلاتين [في][٩] الظهر والعصر [وفي المغرب][١٠] والعشاء الآخرة، (وجعل الناس يصدرون ولايردون)[١١]، [ثم دعا النبيّ بعمّه العبّاس، فقال له: ياعمّ، مالي أرى الناس يصدرون ولايعودون][١٢]؟

قال العبّاس: يابن أخي، ما[١٣] في المدينة مؤمن إلاّ وقد أكل من طعامك حتى أنّ جماعة من المشركين دخلوا في عداد المؤمنين، فأحببنا أن لا نمنعهم ليروا ما أعطاك الله من المنزلة العظيمة والدرجة الرفيعة.

---

(١) ليس في المصدر.
(٢) في المصدر: فسيفتضح محمد ـ صلّى الله عليه وآله ـ اليوم.
(٣) من المصدر.
(٤) في المصدر: فآزرهما.
(٥) من المصدر.
(٦) ليس في المصدر، وفيه: كرامتكم.
(٧) من المصدر، وفيه: من طعامه.
(٨) ليس في المصدر.
(٩) و(١٠) من المصدر.
(١١) ليس في المصدر.
(١٢) من المصدر.
(١٣) في المصدر: لم يبق.

فقال النبيّ [له][١]: (ياعمّ)[٢]، أتعرف عدد القوم؟

قال: لاعلم لي.

قال: ولكن إن أردت أو[٣] أحببت أن تعرف عددهم فعليك بعمّك حمزة.

فنادى النبيّ: أين عمّي حمزة؟

فأقبل يسعى وهو[٤] يجرّ سيفه على الصفا، وكان لايفارقه سيفه شفقة على دين اللّه، فلمّا دخل على النبيّ فرآه ضاحكاً[٥]، فقال له (النبيّ)[٦]: مالي أرى الناس يصدرون ولايردون؟[٧]

قال: لكرامتك على ربّك، [لقد][٨] أطعم الناس من طعامك حتى ما تخلّف [عنه][٩] موحّد ولا ملحد.

فقال: كم طعم منهم، هل تعرف عددهم؟

قال: واللّه ما [شذّ][١٠] عليّ رجلٌ واحدٌ، لقد[١١] أكل من طعامك في أيّامك تلك[١٢] ثلاثة آلاف (وعشرة)[١٣] من المسلمين [وثلاثمائة رجل من المنافقين][١٤]،

---

(١) من المصدر.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: فقال: لاأعلم ولكن إذا.

(٤) في المصدر: فعليك بعمّك حمزة، فدعا حمزة فجاء وهو.

(٥) في المصدر: ولمّا دخل رأى النبيّ ضاحكاً.

(٦) ليس في المصدر.

(٧) في المصدر: ولايعودون.

(٨)-(١٠) من المصدر.

(١١) كذا في المصدر، وفي الأصل: إلاّ.

(١٢) في المصدر: الثلاثة بعدّتها.

(١٣) ليس في المصدر.

(١٤) من المصدر.

فضحك النبيّ حتى بدت نواجذه، ثمّ دعا بصحاف وجعل يغرف فيها ويبعث به مع عبدالله بن الزبير وعبدالله بن عقبة إلى بيوت الأرامل والضعفاء من المساكين المسلمين والمسلمات والمعاهدين والمعاهدات حتى لم يبق يومئذ بالمدينة دار ولامنزل إلاّ دخل إليه من طعام النبيّ ـ صلى الله عليه وآله ـ.

ثمّ نادى[1]: هل فيكم رجل يعرف المنافقين؟ فأمسك الناس، فنادى الثانية فلم يجبه أحد، فنادى حذيفة بن اليماني، قال حذيفة: وكنت فيهم من علّة وكانت الهراوة بيدي، كنت أميل ضعفاً، فلمّا نادى باسمي لم أجد أبداً أن ناديت: لبّيك يا رسول الله جعلت أدبّ، فلمّا وقفت بين يديه قال: ياحذيفة هل تعرف المنافقين[2]؟

قال حذيفة: ما المسؤول أعلم بهم من السائل.

قال: ياحذيفة ادن منّي، فدنا حذيفة من النبيّ ـ صلى الله عليه وآله ـ فقال النبيّ: استقبل القبلة بوجهك.

قال حذيفة: فاستقبلت القبلة بوجهي، فوضع النبيّ يمينه بين كتفي، فلم يستتمّ وضع يمينه بين كتفي حتى وجدت برد أنامل النبيّ ـ صلى الله عليه وآله ـ في صدري، وعرفت المنافقين بأسمائهم وأسماء آبائهم وأمّهاتهم، وذهبت العلّة من جسمي ورميت بالهراوة من يدي، وأقبل عليّ النبيّ، فقال: انطلق حتى

---

(١) في المصدر: قال.

(٢) في المصدر: فأمسك الناس فقال: أين حذيفة بن اليمان؟

قال حذيفة: وكنت في ضعف من علّةٍ بي وبيدي هراوة أتوكّأ عليها، فلمّا سمعت النبيّ يسأل عنيّ لم أملك نفسي أن قلت: لبّيك، يا رسول الله.

فقال لي: هل تعرف المنافقين؟

فقلت:... والاختلاف بين المصدر والأصل كثير لايمكننا إيراد الاختلافات كلّها فرأينا أن ننصرف من إيرادها ونوكل القارئين الكرام بالرجوع إلى المصدر.

تأتيني بالمنافقين رجلاً رجلاً.

قال حذيفة: فلم أزل أُخرجهم من أوطانهم، فجمعتهم في منزل النبيّ - صلّى الله عليه وآله - وحول منزله حتى جمعْت مائة رجل واثنين وسبعين رجلاً، ليس فيهم رجل يؤمن بالله ولا يقرّ بنبوّة رسوله.

قال: فأقبل النبي على عليٍّ - عليه السلام - وقال: احمل الصحفة إلى القوم.

قال عليّ: فأتيت لأحمل الصحفة فلم أقدر عليها، فاستعنت بأخي جعفر[1] وبأخي عقيل - عليهما السلام - فلم نقدر عليها، فلم يزل يتكامل حول الجفنة إلى أن صرنا أربعين رجلاً فلم نقدر عليها والنبيّ - صلّى الله عليه وآله - قائم على باب الحجرة ينظر إلينا ويتبسّم، فلمّا أن علم أن لاطاقة لنا بها قال: تباعدوا عنها، فتباعد الناس وطرح النبيّ - صلّى الله عليه وآله - ذيله على عاتقه وجعل كفّه تحت الصحفة، وشالها إلى منكبه وجعل يمرّ بها كما يقلع صخار ينحدر من صبيب، فوضع الصحفة بين يدي المنافقين وكشف الغطاء عنها، فازدحموا يأكلون حتى تضلعوا شبعاً والصحفة على حالها لم ينقص منها ولا خردلة واحدة ببركة رسول الله - صلّى الله عليه وآله -، فلمّا نظر المنافقون إلى ذلك قال بعضهم لبعض وأقبل الأصاغر على الأكابر وقالوا: لاجزيتم عنّا خيراً أنتم صددتمونا عن الهدى بعد إذ جائنا ما تصدّون عن دين محمّد - صلّى الله عليه وآله - ولابيان أوثق ممّا رأيناه، ولا شرح أوضح ممّا سمعنا، وأنكر الأكابر على الأصاغر، فقالوا لهم: لاتعجبوا من هذا على الأصاغر قليل من سحر محمّد.

فلمّا بلغ النبيّ - صلّى الله عليه وآله - مقالتهم حزن حزناً شديداً، ثمّ أقبل عليهم فقالوا: كلوا لاأشبع الله بطونكم، فكان الرجل منهم يلقم اللقمة من الصحفة

---

(١) المشهور أنّ جعفراً - عليه السلام - إنّما جاء إلى المدينة من الحبشة بعد فتح خيبر ولم يكن آنئذٍ في المدينة حاضراً.

ويهوي بها إلى فيه فيلوكها لوكاً شديداً يميناً وشمالاً حتى إذا همّ أن يبلعها خرجت اللقمة من فيه كأنّها حجر، فلمّا طال ذلك عليهم ضجّوا بالبكاء والنحيب وقالوا: يا محمّد.

قال النبي: يا محمّد.

قالوا: يا أباالقاسم.

قال النبي: يا أباالقاسم.

قالوا: يا رسول اللّه.

قال: وكان إذا نودي بالنبوّة أجاب بالتلبية، فقال النبي: ما الذي تريدون؟

قالوا: يا محمّد، التوبة التوبة، ما نعود يا محمّد في نفاقنا أبداً.

فقام النبي قائماً على قدميه، ورفع يديه إلى السماء وقال: اللهمّ إن كانوا صادقين فتب عليهم وإلاّ فأرني فيهم آية لاتكون مسخاً ولاقردة لأنّه رحيم بأُمّته.

قال: فما أشبه ذلك اليوم إلاّ بيوم القيامة كما قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿يَوْمَ تَبْيَضّ وُجوه وَتَسْوَدُّ وُجُوه﴾[1] فأمّا من آمن بالنبيّ صار وجهه كالشمس عند ضيائها، وكالقمر في نوره، وأمّا من كفر من المنافقين وانقلب إلى النفاق والشقاق فازدادت وجوههم سواداً عليها غبرة ترهقها قترة اثنين وسبعين رجلاً، فاستبشر النبيّ بإيمان من آمن، وقال: هدى اللّه هؤلاء ببركة عليّ وفاطمة ـ عليهما السلام ـ، وخرج المؤمنون يتعجّبون من بركة الصحفة ومن أكل منها من الناس، فأنشد أبو رواحة شعراً [منه:

نبيّكم خير النبيّين كلّهُم — كمثل سليمان يكلّمه النمل][2]

---

(١) آل عمران: ١٠٦.

(٢) من المصدر.

فقال النبيّ - صلى الله عليه وآله - : أسمعت خيراً يابن رواحة، [إنّ][١] سليمان نبيّ وأنا خير منه ولافخر، كلّمته النملة وسبّحت في يدي صغائر الحصى، فنبيّكم خير النبيّين كلّهم ولا فخر فكلُّهم[٢] إخواني.

فقال رجل من المنافقين: يا محمّد، وعلمت أنّ الحصى تسبّح في كفّك.

قال: إي والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً ،فسمعه رجل من اليهود، فقال: والّذي كلّم موسى بن عمران على الطور، ما سبّح في كفّك الحصى.

قال النبيّ: بلى، والّذي كلّمني في الرفيع الأعلى من وراء سبعين حجاباً غلظ كلّ حجاب مائة عام، ثمّ قبض النبيّ عن كفّ[٣] من الحصى فوضعه في راحته، فسمعنا له دويّاً كدويّ الآذان إذا سدّت بالاصبع، فلمّا سمع اليهودي ذلك قال: يا محمّد، لا أثر بعد عين، أشهد أن لا إله إلاّ اللّه وحده لا شريك له، وأنّك يا محمّد رسول اللّه، وآمن من المنافقين أربعون رجلاً، وبقي اثنان وثلاثون رجلاً.[٤]

٥٩٣ - حديث الزفاف: عنه، قال: حدّثنا أبو المفضّل محمّد بن عبداللّه، قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، قال: [حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسن][٥] ،حدّثنا موسى بن إبراهيم المروزي[٦]، قال:

---

(١) من المصدر.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: كلّهم هل أحد من.

(٣) في المصدر: قبض في كفّه شيئاً.

(٤) دلائل الإمامة: ٢٠.

(٥) من المصدر.

(٦) موسى بن إبراهيم المروزي: أبوحمران، روى عن موسى بن جعفر - عليهما السلام - وهو معلّم ولد سندي بن شاهك، وسمع من أبي الحسن - عليه السلام - وهو محبوس عند ابن شاهك «النجاشي».

حدّثنا موسى بن جعفر، عن أبيه [جعفر بن محمد] [١]، عن جدّه، [محمد الباقر ـ عليهما السلام ـ] [٢]، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: لمّا زوّج رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ فاطمة من عليّ ـ عليهما السلام ـ، أتاه ناس من قريش، فقالوا: إنّك زوّجت عليّاً بمهر قليل.

فقال: ما أنا زوّجت عليّاً ولكن الله تعالى زوّجه ليلة أسري بي إلى السماء، فصرت عند سدرة المنتهى أوحى الله إلى السدرة أن انثري ما عليك، فنثرت الدرّ والجوهر والمرجان، فابتدر الحور العين يلتقطن، فهنّ يتهادينه ويتفاخرن به ويقلن [٣]: هذا من نثار فاطمة بنت محمّد.

[قال:] [٤] فلمّا كانت ليلة الزفاف أتى النبيّ ببغلته الشهباء وثنى عليها قطيفة وقال لفاطمة ـ عليها السلام ـ: اركبي، وأمر سلمان أن يقودها والنبيّ يسوقها، فبينا هم في (بعض) [٥] الطريق إذ سمع النبيّ وجبة [٦] فإذا هو بجبرئيل في سبعين ألفاً [من الملائكة] [٧]، وميكائيل في سبعين ألف، فقال النبيّ: ما أهبطكم إلى الأرض؟

قالوا: جئنا نزفّ [٨] فاطمة إلى زوجها عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ، فكبّر جبرئيل (وميكائيل) [٩]، وكبّرت الملائكة، وكبّر محمّد ـ صلى الله عليه وآله ـ فوقع التكبير على العرائس من تلك الليلة.

---

(١) و(٢) من المصدر.

(٣) في المصدر: فالتقطن، ويتهادينه وافتخرن فقلن.

(٤) من المصدر.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) في المصدر: بجلبة.

(٧) من المصدر.

(٨) في المصدر: لزفاف.

(٩) ليس في المصدر.

قال[1] عليّ ـ عليه السلام ـ : ثمّ دخل إلى منزلي، فدخلت إليه فدنوت منه فوضع كفّ [فاطمة][2] الطيّبة في كفّي، فقال: ادخلا المنزل ولا تحدثا حدثاً[3] حتّى آتيكما.

قال عليّ: فدخلت أنا وهي المنزل، فما كان [إلاّ][4] أن دخل رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وبيده مصباح، فوضعه في ناحية المنزل، ثمّ قال [لي][5]: ياعليّ، خذ في ذلك القعب ماء من تلك الشكوة.

(قال:)[6] ففعلت، ثمّ أتيته به فتفل فيه [تفلات][7]، ثمّ ناولني القعب، فقال: اشرب [منه][8]، فشربت، ثمّ رددته إلى رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ فناوله فاطمة، ثمّ قال لها: اشربي حبيبتي، فجرعت[9] منه ثلاث جرعات، ثمّ رددته على أبيها، فأخذ ما بقي من الماء فنضحه على صدري وصدرها، ثمّ قال: ﴿إنّما يُريدُ اللّه لِيُذْهِبَ﴾[10] الآية، ثمّ رفع يديه[11]، فقال: ياربّ، إنّك لم تبعث نبياً إلاّ وقد جعلت له عترة، اللهمّ فاجعل عترتي الهادية من عليّ وفاطمة، ثمّ خرج.

قال عليّ: فبتّ بليلة لم يبت أحد من العرب بمثلها، فلمّا (أن)[12] كان في

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: قام.

(٢) من المصدر.

(٣) في المصدر: أمراً.

(٤) و(٥) من المصدر.

(٦) ليس في المصدر.

(٧) و(٨) من المصدر.

(٩) في المصدر: فشربت.

(١٠) الأحزاب: ٣٣.

(١١) كذا في المصدر، وفي الأصل: يده.

(١٢) ليس في المصدر.

آخر السحر أحسست بمسّ رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ (معنا) [١]، فذهبت لأنهض، فقال (لي) [٢]: مكانك (ياعليّ) [٣] آتيك [٤] في فراشك رحمك الله، فدخل ـ صلّى الله عليه وآله ـ معنا [٥] في الدثار، ثمّ أخذ مدرعة كانت تحت رأس فاطمة ـ عليها السلام ـ ثمّ استيقظت، وبكى وبكت فاطمة وبكيت لبكائهما، [فقال لي: مايبكيك؟] [٦]

فقلت: [فداك] [٧] أبي وأمّي يا رسول الله [بكيت وبكت فاطمة فبكيت لبكائهما] [٨] (خبّراني) [٩].

قال: (نعم) [١٠] أتاني جبرئيل ـ عليه السلام ـ فبشّرني [١١] بفرخين يكونان لك. ثمّ عزّيت بأحدهما وعرفت أنّه يقتل غريباً عطشاناً، فبكت فاطمة حتى علا بكاؤها، ثمّ قالت: ياأبة لِمَ يقتلوه وأنت جدّه، وأبوه عليّ وأنا أمّه؟

قال: يابنيّة طلب [١٢] الملك، أما إنّهم سيظهر عليهم سيفاً لايغمد إلاّ على يدي المهديّ من ولدك.

ياعليّ من أحبّك وأحبّ ذرّيّتك فقد أحبّني، ومن أحبّني أحبّه الله، ومن أبغضك وأبغض ذرّيّتك فقد أبغضني، ومن أبغضني أبغضه الله وأدخله (الله) [١٣] النار. [١٤]

---

(١)-(٣) ليس في المصدر.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: آتك.

(٥) في المصدر: فأدخل رجليه.

(٦)-(٨) من المصدر.

(٩) و(١٠) ليس في المصدر.

(١١) كذا في المصدر، وفي الأصل: فبشّر.

(١٢) في المصدر: لطلبهم.

(١٣) لفظ الجلالة ليس في المصدر.

(١٤) دلائل الإمامة: ٢٠.

٥٩٤ ـ وعنه: قال: حدّثني أبو الحسين محمد بن هارون ابن موسى التلعكبري، قال: حدّثنا (أبي)[1]، قال: حدّثنا أحمد بن عليّ ابن مهدي[2]، قال: حدّثنا أبي[3]، قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا ـ عليهما السلام ـ، [عن أبيه][4]، عن جعفر، عن أبيه الباقر ـ عليهم السلام ـ، قال: حدّثني جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: لمّا كانت الليلة التي أهدى [فيها][5] رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ فاطمة إلى عليّ ـ عليه السلام ـ دعا بعليّ ـ عليه السلام ـ فأجلسه عن يمينه، ودعا بها ـ عليها السلام ـ فأجلسها عن شماله، ثمّ جمع رأسهما ثمّ قام وقاما وهو بينهما يريد منزل عليّ ـ عليه السلام ـ فكبّر جبرئيل ـ عليه السلام ـ في الملائكة، فسمع النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ [التكبير][6]، فكبّر وكبّر المسلمون، وهو[7] أوّل تكبير (كان)[8] في زفاف، فصارت سنّة.[9]

= وأخرج صدره في مستدرك الوسائل: ١٤/١٩٩ ح٥.

(١) ليس في المصدر.

(٢) أحمد بن عليّ بن مهدي بن صدقة بن هشام بن غالب بن محمد بن عليّ البرقي (الرقّي) الأنصاري، أبو علي، روى عنه التلعكبري بمصر سنة: ٣٤٠، عن أبيه، عن الرضا ـ عليه السلام ـ «معجم الرجال».

(٣) عليّ بن مهدي بن صدقة... له كتاب عن الرضا ـ عليه السلام ـ وروى عنه ابنه: أبو علي «النجاشي ورجال الشيخ».

(٤)ـ(٦) من المصدر.

(٧) في المصدر: وكان.

(٨) ليس في المصدر.

(٩) دلائل الإمامة: ٢٥

وروى صدره الشيخ في الأمالي: ١/٢٦٣، وعنه البحار: ٤٣/١٠٤ ح١٥، وج١٠٣/٢٧٤ ح٣١، والعوالم: ١١/١٩٥ ح٣٥.

وفي الوسائل: ١٤/٦٢ ح٤ عن أمالي الطوسي والفقيه: ٣/٤٠١ ح٤٤٠٢. =

٥٩٥ ـ وعنه: قال: وحدّثنا أبو الحسن أحمد بن الفرج بن منصور، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن الحسين بن موسى، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمّد بن سعيد الثقفي، قال: حدّثنا أبوالحسن الأسدي، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، قال: حدّثني أبي، عن عليّ بن عبدالله[1]، (عن أبي عبدالله)[2] جعفر بن محمّد ـ عليهما السلام ـ ، قال: لمّا زفّت فاطمة إلى عليّ ـ عليهما السلام ـ نزل جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، ونزل معهم سبعون ألف ملك.

قال: فقدمت بغلة رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ دُلدُل وعليها شملة.

(قال:)[3] فأمسك جبرئيل باللجام، وأمسك إسرافيل بالركاب، وأمسك ميكائيل بالثفر[4]، ورسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ يسوّي عليها ثيابها، فكبّر جبرئيل، وكبّر إسرافيل، وكبّر ميكائيل، فكبّرت الملائكة، وجرت السنّة بالتكبير في الزفاف (إلى يوم القيامة)[5].[6]

---

* وأورد صدره أيضاً في المحتضر: ١٣٧، والمناقب لابن المغازلي: ٣٤٣ح٣٩٥، وترجمة عليّ بن أبي طالب من تاريخ دمشق: ١/٢٥٥ح٢٩٩.

(١) الظاهر، بل الأقوى أنّه علي بن عبدالله بن غالب.

(٢) ليس في نسخة «خ».

(٣) ليس في المصدر.

(٤) هي بالثاء المثلّثة ثمّ الفاء ثمّ الراء، جمعه أثفار: سير من الجلد في مؤخّر السرج. يقال ثفّر الحمار: ساقه من ورائه عمل له ثفراً أو شدّه به.

كذا في المصدر، وفي الأصل: الثفرة، وهو أيضاً بهذا المعنى.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) دلائل الإمامة: ٢٥.

الرابع عشر وأربعمائة أنّ أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ في السماء السابعة كالشمس بالنهار في الأرض وأنّه ـ عليه السلام ـ مكتوب على كلّ حجابٍ في الجنّة

٥٩٦ ـ ابن بابويه في أماليه: قال: [حدّثنا أبي، قال:] [١] حدّثنا إبراهيم ابن عمروس [٢] الهمداني بهمدان، قال: حدّثنا أبو عليّ الحسن بن إسماعيل القحطبي، قال: حدّثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم [٣]، عن أبيه، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبدالله بن مرّة [٤]، عن سلمة بن قيس [٥]، قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ: علي ـ عليه السلام ـ في السماء السابعة كالشمس بالنهار في الأرض، وفي السماء الدنيا كالقمر بالليل في الأرض.

أعطى الله عليّاً جزءً من الفضل لو قسّم على أهل الأرض لوسعهم.

وأعطاه الله من الفهم جزءً لو قسّم على أهل الأرض لوسعهم.

شبهت لينه بلين لوط، وخلقه بخلق يحيى، وزهده بزهد أيّوب، وسخاؤه بسخاء إبراهيم، وبهجته ببهجة سليمان بن داود، وقوّته بقوّة داود.

وله اسم مكتوب على كلّ حجابٍ في الجنّة، بشّرني به ربّي وكانت له البشارة عندي، عليٌّ محمود عند الحقّ، مزكّي عند الملائكة، وخاصّتي وخالصتي وظاهرتي ومصباحي وحبيبي [٦] ورفيقي، آنسني به ربّي،

---

(١) من المصدر.

(٢) كذا في المصدروالبحار، وفي الأصل: عبدوس.

(٣) سعيدبن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم أبو محمد المصري المتوفّى سنة: ٢٢٤.

(٤) عبدالله بن مرّة أوابن أبي مرّة الهمداني المتوفّى حدود سنة: ١٠٠.

(٥) يحتمل كونه مصحّف سليم بن قيس.

(٦) في المصدر: وجنّتي.

فسألت ربّي ألاّ يقبضه قبلي.

وسألته أن يقبضه شهيداً [بعدي](١).

اُدخلت الجنّة فرأيت حور عليّ أكثر من ورق الشجر، وقصور عليّ كعدد البشر.

عليّ منّي وأنا من عليّ، من تولّى عليّاً فقد تولاّني.

حبّ عليّ نعمة، واتّباعه فضيلة، دان به الملائكة، وحفّت به الجنّ الصالحون، لم يمش في الأرض ماشٍ بعدي إلاّ كان هو أكرم منه عزّاً وفخراً ومنهاجاً، لم يك فظّاً عجولاً ولا مسترسلاً لفساد ولامتعنّداً.

حملته الأرض فأكرمته، لم يخرج من بطن انثى بعدي أحد إلاّ كان عليّ أكرم خروجاً منه، ولم ينزل منزلاً إلاّ كان ميموناً.

أنزل اللّه عليه الحكمة، وردّاه(٢) بالفهم، تجالسه الملائكة ولايراها(٣)، ولو اُوحي إلى أحدٍ بعدي لاُوحي إليه، فزيّن اللّه به المحافل، وأكرم به العساكر، وأخصب به البلاد، وأعزّ به لاجناد، مثله كمثل بيت اللّه الحرام، يزار ولايزور، ومثله كمثل القمر [الطالع](٤)، إذا طلع أضاء الظلمة، ومثله كمثل الشمس

---

(١) من المصدر.

(٢) ردّاه: ألبسه الرداء أي رداء الفهم.

(٣) هذا يخالف ما استفاض من الأخبار من أنّه ـ عليه السلام ـ كان يرى الملائكة، كما في خطبته ـ عليه السلام ـ حيث يصف بدء الوحي على رسول اللّه ـ صلّى اللّه عليه وآله ـ يقول: سمعت رنّة الشيطان، وقلت: يا رسول اللّه، وما هذه الرنّة؟

فقال: هذا الشيطان قد آيس من عبادته، إنّك تسمع ما أسمع، وترى ما أرى، إلاّ إنّه ليس نبيّ بعدي، وهو كما ترى ينصّ على أنّه ـ عليه السلام ـ كان يرى كلّما كان يرى رسول اللّه ـ صلّى اللّه عليه وآله ـ.

(٤) من المصدر.

إذا طلعت أنارت، وصفه الله تعالى في كتابه، ومدحه بآياته، ووصف فيه آثاره، وأجرى[1] منازله، وهو الكريم حيّاً، والشهيد ميّتاً.[2]

الخامس عشر وأربعمائة أنّه -عليه السلام- مكتوب على باب الجنّة

٥٩٧ - أبو الحسن الفقيه بن شاذان: عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين بن عليّ -عليهما السلام-، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله-: دخلت الجنّة فرأيت على بابها مكتوباً بالذهب[3]: لا إله إلاّ الله، محمّد حبيب الله، عليّ بن أبي طالب وليّ الله، فاطمة أمة الله، الحسن والحسين صفوة الله، على محبّيهم رحمة الله، وعلى مبغضيهم لعنة الله.[4]

٥٩٨ - ابن شهراشوب: من مسند أبي الفتح الحفّار، وفضائل العشرة لأبي السعادات، وأمالي محمّد بن المنكدر، عن ابن عبّاس، وعن الحسن بن عليّ -عليه السلام-، قال النبيّ -صلى الله عليه وآله-: دخلت الجنّة فرأيت على بابها مكتوباً بالذهب: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، علي وليّ الله، وفاطمة أمة الله، والحسن والحسين صفوة الله، على مبغضيهم لعنة الله.

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: حسّن.

(٢) أمالي الصدوق: ١٧ح٧ وعنه البحار: ٣٧/٣٩ح٧، والمؤلّف في حلية الأبرار: ٢/١١٩ ح٢ (الطبع الجديد).

(٣) في المصدر: بالنور.

(٤) مائة منقبة: ٨٧ منقبة: ٥٤ وعنه غاية المرام: ٥٨٦ح٨٢، والكراجكي في الكنز: ٦٣، وفي البحار: ٢٧/٣ح٦ عنه وعن الخصال: ١/ ٣٢٣ ح١٠.

وأخرجه في البحار: ٢٧/٢٢٨ح٣٠، وج٣٧/٩٨ح٦٤ عن الكنز.

ورواه في ميزان الاعتدال: ٢/٢١٧ بإسناده إلى ابن عبّاس، وله تخريجات كثيرة.

٥٩٩ - وروى الشيخ في أماليه: قال: أخبرنا الحفّار [١]، قال: حدّثنا أبوالحسن علي بن أحمد الحُلواني، قال: حدّثنا محمد بن إسحاق المقرئ [٢]، قال: حدّثنا علي بن حمّاد الخشّاب [٣]، قال: حدّثنا علي بن المديني [٤]، قال: حدّثنا وكيع بن الجرّاح، قال: حدّثنا سليمان بن مهران، قال: حدّثنا جابر، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، [قال:] [٥] قال رسول الله - صلّى الله عليه وآله -: لمّا عرج بي إلى السماء رأيت على باب الجنّة مكتوباً: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، عليّ حبيب الله، الحسن والحسين صفوة الله، فاطمة أمة الله، على باغضيهم لعنة الله. [٦]

٦٠٠ - ومن طريق المخالفين ما رواه موفّق بن أحمد: بإسناده، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، قال: قال: رسول الله - صلّى الله عليه وآله -: لمّا عرج بي إلى السماء رأيت على باب الجنّة مكتوباً: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، عليّ حبيب الله، الحسن والحسين صفوة الله، فاطمة أمة الله، على باغضيهم [٧] لعنة الله. [٨]

---

(١) الحديث موافقاً من حيث السند مع البحار، ولكن يختلف مع المصدر، ونحن اثبتناه على ما في المصدر.

(٢) محمدبن إسحاق بن مهران أبوبكر المقرئ، يعرف بشاموخ، روى عن علي بن حمّاد، وروى عنه علي بن أحمد الحلواني، مات سنة: ٣٥٢ «تاريخ بغداد».

(٣) علي بن حمّاد بن هشام أبوالحسن العسكري الخشّاب، روى عن علي بن المديني، مات سنة: ٣٠٠ «تاريخ بغداد».

(٤) عليّ بن عبدالله بن جعفر بن نجيح بن بكربن سعد، أبوالحسن السعدي، مولاهم، يعرف بابن المديني، بصريّ الدار، مات سنة: ٣٠٥ «تاريخ بغداد».

(٥) من المصدر.

(٦) أمالي الطوسي: ٣٦٥/١ وعنه البحار: ٤/٢٧ ح٨ وعن كشف الغمّة: ٩٤/١ و٥٢٦.

ويأتي في معجزة: ٦٨ من معاجز الإمام الحسن المجتبى - عليه السلام -.

(٧) في المصدر: مبغضيهم.

(٨) مناقب الخوارزمي: ٢١٤، ومقتل الحسين - عليه السلام -: ١٠٨/١.

ورواه في تاريخ بغداد: ٢٥٩/١ وعنه البرسي في مشارق الأنوار: ١١٨.

السادس عشر وأربعمائة مكتوب على باب الجنّة: عليّ أخو رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ

٦٠١ ـ ابن شهراشوب: من فضائل العكبري وأحمد والسمعاني والخوارزمي وأمالي القمّي، قال جابر: قال النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ: مكتوب على باب الجنّة: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، عليّ أخو رسول الله قبل أن يخلق الله السماوات والأرض بألفي عام.

ورواه ابن الفارسي في روضة الواعظين: قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ، الحديث.

ورواه ابن بابويه في أماليه، وموفّق بن أحمد الخوارزمي في مناقبه.

كما نقله ابن شهر اشوب.[1]

٦٠٢ ـ ومن كتاب الفردوس من الجزء الأوّل ابن شيرويه الديلمي: بالإسناد في باب الراء[2] قال: عن جابر بن عبدالله ـ رضي الله عنه ـ قال: قال النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ: رأيت على باب الجنّة مكتوباً: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله،

= وأورده في فرائد السمطين: ٧٣/٢ ح ٣٩٦ بإسناده عن الخوارزمي، وفي كفاية الطالب: ٤٢٣ بإسناده عن الخطيب البغدادي، وفي لسان الميزان: ١٩٤/٤ وج٥/ ٧٠، وميزان الاعتدال: ٣/ ١١١-١١٢ عن الخطيب.

(١) رواه أحمد في الفضائل: ٦٦٨/٢ح١١٤٠ وعنه العمدة لابن البطريق: ٢٣٣ح٣٦٣ و٣٦٤ وعن المناقب لابن المغازلي: ٩١ح ١٣٤ و رواه أيضاً في روضة الواعظين: ١١٠، وأمالي الصدوق: ٧٠ح١ وعنه البحار: ٢/٢٧ح٢.

وأخرجه في البحار: ٣٨/ ٣٣٠ذ ح١.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: الحاء.

عليّ أخو رسول الله.[1]

٦٠٣ ـ ومن كتاب فضائل الصحابة لأبي المظفّر السمعاني: بالإسناد، قال: عن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ يقول: مكتوب على باب الجنّة: [لا إله إلاّ الله][2]، محمّد رسول الله، عليّ أخو رسول الله قبل أن يخلق الله السماوات والأرض بألفي ألف سنة.[3]

٦٠٤ ـ ومن الجزء الثاني من كتاب الفردوس لابن شيرويه: بالإسناد قال في باب الميم، عن جابر بن عبدالله الأنصاري ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ: مكتوب على باب الجنّة: (لا إله إلاّ الله)[4]، محمّد رسول الله، عليّ ابن أبي طالب أخوه قبل أن يخلق الله السماوات [والأرض][5] بألفي عام[6].[7]

قلت: هذا الحديث روته الخاصّة والعامّة كما ترى.

---

(١) الفردوس: ٢/٢٥٧ح٣١٩٥، ولم نجده في مناقب ابن شهراشوب، بل وجدناه في مصباح الأنوار: ١٠٧(مخطوط).

وأورده في لسان الميزان: ٤/١٨٠-١٨١، وميزان الاعتدال: ٣/٣٩٩.

وكنز العمّال: ١٣/١٣٨ح٣٦٤٣٥.

وأخرجه في البحار: ٣٨/٣٣٠ح١ عن العمدة لابن البطريق: ٢٣٣ح٣٦٢ نقلاً من فضائل أحمد: ٢/٦٦٥ح١١٣٤.

(٢) من نسخة«خ».

(٣) مصباح الأنوار: ١٠٧(مخطوط).

(٤) ليس في البحار.

(٥) من المصدر.

(٦) في المصدر: بألفي ألف سنة.

(٧) الفردوس: ٤/١٢٣ح٦٣٨٠.

وأخرجه في مجمع الزوائد: ٩/١١١، وكنز العمّال: ١١/٦٢٤ح٣٣٠٤٣، ومصباح الأنوار: ١٠٧(مخطوط)، وبحارالأنوار: ٣٨/٣٣٠.

السابع عشر وأربعمائة أنّه ـ عليه السلام ـ مكتوب على أبواب الجنّة

٦٠٥ ـ ابن شهراشوب: عن أبي عبدالله النطنزي في الخصائص العلويّة بإسناده، عن سليمان بن مهران، عن إبراهيم[١]، عن علقمة[٢]، عن عبدالله ابن مسعود، قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ: لمّا أسري بي إلى السماء أُمر بعرض الجنّة والنار عليّ، فرأيتهما جميعاً، رأيت الجنّة وألوان نعيمها، ورأيت النار وألوان عذابها، فلمّا رجعت قال لي جبرئيل: هل قرأت يا رسول الله ما كان مكتوباً على أبواب الجنّة، وما كان مكتوباً على أبواب النار؟

فقلت: لا يا جبرئيل.

قال: إنّ للجنّة ثمانية أبواب، على كلّ باب منها أربع كلمات، كلّ كلمة خير من الدنيا وما فيها لمن علمها وعمل بها[٣]، (وإنّ للنار سبعة أبواب، على كلّ باب منها ثلاث كلمات، كلّ كلمة خير من الدنيا والآخرة لمن علمها وعرفها)[٤].

فقلت: يا جبرئيل، ارجع معي لأقرأها، فرجع معي جبرئيل ـ عليه السلام ـ فبدأ بأبواب الجنّة، فإذا على الباب الأوّل منها مكتوب: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، عليّ وليّ الله، لكلّ شيء حيلة وحيلة طيب العيش في الدنيا أربع خصال: القناعة، ونبذ الحقد، وترك الحسد، ومجالسة أهل الخير.

---

(١) إبراهيم بن سويد النخعي الكوفي الأعور، روى عن عمّه علقمة بن قيس النخعي. «تهذيب التهذيب».

(٢) علقمة بن قيس، فقيه الكوفة وعالمها ومقرئها الإمام النخعي الكوفي، روى عن ابن مسعود، وروى عنه ابن أخيه إبراهيم، مات سنة: ٦٢ أو أكثر. «سير أعلام النبلاء».

(٣) في نسخة«خ»: وعرفها.

(٤) ليس في نسخة«خ».

وعلى الباب الثاني منها مكتوب: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، عليّ وليّ الله، لكلّ شيءٍ حيلة، وحيلة السرور في الآخرة أربع خصال: مسح رأس اليتامى، والتعطّف على الأرامل، والسعي في حوائج الناس[1]، وتفقّد الفقراء والمساكين.

وعلى الباب الثالث منها مكتوب: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، عليّ وليّ الله، [كلّ شيءٍ هالك إلاّ وجهه][2] لكلّ شيءٍ حيلة، وحيلة الصحّة في الدنيا أربع خصال: قلّة الكلام، وقلّة المنام، وقلّة المشي، وقلّة الطعام.

وعلى الباب الرابع منها مكتوب: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، عليّ وليّ الله، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره[3]، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر (فليبرّ[4] والديه، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر)[5] فليقل خيراً أو ليسكت.

وعلى الباب الخامس منها مكتوب: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، عليّ وليّ الله، فمن أراد أن لا يُذلّ (فلا يَذلّ)[6]، ومن أراد أن لا يُشتم (فلا يَشتم)[7]، ومن أراد أن لا يُظلم فلا يَظلم، ومن أراد أن يستمسك بالعروة الوثقى [في الدنيا والآخرة][8] يقول: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، عليّ وليّ الله.

وعلى الباب السادس منها مكتوب: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، عليّ

---

(١) في الفضائل: المسلمين.

(٢) من الفضائل.

(٣) في الفضائل: ضيفه.

(٤) في الفضائل: فليكرم.

(٥) ليس في نسخة «خ».

(٦) و(٧) ليس في الفضائل.

(٨) من الفضائل.

وليّ اللّه، من أحبّ أن يكون قبره واسعاً [فسيحاً][١] فليبن المساجد، ومن أحبّ أن لا تأكله الديدان تحت الأرض، (ولا يبلى جسده)[٢] فليشتر بسط المساجد.[٣]

وعلى الباب السابع منها مكتوب: لا إله إلاّ اللّه، محمّد رسول اللّه، عليّ وليّ اللّه، بياض القلوب في أربع خصال: في عيادة المرضى، واتّباع الجنائز، وشري أكفان الموتى، وردّ القرض.[٤]

وعلى الباب الثامن منها مكتوب: لا إله إلاّ اللّه، محمّد رسول اللّه، عليّ وليّ اللّه، من أراد الدخول من هذه الأبواب الثمانية فليستمسك بأربع خصال: بالصدقة، والسخاء، وحسن الأخلاق، وكفّ الأذى عن عباد اللّه.

ثمّ جئنا إلى[٥] أبواب جهنّم فإذا على الأوّل منها مكتوب ثلاث كلمات: من رجا اللّه سَعِد، ومن خاف اللّه أمن، والهالك المغرور من رجا سوى اللّه وخاف غيره.

وعلى الباب الثاني مكتوب: ويلٌ لشارب خمرٍ، ويلٌ لشاهد زورٍ، (ويلٌ لعاقٍّ أبويه)[٦].

---

(١) من الفضائل.

(٢) ليس في الفضائل.

(٣) في الفضائل: فليكنس المساجد وليكنس المساكين، ومن أحبّ أن يبقى طريّاً نضراً لايبلى فليكسو المساجد بالبسط، ومن أراد أن يرى موضعه في الجنّة فليسكن في المساجد.

(٤) كذا في الفضائل، وفي الأصل: ورفع الغرض.

(٥) في الفضائل: ثمّ رأيت أبواب جهنّم.

(٦) ليس في نسخة«خ»، وفي الفضائل هكذا: وعلى الباب الثاني مكتوب ثلاث كلمات:
من أراد ألاّ يكون عرياناً يوم القيامة فليكس الجلود العارية في الدنيا.
ومن أراد أن لايكون عطشاناً يوم العطش فليسق العطشان في الدنيا.
ومن أراد ألاّ يكون جائعاً في القيامة فليطعم البطون الجائعة في الدنيا.

وعلى الباب الثالث منها مكتوب: من أراد أن لا يكون عرياناً في القيامة فليكس الجلود العارية في الدنيا، من أراد أن لا يكون جائعاً في القيامة فليطعم البطون الجائعة في الدنيا، من أراد أن لا يكون عطشاناً فليسق العطشان في الدنيا.[1]

وعلى الباب الرابع منها مكتوب ثلاث كلمات: أذلّ الله من أهان الإسلام، أذلّ الله من أذلّ أهل بيت نبيّ الله، أذلّ الله من أعان الظالمين على ظلم المخلوقين.

وعلى الباب الخامس منها مكتوب ثلاث كلمات: لا تتّبع الهوى فإنّ الهوى مجانب الإيمان، ولا يكن[2] منطقك فيما لايعنيك فتسقط من عين ربّك، ولا تكن عوناً للظالمين (فإنّ الجنّة لم تخلق للظالمين)[3].

وعلى الباب السادس منها مكتوب ثلاث كلمات: حاسبوا أنفسكم من قبل أن تحاسبوا، ووبّخوا أنفسكم من قبل أن توبّخوا، وادعوا الله عزّ وجلّ قبل أن تردّوا عليه ولا تقدرون على ذلك.

وعلى الباب السابع منها مكتوب ثلاث كلمات: أنا حرام على المتهجّدين، أنا حرام على الصائمين، (أنا حرام على المتصدّقين)[4].[5]

---

(١) في الفضائل هكذا: وعلى الباب الثالث مكتوب ثلاث كلمات: لعن الله الكاذبين، لعن الله الباخلين، لعن الله الظالمين.

(٢) في الفضائل هكذا: ولاتكثر... فتقنط من رحمة الله.

(٣) ليس في الفضائل.

(٤) ليس في الفضائل ونسخة«خ»، وفي الفضائل جاء ما مكتوب على الباب السادس بدل الباب السابع وبالعكس.

(٥) الفضائل لشاذان ابن جبرئيل: ١٥٢ ـ ١٥٤ والروضه له: ٣١ (مخطوط)، وعنهما البحار: ١٤٤/٨ ح ٦٨.

الثامن عشر وأربعمائة أنّ حلقة باب الجنّة تقول: يا علي

٦٠٦ - ابن بابويه: قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عبدالله بن الحسن المؤدّب، [عن أحمد بن عليّ الاصبهاني][(١)] قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد الثقفي، قال: حدّثنا محمّد بن داود الدينوري، قال: حدّثنا منذر الشعراني[(٢)]، قال: حدّثنا سعد[(٣)] بن زيد، قال: حدّثنا أبو قبيل[(٤)]، عن أبي الجارود[(٥)] رفعه إلى النبيّ - صلّى الله عليه وآله - قال: إنّ حلقة باب الجنّة من ياقوتة حمراء على صفائح الذهب، فإذا دقّت الحلقة على الصفحة طنّت وقالت: يا عليّ.[(٦)]

التاسع عشر وأربعمائة حبُّ عليّ - عليه السلام - شجرة من تعلّق بغصنٍ من أغصانها دخل الجنّة

٦٠٧ - من طريق المخالفين موفّق بن أحمد في كتاب فضائل أمير المؤمنين: أخبرني شهردار إجازة، أخبرني أبو علي الحسن بن أحمد بن مهرة الحدّاد الأصفهاني بأصفهان، أخبرني الحافظ أبو نعيم[(٧)]، عن محمّد بن حميد، عن

---

(١) من المصدر.

وهو أحمد بن عليّ بن محمد بن الجارود الاصبهاني، توفّي سنة: ٢٩٩. «سير أعلام النبلاء».

(٢) في المصدر: العشراني.

(٣) في المصدر: سعيد.

(٤) في البحار: قنبل، وفي المصدر: قتيل، وأبوقبيل هذاهو المعافري المحدّث حيٌّ بن هانئ بن ناضر، اليماني المصري، توفّي سنة: ١٢٨.

(٥) في المصدر: عن سعيدبن جبير، عن ابن عبّاس، عن النبيّ.

(٦) أمالي الصدوق: ٤٧١ح١٣ وعنه البحار: ٨/١٢٢ح١٣، وج٣٩/٢٣٥ح١٨.

(٧) أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الاصبهاني الصوفي الأحول، صاحب الحلية، ولد سنة: ٣٣٦، ومات سنة: ٤٣٠. «سير الأعلام».

علي بن سراج المصري[1]، عن محمّد بن فيروز، عن أبي عمر طاهر بن عبدالله ابن معتمر، [أنّ رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ][2] قال: حبّ علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ شجرة، فمن تعلّق بغصنٍ من أغصانها دخل الجنّة[3].[4]

٦٠٨ ـ البرسي: بالإسناد يرفعه إلى سلمان الفارسي ـ رضي الله عنه ـ أنّه قال: كنّا عند رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ إذ دخل أعرابيّ فوقف وسلّم علينا، فرددنا عليه، فقال: أيّكم بدر التمام، ومصباح الظلام محمّد رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ؟ الملك العلاّم أهذا هو الصبيح الوجه.

فقلنا: نعم، يا أخا العرب اجلس، [فجلس][5]، فقال له: يا محمّد، آمنت بك ولم أرك، وصدّقتك قبل [أن][6] ألقاك، غير انّه بلغني عنك أمراً.

قال: وأيّ شيءٍ هو الّذي بلغك عنّي؟

فقال: دعوتنا إلى شهادة أن لا إله إلاّ الله،

وأنّك محمّد رسول الله فأجبناك، ثمّ دعوتنا إلى الصلاة والزكاة والصيام والحجّ والجهاد فأجبناك، ثمّ لم ترض عنّا حتى دعوتنا إلى موالاة ابن عمّك علي ابن أبي طالب ـ عليه السلام ـ ومحبّته أأنت فرضته من[7] الأرض أم الله تعالى افترضه من[8] السماء؟

---

(١) علي بن سراج أبو الحسن بن أبي الأزهر الحَرَشي، مولاهم المصري، مات سنة: ٣٠٨. «سير أعلام النبلاء».

(٢) من المصدر.

(٣) في المصدر: قال: لعليّ بن أبي طالب حلقة معلّقة بباب الجنّة، فمن تعلّق بها دخل الجنّة.

(٤) مناقب الخوارزمي: ٢٢٠.

(٥) و(٦) من الفضائل.

(٧) في الفضائل: أنت فرضته في.

(٨) في الفضائل: فرضه في.

فقال النبيّ - صلّى الله عليه وآله -: بل الله افترضه(١) على أهل السماوات والأرض.

فلمّا سمع الأعرابيّ كلامه قال: سمعاً وطاعة(٢) لما أمرتنا به يا نبيّ الله إنّه الحقّ من عند ربّنا.

قال النّبي - صلّى الله عليه وآله -: يا أخا العرب، أعطي عليّ خمس خصال: فواحدة منهنّ خير من الدنيا وما فيها، ألا أُنبّئك بها يا أخا العرب؟

قال: بلى يا رسول الله.

قال: (يا)(٣) أخا العرب، كنت جالساً يوم بدر وقد انقضت عنّا الغزاة، فهبط جبرئيل - عليه السلام - وقال لي: إنّ الله عزّ وجلّ يقرئك السلام ويقول لك: يا محمّد، آليت على نفسي [بنفسي](٤)، وأقسمت عليّ أن [لا](٥) ألهم حبّ عليّ [إلاّ](٦) من أحببته أنا، فمن أحببته(٧) ألهمته حبّ عليّ - عليه السلام -، (ومن أبغضته ألهمته بغض عليّ)(٨).

ثمّ قال: (يا أخا العرب)(٩)، ألا أُنبّئك بالثانية؟

قال: بلى يا رسول الله.

فقال - صلّى الله عليه وآله -: كنت جالساً بعد ما فرغت من جهاز عمّي حمزة إذ هبط (عليّ)(١٠) جبرئيل - عليه السلام - فقال: يا محمّد، إنّ الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك: قد افترضت الصلاة ووضعتها عن المعتلّ، [وفرضت الصوم ووضعته

---

(١) في الفضائل: بل فرضه الله تعالى من السماوات.

(٢) في الفضائل: «سمعنا» بدل «سمعاً وطاعة».

(٣) ليس في الفضائل.

(٤) من الفضائل، وكلمة «وأقسمت» ليست في نسخة «خ».

(٥) و(٦) من الفضائل.

(٧) كذا في الفضائل، وفي الأصل: أحبّني.

(٨)-(١٠) ليس في الفضائل.

عن المسافر، وفرضت الحجّ ووضعته عن المعتلّ،][1] وفرضت الزكاة ووضعتها عن المعدم، وفرضت حبّ عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ على أهل السماوات والأرض فلم أعط فيه رخصة.

ثمّ قال: (يا أعرابيّ)[2]، ألا أنبّئك بالثالثة؟

قال: بلى يا رسول الله.

قال: ما خلق الله خلقاً إلاّ وجعل لهم سيّداً، فالنسر سيّد الطيور، والثور سيّد البهائم، والأسد سيّد السباع، والجمعة سيّد الأيّام، ورمضان سيّد الشهور، وإسرافيل سيّد الملائكة، وآدم سيّد البشر، وأنا سيّد الأنبياء، وعليّ سيّد الأوصياء.

ثمّ قال ـ صلّى الله عليه آله ـ: ألا أنبئك يا أخا العرب بالرابعة؟

قال: نعم، يامولاي[3].

قال: حبّ عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ شجرة أصلها في الجنّة، وأغصانها في الدنيا، فمن تعلّق بها في الدنيا أدخله إلى الجنّة، [وبغضه شجرة أصلها في النار، وأغصانها في الدنيا، فمن تعلّق بها في الدنيا أدّاه إلى النار][4].

ثمّ قال ـ صلّى الله عليه وآله ـ: [يا أعرابيّ][5]، ألا أنبّئك بالخامسة؟

قال: بلى، يا رسول الله.

فقال: إذا كان يوم القيامة نصب لي منبرٌ على يمين العرش، ثمّ ينصب لإبراهيم ـ عليه السلام ـ منبرٌ يحاذي منبري عن يمين العرش، ثمّ يؤتى بكرسيّ عالٍ

---

(١) من الفضائل.

(٢) ليس في الفضائل.

(٣) في الفضائل: قلت: بلى يا رسول الله.

(٤ و ٥) من الفضائل.

مشرق زاهر يعرف بكرسي الكرامـة، فينصب بينهما[١]، فأنا على منبري، وإبراهيم - عليه السلام - على منبره، وابن عـمّي عليّ بن أبـي طالب (على كـرسيّ الكرامـة)[٢] فما رأت عيناي بأحسن من [حبيب بين][٣] خليلين.

(ثمّ قـال - صلى الله عليه وآله -:)[٤] يا أعـرابيّ،(أحبّ عليّاً، يا أعـرابي)[٥]، حبّ عليّ حقّ، فإنّ الله تعالى يحبّ محبيّه، عليّ معي في قصر واحد.

فعند ذلك قال الأعـرابيّ: سمعاً وطاعـة لله ولرسوله ولابن عمّك[٦] [عليّ بن أبي طالب][٧] - عليه السلام -.[٨]

العشرون وأربعمائة أنّه - عليه السلام - مكتوب على الخدّ الأيسر من الحوراء

٦٠٩ - جامع الأخبار: قال: روي عن النبيّ - صلى الله عليه وآله - قال: من قرأ[٩]: بسم الله الرحمن الرحيم، بنى الله له في الجنّة سبعين ألف قصر من ياقوتة حمراء، في كلّ قـصر سبعـون ألف بيت من لؤلؤة[١٠] بيضاء، في كلّ بيت سبعـون ألف سرير مـن زبرجـدة[١١] خـضـراء، فوق كلّ سرير سـبـعـون ألف فـراش من سندس و استبرق، وعليه زوجة من الحـور العين، ولها سبعـون ألف ذؤابة مكلّلة

(١) في الفضائل: بينها.

(٢) ليس في الفضائل والبحار.

(٣) من الفضائل.

(٤) و(٥) ليس في الفضائل.

(٦) في الفضائل: عمّه.

(٧) من الفضائل.

(٨). الفضائل: ١٤٧ والروضة في الفضائل: ٢٧-٢٨(مخطوط) وعنهما البحار: ٤٠/٤٦ ح٨٣.

(٩) في المصدر والبحار: قال.

(١٠) في المصدر: لؤلؤ.

(١١) في المصدر: زبرجد.

بالدرّ والياقوت، مكتوب على خدّها الأيمن: محمّد رسول اللّه، وعلى خدّها الأيسر: عليّ ولي اللّه، وعلى جبينها: الحسن، وعلى ذقنها: الحسين، وعلى شفتيها: بسم اللّه الرحمن الرحيم.

قلت: يا رسول اللّه، لمن هذه الكرامة؟

قال: لمن يقول بالحرمة والتعظيم بسم اللّه الرحمن الرحيم.[1]

الحادي والعشرون وأربعمائة أنّه ـ عليه السلام ـ مكتوب في كلّ شجرةٍ من أشجار الجنّة، وعلى كلّ بابٍ منها وأبواب السماوات والأرض والجبال والشجر

٦١٠ ـ أبومخنف: بإسناده عن جابر بن عبداللّه الأنصاري، قال: سألت رسول اللّه ـ صلّى اللّه عليه وآله ـ عن مولد عليّ ـ عليه السلام ـ، قال: ياجابر، سألت عجيباً عن خير مولودٍ، اعلم أنّ اللّه تعالى لمّا أراد أن يخلقني ويخلق عليّاً ـ عليه السلام ـ، قبل كلّ شيءٍ خلق درّة عظيمة أكبر من الدنيا عشر مرّات، ثمّ إنّ اللّه تعالى استود عنا في تلك الدرّة، فمكثنا فيها مائة ألف عامٍ نسبّح اللّه تعالى ونقدّسه، فلمّا أراد إيجاد الموجودات نظر إلى الدرّة بعين التكوين، فذابت وانفجرت نصفين، فجعلني ربّي في النصف الذي احتوى على النبوّة، وجعل عليّاً ـ عليه السلام ـ في النصف الذي احتوى على الإمامة.

ثمّ خلق اللّه تعالى من تلك الدرّة مائة بحرٍ، فمن بعضه بحر العلم، وبحر الكرم، وبحر السخاء، وبحر الرضا، وبحر الرأفة، وبحرالرحمة، وبحرالعفّة، وبحر الفضل، وبحر الجود، وبحرالشجاعة، وبحر الهيبة، وبحرالقدرة، وبحر العظمة،

---

(١) جامع الأخبار للشيخ تاج الدين الشعيري: ٤٣ وعنه البحار: ٩٢/٢٥٨.

ويأتي في معجزة ٦٨ من معاجز الإمام الحسن ـ عليه السلام ـ.

وبحر الجبروت، وبحر الكبرياء، وبحر الملكوت، وبحر الجلال، وبحر النور، وبحر العلوّ، وبحر العزّة، وبحر الكرامة، وبحر اللطف، وبحر الحكم، وبحر المغفرة، وبحر النبوّة، وبحر الولاية، فمكثنا في كلّ بحرٍ من البحور سبعة آلاف عامٍ.

ثمّ إنّ اللّه تعالى خلق القلم وقال له: اكتب.

قال: وما أكتب، يا ربّ؟

قال: اكتب توحيدي، فمكث القلم سكران من قول اللّه عزّ وجلّ عشرة آلاف عامٍ.

ثمّ أفاق بعد ذلك، قال: وما أكتب؟

قال: اكتب: لا إله إلاّ اللّه، محمّد رسول اللّه، عليّ وليّ اللّه.

فلمّا فرغ القلم من كتابة هذه الأسماء، قال: يا ربّ ،ومن هؤلاء الّذين قرنت اسمهما باسمك؟

قال اللّه تعالى: يا قلم، محمّد نبيّي وخاتم أوليائي وأنبيائي، وعليّ وليّي وخليفتي على عبادي وحجّتي عليهم، وعزّتي وجلالي لولاهما ما خلقتك ولاخلقت اللوح المحفوظ.

ثمّ قال له: اكتب.

قال: وماأكتب؟

قال: [اكتب] [١] صفاتي وأسمائي، فكتب القلم، فلم يزل يكتب ألف عامٍ حتى كلّ وملّ عن ذلك إلى يوم القيامة.

ثمّ إنّ اللّه تعالى خلق من نوري السماوات والأرض والجنّة والنار والكوثر والصراط والعرش والكرسيّ والحجب والسحاب، وخلق من نور علي ابن أبي طالب الشمس والقمر والنجوم قبل أن يخلق آدم ـ عليه السلام ـ بألفي عامٍ.

---

(١) من نسخة «خ».

ثمّ إنّ اللّه تبارك وتعالى أمر القلم أن يكتب في كلّ ورقةٍ من أشجار الجنّة، وعلى كلّ بابٍ من أبوابها وأبواب السماوات والأرض والجبال والشجر: لا إله إلاّ اللّه، محمّد رسول اللّه، عليّ وليّ اللّه.

ثمّ إنّ اللّه تعالى أمر نور رسول اللّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ ونور علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ أن يدخلا في حجاب العظمة، ثمّ حجاب العزّة، ثمّ حجاب الهيبة، ثمّ حجاب الكبرياء، ثمّ حجاب الرحمة، ثمّ حجاب المنزلة، ثمّ حجاب الرفعة، ثمّ حجاب السعادة، ثمّ حجاب النبوّة، ثمّ حجاب الولاية، ثمّ حجاب الشفاعة، فلم يزالا كذلك من حجابٍ إلى حجابٍ، فكلّ حجابٍ يمكثان فيه ألف عامٍ.

ثمّ قال: يا جابر، اعلم أنّ اللّه تعالى خلقني من نوره، وخلق علياً من نوري، وكلّنا من نورٍ واحدٍ، وخلقنا اللّه تعالى ولم يخلق سماءً ولا أرضاً ولا شمساً ولا قمراً ولا ظلمةً ولا ضياءً ولا برّاً ولا بحراً ولا هواءً، وقبل أن يخلق آدم ـ عليه السلام ـ بألفي عامٍ.

ثمّ إنّ اللّه تعالى سبّح نفسه فسبّحنا، وقدّس نفسه فقدّسنا، فشكر اللّه لنا ذلك وقد خلق اللّه السماوات والأرضين من تسبيحي، والسماء رفعها، والأرض سطحها، وخلق من تسبيح علي بن أبي طالب الملائكة، فجميع ما سبّحت الملائكة لعلي بن أبي طالب وشيعته إلى يوم القيامة، ولمّا نفخ اللّه الروح في آدم ـ عليه السلام ـ قال اللّه: وعزّتي وجلالي، لولا عبدان أريد أن أخلقهما في دار الدنيا ماخلقتك.

قال آدم ـ عليه السلام ـ: إلهي وسيّدي ومولاي، هل يكونان منّي أم لا؟

قال: بلى يا آدم، ارفع رأسك وانظر، فرفع رأسه فإذا على ساق العرش مكتوب: لا إله إلاّ اللّه، محمّد رسول اللّه نبيّ الرحمة، وعليّ مقيم الحجّة، من عرفهما زكى وطاب، ومن جهلهما لعن وخاب، ولمّا خلق اللّه آدم ـ عليه السلام ـ ونفخ فيه من روحه نقل روح حبيبه ونبيّه ونور وليّه في صلب آدم ـ عليه السلام ـ.

قال رسول اللّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ: أمّا أنا فاستقرّيت في الجانب الأيمن، وأمّا علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ في الأيسر، وكانت الملائكة يقفون وراءه صفوفاً.

فقال آدم ـ عليه السلام ـ: يا ربّ، لأيّ شيء تقف الملائكة ورائي؟

فقال اللّه تعالى: لأجل نور ولديك اللّذين هما في صلبك محمّد بن عبداللّه وعلي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ، ولولاهما ما خلقت الأفلاك، وكان يسمع في ظهره التقديس والتسبيح.

قال: ياربّ، اجعلهما أمامي حتى تستقبلني الملائكة، فحوّلهما[1] تعالى من ظهره إلى جبينه، فصارت الملائكة تقف أمامه صفوفاً، فسأل ربّه أن يجعلهما في مكانٍ يراه، فنقلنا اللّه من جبينه إلى يده اليمنى.

قال رسول اللّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ: أمّا أنا كنت في اصبعه السبّابة، وعليّ في اصبعه الوسطى، وابنتي فاطمة في التي تليها، والحسن في الخنصر، والحسين في الإبهام.

ثمّ أمر اللّه تعالى الملائكة بالسجود لآدم ـ عليه السلام ـ فسجدوا تعظيماً وإجلالاً لتلك الأشباح، فتعجّب آدم من ذلك فرفع رأسه إلى العرش، فكشف اللّه عن بصره فرأى نوراً، فقال: إلهي وسيّدي ومولاي، وما هذا النور؟

فقال: هذا نور محمّد صفوتي من خلقي، فرأى نوراً إلى جنبه، فقال: إلهي وسيّدي ومولاي، وما هذا النور؟

فقال: هذا نور علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ وليّي وناصر ديني، فرأى إلى[2] جنبهما ثلاثة أنوار، فقال: إلهي، وماهذه الأنوار؟

فقال: هذا نور فاطمة، فطم محبّيها من النار، وهذان نورا ولديهما الحسن

---

(١) في نسخة«خ»: فحوّلنا.

(٢) في نسخة«خ»: في.

والحسين، فقال: أرى تسعة أنوار قد أحدقت بهم، فقيل: هؤلاء الأئمّة من ولد علي بن أبي طالب وفاطمة ـ عليهما السلام ـ فقال: إلهي بحقّ هؤلاء الخمسة إلاّ ماعرّفتني التسعة من ولد علي ـ عليه السلام ـ.

فقال: علي بن الحسين، ثمّ محمّد الباقر، ثمّ جعفر الصادق، ثمّ موسى الكاظم، ثمّ عليّ الرضا، ثمّ محمّد الجواد، ثمّ عليّ الهادي، ثمّ الحسن العسكري، ثمّ الحجّة القائم المهدي ـ صلوات الله عليهم أجمعين ـ.

فقال: إلهي وسيّدي، إنّك قد عرّفتني بهم فاجعلهم منّي، ويدلّ على ذلك ﴿وعلّم آدمَ الأسماء كلّها﴾[1].[2]

الثاني والعشرون وأربعمائة أنّه ـ عليه السلام ـ وليّ الله، مكتوب على المكان وسرادقات العرش وأطراف السماوات، والجنّة والنار والهواء وأطراف الأرض

٦١١ ـ محمّد بن خالد الطيالسي ومحمّد بن عيسى بن عبيد بإسنادهما، عن جابر بن يزيد [الجعفي][3] قال: قال أبوجعفر محمّد بن علي الباقر ـ عليهما السلام ـ: كان الله ولاشيء غيره ولا معلوم ولا مجهول، فأوّل من إبتدأ من خلق خلقه أن خلق محمّداً ـ صلّى الله عليه وآله ـ وخلقنا أهل البيت معه من نوره وعظمته، فاوقفنا أظلّة خضراء بين يديه ولاسماء ولاأرض ولامكان ولاليل ولانهار ولاشمس ولاقمر، يفصل نورنا من [نور][4] ربّنا كشعاع الشمس من الشمس، نسبّح الله تعالى ونقدّسه ونحمده ونعبده حقّ عبادته.

---

(١) البقرة: ٣١.

(٢) لم نعثر على كتاب أبي مخنف الّذي ينقل عنه السيّد، ولم نجد الحديث في مقتله، وكانت له كتب كثيرة على ما في رجال النجاشي ورجال الشيخ ولم تصل إلينا.

(٣) و(٤) من البحار.

ثمّ بدا لله تعالى أن يخلق المكان فخلقه وكتب على المكان: لا إله إلاّ الله، محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين وصيّه، به أيّدته وبه نصرته.

ثمّ خلق[1] الله العرش، فكتب على سرادقات العرش مثل ذلك.

ثمّ [خلق الله][2] السماوات فكتب على أطرافها مثل ذلك.

ثمّ خلق الجنّة والنار فكتب عليهما مثل ذلك.

ثمّ خلق الله الملائكة وأسكنهم السماء، ثمّ تراءى لهم [الله][3] تعالى وأخذ منهم الميثاق له بربوبيّته، ولمحمّد ـ صلى الله عليه وآله ـ بالنبوّة، ولعليّ ـ عليه السلام ـ بالولاية، فاضطربت فرائص[4] الملائكة، فسخط الله على الملائكة واحتجب عنهم فلاذوا بالعرش سبع سنين يستجيرون الله من سخطه ويقرّون بما أخذ عليهم ويسألونه الرضا، فرضي عنهم بعد ما أقرّوا له بذلك فأسكنهم بذلك [الاقرار][5] السماء واختصّهم لنفسه واختارهم لعبادته.

ثمّ أمر الله أنوارنا أن تسبّح، فسبّحنا فسبّحت الملائكة بتسبيحنا، ولولا تسبيح أنوارنا ما دروا كيف يسبّحون الله، ولا كيف يقدّسونه.

ثمّ إنّ الله عزّ وجلّ خلق الهواء فكتب عليه: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، عليّ أمير المؤمنين وصيّه، به أيّدته ونصرته.

ثمّ خلق الله تعالى الجنّ فأسكنهم الهواء وأخذ الميثاق منهم بالربوبيّة، ولمحمّد ـ صلى الله عليه وآله ـ بالنبوّة، ولعليّ ـ عليه السلام ـ بالولاية، فأقرّ منهم بذلك

---

(١) كذا في البحار، وفي الأصل: كيف.

(٢) و(٣) من البحار.

(٤) الفرائص: جمع الفريصة، وهي اللحمة بين الجنب والكتف أو بين الثدي والكتف ترعد عند الفزع، يقال: ارتعدت فريصته: أي فزع فزعاً شديداً.

(٥) من البحار.

من أقرّ، وجحد منهم من جحد، فأوّل من جحد منهم إبليس ـ لعنه الله ـ فختم له بالشقاوة وما صار إليه.

ثمّ أمر اللّه تعالى أنوارنا أن تسبّح فسبّحت فسبّحوا بتسبيحنا، ولولا ذلك ماداروا كيف يسبّحون الله، ثمّ خلق الله الأرض فكتب على أطرافها: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، عليّ أمير المؤمنين وصيّه، وبه أيّدته، وبه نصرته، وبذلك يا جابر قامت السماوات بلاعمد وثبتت الأرض.

ثمّ خلق اللّه تعالى آدم ـ عليه السلام ـ من أديم الأرض ونفخ فيه من روحه، ثمّ أخرج ذرّيّته من صلبه فأخذ عليهم الميثاق بالربوبيّة، ولمحمّد ـ صلّى الله عليه وآله ـ بالنبوه، ولعليّ ـ عليه السلام ـ بالولاية، أقرّ من أقرّ، وجحد منهم من جحد، فكنّا أوّل من أقرّ بذلك.

ثمّ قال لمحمّد ـ صلّى الله عليه وآله ـ: وعزّتي وجلالي وعلوّ شأني لولاك ولولا عليّ وعترتكما الهادون المهديّون الراشدون ما خلقت الجنّة ولا النار ولاالمكان ولا الأرض ولاالسماء ولاالملائكة ولا خلقاً يعبدني.

يا محمّد، أنت حبيبي وخليلي وصفيّي وخيرتي من خلقي، أحبّ الخلق إليّ وأوّل من أبدأت من خلقي، ثمّ بعدك الصدّيق عليّ بن أبي طالب أميرالمؤمنين وصيّك، به أيّدتك ونصرتك، وجعلته العروة الوثقى ونور أوليائي ومنار الهدى، ثمّ هؤلاء الهداة المهتدون من أجلكم ابتدأت ما خلقت، فأنتم خيارخلقي، وكلماتي الحسنى، وأسبابي وآياتي الكبرى، وحجّتي فيما بيني وبين خلقي، خلقتكم من نور عظمتي، واحتجبت بكم عمّن سواكم من خلقي، وجعلتكم وسائل خلقي، أستقبل بكم وأسأل فكلّ شيءٍ هالك إلاّ وجهي، وأنتم وجهي لاتبيدون ولاتهلكون ولايهلك ولايبيد من تولاكم، ومن استقبلني بغيركم فقد ضلّ وهوى، فأنتم خيار خلقي، وحملة سرّي، وخزّان علمي، وسادة أهل السماوات وأهل الأرض.

ثمّ إنّ اللّه تعالى هبط [1] إلى الأرض في ظلل من الغمام والملائكة، وأهبط أنوارنا أهل البيت معه، فأوقفنا صفوفاً بين يديه نسبّحه في أرضه كما سبّحناه في سمائه، ونقدّسه في أرضه كما قدّسناه في سمائه، ونعبده في أرضه كما عبدناه في سمائه، فلمّا أراد اللّه إخراج ذرّيّة آدم ـ عليه السلام ـ سلك النور فيه ثمّ أخرج ذرّيّته من صلبه يلبّون، فسبّحنا فسبّحوا بتسبيحنا، ولولا ذلك لما دروا كيف يسبّحون اللّه عزّ وجلّ، ثمّ تراءى [2] لهم لأخذ الميثاق لهم بالربوبيّة، فكنّا أوّل من قال: بلى عند قوله: ﴿**ألستُ بربّكم**﴾ [3].

ثمّ أخذ الميثاق منهم بالنبوّة لمحمّد ـ صلى الله عليه وآله ـ ولعلي ـ عليه السلام ـ بالولاية، أقرّ من أقرّ، وجحد من جحد.

ثمّ قال أبوجعفر ـ عليه السلام ـ: فنحن أوّل خلق ابتدأه اللّه، وأوّل خلق عبداللّه وسبّحه، ونحن سبب خلق الخلق وسبب تسبيحهم وعبادتهم من الملائكة والآدميّين، فبنا عرف اللّه، وبنا وحّد اللّه، وبنا عبداللّه، وبنا أكرم اللّه من أكرم من جميع خلقه، وبنا أثاب اللّه من أثاب، وعاقب من عاقب، ثمّ تلا قوله تعالى: ﴿**وإنّا لنحن الصافّون وإنّا لنحن المسبّحون**﴾ [4] وقوله تعالى: ﴿**قل إن كان للرّحمن ولد فأنا أوّل العابدين**﴾ [5]، فرسول اللّه ـ صلى الله عليه وآله ـ أوّل من عبداللّه تعالى، وأوّل من أنكر أن يكون له ولد أو شريك، ثمّ نحن بعد رسول اللّه ـ صلى الله عليه وآله ـ ثمّ هو أودعنا بذلك صلب آدم ـ عليه الصلاة والسلام ـ، فما زال ذلك النور ينتقل

---

(١) لعلّ نسبة الهبوط إليه تعالى للتشريف وعظمة ماأهبطه، وكناية عن أمره وتوجّهه إلى الأرض لجعل الخليقة فيها، ولعلّ الصحيح كما في نسخة أخرى: (اهبط إلى الأرض ظللاً من الغمام.)

(٢) تراءى له: تصدّى له ليراه، قيل: المراد أنّ اللّه عزّ وجلّ عرّف نفسه لهم فعرفوه.

(٣) الأعراف: ٧٢.

(٤) الصافّات: ١٦٥.

(٥) الزخرف: ٨١.

من الأصلاب والأرحام من صلب إلى صلب، ولا استقرّ في صلب إلّا تبيّن عن الّذي انتقل منه انتقاله والّذي استقرّ فيه حتى صار في عبدالمطّلب، فوقع بأُمّ عبدالله فاطمة، فافترق النور جزئين، جزء في عبدالله، وجزء في أبي طالب، فذلك قوله تعالى: ﴿وتقلّبكَ في السّاجدين﴾[1] يعني في أصلاب النبيّين وأرحام نسائهم، فعلى هذا أجرانا الله تعالى في الأصلاب والأرحام،حتى أخرجنا في أوان عصرنا وزماننا، فمن زعم أنّا لسنا ممّن جرى في الأصلاب والأرحام وولدنا الآباء والأُمّهات فقد ردّ على الله تعالى.[2]

الثالث والعشرون وأربعمائة المكتوب على العرش: عليّ أمير المؤمنين وفي اللوح، وجبهة إسرافيل، وعلى جناحي جبرئيل، وعلى السماوات والأرضين، ورؤوس الجبال والشمس والقمر

٦١٢ ـ الطبرسي في الإحتجاج: روى القاسم بن معاوية[3] قال: قلت

---

(١) الشعراء: ٢١٩.

(٢) لايخفى أنّ المؤلّف الجليل لم يذكر المصدر الذي روى الحديث عنه، ويمكن أن يكون المصدر«رياض الجنان» كما أخرج عنه الحديث في البحار: ٢٥/١٧ح٣١، وقطعةً منه في ج ١٥/ ٢٣ ح٤١، وج ٥٧/١٦٩ح١١٢ ولكن ليس فيه سند الرواية، بل أخرجه مرفوعاً إلى جابر. ورياض الجنان مخطوط إلى الآن ولم يطبع بعد، وهومن مصادر البحار، ويشتمل على أخبار غريبة في المناقب، ومؤلّفه هو الشيخ الأجلّ فضل الله بن محمود الفارسي، كان فاضلاً، فقيهاً، عالماً كاملاً، نبيهاً، ومعاصراً للشيخ الطوسي ـ رحمه الله ـ، وكان من تلامذة الدوريستي الذي كان حيّاً قبل سنة: ٣٦٠.

وأخرجه المؤلف في حلية الأبرار: ١/١٣-١٧ح٢.

(٣) لم نعثر عليه، ولعلّه القاسم بن بريد بن معاوية العجلي، عدّه الشيخ الطوسي في أصحاب الصادق والكاظم ـ عليهما السلام ـ وفي خلاصة العلاّمة: القاسم بن بريد ـ بالباء المنقطة تحتها نقطة مضمومة ـ بن معاوية العجلي، ثقة، روى عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ.

لأبي عبدالله - عليه السلام -: هؤلاء يروون حديثاً في معراجهم، أنّه لمّا أسري برسول الله - صلّى الله عليه وآله - رأى على العرش [مكتوباً][1]: لاإله إلاّ الله، محمّد رسول الله، أبوبكر الصدّيق.

فقال: سبحان الله غيّروا كلّ شيء حتى هذا؟

قلت: نعم.

قال: إنّ الله عزّ وجلّ لمّا خلق العرش كتب عليه: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، عليّ أمير المؤمنين.

[ولمّا خلق الله عزّ وجلّ الماء كتب في مجراه: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، عليّ أمير المؤمنين.

ولمّا خلق الله عزّ وجلّ الكرسي كتب على قوائمه: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، علي أمير المؤمنين][2].

ولمّا خلق الله عزّ وجلّ اللوح كتب فيه: لاإله إلاّ الله، محمّد رسول الله، علي أمير المؤمنين.

ولمّا خلق الله عزّ وجلّ إسرافيل كتب على جبهته: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، عليّ أمير المؤمنين.

ولمّا خلق الله عزّ وجلّ جبريل كتب على جناحيه: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، عليّ أمير المؤمنين.

ولمّا خلق الله عزّ وجلّ السماوات كتب في أكنافها: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، عليّ أمير المؤمنين.

ولمّا خلق الله عزّ وجلّ الأرضين كتب في أطباقها: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، عليّ أمير المؤمنين.

---

(١) و(٢) من المصدر.

ولمّا خلق الله عزّ وجلّ الجبال كتب في رؤوسها: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، عليّ أمير المؤمنين.

ولمّا خلق الله عزّ وجلّ الشمس كتب الله عزّ وجلّ عليها: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، عليّ أمير المؤمنين، ولما خلق الله عزّ وجلّ القمر كتب عليه لا اله الا الله محمّد رسول الله علي أمير المؤمنين وهذا هو السواد الذي ترونه في القمر، فاذا قال أحدكم: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، فليقل عليّ أمير المؤمنين.[1]

الرابع والعشرون وأربعمائة مكتوب على الحجب: لاإله إلا الله، محمّد رسول الله، عليّ وصيّه، وعلى أركان العرش وأطواد الأرضين، وعلى حدود اللوح

٦١٣ ـ محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب النصوص على الأئمّة الإثني عشر: قال: أخبرنا أبوالمفضّل، قال: حدّثني أبوالقاسم عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي، قال: حدّثني أحمد بن عبدان، قال: حدّثنا سهل بن صيفي، عن موسى بن عبدالله[2]، قال: سمعت الحسين بن عليّ ـ عليهما السلام ـ يقول في مسجد النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ وذلك في حياة أبيه عليّ ـ عليه السلام ـ: سمعت رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ يقول: أوّل ما خلق الله عزّ وجلّ حجبه، فكتب على حواشيها[3] : لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، عليّ وصيّه.

ثمّ خلق العرش، فكتب على أركانه: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، عليّ وصيّه.

---

(١) الاحتجاج: ١٥٨ وعنه البحار: ١/٢٧ ح١، وج٥٨/١٥٦ ح٦.

(٢) في المصدر: عبد ربّه.

(٣) في المصدر: أركانه.

ثمّ خلق الأرضين، فكتب على أطوادها: لا إله إلاّ اللّه، محمّد رسول اللّه، عليّ وصيّه.

ثمّ خلق اللوح فكتب على حدوده: لا إله إلاّ اللّه، محمّد رسول اللّه، عليّ وصيّه.

فمن زعم أنّه يحبّ النبيّ ولايحبّ الوصيّ فقد كذب، ومن زعم أنّه يعرف النبيّ ولايعرف الوصيّ فقد كفر.

ثمّ قال - صلى الله عليه وآله -: ألا إنّ أهل بيتي أمان لكم، فحبّهم كحبّي [١]، وتمسكوا بهم لن تضلّوا.

قيل: فمن أهل بيتك يا نبيّ اللّه؟

قال: عليّ وسبطاي والتسعة من ولد الحسين أئمّة(أبرار) [٢] أمناء معصومون، ألا إنّهم أهل بيتي وعترتي من لحمي ودمي. [٣]

الخامس والعشرون وأربعمائة مكتوب على ساق العرش: أيّدته بعليّ، ونصرته به

٦١٤ - ابن بابويه في الكتاب السابق: قال: حدّثنا محمّد بن عبداللّه الشيباني - رحمه الله -، قال: حدّثنا رجاء بن يحيى العبرتائي الكاتب [٤]، قال: حدّثنا

(١) في المصدر: فأحبّوهم لحبّي.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) كفاية الأثر: ١٧٠-١٧٢ وعنه البحار: ٣٤١/٣٦ح٢٠٧، والعوالم: ١٥ الجزء: ٣/ ٢٢٢ح٢٠٥، والإنصاف: ٣٠٤ح٢٨٣، وإثبات الهداة: ٥٩٣/١ح٥٥٠، ومنتخب الأثر: ٧٠ح١٥، والوسائل: ٥٦٢/١٨ح٢٨.

(٤) كذا في المصدر، وهو رجاء بن يحيى بن سامان أبوالحسين العبرتائي الكاتب، روى عن أبي الحسن الثالث - عليه السلام -، وروى عنه الشيباني. «النجاشي». وفي الأصل: حسّان بن يحيى العراني.

يعقوب بن إسحاق، عن محمّد بن بشّار[1]، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر[2]، قال: حدّثنا شعبة، عن هشام بن زيد[3]، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ: لمّا عرج بي إلى السماء رأيت على ساق العرش مكتوباً: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، أيّدته بعليّ، ونصرته (به)[4].

ورأيت اثني عشر اسماً مكتوباً بالنور فهم[5] عليّ بن أبي طالب وسبطاي، وبعدهما تسعة أسماء عليّ عليّ عليّ ـ ثلاث مرّات ـ، ومحمّد ومحمّد ـ مرّتين ـ، وجعفر وموسى والحسن والحجّة يتلألأ من بينهم.

فقلت: يارب أسماء[6] من هؤلاء؟ فناداني ربّي جلّ جلاله: [يا محمد][7]، هم الأوصياء من ذرّيّتك، بهم أثيب، و[بهم][8] أعاقب.[9]

٦١٥ ـ وعنه من الكتاب المذكور: قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبيدالله بن عبد العبّاس[10]، قال: حدّثني جدّي عبيدالله بن الحسن، عن أحمد بن عبدالجبّار،

---

(١) محمد بن بشّار بن عثمان بن داود بن كيسان، الإمام الحافظ أبوبكر العبدي البندار، ولد سنة: ١٦٧، ومات سنة: ٢٥٢. «سير أعلام النبلاء».

(٢) محمد بن جعفر أبو عبدالله الهُذلي الغندر، روى عن شعبة، وروى عنه محمد بن بشّار، مات سنة: ١٩٣. «سير أعلام النبلاء».

(٣) هشام بن زيد بن أنس بن مالك الأنصاري. روى عنه شعبة «تهذيب التهذيب».

(٤) ليس في المصدر.

(٥) كذا في البحار والعوالم، وفي المصدر والأصل: فيهم.

(٦) في المصدر والبحار: أسامي.

(٧) و(٨) من المصدر.

(٩) كفاية الأثر: ٧٤ وعنه البحار: ٣٦/٣١٠ ح١٥١، والعوالم: ١٥/٣/٣٩ ح٣، والإنصاف: ٣٢٠ ح٢٩٢، والجواهر السنيّة: ٢١٧، وإثبات الهداة: ٢/٥٢١ ح٤٩٩.

(١٠) أحمد بن محمد بن عبيدالله بن الحسن بن عيّاش الجوهري صاحب كتاب «مقتضب الأثر»، مات ـ رحمه الله ـ سنة: ٤٠١. وكان جدّه وأبوه من وجوه أهل بغداد أيّام آل حمّاد والقاضي أبي عمر. «النجاشي».

(قال: حدّثني أبوسعيد المخزومي)[1]، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الرحمان المخزومي، قال: حدّثنا عمرو بن حمّاد[2] (اللايح)[3]، قال: حدّثنا علي بن هاشم ابن البريد[4]، عن أبيه[5]، قال: حدّثني أبوسعيد التميمي، عن أبي ثابت مولى أبي ذرّ، عن أمّ سلمة، قالت: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ: لمّا أسري بي إلى السماء نظرت فإذا مكتوب على العرش: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، أيّدته بعليّ ونصرته بعليّ.

ورأيت أنوار عليّ وفاطمة والحسن والحسين، وأنوار عليّ بن الحسين، ومحمّد ابن عليّ، وجعفر بن محمّد، وموسى بن جعفر، وعليّ بن موسى، ومحمّد ابن عليّ، وعليّ بن محمّد، والحسن بن عليّ، ورأيت نورالحجّة يتلألأ [من][6] بينهم كأنّه كوكب درّيّ، فقلت: ياربّ من هذا؟ ومن هؤلاء؟

فنوديت: يامحمّد، هذا نور عليّ وفاطمة،وهذا نور سبطيك الحسن والحسين، وهذه أنوار[7] الأئمّة من ولدك الحسين مطهّرون معصومون، و هذا (نور)[8] الحجّة يملأ الأرض[9] قسطاً وعدلاً (كما ملئت

---

(١) ليس في المصدر والبحار.

(٢) عمرو بن حمّاد بن طلحة القنّاد أبو محمّد الكوفي، روى عن عليّ بن هاشم، مات سنة: ٢٢٢. «تهذيب التهذيب».

(٣) ليس في المصدر.

(٤) علي بن هاشم بن البريد، الإمام الحافظ الصدوق القرشي، مولاهم الكوفي الشيعي الخزّاز، روى عنه عمرو بن حمّاد القنّاد، مات سنة: ١٨٠. «سير أعلام النبلاء».

(٥) هاشم بن البريد أبو عليّ الكوفي، روى عنه ابنه عليّ، ثقة شيعي. «تهذيب التهذيب».

(٦) من المصدر.

(٧) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: نور.

(٨) ليس في المصدر والبحار.

(٩) في المصدر: الدنيا.

جوراً و ظلماً)[١]. [٢]

٦١٦ ـ وعنه: قال: حدّثنا أبوالمفضّل، قال: حدّثنا أبو عبدالله جعفر بن محمّد بن جعفر بن الحسن[جعفر بن الحسن بن الحسن][٣] ابن عليّ بن أبي طالب ـ عليهم السلام ـ، قال: حدّثني إسحاق بن جعفر[٤]، عن أخيه موسى بن جعفر، قال: حدّثني الأجلح الكندي، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ: لمّا عرج بي إلى السماء(رأيت)[٥] مكتوباً على ساق العرش بالنور: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، أيّدته بعليّ، ونصرته بعليّ، (ثمّ من بعده الحسن والحسين)[٦]، ورأيت عليّاً عليّاً عليّاً(ـ ثلاثاً ـ)[٧]، ومحمّداً محمّداً ـ مرّتين ـ، وجعفراً وموسى والحسن والحجّة اثنا عشر اسماً مكتوباً بالنور، فقلت: ياربّ أسماء[٨] من هؤلاء الّذين قد قرنتهم بي؟

---

(١) ليس في المصدر والبحار.

(٢) كفاية الأثر: ١٨٥ وعنه البحار: ٣٦/٣٤٨ح٢١٧، والعوالم: ١٥ الجزء: ٣/٤٢ح٧.

وأورده المؤلّف في الإنصاف: ٣١ح ٢٧، وفي غاية المرام: ٢٠٢ح٢٧ عن كفاية الأثر.

(٣) من المصدر،وهو جعفر بن محمد بن جعفر... والد أبي القيراط، وابنه يحيى بن جعفر، كان وجهاً في الطالبيّين، وثقة في أصحابنا، ومات ـ رحمه الله ـ سنة: ٣٠٨، وكان قد ولد سنة: ٢٢٤.

(٤) إسحاق بن جعفر الصادق ـ عليه السلام ـ، روى عن أخيه الكاظم ـ عليه السلام ـ وكان هذا من شهود وصيّة أخيه الكاظم ـ عليه السلام ـ لابنه عليّ الرضا ـ عليه السلام ـ وثّقه النجاشي.«معجم الرجال».

(٥) ليس في نسخة«خ».

(٦) ليس في المصدر والبحار.

(٧) ليس في المصدر، وفي البحار:ثلاث مرّات، ثمّ من بعده الحسن والحسين.

(٨) في المصدر والبحار: أسامي.

فنوديت: يا محمّد، هم الأئمّة بعدك والأخيار من ذرّيّتك.[1]

٦١٧ - وعنه : قال: أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن عبد الله بن عمر و بن مسلم بن لاحق اللاحقي البصري في سنة: ٢٥٠[2]، قال: حدّثنا محمّد بن عمارة السكري، عن إبراهيم بن عاصم، عن عبدالله بن هارون الكرخي، قال: حدّثنا أحمدبن عبدالله بن يزيد بن سلاّمة، عن حذيفة بن اليمان، قال: صلّى بنا رسول الله - صلّى الله عليه وآله - ثمّ أقبل بوجهه الكريم علينا، (ثمّ)[3] قال: معاشر أصحابي، أوصيكم بتقوى الله والعمل بطاعته، فمن عمل بها فاز (ونجح)[4] وغنم، ومن تركها حلّت عليه الندامة، فالتمسوا بالتقوى السلامة من أهوال يوم القيامة، فكأنّي أُدعى فأُجيب، وإنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما إن تمسكتم بهما لن تضلّوا، ومن تمسّك بعترتي من بعدي كان من الفائزين، ومن تخلّف عنهم كان من الهالكين.

فقلت: يارسول الله، على من تخلّفنا؟

قال: على من خلّف موسى بن عمران (على)[5] قومه.

قلت: على وصيّه يوشع بن نون !؟

قال: فإنّ وصيّي وخليفتي من بعدي علي بن أبي طالب - عليه السلام - قائد البررة، وقاتل الكفرة، منصور من نصره، مخذول من خذله.

فقلت: يا رسول الله، فكم يكون الأئمّة من بعدك؟

---

(١) كفاية الأثر: ١٠٥، عنه البحار: ٣٦/٣٢١ح١٧٤، والعوالم: ١٥ الجزء ٣/١٨٠ح١٥٤، والإنصاف: ٩٧ح٨٤، وإثبات الهداة: ٢/٥٢٨ح٥١٩.

وأورده في مناقب آل أبي طالب: ١/٢٩٦.

(٢) في المصدر : أخبرنامحمد بن عبدالله ، قال: حدثنا ابوالحسن عيسى بن العرّاد الكبير قال: حدثني ابوعبدالله محمد بن عبدالله بن عمربن مسلم بن لاحق اللاحقي.

(٣)-(٥) ليس في المصدر والبحار.

قال: عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين أعطاهم الله تعالى علمي وفهمي، خزّان علم الله ومعادن وحي الله.

قلت: يا رسول الله، فما لأولاد الحسن؟

قال: إنّ الله تبارك وتعالى جعل الإمامة في عقب الحسين وذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿وَجَعَلَها كَلِمَةً باقِيَةً في عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرجِعُونَ﴾[1].

قلت: أفلا تسمّيهم لي، يا رسول الله؟

قال: نعم، إنّه لمّا عرج بي إلى السماء نظرت إلى ساق العَرش، فرأيت مكتوباً بالنور: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، أيّدته بعليّ، ونصرته به.

ورأيت أنوار الحسن والحسين وفاطمة، ورأيت في ثلاثة مواضع عليّاً عليّاً عليّاً، ومحمّداً محمّداً، وجعفراً وموسى والحسن والحجّة يتلألأ من بينهم كأنّه كوكب دريّ.

فقلت: يارب، من هؤلاء الّذين قرنت أسمائهم باسمك؟

قال: يا محمّد، إنّهم هم الأوصياء والأئمّة بعدك، خلقتهم من طينتك، فطوبى لمن أحبّهم، والويل لمن أبغضهم، فبهم أُنزل[2] الغيث، وبهم أُثيب وأُعاقب.

ثمّ رفع رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ [يده][3] إلى السماء ودعا بدعوات سمعته [فيما][4] يقول: اللهمّ اجعل العلم والفقه في عقبي وعقب عقبي، وفي زرعي وزرع زرعي.[5]

---

(١) الزخرف: ٢٨.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: أنزلت.

(٣) و(٤) من المصدر.

(٥) كفاية الأثر: ١٣٦ وعنه البحار: ٣٣١/٣٦ح١٩١، والعوالم: ١٥ الجزء ١٨٣/٣ح٥٤، وحلية الأبرار: ٨١/٣ح١، والإنصاف: ٩٧ح٨٤، وإثبات الهداة: ٥٨٨/٢ح٥٣٤، وغاية المرام: ٢١٨ح٢.

٦١٨ ـ وعنه: قال: حدّثني عليّ بن الحسين بن محمد بن مندة، قال: حدّثنا محمد بن الحسين الكوفي (المعروف بأبي الحكم) [١]، قال: حدّثنا إسماعيل بن موسى بن إبراهيم، قال: حدّثنا [محمد بن] [٢] سليمان بن حبيب [٣]، قال: حدّثني شريك، عن حكيم بن جبير، عن إبراهيم النخعي [٤]،عن علقمة بن قيس ،قال: خطبنا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ على منبر الكوفة خطبته اللؤلؤة فقال فيما قال في آخرها: ألا وإنّي ظاعن [٥] (عنكم) [٦] عن قريب، ومنطلق إلى مغيب، فارتقبوا الفتنة الأُمويّة، والمملكة الكسرويّة، وإماتة ما احياه اللّه، واحياء ما أماتهُ اللّه، واتّخذوا صوامعكم [في] [٧] بيوتكم، وغضوا [٨] على مثل جمر الغضاء، واذكروا اللّه [ذكراً] [٩] كثيراً، فذكره أكبر لو كنتم تعلمون.

---

(١) ليس في البحار.

(٢) من البحار.

(٣) محمدبن سليمان بن حبيب بن جبير، أبو جعفر الأسدي المعروف بلوين، سمع شريك بن عبداللّه،مات سنة : ٢٤٦ «تاريخ بغداد ».

(٤)إبراهيم بن يزيد النخعي أبا عمران: عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب علي ـ عليه السلام ـ و في أصحاب السجّاد ـ عليه السلام ـ أيضاً، روى عنه أبان بن تغلب، سنة :٩٦. « معجم الرجال».

(٥) ظعن: ارتحل .

(٦) ليس في المصدر و البحار.

(٧) من المصدر.

(٨) الغضاء : شجر و خشبه من أصلب الخشب، و لهذا يكون في فحمه صلابة و يبقى جمره زمناً طويلاً لا ينطفئ أي اصبروا على بليّة عظيمةالصبرعليها كعضّ جمر الغضاء.

و في البحار:عضوا ـ بالعين المهملة ـ يقال : عضه وعضّ به وعليه : أمسكه بأسنانه.

(٩) من المصدر.

ثمّ قال: وتبنى مدينة يقال لها: الزوراء، بين دجلة ودجيل والفرات، فلو رأيتموها مشيّدة بالجصّ والآجر، مزخرفة بالذهب والفضّة والأزورد المستسقى والمرمر[1] والرخام وأبواب العاج والابنوس والخيم والقباب والشارات وقد عليت بالساج والعرعر والصنوبر والمشث[2]، وشيّدت[3] بالقصور، وتوالت (عليها)[4] ملوك بني الشيصبان[5] أربعة وعشرون ملكاً على عدد سنيّ الملك، فيهم: السفّاح والمقلاص والجموع[6] والخدوع[7] والمظفّر (والوتب والنظار والكسو والمهور والعيار)[8] والمصطلم والمستصعب[9] والغلام[10] والرهباني والخليع واليسار والمترف والكديد والاكتب[11] والمسرف والاكلب والوشيم[12] والصلام والفسوق، وتعمل القبّة الغبراء ذات القلاة[13] الحمراء، وفي عقبها قائم الحقّ يسفر عن وجهه بين أجنحته الأقاليم كالقمر المضيء

(١) في المصدر: المرموم.

(٢) في نسخةمن المصدروالبحار: والشب، وفي نسخةأخرى من المصدر: والشيب.

(٣) في المصدر: شدّت.

(٤) ليس في المصدر، وفيه: ملك.

(٥) قال في البحار: الشيصبان اسم الشيطان، وإنّما عبّر عنهم بذلك لأنهم كانوا شرك شيطان «أي بني العبّاس».

(٦) وهو المهديّ العبّاسي. (٧) وهو الهادي العبّاسيّ.

(٨) في المصدر: المؤنث والنطاروالكبش والكيسروالمهتور، وفي البحار: المؤنث والنزروالكبش والمهور والعيار.

(٩) كذا في المصدر، وفي الأصل: المستعب.

(١٠) كذا في المصدر، وفي الأصل: والعلام.

(١١) في المصدر: والأكثر.

(١٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: الوشمي.

(١٣) كذا في البحار، وفي الأصل: الفلاة. وفي كلّ هذه الألقاب الخبيثة اختلاف كثير بين النسخ، فليراجع البحار ٣٦/٣٥٤-٣٥٦.

بين الكواكب الدّريّ.

ألا وانّ لخروجه علامات عشرة، أوّلها طلوع الكوكب ذي الذنب، ويقارب من الجاري، ويقع فيه هرج (ومرج) [١] وشغب، وتلك علامات الخصب، ومن العلامة إلى العلامة عجب، فإذا انقضت العلامات العشر إذ ذاك [يظهر] [٢] بنا القمر [٣] الأزهر، وتمّت كلمة الإخلاص للّه على التوحيد.

فقام إليه [٤] رجل يقال له عامر بن كثير [فقال] [٥]: يا أميرالمؤمنين، لقد أخبرتَنا عن أئمة الكفر وخلفاء الباطل، فاخبرنا عن أئمّة الحقّ، وألسنة الصدق بعدك.

قال: نعم، إنّه لعهد عهده إليّ رسول اللّه - صلّى الله عليه وآله - انّ هذا الأمر يملكه اثنا عشر إماماً، تسعة من صُلب الحسين - عليه السلام - ولقد قال النبيّ - صلّى الله عليه وآله -: لمّا عرج بي الى السماء نظرت إلى ساق العرش فإذا مكتوب فيه: لا إله إلاّ اللّه، محمّد رسول اللّه، أيّدته بعليّ، ونصرته بعليّ، ورأيت اثني عشر نوراً، فقلت: ياربّ أنوار من هذه؟

فنوديت: يا محمد، هذه أنوار الأئمّة من ذرّيّتك.

فقلت: يارسول اللّه، أفلا تسمّيهم لي؟

فقال: نعم، أنت الإمام والخليفة بعدي، تقضي ديني، وتنجز عداتي؛ وبعدك ابناك الحسن والحسين، وبعد الحسين ابنه عليّ زين العابدين، وبعده ابنه محمد

---

(١) ليس في المصدر.

(٢) من المصدر.

(٣) في المصدر: القهر.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: قال له.

(٥) من المصدر.

يدُعى بالباقر، وبعد محمد ابنه جعفر يدُعى بالصادق، وبعد جعفر[1] ابنه موسى يدعى بالكاظم، وبعد موسى ابنه عليّ يدعى بالرضا، وبعد عليّ ابنه محمد يدعى بالزكيّ، وبعد محمد ابنه عليّ يدعى بالنقيّ، وبعد عليّ ابنه الحسن يدعي بالأمين (بعده)[2]، القائم من ولد الحسين سميّي وأشبه الناس بي، يملأها قسطاً وعدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً.

قال الرجل: (يا أمير المؤمنين)[3]، فما بال قوم وعَوا ذلك من رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ ثمّ دفعوكم عن هذا الأمر وأنتم الأعلون نسباً ونوطاً[4] بالنبيّ ـ صلى الله عليه وآله ـ وفهماً بالكتاب والسنّة؟

قال ـ عليه السلام ـ: أرادوا قلع أوتاد الحرم، وهتك ستور أشهر الحرم من بطون البطون ونور نواظر العيون، بالظنون الكاذبة، والأعمال البائرة[5]، بالأعوان الجائرة في البلدان المظلمة، بالبهتان المهلكة بالقلوب الخربة[6]، فراموا هتك الستور الزكيّة، وكسر إنيّة الله النقيّة[7]، ومشكاة يعرفها الجميع، عين الزجاجة ومشكاة المصباح، وسُبُل الرشاد[8]، وخيرة الواحد القهّار، حملة بطون القرآن، فالويل لهم من طمطام[9] النار، ومن

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: عليّ بن الحسين زين العابدين، وبعد عليّ ابنه محمد بن عليّ يدعى بالباقر... جعفر، وبعد جعفر.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) ليس في البحار.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: نوطي، والنوط: العلقة.

(٥) البائر: الفاسد الهالك.

(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: الجريّة.

(٧) كذا في البحار، وفي الأصل: آنية التقية، وهو مصحّف.

(٨) في المصدر: الجمع وغير الزجاجة... وسبيل الرشاد.

(٩) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: صمصام.

ربٌّ كبير[1] متعالٍ، بئس القوم من خفضني[2] وحاولوا الادّهان في دين اللّه، فان يرفع عنّا محن البلوى[3] حملناهم من الحقّ على محضه، وإن يكن الأخرى فلا تأس على القوم الفاسقين.[4]

٦١٩ - وعنه: قال: أخبرنا محمد بن عبداللّه، والمعافى بن زكريّا[5]، والحسن بن عليّ بن الحسن الرازي، قالوا: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى بن ورطا الكوفيّ، قال: حدّثنا أحمد ابن منيع[6]، عن يزيد بن هارون، قال: حدّثنا مشايخنا وعلماؤنا، عن عبدالقيس، قالوا: لمّا كان يوم الجمل خرج عليّ بن أبي طالب - عليه السلام - حتى وقف بين الصفّين وقد أحاطت بالهودج بنوضبة فنادى: أين طلحة [وأين][7] والزبير، فبرز له الزبير، فخرجا حتى التقيا بين الصفّين، فقال: يا زبير ما الّذي حملك على هذا؟

فقال: الطلب بدم عثمان.

قال: قاتل اللّه أولانا بدم عثمان، أما تذكر يوماً كنّا في بني بياضة فاستقبلنا

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: كريم.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: محن الدنيا حملناهم.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: الدنيا.

(٤) كفاية الأثر: ٢١٣، عنه البحار: ٣٦/٣٥٤ح٢٢٥، والعوالم: ١٥ الجزء ٣/١٩٩ح١٨١، وصدره في البحار: ٤١/٣٢٩ح٥٠، وج ٥٢/٢٦٧ح٥٥.

وأخرج قطعة منه في إثبات الهداة: ١/٥٩٨ح٥٦٨، وج٢/٤٤٢ح١٢٨.

وأورده المؤلّف في غاية المرام: ١/٢٣١ح٦٣.

(٥) المعافى بن زكريّا بن يحيى النهرواني الجريري، أبوالفرج، يعرف باطرارة، ولد سنة: ٣٠٥، ومات سنة: ٣٩٠. «بغية الوعاة».

(٦) أحمد بن منيع بن عبدالرحمان البغوي، أبو جعفر الأصمّ نزيل بغداد، روى عن يزيد بن هارون، مات سنة: ٢٤٤. «تهذيب الكمال».

(٧) من البحار والمصدر.

رسول اللّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ متّكئاً [١] عليك فضحكت إليك وضحكت إليّ، فقلت: يا رسول اللّه، إنّ عليّاً لايترك زهوه، فقال: ما به زهو ولكنّك لتقاتله يوماً وأنت له ظالم؟

قال: نعم، ولكن كيف أرجع الآن إنّه لهو العار.

قال: ارجع بالعار قبل أن يجتمع عليك العار والنار.

قال: كيف أدخل النار وقد شهد لي رسول اللّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ بالجنّة؟

فقال: متى؟

قال: سمعت سعيد بن زيد [٢] يحدّث عثمان بن عفّان في خلافته أنّه سمع رسول اللّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ يقول: عشرة في الجنّة.

قال: فمن العشرة؟

قال: أبوبكر وعمر وعثمان بن عفّان وأنا وطلحة حتى عدّ تسعة.

قال: فمن العاشر؟

قال: أنت.

قال: أمّا أنت (فقد) [٣] شهدت لي بالجنّة، وأمّا أنا فلك ولأصحابك من الجاحدين، ولقد حدّثني حبيبي رسول اللّه ـ صلّى الله عليه وآله [قال:] [٤] إنّ سبعة ممّن ذكرتهم في تابوتٍ من نارٍ في أسفل دركٍ (من) [٥] الجحيم، على ذلك التابوت صخرة إذا أراد اللّه عزّ وجلّ عذاب أهل الجحيم رفعت تلك الصخرة.

قال: فرجع الزبير وهو يقول:

---

(١) في المصدر: متكئ عليه، وفي البحار: وهو متّكٍ عليك.

(٢) . في البحار: يزيد.

(٣) ليس في البحار.

(٤) من المصدر.

(٥) ليس في المصدر والبحار.

نادى عليّ بأمرٍ[1] لست أجهله قد كان عمر أبيك الحقّ مذحين[2]
فقلت حسبُك من لومي أبا حسن فبعض ما قلته اليوم يكفيني
إخترت عاراً على نارٍ مؤجّجة[3] أنّى يقوم لها خلق من الطين
فاليوم أرجع من غيّ إلى رَشَدٍ ومن مغالطة البغضان إلى اللّين[4]

ثم حمل [عليّ][5] - عليه السلام - على بني ضبّة، فما رأيتهم إلاّ كرماد اشتدّت به الريح في يومٍ عاصفٍ، ثمّ أُخذت المرأة فحملت إلى قصر بني خلف[6]، فدخل عليّ والحسن والحسين وعمّار وزيد وأبو أيّوب خالد بن زيد الأنصاري ونزل أبوأيّوب في بعض دور الهاشميّين، فجمعنا إليه ثلاثين نفساً من شيوخ [أهل][7] البصرة، فدخلنا إليه وسلّمنا عليه، وقلنا (له)[8]: إنّك قاتلت مع رسول الله - صلى الله عليه وآله - ببدرٍ و أُحدٍ المشركين، والآن جئت تقاتل المسلمين! فقال: والله لقد سمعت [من][9] رسول الله - صلى الله عليه وآله - يقول[10]: إنّك تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين [بعدي][11] مع عليّ بن أبي طالب - عليه السلام - قلنا: الله إنّك

---

(١) في المصدر: بصوت.

(٢) في المصدر: من.

(٣) أجّت النار تؤجّ بالضمّ أجيجا: توقّدت. «المصباح المنير».

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: ومن مخالطة البغضاء إلى اللين، وفي البحار: ومن مغالطة البغضا إلى الكين.

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: أُبيّ بن خلف.

(٧) من المصدر.

(٨) ليس في المصدر والبحار.

(٩) من المصدر.

(١٠) في المصدر: يقول لعليّ - عليه السلام -، وهو ينافي سياق الكلام لأنّ الخطاب على الظاهر إنّما هو لأبي أيّوب.

(١١) من البحار.

سمعت (ذلك)[1] من رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ ؟

قال: (والله لقد سمعت[2] رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ يقول ذلك.

قلنا: فحدّثنا بشيء من رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ في عليّ ـ عليه السلام ـ)[3]، قال سمعته يقول: عليّ مع الحقّ والحقّ مع عليّ، وهو الإمام والخليفة بعدي، يقاتل (بعدي)[4] على التأويل كما قاتلت على التنزيل، وابناه الحسن والحسين سبطاي من هذه الأمّة إماماان [إن][5] قاما أوقعدا، وأبوهما خير منهما، والأئمّة بعد الحسين تسعة من صُلبه، ومنهم القائم الّذي يقوم في آخر الزمان كما قمت في أوّله، يفتح حصون الضلالة.

قلنا: فهذه التسعة مَن هم؟

قال: هم الأئمّة بعد الحسين ـ عليه السلام ـ خلف بعد خلف.

قلنا: فكم عهد إليك[6] رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ أن يكون بعده من الأئمّة؟

قال: اثنا عشر.

قلنا: فهل سمّاهم لك؟

قال: نعم، إنّه قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ: لمّا عرج بي إلى السماء نظرت إلى ساق العرش فإذا هو مكتوب بالنور: لا إله إلاّ الله، محمد رسول الله، أيّدته بعليّ، ونصرته بعليّ، ورأيت أحد عشر اسماً مكتوباً بالنور على ساق العرش

(١) ليس في المصدر.

(٢) في البحار: قال: الله سمعت.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) ليس في المصدر والبحار.

(٥) من المصدر.

(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: إليكم.

بعد عليّ، (منهم)[١]: الحسن والحسين عليّاً عليّاً عليّاً ومحمداً محمداً وجعفراً وموسى والحسن والحجّة.

قلت: إلهي وسيّدي، من هؤلاء الّذين أكرمتهم وقرنت أسماؤهم باسمك؟

فنوديت: يا محمد، هم الأوصياء بعدك [والأئمّة][٢]، فطوبى لمحبّيهم، والويل لمبغضيهم.

قلنا: فما لبني هاشم؟

قال: سمعته يقول (لهم)[٣]: أنتم المستضعفون [من][٤] بعدي.

قلنا: فمن القاسطين والمارقين والناكثين؟

قال: الناكثين الّذين قاتلناهم، وسوف نقاتل القاسطين و[أمّا][٥] والمارقين فإنّي والله لا أعرفهم غير أنّي سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله - يقول في الطرقات، بالنهروانات[٦] قلنا: فحدّثنا بأحسن ما سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وآله -.

قال: سمعته يقول: مثل مؤمن عندالله كمثل[٧] ملك مقرّب، فإنّ المؤمن عندالله تعالى أعظم من ذلك وليس شيء أحبّ إلى الله عزّ وجلّ من مؤمن تائب أو[٨] مؤمنة تائبة.

قلنا: زدنا يرحمك الله.

---

(١) ليس في البحار.

(٢) من المصدر.

(٣) ليس في البحار.

(٤) من المصدر.

(٥) من البحار.

(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: في الطرقات يقول بالنهروان.

(٧) في المصدر: مثل.

(٨) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: مؤمن ولامؤمنة.

قال: [نعم][1] سمعته يقول: [لايتمّ الإيمان إلاّ بولايتنا أهل البيت.

قلنا: زدنا يرحمك الله.

قال: نعم، سمعته يقول:][2] من قال: لا إله إلاّ الله مخلصاً فله الجنّة.

قلنا: زدنا يرحمك الله.

قال: [نعم] [3] سمعته ـ صلّى الله عليه وآله ـ يقول: من كان مسلماً فلا يمكر ولا يخدع، فإنّي[4] سمعت جبرائيل ـ عليه السلام ـ يقول: المكر والخديعة في النار.

قلنا: جازاك الله وعن نبيك وعن الإسلام خيراً.[5]

٦٢٠ ـ ابن شهراشوب: من طريق المخالفين من الرسالة القواميّة وحلية الأولياء، واللفظ لها: بالإسناد عن سعيد بن جبير أنّه قال أبو الحمراء[6]: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ: رأيت ليلة أُسري بي مثبتاً على ساق العرش: أنا غرستُ جنّة عدن بيدي، محمد صفوتي من خلقي، أيّدته بعليّ، نصرته بعليّ.[7]

٦٢١ ـ السمعاني في فضائل الصحابة: بالإسناد عن أبي حمزة الثمالي، عن سعيد بن جبير، عن أبي الحمراء قال النبي ـ صلّى الله عليه وآله ـ: لمّا أُسري بي إلى السماء

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) من البحار.

(٣) من المصادر.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: قال.

(٥) كفاية الأثر: ١١٤-١١٩ وعنه البحار: ٣٦/٣٢٤ح١٨٢، والعوالم: ١٥ الجزء ٣/١٧٣ح١٤٥ وقطعة منه في الجواهر السنيّة: ٢١٨.

(٦) أبو الحمراء: خادم رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ، ومن أصحاب عليّ ـ عليه السلام ـ، وعدّه البرقي كذلك وقال: هو فارسي. «معجم الرجال».

(٧) رواه في كشف الغمّة: ١/٣٢٩ عن الدارقطني، وعنه البحار: ٣٨/٣٤٥ذح١٩.

وأخرجه في حلية الأولياء: ٣/٢٧ عن سعيد بن جبير، عن أبي الحمراء باختلاف.

السابعة نظرت إلى ساق العرش الأيمن، فرأيت كتاباً فهمته: محمد رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ أيّدته بعليّ، ونصرته به.

٦٢٢ ـ تاريخ بغداد: روى عيسى بن محمد البغدادي[١]، عن الحسين ابن إبراهيم البابي، عن حميد الطويل، عن أنس قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ: لمّا عرج بي رأيت على ساق العرش مكتوباً: لا إله إلاّ الله، محمد رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ أيّدته بعليّ، نصرته بعليّ، (وذلك قوله تعالى **﴿هو الّذي أيّدك بنصره وبالمؤمنين﴾**[٢] يعني عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ)[٣].[٤]

السادس والعشرون وأربعمائة مكتوب على ساق العرش: محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين ـ عليهم السلام ـ خير خلق الله تعالى

٦٢٣ ـ السيّد وليّ بن نعمة الله من كتاب جامع الفوائد عن الصدوق أبي جعفر محمد بن بابويه: بإسناده يرفعه إلى أبي ذرّ ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ يقول: افتخر إسرافيل على جبرائيل، فقال: أنا خير منك.

فقال جبرئيل: ولِمَ أنت خير منّي؟

قال: لأنّي صاحب الثمانية حملة عرش الله، و أنا صاحب النفخة في الصور، وأنا أقرب الملائكة إلى الله عزّ وجلّ.

---

(١) عيسى بن محمد بن عبيدالله، أبو موسى، حدّث بدمشق عن الحسين بن إبراهيم البابي، روى عنه عبدالله بن عديّ الحافظ. «تاريخ بغداد».

(٢) الأنفال: ٦٢.

(٣) ما بين القوسين ليس في المصدر.

(٤) تاريخ بغداد: ١١/١٧٣ ترجمة عيسى بن محمد بن عبيدالله البغدادي.

فقال جبرئيل: أنا خير منك.

فقال إسرافيل: و بماذا أنت خير منّي؟

قال جبرئيل: لأنّي أمين الله على وحيه و رسوله إلى أنبيائه المرسلين، وأنا صاحب [الخسوف][1] ما أهلك الله أُمّة من الأمم إلاّ على يدي، فاختصما إلى الله تبارك وتعالى، فأوحى الله إليهما: اسكتا، فوعزّتي وجلالي لقد خلقت من هو خير منكما.

قالا: يا ربّ ،وتخلق من هو خير منّا، ونحن خُلقنا من نور!

فقال: نعم، وأوحى الله تعالى إلى حجب القدرة: انكشفي، فانكشفت، فإذا على ساق العرش مكتوب: لا إله إلاّ الله، محمد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين خير خلق الله.

فقال جبرئيل: يا ربّ، أسألك بحقّهم عليك أن تجعلني خادمهم، قال الله تعالى: قد فعلت فجبرئيل ـ عليه السلام ـ خادم أهل البيت وانّه لخادمنا.

السابع والعشرون وأربعمائة معرفة الملائكة له ـ عليه السلام ـ في السماوات، ومكتوب على العرش انه تعالى أيّد به رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ، ومكتوب على كلّ ورقة شجرةٍ بباب الفردوس انّه ـ عليه السلام ـ العروة الوثقى وحبل الله المتين وعينه على الخلائق

٦٢٤ ـ شرف الدين النجفي فيما نزل في أهل البيت ـ عليهم السلام ـ في القرآن: قال: روى صاحب كتاب الواحدة أبوالحسن علي بن محمد بن جمهور، عن الحسن بن عبدالله الأطروش، قال: حدثني محمد بن اسماعيل الاحمسي السراج[2]،

---

(١) من نسخة «خ».

(٢) محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي أبو جعفر الكوفي السرّاج، روى عن وكيع، وثّقه ابن أبي حاتم، مات سنة: ٢٦٠ .«تهذيب التهذيب».

قال: حدثنا وكيع بن الجراح، قال: حدّثنا الأعمش [عن مورّق][1] العجلي[2]، عن أبي ذرّ الغفاري - رضي الله عنه - قال: كنت جالساً عند النبيّ - صلى الله عليه وآله - ذات يوم في منزل أُمّ سلمة و رسول الله - صلى الله عليه وآله - يحدّثني وأنا أسمع إذ دخل عليّ بن أبي طالب - عليه السلام - فأشرق وجهه نوراً فرحاً بأخيه وابن عمّه، ثمّ ضمّه إليه وقبّل مابين عينيه، ثمّ التفت إليّ، فقال: ياأباذرّ ، أتعرف هذا الداخل علينا حقّ معرفته؟

قال: أبوذرّ: فقلت: يا رسول الله هذا أخوك، وابن عمّك، وزوج فاطمة البتول، وأبوالحسن والحسين سيّدي شباب أهل الجنّة.

فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: ياأباذرّ،هذا الإمام الأزهر، ورمح الله الأطول، وباب الله الأكبر، فمن أراد الله فليدخل الباب.

ياأباذرّ، هذا القائم بقسط الله، والذابّ عن حريم الله، والناصر لدين الله، وحجّة الله على خلقه، إنّ الله عزّ وجلّ لم يزل يحتجّ (به)[3] على خلقه في الأمم كلّ أمّة يبعث فيها نبيّاً.

يا أباذرّ، إنّ الله عزّ وجلّ جعل على كلّ ركنٍ من أركان عرشه سبعين ألف ملكٍ ليس لهم تسبيح ولا عبادة إلاّ الدعاء لعليّ وشيعته والدعاء على أعدائه.

ياأباذرّ، لولا عليّ ما بان حقّ من باطلٍ، ولا مؤمن من كافرٍ ولا عبدالله لأنّه ضرب رؤوس المشركين حتى أسلموا وعبدوا الله ولولا ذلك لم يكن ثواباً ولا عقاباً، ولا يستره من الله ساتر[4]، ولا يحجبه من الله حجاب وهو الحجاب والستر.

---

(١) من المصدر.

(٢) مورّق العجلي، الإمام، أبوالمعتمر البصري، يروي عن أبي ذرّ - رحمه الله - ووثّقه ابن سعد في الطبقات، مات في ولاية ابن هبيرة على العراق. «سير أعلام النبلاء».

(٣) ليس في المصدر.

(٤) في المصدر، والبحار: ستر.

ثمّ قرأ رسول اللّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ **﴿شرع لكم من الدين ما وصّى به نوحاً والّذي أوحينا إليك وما وصّينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدّين ولا تتفرّقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم إليه اللّه يجتبي إليه من يشاء ويهدي إليه من ينيب﴾**[1].

يا أباذرّ، إنّ اللّه تبارك وتعالى تفرّد بملكه ووحدانيّته (وفردا نيّته في وحدانيّته)[2] فعرف عباده المخلصين لنفسه وأباح لهم جنّته، فمن أراد أن يهديه عرفه ولايته، ومن أراد أن يَطْمِس على قلبه أمسك عن معرفته.

يا أباذرّ، هذا راية الهدى، وكلمة التقوى، والعروة الوثقى، وإمام أوليائي ونور من أطاعني وهو الكلمة الّتي ألزمها اللّه المتّقين، فمن أحبّه كان مؤمناً، ومن أبغضه كان كافراً، ومن ترك ولايته كان ضالّاً مضلّاً، ومن جحد ولايته كان مشركاً.

يا أباذرّ، يؤتى بجاحد ولاية عليّ يوم القيامة أصمّ وأعمى وأبكم، فيكبكب[3] في ظلمات القيامة [ينادي: يا حسرتي على ما فرّطت في جنب اللّه][4] وفي عنقه طوق من نار لذلك الطوق ثلاثمائة شعبة، على كلّ شعبة منها شيطان يتفل في وجهه ويكلح في جوف قبره إلى النار.

فقال أبوذرّ: فقلت: زدني بأبي أنت وأُمّي يا رسول اللّه.

فقال: [نعم،] إنّه لمّا عرج بي إلى السماء (فنظرت إلى سماء الدنيا)[5] أذّن ملك من الملائكة وأقام الصلاة وأخذ بيدي جبرائيل ـ عليه السلام ـ فقدّمني وقال [لي][6]:

---

(١) الشورى: ١٣.

(٢) ليس في البحار.

(٣) كبكب الشيء: قلبه وصرعه.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) ليس في البحار، وفي المصدر: فصرت إلى السماء الدنيا.

(٦) من المصدر.

يا محمد، صلّ [بالملائكة فقد طال شوقهم إليك، فصلّيت](1) بسبعين صفاً من الملائكة الصفّ مابين المشرق والمغرب لايعلم عددهم إلاّ [الله](2) الّذي خلقهم عزّ وجلّ، فلمّا قضيت الصلاة أقبل إليّ شرذمة من الملائكة يسلّمون عليّ ويقولون لنا إليك حاجة، فظننت أنّهم يسألوني الشفاعة لأنّ الله عزّ وجلّ فضّلني بالحوض والشفاعة على جميع الأنبياء.

فقلت: ما حاجتكم ملائكة ربّي؟

قالوا:إذا رجعت إلى الأرض فاقرأ علياً منّا السلام واعلمه بأنّا قد طال شوقنا إليه، فقلت: ملائكة ربّي تعرفوننا حقّ معرفتنا.

فقالوا: يا رسول الله، ولم لانعرفكم وأنتم أوّل خلق خلقه (3) الله من نور خلقكم الله أشباح نور من نورٍ في نورٍ من نور الله، وجعل لكم مقاعد في ملكوته بتسبيحٍ وتقديسٍ وتكبيرٍ له، ثمّ خلق الملائكة ممّا أراد من أنوارٍ شتّى، وكنّا نمرّ بكم وأنتم تسبّحون الله وتقدّسون وتكبّرون وتحمدون وتهلّلون فنسبّح ونقدّس ونحمد ونهلّل ونكبّر بتسبيحكم وتقديسكم وتحميدكم وتهليلكم وتكبيركم، فما نزل من الله عزّ وجلّ فإليكم، وما صعد إلى الله تبارك وتعالى فمن عندكم فلم لانعرفكم.

ثمّ عرج بي إلى السماء الثانية، فقالت لي الملائكة مثل مقالة أصحابهم.

فقلت: ملائكة ربّي، هل تعرفونا حقّ معرفتنا؟

فقالوا: ولم لا نعرفكم وأنتم صفوة الله من خلقه، وخزّان علمه، والعروة الوثقى، والحجّة العظمى، وأنتم الجنب والجانب، وأنتم الكراسي وأُصول العلم فاقرأ علياً منّا السلام.

---

(١) و(٢) من المصدر.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: خلق.

ثمّ عرج بي إلى السماء الثالثة، فقالت [لي][1] الملائكة مثل مقالة أصحابهم.

فقلت: ملائكة ربّي، (هل)[2] تعرفوننا حقّ معرفتنا؟

قالوا: ولم لا نعرفكم وأنتم باب المقام، وحجّة الخصام، وعليّ دابّة الأرض، وفصل[3] القضاء، وصاحب العصا، وقسيم النار غداً، وسفينة النجاة، من ركبها نجى، ومن تخلّف عنها في النار يتردّى، (ثمّ)[4] يوم القيامة أنتم الدعائم من تخوم الأقطار والأعمدة وفساطيط السجاف الأعلى كواهل أنواركم، فلم لا نعرفكم، فاقرأ عليّاً منّا السلام.

ثمّ عرج بي إلى السماء الرابعة، فقالت لي الملائكة مثل مقالة أصحابهم.

فقلت: ملائكة ربّي، تعرفوننا حقّ معرفتنا؟

فقالوا: ولم لا نعرفكم وأنتم شجرة النبوّة، وبيت الرحمة، ومعدن الرسالة، ومختلف الملائكة، وعليكم ينزل جبرائيل بالوحي من السماء، فاقرأ عليّاً منّا السلام.

ثمّ عرج بي إلى السماء الخامسة، فقالت [لي][5] الملائكة مثل مقالة أصحابهم.

فقلت: ملائكة ربّي، تعرفوننا حقّ معرفتنا؟

فقالوا: ولم لا نعرفكم ونحن نمرّ[6] عليكم بالغداة والعشيّ بالعرش وعليه مكتوب: لا إله إلاّ الله، محمد رسول الله، أيّده[7] الله بعليّ بن أبي طالب

(١) من المصدر والبحار.

(٢) ليس في المصدر والبحار.

(٣) في المصدر والبحار: الفاصل.

(٤) ليس في البحار.

(٥) من المصدر.

(٦) كذا في المصدر، وفي الأصل: نمنّ.

(٧) في المصدر والبحار: وأيّدته.

[وليّ][1]، فعلمنا [عند][2] ذلك أنّ عليّاً وليّ من أولياء اللّه عزّ وجلّ، فاقرأه منّا السلام.

ثمّ عرج بي إلى السماء السادسة، فقالت [لي][3] الملائكة مثل مقالة أصحابهم.

فقلت: ملائكة ربّي، تعرفوننا حقّ معرفتنا؟

فقالوا: ولم لا نعرفكم وقد خلق اللّه جنّة الفردوس وعلى بابها شجرة ليس فيها ورقة إلاّ وعليها [سطر][4] مكتوب بالنور: لا إله إلاّ اللّه، محمد رسول اللّه، عليّ بن أبي طالب عروة اللّه الوثقى، وحبل اللّه المتين، وعينه على الخلائق أجمعين، فاقرأه منّا السلام.

ثمّ عرج بي إلى السماء السابعة، فسمعت الملائكة يقولون: الحمدللّه الّذي صدقنا وعده.

فقلت: وبماذا وعدكم؟

قالوا: يا رسول اللّه، لمّا خلقتم أشباح نورٍ في نورٍ من نور اللّه عرضت علينا ولايتكم فقبلناها وشكونا محبّتكم إلى اللّه عزّ وجلّ، وأمّا أنت فوعدنا بأن يريناك معنا في السماء وقد فعل، وأمّا عليّ فشكونا محبّته إلى اللّه عزّ وجلّ فخلق لنا [في][5] صورته ملكاً وأقعده عن يمين العرش على سريرٍ من ذهبٍ مرصّعٍ بالدرّ والجواهر، عليه قبّة من لؤلؤةٍ بيضاء يرى باطنها من ظاهرها، وظاهرها من باطنها بلا دعامة من تحتها، ولا علاقة من فوقها، قال لها صاحب العرش: قومي بقدرتي، فقامت[6]، فكلّما اشتقنا إلى رؤية عليّ نظرنا إلى ذلك الملك في السماء فاقرأ عليّاً

---

(١)-(٥) من المصدر.

(٦) كذا في المصدر، وفي الأصل: فقالت.

منّا السلام.[1]

الثامن والعشرون وأربعمائة ما استتمّ العرش والكرسيّ، ولا دار الفلك، ولا قامت السماوات والأرض إلاّ بأن كتب عليها: لا إله إلاّ الله، محمد رسول الله، علي أميرالمؤمنين

٦٢٥ ـ أبوالحسن محمد بن أحمد بن شاذان الفقيه في المناقب المائة من طريق العامّة: عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ: والّذي بعثني بالحقّ بشيراً [ونذيراً][2] ما استقرّ الكرسيّ والعرش، ولا دار الفلك، ولاقامت السماوات والأرض[3] إلاّ بأن كتب الله عليها: لا إله إلاّ الله، محمد رسول الله، عليّ أميرالمؤمنين [4].

[ثمّ قال:][5] وإنّ الله تعالى [لمّا][6] عرج بي إلى السماء واختصّني بلطيف ندائه قال: يا محمد.

قلت: لبّيك ربّي وسعديك.

فقال: أنا المحمود، وأنت محمد، شققت اسمك من اسمي، وفضّلتك على جميع بريّتي، فانصب أخاك عليّاً علماً [لعبادي][7]، يهديهم إلى ديني.

يا محمّد، إنّي [قد][8] جعلت [المؤمنين أخصّ عبادي، وجعلت] [9]

---

(١) تأويل الآيات: ٢/٧٨١ـ٧٨٥ح٨ وعنه البحار: ٤٠/٥٥ح٩٠.

وأورده في المحتضر: ٧٧ بإسناده عن أبي ذرّ ـ رحمه الله ـ.

وأخرج قطعة منه في البحار: ٨/١٧٤ح١٢٢ عن تفسير فرات: ١٣٣.

(٢) من المصدر.

(٣) في المصدر: والأرضون.

(٤) في المصدر: «وليّ الله» بدل«أمير المؤمنين».

(٥)ـ(٩) من المصدر.

علياً الأمير عليهم فمن تأمّر عليه لعنته، ومن خالفه عذّبته، ومن أطاعه قرّبته.

يا محمد، إنّي قدجعلت علياً إمام المسلمين، فمن تقدّم عليه أخزيته، ومن عصاه استجفيته، فإنّي [جعلت][1] علياً سيّد الوصيّين، وقائد الغرّ المحجّلين، وحجّتي على خلقي أجمعين.[2]

التاسع والعشرون وأربعمائة أنّ اللّه جلّ جلاله خاطب رسول اللّه - صلى الله عليه وآله - بلغة علي - عليه السلام -

٦٢٦ - ابن شهراشوب: عن ابن جرير الطبري[3] بإسناده، عن أبي مخنف، عن ابن عمر، قال: سمعت رسول اللّه - صلى الله عليه وآله - وقد سُئل بأيّ لغة خاطبك ربّك ليلة المعراج؟

فقال: خاطبني بلغة عليّ بن أبي طالب فالهمني ان قلت: يا ربّ، خاطبتني أم عليّ؟

فقال يا أحمد، أنا شيء لا كالأشياء، لا أُقاس بالناس، ولا أُوصف بالشبهات، خلقتك من نوري، وخلقت علياً من نورك، فاطلعت على سرائر

---

(١) من المصدر.

(٢) مائة منقبة: ٤٩- ٥٠ح٢٤، وعنه اليقين في إمرة أمير المؤمنين: ٥٧، والمؤلّف في غاية المرام: ١٧ح١١ وص٤٥ح٥٠ وص ١٦٦ح٥٢ وص٦٢٠ ح١٨.

وأخرجه في البحار: ٢٧/ ٨ح١٦، وج٣٨/ ١٢١ح١٦٩ عن اليقين.

وأخرجه في البحار أيضاً: ٣٧/ ٣٣٨ ضمن ح ٨٢، والجواهر السنيّة: ٢٣٢، وتأويل الآيات: ١/ ١٨٦ح٣٤ عن كنز الكراجكي بإسناده عن ابن شاذان.

(٣) هو محمد بن جرير بن يزيد بن كثير أبوجعفر الطبري الآملي، ولد سنة: ٢٢٤، ومات سنة: ٣١٠. «سير أعلام النبلاء».

قلبك فلم أجد إلى قلبك أحبّ من حبّ عليّ بن أبي طالب خاطبتك بلسانه كيما يطمئنّ قلبك.

وروواه من طريق المخالفين موفّق بن أحمد في كتاب فضائل أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ: وأنبأني مهذّب الأئمّة هذا أخبرني أبوالقاسم نصر بن محمد بن علي ابن زيرك المقرئ، أخبرني والدي أبوبكر عبدالله، قال: حدّثنا أبوعلي عبدالرحمان ابن [1] محمد بن أحمد النيسابوري، حدّثنا أحمد بن محمد بن عبدالله النانجي البغدادي من حفظه بدينور، حدّثنا محمد بن جرير الطبري، حدّثني محمد ابن حميد الرازي، عن العلاء بن الحسين الهمداني [2]، حدّثنا أبومخنف لوط ابن يحيى الأزدي، عن عبدالله بن عمر، قال: سمعت رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وقد سُئل بأيّ لغة خاطبك ربّك ليلة المعراج؟

قال: خاطبني بلغة عليّ، فألهمني ـ وذكر الحديث بعينه إلى آخره ـ. [3]

٦٢٧ ـ عمر بن إبراهيم الأوسي: قال: روي عن رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ قال: لمّا كانت الليلة التي أُسري بي إلى السماء وقف جبرئيل في مقامه وغبت عن تحيّة كلّ ملك وكلامه وصرت بمقامٍ انقطع عنّي فيه الأصوات، وتساوى عندي الأحياء والأموات، اضطرب قلبي، وتضاعف كربي، فسمعت منادياً ينادي بلغة عليّ بن أبي طالب: قف يا محمد، فإنّ ربّك يصلّي.

قلت: كيف يصلّي وهو غنيّ عن الصلاة لأحدٍ، وكيف بلغ علي هذا المقام؟

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: حدّثنا أبي، عن عبدالرحمان، وهو تصحيف.

(٢) العلاء بن الحسين، من أصحاب الباقر ـ عليه السلام ـ «رجال الشيخ والبرقي».

(٣) مناقب الخوارزمي: ٣٦-٣٧، مقتل الحسين ـ عليه السلام ـ له: ٤٢ وعنه الطرائف: ١٥٥ح٢٤٢، وكشف الغمّة: ١/١٠٦، وينابيع المودّة: ٨٣.

وأخرجه في البحار: ٣٨/٣١٢ح١٤ عن الطرائف وكشف الغمّة.

فقال اللّه تعالى: اقرأ يا محمد، هو الّذي يُصلّي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات إلى النور، وصلاتي رحمة لك ولأمّتك، فأمّا سماعك صوت عليّ فإنّ أخاك موسى لمّا جاء جبل الطور وعاين ما عاين من عظيم الأمور أذهله ما رآه عمّا يلقى إليه فشغلته عن الهيبة بذكر اللّه حبّ الأشياء إليه وهي العصا إذ قلت له: ﴿وما تلك بيمينك يا موسى﴾ ولمّا كان عليّاً أحبّ الناس إليك ناديناك بلغته وكلامه ليسكن مابقلبك من الرعب، ولتفهم ما يلقى إليك، قال ﴿ولي فيها مآرب أخرى﴾ بها ألف معجزة ليس هنا موضع ذكرها.

الثلاثون وأربعمائة اقرأ السلام عليه من اللّه جلّ جلاله

٦٢٨ ـ أبوالحسن الفقيه بن شاذان في المناقب المائة: عن جعفر ابن محمد[1]، عن جدّه، عن أبيه الحسين بن عليّ ـ صلوات اللّه عليهم أجمعين ـ قال: قال رسول اللّه ـ صلّى اللّه عليه وآله ـ: لمّا أسري بي إلى السماء وانتهى بي إلى حجب النور كلّمني ربّي جلّ جلاله وقال [لي][2]: يا محمد، بلّغ عليّ بن أبي طالب منّي السلام، واعلمه أنّه حجّتي بعدك على خلقي، به أسقي عبادي الغيث، وبه أدفع عنهم السوء، وبه أحتجّ عليهم يوم يلقوني، فإيّاه فليطيعوا، ولأمره فليتأمروا[3]، وعن نهيه فلينتهوا، أجعلهم عندي في مقعد صدق، وأبيح لهم جناني[4]،

---

(١) في المصدر: حدّثني أبي ـ رضي اللّه عنه ـ قال: حدّثني محمد بن الحسين، قال: حدّثني محمد بن الحسن الصفّار، قال: حدّثني أحمد بن محمد، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني عبداللّه بن المغيرة ومحمد بن يحيى الخثعمي، قالا، حدّثنا محمد بن بهلول العبدي، عن جعفر ابن محمد...

(٢) من المصدر.

(٣) في المصدر والبحار: فليأتمروا.

(٤) في المصدر: جنّتي.

وإن لم يفعلوا أسكنتهم ناري مع الأشقياء من أعدائي ثمّ لا أُبالي.[1]

٦٢٩ ـ ابن شهراشوب: عن أبي يوسف يعقوب بن سفيان[2] وأبو عبيد القاسم بن سلاّم[3] في تفسيرهما بالإسناد عن الأعمش، عن مسلم بن البطين[4]، عن ابن جبير، عن ابن عبّاس في قوله: ﴿**لتركبنّ طبقاً عن طبق**﴾[5] أي لتقعدنّ ليلة المعراج من سماء إلى سماء.

ثمّ قال النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ: لمّا كانت ليلة المعراج كنت من ربّي كقاب قوسين أو أدنى، فقال لي ربّي: يا محمد، السلام عليك منّي اقرأ منّي على عليّ ابن أبي طالب السلام، وقل له فإنّي أُحبّه، وأُحبّ من يحبّه.

يا محمد، من حبّي لعليّ بن أبي طالب اشتققت له اسماً من اسمي، فأنا العليّ العظيم وهو عليّ، وأنا المحمود وأنت محمد.

يامحمد، لوعبدني عبد ألف سنة إلاّ خمسين عاماً قال: ذلك أربع مرّات لقيني يوم القيامة وله عندي حسنة واحدة من حسنات عليّ بن أبي طالب، قال الله تعالى: ﴿**فما لهم ـ يعني المنافقين ـ لايؤمنون**﴾[6] يعني لا يصدّقون بهذه

---

(١) مائة منقبة: ٥٤ ح٢٨.

ورواه الطبري في بشارة المصطفى: ٧٩ بإسناده إلى ابن شاذان، وعنه البحار: ٣٨/١٣٨ح٩٩.

(٢) هو يعقوب بن سفيان أبويوسف الفسوي، من أهل فسا، ويقال له: ابن أبي معاوية، ولد سنة: ١٩٠، ومات سنة: ٢٧٧. وهو شيعيّ «سير الأعلام».

(٣) أبو عبيد الإمام الحافظ المجتهد ذوالفنون، القاسم بن سلاّم بن عبدالله، ولد سنة:١٥٧، ومات سنة: ٢٢٤.«سير الأعلام».

(٤) مسلم بن عمران، ويقال ابن أبي عمران البطين، أبو عبد الله الكوفي، روى عن ابن جبير، وروى عنه الأعمش. «تهذيب التهذيب».

(٥) الانشقاق:١٩.

(٦) الانشقاق: ٢٠.

الفضيلة لعليّ بن أبي طالب.[١]

الحادي والثلاثون وأربعمائة المنادي لما خلق الله تعالى السماوات والأرض

٦٣٠ - محمد بن يعقوب: عن عليّ بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الوليد، قال: سمعت يونس بن يعقوب، عن سنان بن طريف، عن أبي عبدالله - عليه السلام - يقول قال: أنّا أوّل أهل بيت نوّه[٢] الله بأسمائنا أنّه لمّا خلق السماوات والأرض أمر منادياً فنادى: أشهد أن لا إله إلاّ الله - ثلاثاً -، أشهد أنّ محمداً رسول الله - ثلاثاً -، أشهد أنّ عليّاً أميرالمؤمنين حقّاً - ثلاثاً -.[٣]

الثاني والثلاثون وأربعمائة المكتوب على الشمس

٦٣١ - أبوالحسن الفقيه بن شاذان في المناقب المائة: عن عبدالله ابن مسعود، قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله - يقول: إنّ للشمس وجهين، فوجه يضيء لأهل الأرض، ووجه يضيء لأهل السماء، وعلى الوجهين منها كتابة، ثمّ قال: أتدرون ما تلك الكتابة؟

قلنا: الله ورسوله أعلم.

قال: الكتابة الّتي تلي أهل السماء: ﴿**الله نور السماوات والأرض**﴾[٤]، وأمّا الكتابة الّتي تلي أهل الأرض: عليّ - عليه السلام - نور الأرضين.[٥]

---

(١) أورده المؤلّف في حلية الأبرار: ٢/١٥٨ ح٤، وتفسير البرهان: ٤/٤٤٤ ح٩.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: نوره. ونوّه الله أي رفع الله ذكرنا بين المخلوقات.

(٣) الكافي: ١/٤٤١ ح٨ وعنه البحار: ١٦/٣٦٨ ح٧٨.

(٤) النور: ٣٥.

(٥) مائة منقبة: ٧٧ ح٤٥ وعنه البحار: ٢٧/٩ ح٢١.

الثالث والثلاثون وأربعمائة المكتوب على وجه القمر

٦٣٢ ـ ابن شهراشوب: عن عبدالله بن عبدي الحافظ في تاريخ جرجان والنطنزي في الخصائص، عن ابن عبّاس وابن مسعود قال النبي ـ صلّى الله عليه وآله ـ: إنّ للقمر وجهين، وجه يضيء به أهل السماوات، ووجه يضيء به أهل الأرض، والوجه عليها مكتوب الكتابة الّتي على وجه السماوات مكتوب عليها: **﴿الله نور السماوات والأرض﴾**، والكتابة الّتي على وجه مكتوب عليها: **محمد وعليّ** نور الأرضين.

الرابع والثلاثون وأربعمائة المكتوب على جبهة ملك نصفه من نارٍ ونصفه من ثلجٍ

٦٣٣ ـ ابن شهراشوب: عن الخطيب في الأربعين بالإسناد عن محمد ابن الحنفيّة، قال النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ: لمّا عرج بي إلى السماء رأيت في السماء الرابعة والسابعة ملكاً نصفه من نارٍ ونصفه من ثلجٍ، في جبهته مكتوب: أيّد الله محمداً بعليّ، فبقيت متعجّباً.

فقال لي الملك: مِمّ تعجّبت؟ كتب الله في جبهتي ما ترى قبل الدنيا بألفي عام.

٦٣٤ ـ والّذي رواه صاحب كتاب صفوة الأخبار عن الأئمّة الأطهار: عن عبدالله بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب، عن محمد بن الحنفيّة، قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ: لمّا عرج بي إلى السماء رأيت ملكاً نصفه من نارٍ، ونصفه من ثلجٍ، وفي وجهه مكتوب: أيّد الله محمداً بعليّ، فبقيت متعجّباً.

فقال الملك: ولم تعجب؟ كتب الله ما ترى في وجهي قبل خلق الدنيا بألفي عام.

٦٣٥ - والّذي رواه من طريق المخالفين موفّق بن أحمد: قال: أخبرني الشيخ الإمام تاج الدين شمس الأدباء أفضل الحفّاظ محمد بن بينمان[١] بن يوسف الهمداني فيما كتب إليّ من همدان، حدّثنا الشيخ الجليل السيّد أبوسعد شجاع ابن المظفّر بن شجاع العدل في ذي الحجّة سنة أربع وتسعين وأربعمائة، أخبرنا الشيخ الإمام أبوبكر أحمد بن عليّ بن لال، حدّثنا أبوبكر محمد بن عبدالرحمان الحضيني، حدّثنا محمد بن زكريّا، حدّثنا عليّ بن الحكم الجحدري، حدّثنا الربيع ابن عبدالله الهاشمي، عن عبدالله بن الحسن [عن علي بن الحسين][٢]، عن محمد بن الحنفيّة قال: قال النبي - صلّى الله عليه وآله -: لمّا عرج بي إلى السماء رأيت في السماء الرابعة والسادسة ملكاً نصفه من نار، ونصفه من ثلج، وفي جبهته مكتوب: أيّد الله محمداً بعلي، فبقيت متعجّباً.

فقال لي الملك: مّ تعجب (يا محمد؟ إنّ عليّاً له فضائل أكثر من هذا ماترى)[٣] كتب الله في جبهتي [ماترى][٤] خلقت محمداً وعليّاً قبل الدنيا بألفي عام.[٥]

الخامس والثلاثون وأربعمائة مكتوب على جناح جبرئيل - عليه السلام - أنّه - عليه السلام - الوصيّ

٦٣٦ - محمد بن علي بن شهراشوب: عن الخطيب في الأربعين قال

---

(١) كذا في المصدر المحقّق، وفي الأصل: تيهان.

(٢) من المصدر.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) من المصدر، وعبارة «خلقت محمداً وعليّاً» ليست فيه.

(٥) مناقب الخوارزمي: ٢١٨.

النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ: أتاني جبرئيل وقد نشر جناحيه وإذا فيها مكتوب: لا إله إلاّ الله، محمد النبي، ومكتوب على الآخر: لا إله إلاّ الله، عليّ الوصيّ.

٦٣٧ ـ ورواه أيضاً أخطب خوارزم موفّق بن أحمد ـ عين من أعيان علماء المخالفين ـ قال: أخبرنا شهرداز إجازة، أخبرنا أبوالفتح عبدوس بن عبدالله ابن عبدوس الهمداني كتابة، حدّثنا أبوطاهر الحسين بن عليّ بن سلمة [1]، حدّثنا أبوالفرج الصامت بن محمد بن أحمد، حدّثني الحسين [2] بن عليّ بن عاصم القرشي، حدّثني صُهيب [3] بن عبّاد، حدّثنا [أبي، عن] [4] جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين [عن أبيه،] [5] عن عليّ بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ: أتاني جبرئيل وقد نشر جناحيه فإذا في أحدهما [6] مكتوب: لا إله إلاّ الله، محمد النبيّ رسول الله، وعلى الآخر مكتوب: لا إله إلاّ الله، عليّ الوصيّ. [7]

٦٣٨ ـ وعن عليّ ـ عليه السلام ـ قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ: أتاني جبرئيل وقد نشر جناحيه فإذا في أحدهما مكتوب: لا إله إلاّ الله، محمد النبيّ، ومكتوب على الآخر: لا إله إلاّ الله، عليّ الوصيّ. [8]

---

(١) الحسين بن عليّ بن الحسين بن محمد بن سلمة بن الحسين بن محمد بن سلمة الكبير بن عبدالعزيز بن عيسى النخشي أبوطاهر الهمداني، روى عنه عبدوس بن عبدالله، مات سنة: ٤١٠. «التدوين في تاريخ قزوين».

(٢) في المصدر: الحسن.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: سميت.

(٤) و(٥) من المصدر.

(٦) كذا في المصدر، وفي الأصل: فإذا فيها.

(٧) مناقب الخوارزمي: ١٤٧ـ١٤٨ ح١٧٢ وعنه البحار: ٢٧/٩ ح١٩.

(٨) لايخفى اتّحاده مع ما قبله، ولعلّه من اشتباه المؤلّف ـ رحمه الله ـ.

السادس والثلاثون وأربعمائة المكتوب بين كتفي صرصائيل: عليّ مقيم الحجّة

٦٣٩ - أبوالحسن الفقيه بن شاذان في المناقب المائة من طريق العامّة: عن جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، عن جدّه[1] الحسين بن عليّ - عليه السلام - [بينا][2] أنّ النبيّ - صلّى الله عليه وآله - (كان)[3] في بيت أمّ سلمة إذ هبط عليه ملك له عشرون رأساً في كلّ رأسٍ (له)[4] ألف لسانٍ يسبّح الله ويقدّسه [كلّ لسانٍ][5] بلغةٍ لاتشبه الأخرى، وراحته أوسع من سبع سماواتٍ وسبع أرضين فحسب النبيّ - صلّى الله عليه وآله - أنّه جبرئيل، فقال: يا جبرئيل، لم تأتني في مثل هذه الصورة قطّ!

قال [الملك][6]: ماأنا بجبرائيل، أنا صرصائيل، بعثني الله إليك لتزوّج النور من النور.

قال النبيّ - صلّى الله عليه وآله -: من ممّن؟

قال: ابنتك فاطمة من عليّ بن أبي طالب - عليه السلام -.

قال: فزوّج النبيّ فاطمة من عليّ بشهادة جبرائيل وميكائيل وإسرافيل وصرصائيل.

قال: فنظر النبيّ - صلّى الله عليه وآله - فإذا بين كتفي صرصائيل مكتوب: لا إله إلاّ الله، محمد رسول الله (نبيّ الرحمة،)[7] عليّ بن أبي طالب مقيم الحجّة.

---

(١) في البحار: وأنبأني أبوالعلاء الحافظ الهمداني يرفعه إلى.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) و(٤) ليس في المصدر والبحار.

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) من المصدر.

(٧) ليس في البحار.

فقال النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ: يا صرصائيل، منذ كم كتب هذا بين كتفيك؟

قال: من قبل أن يخلق [اللّه][1] الدنيا باثنتي عشر ألف سنة.[2]

السابع والثلاثون وأربعمائة المكتوب بين كتفي ملك: محمد رسول اللّه، عليّ وصيّه

٦٤٠ ـ محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عليّ، عن عليّ بن جعفر[3]، قال: سمعت أباالحسن ـ عليه السلام ـ يقول: بينا رسول اللّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ جالس إذ دخل عليه ملك له أربعة وعشرون وجهاً، فقال له رسول اللّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ: حبيبي جبرائيل، لم أرك في مثل هذه الصورة.

قال الملك: لست بجبرئيل يا محمد، بعثني اللّه عزّ وجلّ أن أزوّج النور من النور.

قال: من ممّن؟

قال: فاطمة من عليّ.

قال: فلمّا ولّى الملك إذا بين كتفيه: محمد رسول اللّه، عليّ وصيّه.

فقال رسول اللّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ: منذ كم كتب هذا بين كتفيك؟

---

(١) لفظ الجلالة من المصدر، وفيه: «آدم» بدل «الدنيا».

(٢) مائة منقبة: ٣٥ح١٥.

وأخرجه في البحار: ١٢٣/٤٣، والعوالم: ١٨٤/١١ح٢٦ عن كشف الغمّة: ٣٥٢/١ عن مناقب الخوارزمي: ٣٤١ بإسناده عن ابن شاذان.

وأخرجه في المحتضر: ١٣٣ عن الحسن ـ عليه السلام ـ.

(٣) عليّ بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين ـ عليهم السلام ـ، روى عن أخيه موسى بن جعفر ـ عليهما السلام ـ.

قال: من قبل أن يخلق اللّه آدم باثنين وعشرين ألف عام.[1]

٦٤١ - صاحب مسند فاطمة - عليها السلام - **ويقال له مناقب فاطمة** - عليها السلام -: قال: أخبرني [أبوالحسن][2] عليّ بن هبة اللّه، قال: حدّثنا أبوجعفر محمد ابن عليّ بن الحسين القمي، قال: حدثني جعفر بن مسرور، قال: حدثنا الحسين ابن محمد بن عامر، عن معلّى بن محمد، عن أحمد بن محمد البزنطي، عن علي بن جعفر، قال: سمعت أباالحسن موسى بن جعفر - عليه السلام - يقول: بينا رسول اللّه - صلّى اللّه عليه وآله - جالس إذ دخل عليه ملك له أربعة وعشرون وجهاً، فقال له رسول اللّه - صلّى اللّه عليه وآله -: حبيبي جبرئيل لم أرك في مثل هذه[3] الصورة.

فقال الملك: لست بجبرئيل، أنا محمود بعثني اللّه أن أزوّج النور من النور.

قال: مَن وممّن؟

قال: فاطمة من عليّ.

قال: فلمّا ولّى الملك وإذ بين كتفيه مكتوب: محمد رسول اللّه، وعليّ وصيّه.

فقال [له][4] رسول اللّه - صلّى اللّه عليه وآله -: منذ كم كتب هذا بين كتفيك؟

فقال: من قبل أن يخلق اللّه تعالى آدم بمائتين وعشرين ألف عام.[5]

---

(١) الأصول من الكافي: ١/٤٦٠ح٨ وعنه العوالم: ١١/١٩٥ح٣٦.

(٢) من المصدر.

(٣) في المصدر: «بهذه» بدل «في مثل هذه».

(٤) من المصدر.

(٥) دلائل الإمامة: ١٩.

وأخرجه في البحار: ٤٣/١١١ح٢٣، والعوالم: ١١/١٩٥ح٣٦، عن معاني الأخبار: ١٠٣ ح١، والخصال: ٦٤٠ح١٧، وأمالي الصدوق: ٤٧٤ح١٩.

الثامن والثلاثون وأربعمائة مكتوب بين منكبي الملك: عليّ الصدّيق الأكبر

٦٤٢ ـ محمد بن العبّاس: عن جعفر بن محمد بن مالك، عن محمد ابن عمرو، عن عبدالله بن سليمان، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن عمر بن الفضل البصري، عن عبّاد بن صهيب، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، ـ عليهم السلام ـ قال: هبط على النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ ملك له عشرون ألف رأس، فوثب النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ ليقبّل يده، فقال له الملك: مهلاً مهلاً يا محمد، فأنت [والله][1] أكرم على الله من أهل السماوات و[أهل][2] الأرضين أجمعين والملك يقال له محمود، فإذا بين منكبيه مكتوب: لا إله إلاّ الله، محمد رسول الله، عليّ الصدّيق الأكبر.

فقال له النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ: حبيبي محمود، منذ كم هذا مكتوب بين منكبيك؟

قال: من قبل أن يخلق الله آدم أباك باثني عشر ألف عام.[3]

التاسع والثلاثون وأربعمائة رؤية رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ له ـ عليه السلام ـ حين صلّى بالنبيّين في السماء

٦٤٣ ـ السيّد الرضيّ في عيون المعجزات: قال: روي عن الغلابي[4]، عن

---

(١) و(٢) من المصدر والبحار.

(٣) تأويل الآيات: ٦٦٤ ح١٨، وعنه البحار: ٢٤/٣٨ ح١٣، وج ٣٥/٤١٠ ذح ٤، والبرهان: ٤/ ٢٩٢ ح٦.

وأخرجه في البحار: ٢٧/١١ ح٢٥ عن المحتضر: ١٢٥.

(٤) هو محمد بن زكريّا المتقدّم ذكره.

عمّار بن مروان [١]، عن عبيدالله بن موسى العبسي، قال: أخبرني جبلة المكّي، عن طاووس اليماني، عن ابن عبّاس، قال: دخلت على عائشة بنت أبي بكر، فقالت: دخلت على رسول الله - صلى الله عليه وآله - وهو يُقبّل فاطمة ويشمّها، فقلت: أتحبّها يا رسول الله؟

قال: إنّه لمّا عُرج بي إلى السماء الرابعة أذّن جبرئيل وأقام ميكائيل - عليهما السلام - ثمّ قيل لي: ادن يا محمد، فصلّ بهم.

فقلت: أتقدّم وأنت بحضرتي!

قال: نعم، إنّ الله تعالى فضّل أنبياءه المرسلين على ملائكته المقرّبين، وفضّلك أنت خاصّة عليهم وعلى جميع الأنبياء، فدنوت وصلّيت بأهل السماء الرابعة، ثمّ التفتّ إلى يميني فإذا [أنا] [٢] بإبراهيم - عليه السلام - في روضة من رياض الجنّة وقد اكتنفه جماعة من الملائكة، (ثمّ التفتّ إلى شمالي فإذا أنا بأخي عليّ بروضة من رياض الجنّة واكتنفه جماعة من الملائكة،) [٣].

ثمّ انّي صرت إلى السماء السادسة فنوديت: نعم الأب أبوك (إبراهيم) [٤]، ونعم الأخ أخوك ووزيرك عليّ بن أبي طالب - عليه السلام -، فلمّا صرت إلى الحجب أخذ بيدي جبرئيل - عليه السلام - فأدخلني الجنّة، فإذا [أنا] [٥] بشجرة من نورٍ في أصلها ملكان، يطويان الحليّ والحلل، فقلت: حبيبي جبرئيل لمن هذه الشجرة؟

فقال: هذه الشجرة لأخيك ووصيّك عليّ بن أبي طالب - عليه السلام -، وهذان الملكان يطويان الحليّ والحلل إلى يوم القيامة، ثمّ نظرت أمامي فإذا أنا برطب ألين

---

(١) في المصدر: عمران.

(٢) من المصدر.

(٣) ما بين القوسين ليس في نسخة «خ».

(٤) ليس في نسخة «خ».

(٥) من المصدر.

من الزبد، وبتفّاحة رائحتها أطيب من المسك، فأخذت رطبة وتفّاحة فأكلتهما فتحوّلتا ماء في صلبي، فلمّا هبطت (إلى)[1] الأرض أودعته خديجة، فحملت بفاطمة حوريّة إنسيّة، فإذا اشتقت إلى الجنّة شممت رائحة فاطمة ـ عليها السلام ـ.

قال ابن عبّاس: فدخلت على رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ فسألته عن فاطمة ـ عليها السلام ـ فحدّثني بما حدّثتني به عائشة.[2]

وروى هذا الحديث عن ابن عبّاس بعض المصنّفين أيضاً.

الأربعون وأربعمائة رؤية رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ له حين صار من ربّه كقاب قوسين أو أدنى

٦٤٤ ـ الشيخ في أماليه: قال الحفّار: حدّثني ابن الجعابي، قال: حدّثنا أبو عثمان سعيد[3] بن عبدالله بن عجب الأنباري، قال: حدّثنا خلف بن درست، قال: حدّثنا القاسم بن هارون، قال: سهل بن سفيان، عن همّام، عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ: لمّا عرج بي إلى السماء دنوت من ربّي عزّ وجلّ [حتى][4] كان بيني وبينه كقاب[5] قوسين أو أدنى، فقال: يا محمد، من تحبّه[6] من الخلق؟

قلت: يا ربّ عليّاً.

قال: التفت يا محمد، فالتفتّ عن يساري فإذا عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ.

---

(١) ليس في المصدر.

(٢) عيون المعجزات: ٥٦.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: سعد.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) في المصدر والبحار: قاب.

(٦) في المصدر والبحار: تحبّ.

قلت: قد تقدّم من ذلك في الرابع من أوّل الكتاب في حديث أبي بصير، عن الصادق ـ عليه السلام ـ وحديث بريدة الأسلمي، عن النبي ـ صلّى الله عليه وآله ـ.[1]

الحادي والأربعون وأربعمائة الملك الّذي سلّم عليه بالوصيّة

٦٤٥ ـ ابن شهراشوب: من كتاب العترة: انّ ملكاً نزل من السماء على صفة الطير فقعد على يد النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ فسلّم عليه بالنبوّة، وعلى يد عليّ فسلّم عليه بالوصيّة، وعلى يد الحسن والحسين فسلّم عليهما بالخلافة، فقال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ: لم لم تقعد على يد فلان؟ فقال: انا لا اقعد ارضاً عُصي عليها الله فكيف اقعد على يدٍ عصت الله؟!

الثاني والأربعون وأربعمائة الملك الّذي أخبر رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ بأنّ أمّته تختلف على وصيّه عليّ ـ عليه السلام ـ

٦٤٦ ـ الطبرسي في الإحتجاج: في حديث أبيّ بن كعب حين أنكر على القوم الذين قدّموا أبا بكر على أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ قال: فقام [إليه][2] عبدالرحمان بن عوف، وأبو عبيدة بن الجرّاح، ومعاذ بن جبل، فقالوا: يا أُبيّ أصابك خبل؟ أم بك جنّة؟

فقال: بل الخبل فيكم، [والله][3] كنت عند رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ [يوماً][4] فألفيته يكلّم رجلاً أسمع كلامه ولا أرى وجهه[5]، فقال فيما يخاطبه: ما أنصحه لك ولأمّتك! و أعلمه بسنّتك!

---

(١) أمالي الشيخ الطوسي: ٣٦٢/١ وعنه البحار: ٤٠٨/١٨ ح١١٤، وج ٣٣/٤٠ ح٦٥.

(٢)ـ(٤) من المصدر.

(٥) في المصدر: شخصه.

فقال رسول اللّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ: **أفترى أُمّتي تنقاد له من بعدي؟**

قال: يا محمد، يتّبعه من أُمّتك أبرارها، ويخالف عليه من أُمّتك فجّارها، وكذلك أوصياء النبيّين من قبلك.

يا محمد، إنّ موسى بن عمران أوصى إلى يوشع بن نون، وكان أعلم بني إسرائيل وأخوفهم للّه، وأطوعهم له، وأمره اللّه عزّ وجلّ أن يتّخذه وصيّاً، كما اتّخذت عليّاً ـ عليه السلام ـ وصيّاً كما أُمرت بذلك، فحسده بنو إسرائيل، سبط موسى خاصّة، فلعنوه وشتموه وعنّفوه ووضعوا له، فإن أخذت[1] أُمّتك سنن بني إسرائيل كذبوا وصيّك، وجحدوا إمرته، وابتزّوا خلافته، وغالطوه في علمه.

فقلت: يا رسول اللّه، من هذا؟

فقال رسول اللّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ: هذا ملك من ملائكة ربّي عزّ وجلّ، ينبئني أنّ أُمّتي تتخلّف على وصيّي عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ، وانّي أُوصيك يا أُبيّ بوصيّة إن حفظتها لم تزل بخير، يا أُبيّ عليك بعليّ، فإنّه ذو الهدى[2]، الناصح لأُمّتي، المحيي لسنّتي، وهو إمامكم بعدي، فمن رضي بذلك لقيني على ما فارقته عليه.

يا أُبيّ، ومن غيّر أو بدّل لقيني ناكثاً لبيعتي، عاصياً أمري، جاحداً لنبوّتي، لا أشفع له عند ربّي، ولا أسقيه من حوضي.

فقام إليه رجلان من الأنصار فقالوا: اقعد رحمك اللّه يا أُبيّ، فقد أدّيت ما سمعت [الّذي معك][3] ووفيت بعهدك.[4]

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: فأخذت.

(٢) فإنّه الهادي المهديّ.

(٣) من المصدر.

(٤) الاحتجاج: ١١٤ وعنه البحار: ٨ / ٨٧ (ط الحجر).

الثالث والأربعون وأربعمائة حضوره لتجهيز سلمان من المدينة إلى المدائن، وحضور أخيه جعفر والخضر ـ عليه السلام ـ، وتبسّم سلمان له

٦٤٧ ـ ابن شهراشوب: روى حبيب بن الحسن العتكي[(١)]، عن جابر الأنصاري قال: صلّى بنا أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ صلاة الصبح، ثمّ أقبل علينا فقال: معاشر الناس أعظم اللّه أجركم في أخيكم سلمان، فقالوا في ذلك فلبس عمامة رسول اللّه ودرّاعته وأخذ قضيبه وسيفه وركب على العضباء.

وقال: يا قنبر! عُد عشراً، قال: ففعلت فاذا نحن على باب سلمان. قال: زاذان: فلمّا أدركت سلمان الوفاة قلت له: من المغسّل [لك][(٢)]؟

قال: من غسّل رسول اللّه ـ صلى الله عليه وآله ـ.

فقلت: إنّك بالمدائن وهو بالمدينة!

فقال: يا زاذان، إذا شددت لحيتي[(٣)] تسمع الوجبة، فلمّا شددت لحيته سمعت الوجبة وأدركت الباب فإذا أنا بأميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ فقال: يا زاذان، قضى أبو عبداللّه سلمان.

فقلت: نعم يا سيّدي، فدخل وكشف الرداء عن وجهه، فتبسّم سلمان إلى أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ فقال [له][(٤)]: مرحباً يا أباعبداللّه إذا أتيت[(٥)] رسول اللّه ـ صلى الله عليه وآله ـ فقل [له][(٦)] ما مرّ على أخيك من قومك، ثمّ أخذ

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: العبكي.

(٢) من المصدر.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: لحيي.

(٤) من المصدر.

(٥) في المصدر: لقيت.

(٦) من المصدر.

في تجهيزه، فلمّا صلّى عليه كنّا نسمع من أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ تكبيراً شديداً وكنت رأيت معه رجلين فقال أحدهما جعفر [أخي][1] والآخر الخضر [ـ عليهما السلام ـ، ومع كلّ واحد منها سبعون صنفاً من الملائكة، في كلّ صنف ألف ألف ملك][2].[3]

الرابع والأربعون وأربعمائة تسليم الخضر ـ عليه السلام ـ عليه ـ عليه السلام ـ وقال له: يا رابع الخلفاء

٦٤٨ ـ **ابن بابويه في عيون الأخبار:** قال: أخبرنا [أبو الحسن][4] محمد ابن إبراهيم [بن إسحاق][5] ـ رضي الله عنه ـ، قال: حدّثنا أبو سعيد النسوي[6]، قال: حدّثني إبراهيم بن محمد بن هارون؛ قال: حدّثنا أحمد بن [أبي][7] الفضل البلخي، قال: حدّثني خالي يحيى بن سعيد البلخي، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب ـ عليهم السلام ـ، قال: بينما أنا أمشي مع النبيّ ـ صلى الله عليه وآله ـ في بعض طرقات المدينة، إذ لقينا شيخ طويل، كثّ اللحية، بعيد ما بين المنكبين، فسلّم على النبيّ ـ صلى الله عليه وآله ـ ورحّب به.

ثمّ التفت إليّ، فقال: السلام عليك يا رابع الخلفاء ورحمة الله وبركاته، أليس هو كذلك يا رسول الله؟

فقال له رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ: بلى، ثمّ مضى فقلت:

---

(١) و(٢) من المصدر.

(٣) مناقب ابن شهر اشوب: ٢/٣٠١، وعنه البحار: ٢٢/٣٧٢ح١٠.

(٤) و(٥) من المصدر.

(٦) على وزن الحلبي، منسوب إلى النساء ـ بالفتح والقصر ـ وهي بلدة بسرخس.

قال في القاموس: قرية بفارس، وقرية بسرخس، وكرمان، وهمدان. والظاهر هنا نسا سرخس.

(٧) من المصدر.

يا رسول [الله][1]، ما [هذا][2] الّذي قال [لي][3] هذا الشيخ وتصديقك له؟

قال: أنت كذلك و الحمدلله، إنّ الله تعالى قال في كتابه: **﴿إنّي جاعل في الأرض خليفة﴾**[4] والخليفة المجعول فيها آدم ـ عليه السلام ـ (و هو الأوّل)[5]، و قال عزّ وجلّ: **﴿يا داود إنّا جعلناك خليفةً في الأرض فاحكم بين الناس بالحقّ﴾**[6] فهو الثاني، و قال عزّ وجلّ حكاية عن موسى ـ عليه السلام ـ حين قال لهارون: **﴿اخلفني في قومي واصلح﴾**[7] فهو هارون إذ استخلفه موسى ـ عليه السلام ـ في قومه فهو الثالث، و قال تعالى: **﴿وأذانٌ من الله و رسوله إلى الناس يوم الحجّ الأكبر﴾**[8] وكنت أنت المبلّغ عن الله تعالى وعن رسوله وأنت وصيّي ووزيري وقاضي ديني والمؤدّي عنّي، و أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ إنّه لانبيّ بعدي، فأنت رابع الخلفاء كما سلّم عليك الشيخ، أو لا تدري من هو؟

قلت: لا.

قال: ذاك أخوك الخضر ـ عليه السلام ـ فاعلم.[9]

٦٤٩ ـ أبوالحسن محمد بن أحمد بن شاذان في المناقب المائة: عن عليّ ابن الحسين، عن أبيه، قال: قال أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ من لم يقل إنّي رابع الخلفاء الأربعة فعليه لعنة الله.

قال الحسين بن زيد: فقلت لجعفر بن محمد: قد رويتم غير هذا

---

(١)-(٣) من المصدر.

(٤) البقرة: ٣٠.

(٥) ليس في المصدر والبحار.

(٦) ص: ٢٦.

(٧) الأعراف: ١٤٢.

(٨) التوبة: ٣.

(٩) عيون الأخبار: ٩/٢ ح ٢٣، و عنه البحار: ٤١٧/٣٦ ح ٢، و العوالم: ١٥ الجزء ٣٠٩/٣ ح ١.

فإنّكم لاتكذبون.

قال: نعم، قال اللّه تعالى في محكم كتابه **﴿وإذ قال ربّك للملائكة إنّي جاعلٌ في الأرض خليفة﴾** [١] فكان آدم أوّل خليفة اللّه [قوله تعالى: **﴿إنّي جاعل في الأرض خليفة﴾**، و قال:] [٢] **﴿يا داود إنّا جعلناك خليفة في الأرض﴾** [٣] وكان داود الثاني، و [كان] [٤] هارون خليفة موسى [قوله تعالى: **﴿اخلفني في قومي واصلح﴾** [٥]] وهو خليفة محمد ـ صلّى الله عليه وآله ـ فمن لم يقل إنّي رابع الخلفاء الأربعة [فعليه لعنة اللّه] [٦]. [٧]

الخامس و الأربعون و أربعمائة النداء الذي سمعه رسول اللّه ـ صلّى الله عليه و آله ـ من تحت العرش انّه ـ عليه السلام ـ آية الهدى

٦٥٠ ـ أبوالحسن بن شاذان السابق في المناقب المائة: عن أبي هريرة، قال: قال رسول اللّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ: ليلة أُسري بي إلى السماء السابعة سمعت نداء من تحت العرش: إنّ علياً آية الهدى وحبيب من يؤمن بي فبلّغ علياً، فلمّا [٨] نزل من السماء نسي [٩] ذلك فأنزل اللّه تعالى **﴿يا أيّها الرسول بلّغ ما أُنزل إليك من**

---

(١) البقرة: ٣٠.

(٢) من المصدر.

(٣) ص: ٢٦.

(٤) من المصدر.

(٥) الأعراف: ١٤٢، و ما بين المعقوفين من المصدر.

(٦) من المصدر.

(٧) مائة منقبة: ١٢٥ منقبة ٥٩ وعنه المؤلّف: في غاية المرام: ٦٩ ح ١٩، و البرهان: ١/٧٥ ح ١٣.

(٨) في المصدر: آية الهدى ووصيّي حبيبي فبلّغ، فلمّا.

(٩) في المصدر: نزلت من السماء نسيت.

ربّك (- في عليّ -)[1] **وإن لم تفعل فما بلّغت رسالته﴾**[2] الآية.[3]

السادس و الأربعون و أربعمائة المنادي ليلة الإسراء: نعم الأب أبوك إبراهيم، و نعم الأخ أخوك، واستوص به

٦٥١ - من طريق المخالفين موفّق بن أحمد: بإسناده عن أبي ذرّ في خطبةٍ له - عليه السلام - بعد موت عثمان تشتمل على مناشدة من حضر من الصحابة فيما له من الفضائل إلى أن قال: فأنشدتكم هل تعلمون أنّ رسول الله - صلّى الله عليه وآله - قال: لمّا أُسري بي إلى السماء السابعة رفعت إليّ رفارف[4] من نورٍ، ثمّ رفعت إليّ

---

(١) ليس في المصدر.

(٢) المائدة: ٦٧.

ونسبة النسيان إلى النبيّ - صلّى الله عليه وآله - وهو معصوم من مبدعات أيدي الخونة للإسلام، وصريح الآيات الباهرات والأحاديث المتواترات على أنّه - صلّى الله عليه وآله - معصوم من الخطأ والنسيان والمعصية، وكذلك الأئمة المعصومين والأنبياء - عليهم السلام - على أنّ المعراج قد وقع وهو - صلّى الله عليه وآله - بمكّة، وآية التبليغ إنّما نزلت بالمدينة في العاشر من الهجرة حينما رجع - صلّى الله عليه وآله - من حجّة الوداع، مضافاً إلى أنّه هل يمكن للنبيّ - صلّى الله عليه وآله - نسيان أوامر الله تبارك و تعالى حتى يأخذه الله تعالى في تهديده و ملامته؟! أليس هو مصوناً في ابداع الوحي بإجماع الأمّة الإسلاميّة، ولو لم يكن معصوماً في غيره فمعذرة إلى الله وإلى رسوله و أوليائه عن مثل هذا المقال.

(٣) مائة منقبة: ٨٩ - ٩٠ ح ٥٦ وعنه المؤلّف في غاية المرام: ٢٠٧ ح ١٣ و ٣٣٤ ح ٥، و مصباح الأنوار: ٤٩ (مخطوط).

ورواه الحسكاني في شواهد التنزيل: ١٨٧/١ ح ٢٤٢ بإسناده إلى أبي هريرة، والحمويني في فرائد السمطين: ١٥٨/١.

(٤) الرفارف: واحدة الرفرف، قال تعالى: ﴿متكئين على رفرفٍ خضر﴾. قال الفرّاء: ذكروا أنّها رياض الجنّة، وقيل: الفرش و البسط، و الشجر الناعم المسترسل. «لسان العرب».

حجب من نورٍ، فوعد النبيّ ـ صلّى الله عليه و آله ـ الجبّار لاإله إلا الله بأشياء[1]، فلمّا رجع من عنده نادى منادٍ من وراء الحجب: نعم الأب أبوك إبراهيم، و نعم الأخ أخوك عليّ، و استوص به.[2]

السابع والأربعون و أربعمائة أنّ الله سبحانه أمر رسول الله ـ صلّى الله عليه و آله ـ باتّخاذ أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ خليفة ووصيّاً، وأنّه ـ عليه السلام ـ راية الهدى، و إمام من أطاع الله تعالى، ونور أوليائه

٦٥٢ ـ من طريق المخالفين أخطب خطباء خوارزم موفّق بن أحمد: قال: أنبأني مهذّب الأئمّة أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسين بن عليّ[3]، أخبرنا [محمد ابن][4] محمد بن عبدالعزيز أبومنصور العدل، أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر الحفّار، حدّثنا أبو بكر محمد بن عمر، حدّثنا أبوإسحاق محمد بن هارون الهاشمي[5]، حدّثنا محمد بن زياد النخعي، حدّثنا محمد بن فضيل بن غزوان[6]، حدّثنا غالب الجهني[7]، عن أبي جعفر محمد بن عليّ، عن أبيه،

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: وقال له بأشياء.

(٢) مناقب الخوارزمي: ٢١٣.

(٣) أبوبكر محمد بن الحسين بن عليّ البغدادي، المزرفي، ولدسنة: ٤٣٩، ومات سنة: ٥٢٧، وثّقه الذهبي. «سير الأعلام».

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) هو محمد بن هارون بن عيسى بن إبراهيم بن عيسى بن أبي جعفر المنصور، أبوإسحاق بن بُرية الهاشمي. «تاريخ بغداد».

(٦) محمد بن فضيل بن غزوان الضبّي، مولاهم أبوعبدالرحمان، ثقة، مات سنة: ٢٩٥ أو ٢٩٤. «تهذيب التهذيب، و تقريب التهذيب، ورجال الشيخ».

(٧) هو من أصحاب الباقر ـ عليه السلام ـ. «رجال الشيخ».

عن جدّه، قال: قال عليّ -عليه السلام-: قال رسول اللّه -صلى الله عليه وآله-: لمّا أُسري بي إلى السماء، ثمّ من السماء إلى سدرة المنتهى وقفت بين يدي ربّي عزّ وجلّ، فقال لي: يا محمد.

قلت: لبيّك و سعديك (يا ربّي)[1].

قال: [قد][2] بلوت خلقي فأيّهم [وجدت][3] أطوع لك؟

قال: قلت: يا ربّي عليّاً.

قال: صدقت يا محمد، فهل اتّخذت لنفسك خليفة يؤدّي عنك، و يعلم عبادي من كتابي مالا يعلمون؟

قال: قلت: [يا ربّ][4] اختر لي فإنّ خيرتك خيرتي.

قال: قد اخترت لك عليّاً، فاتّخذه لنفسك خليفة ووصيّاً، ونحلته علمي و حلمي، و هو أميرالمؤمنين حقّاً، لم ينلها أحد قبله، وليست لأحد بعده.

يا محمد، عليّ راية الهدى، وإمام من أطاعني، (وهو)[5] نور أوليائي، وهو الكلمة التي ألزمتها المتّقين، من أحبّه فقد أحبّني، ومن أبغضه فقد أبغضني، فبشّره بذلك يا محمد.

فقال النبيّ -صلى الله عليه وآله-: قلت: ربّي فقد بشّرته، فقال عليّ -عليه السلام-: أنا عبداللّه و في قبضته، إن يعاقبني فبذنوبي ولم يظلمني شيئاً فإن تمّم[6] لي وعدي فاللّه مولاي.

فقال النبيّ -صلى الله عليه وآله-:[قلت:][7] اللهمّ اجل قلبه، واجعل ربيعه الإيمان بك[8].

---

(١) ليس في المصدر والبحار.

(٢)-(٤) من المصدر.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) في المصدر: يتمّ.

(٧) من المصدر.

(٨) في المصدر والبحار: به.

قال: قد فعلت ذلك به يا محمد غير انّي مختصه[1] بشيء من البلاء لم أخصّ به أحداً من أوليائي.

قال: قلت: ربّي أخي وصاحبي.

قال: قد سبق في علمي انّه مبتلى (ومبتلى به)[2]، لولا عليّ لم يعرف حزبي، و لأوليائي، و لأولياء رسلي.[3]

قال مؤلّف هذا الكتاب: انظر أيّها الأخ إلى ما ترويه العامّة من النصّ على أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ بأنّه الخليفة من اللّه جلّ جلاله بأنّه خليفة رسول اللّه ـ صلى اللّه عليه و آله ـ ووصيّه، وأنّه أميرالمؤمنين وليس لأحد قبله ولابعده، وأنّه آية الهدى أي علامة الهدى، وإمام من أطاع اللّه، ونور أوليائه، وكلمة التقوى، وكفى بهذا النصّ على إمامة أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ، و خليفة رسول اللّه ربّ العالمين، و هذا الحديث رواه أيضاً مشايخنا ـ قدّس اللّه سبحانه أرواحهم ـ

٦٥٣ ـ روى الشيخ الثقة محمد بن العبّاس بن ماهيار في تفسيره فيما نزل في أهل البيت ـ عليهم السلام ـ من القرآن ـ و هو كتاب لم ير مثله ـ: روى عن أحمد ابن محمد بن سعيد، عن محمد بن هارون، عن محمد بن مالك، عن محمد بن فضيل، عن غالب الجهني، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ ـ صلوات اللّه عليهم أجمعين ـ قال: قال [لي][4] النبيّ ـ صلى اللّه عليه و آله ـ : لمّا أسري بي إلى السماء، ثمّ إلى سدرة المنتهى أوقفت (من)[5] بين يدي ربّي عزّ وجلّ، فقال لي: يا محمد.

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: مستخصه.

(٢) ليس في المصدر والبحار.

(٣) مناقب الخوارزمي: ٢١٥ و عنه اليقين في إمرة أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ: ٢٢ باب ٢٢.

وأخرجه في البحار: ١٣/٤٠ ح ٢٨ عن اليقين.

(٤) من المصدر.

(٥) ليس في المصدر والبحار.

فقلت: لبيّك يارب و سعديك.

قال: قد بلوت خلقي فأيّهم وجدت أطوع لك؟

قلت: ربّي علياً - عليه السلام -.

قال: صدقت يا محمد، فهل اتّخذت لنفسك خليفة يؤدّي عنك، ويعلم عبادي من كتابي مالايعلمون؟

قال: قلت: لا، فاختر لي فإنّ خيرتك خيرلي.

قال: قد اخترت لك علياً فاتّخذه لنفسك خليفة ووصياً، و قد نحلته علمي و حلمي وهو أمير المؤمنين حقاً ولم ينلها أحد قبله، وليست لأحد بعده.

يا محمد، عليّ راية الهدى، و إمام من أطاعني، و نور أوليائي، وهو الكلمة التي ألزمتها المتّقين، من أحبّه فقد أحبّني ومن أبغضه فقد أبغضني، فبشّره بذلك يا محمد.

قال: فبشّرته[1] بذلك، فقال عليّ - عليه السلام -: أنا عبدالله وفي قبضته، إن يعاقبني فبذنبي لم يظلمني، وإن يتمّ لي ما وعدني فالله أولى بي.

فقال النبيّ - صلّي الله عليه وآله -: اللهمّ اجل قلبه فاجعل ربيعه الإيمان بك.

قال الله سبحانه: قد فعلت ذلك به يا محمد غير انّي مختصّه من البلاء بما لا أخصّ به أحداً من أوليائي.

قال: قلت: ربّي أخي وصاحبي.

قال: إنّه [قد][2] سبق في علمي انّه مبتلى (ومبتلى)[3] به، ولولا عليّ لم يعرف أوليائي ولا أولياء رسولي[4].[5]

---

(١) في المصدر و البحار: فبشّره.

(٢) من المصدر.

(٣) ليس في البحار.

(٤) في المصدر: رسلي.

(٥) تأويل الآيات: ٥٩٦/٢ ح ١٠، وعنه البحار: ١٨١/٢٤ ح ١٤، وج ١٥٩/٣٦ ح ١٤٠. =

ورواه الشيخ أبوجعفر الطوسي في أماليه: قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة يعني أحمد بن محمد بن سعيد، قال: أخبرنا محمد بن هارون الهاشمي (قراءة عليه،)[1] قال: أخبرنا محمد بن مالك [ابن][2] الأبرد النخعي، قال: حدّثنا محمد بن الفضيل بن عزوان الضبي، قال: حدّثنا غالب[3] الجهني، عن أبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ، قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ: لمّا أسري بي إلى السماء ـ وساق الحديث إلى آخره ـ.

وفي آخر الحديث: قال محمد بن مالك: لقيت نصر بن مزاحم المنقري فحدّثني عن غالب الجهني، عن أبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ ـ عليه السلام ـ قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ: لمّا أعرج بي إلى السماء ـ وذكر مثله سواء ـ.

قال محمد بن مالك: فلقيت عليّ بن موسى بن جعفر ـ عليه السلام ـ [فذكرت له هذا الحديث، فقال: حدّثني به أبوالحسن موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر ـ عليه السلام ـ][4]، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين بن عليّ، قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ: لمّا أسري بي إلى السماء، ثمّ من السماء إلى السماء، ثمّ إلى سدرة المنتهى ـ و ذكر الحديث بطوله ـ.[5]

= وأورده المؤلّف في تفسير البرهان: ١٩٩/٤ ح ٦ عنه أيضاً.

(١) ليس في البحار.

(٢) من المصدر، وفي البحار: ابن الأثير النخعي.

(٣) في البحار: مالك.

(٤) من البحار.

(٥) أمالي الطوسي: ٣٥٣/١، وعنه البحار: ٢٩١/٣٧ ح ٥.

وفي ج ٣٧١/١٨ ح ٧٨ عن الأمالي والمحتضر: ١٤٧.

٦٥٤ ـ الشيخ أيضاً في أماليه: قال: أخبرنا محمد بن محمد يعني المفيد، قال: أخبرني المظفّر بن محمد البلخي [١]، قال: حدّثنا محمد بن جبير [٢]، قال: حدّثنا عيسى، قال: أخبرنا مخوّل بن إبراهيم، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن الأسود [٣]، عن محمد بن عبيدالله، عن عمر بن عليّ [٤]، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ، عن آبائه، قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ: إنّ الله عهد إليّ عهداً، فقلت: [يا] [٥] ربّ بيّنه لي.

قال: اسمع، قلت: سمعت.

قال: يا محمد، إنّ عليّاً راية الهدى بعدك، و إمام أوليائي، ونور من أطاعني، و هو الكلمة التي ألزمها الله المتّقين، فمن أحبّه فقد أحبّني، و من أبغضه فقد أبغضني، فبشّره بذلك. [٦]

٦٥٥ ـ والّذي رواه محمد بن العبّاس: قال: حدّثنا محمد بن الحسين، عن عليّ بن منذر، عن مسكين الرجل [٧] العابد و قال ابن المنذر عنه وبلغني انّه لم يرفع رأسه إلى السماء منذ أربعين سنة، وقال (أيضاً) [٨]: حدّثنا فضيل الرسّان،

(١) المظفّر بن محمد البلخي، متكلّم مشهور الأمر، له كتاب «نقض العثمانيّة» على الجاحظ، كتاب «فدك»، روى عنه المفيد ـ رحمه الله ـ «معجم الرجال».

(٢) محمد بن جبير بن مطعم، من أصحاب السجّاد ـ عليه السلام ـ «رجال الشيخ».

(٣) عبدالرحمان بن الأسود: أبوعمرو اليشكري الكوفي، مات سنة: ١٦٧، من أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ «رجال الشيخ».

(٤) عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ـ عليهم السلام ـ من أصحاب الباقر ـ عليه السلام ـ، روى عن أخيه الباقر، وهو من أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ. «رجال الشيخ».

(٥) من المصدر.

(٦) أمالي الطوسي: ٢٥٠/١، وعنه البحار: ١٧٦/٢٤ ح ٦، و ج ٣٦/٥٥ ح ٢، وج ٣٨/١١٦ ح ٥٦.

(٧) كذا في المصدر، وفي الأصل: الرحال.

(٨) ليس في المصدر.

عن أبي داود، عن أبي برزة [1]، قال: سمعت رسول الله ـ صلّى الله عليه و آله ـ يقول: إنّ الله عهد إليّ في عليّ عهداً.

فقلت: اللهمّ بيّن لي.

فقال [لي] [2]: اسمع.

فقلت: اللهمّ قد سمعت.

فقال الله عزّ وجلّ: أخبر عليّاً بأنّه أمير المؤمنين، و سيّد أوصياء المرسلين [3]، و أولى الناس بالناس، والكلمة الّتي ألزمتها المتّقين. [4]

الثامن و الأربعون و أربعمائة النجم الّذي سقط على داره ـ عليه السلام ـ دلالة على أنّه ـ عليه السلام ـ القائم بعد رسول الله ـ صلّى الله عليه و آله ـ و الوصيّ و الخليفة

٦٥٦ ـ ابن بابويه في أماليه: قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى، قال: حدّثنا بكر بن عبدالله [5]، قال: حدّثنا الحسن بن زياد الكوفي [6]، قال: حدّثنا عليّ بن الحكم، قال: حدّثنا منصور بن

---

(١) أبوبرزة الأسلمي صاحب النبيّ: نضلة بن عُبيد على الأصح شهد خيبر و النهروان مع عليّ ـ عليه السلام ـ مات سنة: ٦٠.

(٢) من المصدر.

(٣) في المصدر: وسيّد المسلمين.

(٤) تأويل الآيات: ٢/٥٩٧ ح ١١ وعنه اليقين في إمرة أمير المؤمنين: ٨٨ باب ١٠٧، والبحار: ٢٤/١٨١ ح ١٥، والمؤلّف في تفسير البرهان: ٤/٢٠٠ ح ٨.

و أورده في اليقين في إمرة أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ: ٥٠ ب ٧٤ وعنه البحار: ٣٧/٣٠٦ ح ٣٤.

(٥) بكر بن عبدالله بن حبيب المزني يعرف وينكر، يسكن الري، له كتاب نوادر. «رجال النجاشي».

(٦) الحسن بن زياد العطّار مولى بني ضبّة، كوفي ثقة، روى عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ «رجال النجاشي».

أبي الأسود[1]، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه - عليهم السلام - قال: لمّا مرض النبيّ - صلى الله عليه و آله - مرضه الّذي قبضه اللّه فيه اجتمع إليه أهل بيته و أصحابه، فقالوا: يا رسول اللّه، إن حدث بك حدث فمن لنا بعدك؟ ومن القائم فينا بأمرك؟ فلم يجبهم بجوابٍ وسكت عنهم.

فلمّا كان اليوم الثاني أعادوا عليه [القول][2]، فلم يجبهم عن شيءٍ ممّا سألوه.

فلمّا كان اليوم الثالث (أعادوا عليه)[3]، قالوا [له][4]: يا رسول اللّه، إن حدث بك حدث فمن لنا (من)[5] بعدك؟ ومن القائم فينا بأمرك؟

فقال لهم: إذا كان غداً هبط نجم من السماء في دار رجلٍ من أصحابي، فانظروا من هو، فهو خليفتي عليكم من بعدي، والقائم فيكم بأمري، ولم يكن فيهم أحد إلاّ و هو يطمع أن يقول له: أنت القائم من بعدي.

فلمّا كان (في)[6] اليوم الرابع جلس كلّ رجلٍ منهم في حجرته ينتظر هبوط [النجم][7] إذ انقضّ نجم من السماء قد غلب ضوءه على ضوء الدنيا حتى وقع في حجرة علي - عليه السلام -، فهاج القوم، و قالوا: [واللّه][8] لقد ضلّ هذا الرجل وغوى، وما ينطق عن[9] ابن عمّه إلاّ بالهوى، فأنزل اللّه تبارك و تعالى

(١) منصور بن أبي الأسود الليثي، ثقة، كوفيّ، روى عن أبي عبداللّه - عليه السلام - «رجال النجاشي».

(٢) من المصدر.

(٣) ليس في المصدر و البحار.

(٤) من المصدر.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) ليس في المصدر و البحار.

(٧) من المصدر والبحار.

(٨) من المصدر.

(٩) في المصدر و البحار: في.

[في ذلك][1] ﴿وَالنّجم إذا هَوَى مَا ضَلَّ صَاحِبكُم وَمَا غَوَى وَمَا يَنطِقُ عَنِ الهَوَى إن هُوَ إلاّ وَحيٌ يُوحَى﴾[2] إلى آخر السورة.[3]

٦٥٧ ـ عنه: قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي[4] الكوفي، قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن علي الهمداني، قال: حدّثني الحسين بن علي، قال: حدّثني عبدالله بن سعيد [الهاشمي][5]، قال: حدّثنا عبدالواحد بن غياث[6]، [قال: حدّثنا عاصم بن سليمان][7]، قال: حدّثنا جويبر[8]، عن الضحّاك[9]، عن ابن عبّاس، قال: صلّينا العشاء الآخرة ذات ليلة مع رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ فلمّا سلّم أقبل علينا بوجهه،



(١) من المصدر.

(٢) النجم: ١ ـ ٤.

(٣) أمالي الصدوق ـ رحمه الله ـ: ح ١ وعنه البحار: ٢٧٣/٢٥٠ ح ٢ وعن مناقب آل أبي طالب: ١٠/٣.

(٤) الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي، من مشائخ الصدوق، حدّثه بالكوفة سنة: ٣٥٤ «معجم الرجال».

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) عبدالواحد بن غياث المربدي البصري أبوبحر الصيرفي، روى عن عبدالواحد بن زياد، ومات سنة: ٢٤٠.

(٧) عاصم بن سليمان الأحول، أبو عبدالرحمان البصري، مولى بني تميم، روى عنه عبدالواحد بن زياد، ومات سنة: ١٤٣، وليعلم أنّ في سند الحديث سقط لأنّ ابن الغياث لايروي عن عاصم الأحول بلا واسطة، بل يروي عنه بواسطة عبدالواحد بن زياد وهو يروي عن الأحول.

(٨) جويبر بن سعيد الأزدي، أبوالقاسم البلخي، عداده في الكوفيين، روى عن الضحّاك (مزّي).

(٩) الضحّاك بن مزاحم الهلالي، أبومحمد صاحب التفسير، حدّث عن ابن عبّاس، وروى عنه جويبر بن سعيد، ومات سنة: ١٠٢ أوسنة: ١٠٦. «سير الأعلام».

ثمّ قال: [أما إنّه](١) سينقضّ كوكب من السماء مع طلوع الفجر فيسقط في دار أحدكم، فمن سقط ذلك الكوكب في داره فهو وصيّي وخليفتي و الإمام بعدي.

فلمّا كان قرب الفجر جلس كلّ واحد منّا في داره ينتظر سقوط الكوكب في داره، و كان أطمع القوم في ذلك أبي العبّاس بن عبدالمطّلب.

فلمّا طلع الفجر انقضّ الكوكب من الهواء، فسقط في دار علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ.

فقال رسول اللّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ لعلي ـ عليه السلام ـ: يا علي، والّذي بعثني بالنبوّة لقد وجبت لك الوصيّة والخلافة والإمامة بعدي.

فقال المنافقون عبداللّه بن أُبيّ و أصحابه: لقد ضلّ محمد في محبّة ابن عمّه وغوى وما ينطق في شأنه إلاّ بالهوى، فأنزل اللّه تبارك و تعالى ﴿وَالنَّجمُ إذَا هَوَى﴾(٢) يقول [اللّه](٣) عزّ وجلّ وخالق النجم إذا هوى ﴿ما ضلّ صاحبكم ـ يعني في محبّة علي بن أبي طالب ـ وما غوى وما ينطق عن الهوى ـ [يعني](٤) في شأنه ـ إن هو إلاّ وحي يوحى﴾.

ثمّ قال ابن بابويه: وحدّثنا بهذا الحديث شيخ لأهل الري يقال له أحمد بن [محمد بن](٥) الصقر الصائغ العدل، قال: حدّثنا محمد بن العبّاس بن بسّام، قال: حدّثني أبوجعفر محمد بن أبي الهيثم السعدي، قال: حدّثني أحمد بن [أبي](٦) الخطّاب، قال: حدّثنا أبوإسحاق الفزاري(٧)، عن أبيه، عن جعفر بن

(١) من المصدر.

(٢) النجم: ١.

(٣) لفظ الجلالة من المصدر.

(٤)ـ(٦) من المصدر.

(٧) أبوإسحاق الفزاري إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة، وثقه النسائي. «سير أعلام النبلاء».

محمد، عن أبيه، عن جدّه ـ عليهم السلام ـ، عن عبدالله بن عبّاس بمثل ذلك إلاّ إنّه [قال] [1]في حديثه: يهوي كوكب من السماء مع طلوع الشمس ويسقط في دار أحدكم.

(و قال أيضاً:)[2] وحدّثنا بهذا الحديث شيخ لأهل الحديث يقال له: أحمد ابن الحسن القطان المعروف بأبي علي [بن عبد ربّه][3] عبدويه العدل، قال: حدّثنا أبوالعبّاس أحمد بن زكريّاء القطّان، قال: حدّثنا بكر بن عبدالله بن حبيب، قال: حدّثنا محمد بن إسحاق الكوفي [الجعفي] [4]، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبدالله السحري[5] أبوإسحاق، عن يحيى بن حسين المشهدي، عن أبي هارون العبدي، عن ربيعة السعدي، قال: سألت ابن عبّاس عن قول الله عزّ وجلّ **﴿والنجم إذا هوى﴾**[6] قال: هوالنجم الّذي هوى مع طلوع الفجر فسقط في حجرة علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ، وكان أبي العباس يحبّ أن يسقط ذلك النجم في داره فيحوز الوصيّة و الخلافة والإمامة، ولكن أبى الله أن يكون ذلك غير علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ، وذلك فضل [الله][7] يؤتيه من يشاء و صلّى الله على محمد و آله الطاهرين.[8]

٦٥٨ ـ الشيخ رجب البرسي: بالإسناد يرفعه عن علي بن محمد الهادي، عن زين العابدين، عن جابر بن عبدالله، أنّه قال: اجتمع أصحاب رسول الله ـ صلّى

---

(١) من المصدر.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) و(٤) من المصدر.

(٥) في المصدر: السنجري (السحري)، وفي البحار: السجزي.

(٦) النجم: ١

(٧) لفظ الجلالة من المصدر.

(٨) أمالي الصدوق: ٤٥٣ ح ٤ وعنه البحار: ٢٧٢/٣٥ ح ١.

الله عليه وآله ـ ليلة في عام فتح مكّة، فقالوا: يا رسول الله، أما كان من سنّة الأنبياء أنّهم إذا استقام أمرهم أن يوصي إلى وصيّ أو من يقوم مقامه بعده و يأمره بأمره و يسير في الأمّة كسيرته؟

فقال ـ صلّى الله عليه وآله ـ: قد وعدني ربّي بذلك أن يبيّن ربّي عزّ وجلّ من يحبّ انّه من الأمّة بعدي من هو الخليفة على أُمّتي بآية تنزل من السماء ليعلموا الوصيّ بعدي.

فلمّا صلّى بهم صلاة العشاء الآخرة في تلك الساعة نظروا الناس السماء لينظروا مايكون وكانت ليلة ظلماء ولاقمر فيها، وإذا بضوء عظيم قد أضاء المشرق والمغرب، وقد نزل نجم من السماء إلى الأرض وجعل يدور على الدور حتى وقف على حجرة علي بن أبي طالب وله شعاع هائل وصار على الحجرة كالغطاء على التنّور وقد أظلّ شعاعه الدور وقد فرغ الناس فجعل الناس يُهلّلون ويكبّرون، وقالوا: يا رسول الله، نجم قد نزل من السماء على ذروة حجرة علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ.

قال: فقام وقال: هو والله الإمام من بعدي، والوصيّ والقائم بأمره، فأطيعوه ولاتخالفوه، و قدّموه ولاتتقدّموه، فهو خليفة الله في أرضه.

فقال واحد من المنافقين: مايقول في ابن عمّه إلاّ بالهوى، و قد ركبته الغواية حتى لو تمكّن أن يجعله نبيّاً لفعل.

قال: فنزل جبرئيل ـ عليه السلام ـ فقال: يا محمد، العليّ العلي يقرئك السلام ويقول لك: اقرأ ﴿بِسمِ اللّهِ الرَّحمنِ الرَّحِيمِ وَالنَّجمِ إذا هَوَى مَاضَلَّ صَاحِبُكُم وَما غَوَى وَمَا يَنطِقُ عَنِ الهَوَى إن هُوَ إلاَّ وَحيٌ يُوحَى﴾[1] [2]

---

(١) النجم: ١ ـ ٤.

(٢) الفضائل لشاذان: ٦٥، والروضة: ٣٠ (مخطوط) باختلاف عنهما البحار: ٢٧٤/٣٥ ح ٣.

٦٥٩ - ومن طريق المخالفين مارواه ابن المغازلي الشافعي في المناقب: قال: أخبرنا [أبوالبركات] [1] إبراهيم بن محمد بن خلف الحُمّاري السَّقطي، قال: أخبرنا أبوعبدالله الحسين بن أحمد، قال: حدّثنا أبوالفتح أحمد بن الحسن بن سهل المالكي المصري الواعظ [2] بواسط في القراطيسيّين، قال: حدّثنا سليمان بن أحمد الملطي [3]، قال: حدّثنا أبوقضاعة ربيعة بن محمد الطائي [4]، حدّثنا ثوبان [ذوالنون] [5]، (عن داود،) [6] حدّثنا مالك بن غسّان النهشلي [7]، حدّثنا ثابت، عن أنس، قال: انقضّ كوكب على عهد رسول الله - صلّى الله عليه وآله - فقال رسول الله - صلّى الله عليه وآله -: انظروا إلى هذا الكوكب، فمن انقضّ في داره فهوالخليفة من بعدي.

فنظروا فإذا هو قد انقضّ في منزل عليّ فأنزل الله تعالى **﴿والنجم إذا هوى ما ضلّ صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى إن هو إلاّ وحي يُوحى﴾** [8] [9]

٦٦٠ - عنه: قال: أخبرنا أبوطالب محمد بن أحمد بن عثمان، قال: أخبرنا

---

(١) من المصدر.

(٢) أحمد بن الحسن بن محمد بن سهل، أبوالفتح المالكي المقرئ الواعظ، ويعرف بابن الحمصي، روى عن سليمان الملطي. «تاريخ بغداد».

(٣) سليمان بن أحمد الملطي ثمّ المصري متأخّر. «لسان الميزان»

(٤) ربيعة بن محمد أبوقضاعة الطائي، روى عن ذي النون المصري. «لسان الميزان».

(٥) ذوالنون بن إبراهيم، أبوالفيض المعروف المصري، واسمه: ثوبان، روى عن مالك، ومات سنة: ٢٤٥. «تاريخ بغداد».

(٦) ليس في المصدر.

(٧) مالك بن غسّان النهشلي البصري، روى عن ثابت. «لسان الميزان».

(٨) النجم: ١ - ٤.

(٩) مناقب المغازلي: ٢٦٦ وعنه البحار: ٣٥/٢٨٠ ح ٦.

وأورده الذهبي في ميزان الاعتدال: ٢/٤٤٩.

أبوعمر محمد بن العبّاس بن حيويه[1] الخزّاز إذناً، قال: حدّثنا أبوعبدالله الحسين ابن عليّ الدّهان المعروف بأخي حمّاد[2]، (قال:)[3] حدّثنا علي بن محمد بن الخليل بن هارون البصري، (قال:)[4] حدّثنا محمد بن الخليل الجهني، (قال:)[5] حدّثنا هشيم[6]، عن أبي بشر[7]، عن سعيد [بن جبير][8]، عن ابن عبّاس ـ رضي الله عنه ـ، قال: كنت جالساً مع فتية من بني هاشم عندالنبي ـ صلّى الله عليه و آله ـ إذ انقضّ كوكب، فقال رسول الله ـ صلّى الله عليه و آله ـ: من انقضّ هذا النجم في منزله فهو الوصيّ من بعدي.

فقام فتية من بني هاشم فنظروا فإذا الكوكب قد انقضّ في منزل علي (ابن أبي طالب)[9] ـ عليه السلام ـ قالوا: يا رسول الله، [قد][10] غويت في حبّ علي، فأنزل الله **﴿والنجم إذا هوى ماضلّ صاحبكم وما غوى**ـ الى قوله ـ **بالأفق الأعلى﴾**[11].[12]

---

(١) محمد بن العبّاس بن زكريّا بن يحيى بن معاذ، أبوعمر الخزّاز المعروف بابن حيويه، ولد سنة: ٢٩٥، ومات سنة: ٣٨٢. «تاريخ بغداد».

(٢) أخو حمّاد: أبو عبدالله الحسين بن علي بن الحسين بن الحكم الأسدي الدهّان الكوفي.

(٣)ـ(٥) ليس في المصدر.

(٦) هشيم بن بشير بن أبي خازم: القاسم بن دينار، أبومعاوية السلمي الواسطي، سمع أبا بشير جعفر ابن أبي وحشيّة، ومات سنة: ١٨٣.

(٧) أبو بشر جعفر بن أبي وحشيّة إياس اليشكري البصري ثمّ الواسطي، حدّث عن سعيد بن جبير، وروى عنه هشيم، وثّقه أحمد و ابن أبي حاتم، ومات سنة: ١٢٤. «سيرالأعلام».

(٨) من المصدر.

(٩) ليس في المصدر.

(١٠) من المصدر.

(١١) النجم: ١ ـ ٤.

(١٢) مناقب ابن المغازلي: ٣١٠ ح ٣٥٣، عنه الشافعي في مناقبه: ٧٦، وكفاية الطالب: ٢٦٠.

وأخرجه في تأويل الآيات: ٦٢٠/٢ ح ١، والبحار: ٢٨٤/٣٥ ذح ١١، والعمدة =

التاسع و الأربعون و أربعمائة أنّ رسول الله ـ صلى الله عليه و آله ـ رأى صُورة عليّ ـ عليه السلام ـ ليلة الإسراء

٦٦١ ـ محمد بن العبّاس: قال: حدّثنا أحمد بن محمد النوفلي[1]، عن أحمد بن هلال، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن بكير[2]، عن حمران بن أعين، قال: سألت أبا جعفر ـ عليه السلام ـ، عن قول الله عزّ وجلّ في كتابه ﴿ثمّ دنى فتدلّى فكان قاب قوسين أو أدنى﴾[3] فقال: أدنى الله محمداً ـ صلّى الله عليه و آله ـ منه فلم يكن بينه و بينه إلاّ قفص [من][4] لؤلؤ فيه فراش من ذهب يتلألأ فأوري صُورة فقيل له: يا محمد، أتعرف هذه الصورة؟

فقال: نعم، هذه صُورة علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ فأوحى الله تعالى إليه أن زوّجه فاطمة واتّخذه وصيّاً.[5]

= لابن البطريق: ٧٨ ح ٩٥، وفي البحار: ٢٨٣/٣٥ ح ١١ عن الكنز (تأويل الآيات) والطرائف: ٢٢ ح ١٦، والمؤلّف في حلية الأبرار: ٤٤٤/٢ ح ١١، و تفسير فرات: ٧٥، و تفسير البرهان: ٢٤٦/٤ ح ٥.

(١) أحمد بن محمد بن موسى بن الحارث بن عون بن عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطّلب بن هاشم «رجال النجاشي».

(٢) عبدالله بن بكير بن أعين بن سنسن أبوعلي الشيباني، مولاهم، روى عن إخوته، وثّقه الشيخ. «معجم الرجال».

(٣) النجم: ٨ ـ ١٠.

(٤) من المصدر.

(٥) تأويل الآيات: ٦٢٥/٢ ح ٨، عنه البحار: ٤١٠/١٨ ح ١٢٢، والبرهان: ٢٥٠/٤ ح ١١. وأخرجه في البحار: ٣٢٠/١٨ ح ٦ عن المحتضر: ١٢٥.

الخمسون وأربعمائة أنّه - عليه السلام - عن ربّه جلّ جلاله في شأن عظيم و تقريب و تكريم

٦٦٢ - أبوالحسن الفقيه بن شاذان في المناقب المائة: عن ابن عبّاس قال: جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وآله - فقال [له][1]: أينفعني حبّ علي بن أبي طالب - عليه السلام -؟

قال: لا أعلم حتى أسأل جبرئيل - عليه السلام -، فأتاه جبرئيل في سُرعة[2] [فسأله النبي عن ذلك، فقال: لا أعلم حتى أسأل إسرافيل، فارتفع جبرئيل فقال لإسرافيل: أينفع حبّ عليّ بن أبي طالب - صلوات الله عليه -؟][3]

فقال: لا أعلم حتى أناجي ربّ العزّة، فأوحى الله تعالى إليه: قل[: يا إسرافيل[4] لأمُنائي على وحيي أن أبلغوا تحيّتي إلى حبيبي ويقولوا له: إنّ الله يقرئك السلام ويقول][5]: أنت منّي حيث شئت، وأنا وعليّ منك حيث أنت منّي، ومُحِبّوا عليٍ منّي حيث عليّ منك.[6]

الحادي والخمسون وأربعمائة في جلالة أمره من معرفة الله تعالى ومعرفة رسول الله - صلى الله عليه وآله -

---

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر: الحال.

(٣) من المصدر.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: فقال النبيّ - صلّى الله عليه وآله -: أينفع هذا الرجل حبّ عليّ ... فأوحى الله تعالى إلى إسرافيل.

(٥) من المصدر.

(٦) مائة منقبة: ٤٣ ح ٢٠، عنه غاية المرام: ٥٨٥.

٦٦٣ ـ شرف الدين النجفي في تأويل الآيات الباهرة في الأئمّة الطاهرة: قال رسول اللّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ: يا علي، ما عرف اللّه إلاّ أنا وأنت، ولاعرفني إلاّ اللّه و أنت، ولاعرفك إلاّ اللّه وأنا.[1]

الثاني والخمسون و أربعمائة أنّه ـ عليه السلام ـ باهى اللّه جلّ جلاله به الملائكة

٦٦٤ ـ أبوالحسن الفقيه بن شاذان في المناقب المائة من طريق العامّة: عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، قال: قال رسول اللّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ: نزل عليّ جبرئيل ـ عليه السلام ـ صبيحة يوم فرحاً (مسروراً)[2] مستبشراً، فقلت: حبيبي [جبرئيل][3] ،مالي أراك فرحاً مُستبشراً؟

فقال: يامحمد، وكيف لا أكون كذلك وقد قرت [عيني][4] بما أكرم اللّه به أخاك ووصيّك وإمام أُمّتك علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ.

فقلت: وبم أكرم اللّه أخي وإمام أُمّتي؟

قال: باهى [اللّه][5] سبحانه وتعالى بعبادته البارحة ملائكته و حملة عرشه، و قال: ملائكتي [وحملة عرشي][6] ،انظروا إلى حجّتي في أرضي بعد نبييّ محمد ـ صلّى الله عليه وآله ـ كيف عفّر خدّه في التراب[7] تواضعاً لعظمتي، أُشهدكم أنّه إمام خلقي، و مولى بريّتي.[8]

---

(١) تأويل الآيات: ١/٢٢١ ح ١٥.

وأورده البرسي في المشارق: ١١٢.

وأخرجه في مختصر البصائر: ١٢٥، وفي المحتضر: ٣٨ و ١٦٥ ومناقب ابن شهراشوب: ٣/٢٦٧ نحوه.

(٢) ليس في المصدر.

(٣)-(٦) من المصدر.

(٧) كذا في المصدر، وفي الأصل: قد عفّر خدّه على التراب.

(٨) مائة منقبة: ١٤٥ ح ٧٧، عنه غاية المرام: ٤٦ ح ٦٠ و ص ١٦٧ ح ٦١.

٦٦٥ ـ ورواه من طريق المخالفين موفّق بن أحمد: قال ذكر الإمام محمد ابن شاذان، حدّثني محمد بن علي بن الفضل [بن][1] زيّات، عن علي بن بزيع الماجشون[2]، عن إسماعيل بن أبان الورّاق، عن غياث بن إبراهيم، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ: نزل [عليّ][3] جبرائيل ـ عليه السلام ـ صبيحة يوم فرحاً [مسروراً][4] مستبشراً، وذكر الحديث بعينه.

قال مؤلّف هذا الكتاب: الروايات و الأخبار بما يوازن ذلك ويضاهيه كثيرة من طرق الخاصّة والعامّة يطلع عليها من تطلّع في الحديث من كتب الخاصّة و العامّة و هذا القسم أيضاً من باب المعجزات والدلالات و الآيات وهذا واضح لامرية فيه ولاشكّ يعتريه، وهذا من فعل الله سبحانه لايفعله إلاّ نبيّ أووصيّ إمام والحمد لله.[5]

الثالث و الخمسون و أربعمائة الأترجّة الّتي أهديت له يوم قتله ـ عليه السلام ـ عمرو بن عبد ودّ

٦٦٦ ـ شرف الدين النجفي: قال روى الحافظ أبومنصور بن شهريار بن

---

(١) من المصدر.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: الرابيع المحاشون.

(٣) و(٤) من المصدر.

(٥) مناقب الخوارزمي: ٣١٩ ح ٣٢٢ عن ابن شاذان، وعنه غاية المرام: ٢٧ ح ٤ وص ٣٤ ح ١٣ وص ١٥٦ ح ١٨، ومصباح الأنوار: ٩٥ (مخطوط)، و تأويل الآيات: ٤٥٢/٢ ح ١٢، ينابيع المودّة: ٧٩ وص ١٢٦.

وأخرجه في البحار: ٨٧/١٩ ح ٣٧ عن تأويل الآيات.

و أورده في المحتضر: ١٠٠ مرسلاً.

شيرويه بإسناده إلى ابن عبّاس ـ رضي الله عنه ـ قال: لمّا قتل عليّ ـ عليه السلام ـ عمرو بن [عبد ودّ][1] دخل على رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ وسيفه يقطر دماً، فلمّا رآه كبّر وكبّر المسلمون.

وقال النبيّ ـ صلى الله عليه وآله ـ: اللّهم اعط عليّاً فضيلة لم يعطها أحد قبله، ولم يعطها أحد بعده.

قال: فهبط جبرئيل ـ عليه السلام ـ ومعه من الجنّة أترجّة، فقال لرسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ: إنّ الله عزّ وجلّ يقرأ عليك السلام ويقول لك: حيّ بهذه علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ.

قال: فدفعها إلى علي ـ عليه السلام ـ، فانفلقت في يده فلقتين فإذا فيها حريرة خضراء فيها مكتوب سطران بخضرة: تحفة من الطالب الغالب إلى علي بن أبي طالب.[2]

الرابع والخمسون و أربعمائة تسبيح الرمّان والعنب في يده ـ عليه السلام ـ

٦٦٧ ـ ابن شهراشوب: من الكشف والبيان عن الثعلبي بالإسناد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه ـ عليهما السلام ـ قال: مرض النبي ـ صلى الله عليه وآله ـ فأتاه جبرائيل بطبق فيه رمّان وعنب، فأكل النبي ـ صلى الله عليه وآله ـ منه (فسبّح،)[3] ثمّ دخل عليه الحسن والحسين فتناولا منه فسبّح الرمّان والعنب، ثمّ دخل عليّ فتناول منه فسبّح أيضاً، ثمّ دخل رجل من أصحابه

---

(١) من المصدر.

(٢) تأويل الآيات: ٢/٤٥٢ ح ١٢.

تقدّم في معجزة ١٤٠ عن ابن شيرويه الديلمي مع تخريجاته.

(٣) ليس في المصدر.

فأكل فلم يُسبّح.

فقال جبرئيل: إنّما يأكل هذا نبيّ أووصي نبيّ أو ولد نبي.[١]

الخامس والأربعون و أربعمائة الأترجّة الّتي أهديت إليه

٦٦٨ ـ صاحب مسند فاطمة ـ عليها السلام ـ ومناقبها: قال: أخبرني الشريف أبومحمد الحسن بن محمد العلوي المحمدي النقيب، قال: حدّثنا الأصمّ بعسقلان، قال: حدّثنا الربيع بن سليمان، قال: حدّثنا الشافعي محمد بن إدريس، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، وذكر حديث تزويج فاطمة ـ عليها السلام ـ من أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ قال الحديث ... قال: [و] خرج علينا علي ـ عليه السلام ـ ونحن في المسجد إذهبط الأمين جبرئيل ـ عليه السلام ـ وقد أهبط بأُترجّة من الجنّة فقال: يا رسول الله، إنّ الله يأمرك أن تدفع هذه الأترجّة إلى عليّ بن أبي طالب.

فدفعها النبي ـ صلّى الله عليه وآله ـ إلى عليّ ـ عليه السلام ـ فلمّا حصلت في كفّه انقسمت قسمين [مكتوب][٢] على قسم: لا إله إلاّ الله، محمد رسول الله، عليّ أميرالمؤمنين.

وعلى القسم الآخر (مكتوب)[٣]: [هديّة][٤] من الطالب الغالب إلى عليّ بن أبي طالب.[٥]

---

(١) مناقب آل أبي طالب: ٣٩٠/٣، عنه البحار: ٢٨٨/٤٣.

(٢) من المصدر

(٣) ليس في المصدر.

(٤) من المصدر.

(٥) دلائل الإمامة: ١٣.

السادس والخمسون وأربعمائة الذي اشترى درعه جبرئيل والثمن الدراهم من عندالله تعالى

٦٦٩ ـ من الكتاب السابق: بالإسناد السابق عن أنس بن مالك، في حديث تزويج فاطمة ـ عليها السلام ـ من علي ـ عليه السلام ـ قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ لعليّ ـ عليه السلام ـ: إنّ الله أمرني أن أُزوّجك.

فقال: يا رسول الله، إنّي لا أملك إلاّ سيفي وفرسي ودرعي.

فقال له النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ: اذهب فبع الدرع.

(قال:)[1] فخرج عليّ ـ عليه السلام ـ فنادى على درعه فجاءت[2] أربعمائة درهم و دينار.

قال: واشتراه دحية بن خليفة الكلبي [وكان حسن الوجه][3] ولم يكن مع رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ أحسن وجهاً منه.

قال: لمّا أخذ علي ـ عليه السلام ـ الثمن وتسلّم دحية الدرع عطف دحية إلى[4] عليّ، فقال [له][5]: أسألك يا أباالحسن أن تقبل [منّي][6] هذه الدرع هديّة ولا تخالفني (في ذلك.

قال:)[7] [فأخذها منه][8] فحمل الدرع و الدراهم[9] وجاء بهما إلى

---

(١) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر: فبلغت.

(٣) من المصدر.

(٤) في المصدر: على.

(٥) و(٦) من المصدر.

(٧) ليس في المصدر.

(٨) من المصدر.

(٩) في المصدر: فحمل الثمن والدرع.

النبي - صلّى الله عليه وآله - (ونحن جلوس بين يديه)[1] فقال له: يارسول اللّه، بعت الدرع بأربعمائة درهم و دينار و قد اشتراها دحية الكلبي وقد أقسم على أن[2] أقبل الدرع هديّة وأيّ شيءٍ تأمر أقبله[3] أم لا.

فتبسّم رسول اللّه - صلّى الله عليه وآله - وقال: ليس هو دحية لكنّه جبرئيل - عليه السلام - (وإنّ)[4] الدراهم من عند اللّه تعالى ليكون شرفاً و فخراً لابنتي فاطمة و زوّجة النبي - صلّى الله عليه وآله - بها ودخل بعد ثلاث.[5]

السابع والخمسون و أربعمائة قول اللّه تعالى له - عليه السلام -: هنيئاً مريئاً

٦٧٠ - البرسي: عن ابن عبّاس، عن رسول اللّه - صلّى الله عليه وآله - أنّه استدعى يوماً ماء وعنده أميرالمؤمنين و فاطمة والحسن والحسين - عليهم السلام -، فشرب النبي - صلّى الله عليه وآله - ثمّ ناوله الحسن - عليه السلام - فشرب، فقال [له][6] النبي - صلّى الله عليه وآله -: هنيئاً مريئاً يا أبا محمد.

ثمّ ناوله الحسين - عليه السلام - (فشرب)[7]، فقال النبي - صلّى الله عليه وآله -: هنيئاً مريئاً يا با عبداللّه.

ثمّ ناوله الزهراء فشربت، فقال لها النبي - صلّى الله عليه وآله -: هنيئاً مريئاً يا أمّ الأبرار الطاهرين.

---

(١) في المصدر: فطرحهما بين يديه.

(٢) في المصدر: الكلبي وسألني أن.

(٣) في المصدر: هديّة، فما تأمرني أقبلها منه.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) دلائل الإمامة: ١٣.

(٦) من المصدر.

(٧) ليس في المصدر.

ثمّ ناوله عليّاً ـ عليه السلام ـ فلمّا شرب سجد النبي ـ صلّى الله عليه وآله ـ فلمّا رفع رأسه قال له بعض أزواجه: يا رسول الله شربت ثمّ ناولت الماء للحسن، فلمّا شرب قلت له: هنيئاً مريئاً، ثمّ ناولته للحسين فشرب فقلت له: هنيئاً مريئاً، ثمّ [1] ناولته فاطمة (فشربت) [2] ،فلمّا شربت قلت لها ما قلت للحسن و الحسين، ثمّ ناولته عليّاً، فلمّا شرب سجدت فما ذاك؟

فقال لها: إنّي لمّا شربت [الماء][3] قال لي جبرائيل والملائكة معه: هنيئاً مريئاً يا رسول الله، و[لمّا][4] شرب الحسن قالوا له كذلك، فلمّا شرب الحسين و فاطمة قال جبرائيل [والملائكة][5]: هنيئاً مريئاً، فقلت كما قالوا، ولمّا شرب أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ قال الله له: هنيئاً مريئاً ياوليّي وحجّتي على خلقي، فسجدتُ لله شكراً على ما أنعم عليّ [في][6] أهل بيتي.[7]

الثامن و الخمسون و أربعمائة مخافة الجنّي منه ـ عليه السلام ـ

٦٧١ ـ البرسي: انّ جنيّاً [8] كان عندالنبي ـ صلّى الله عليه و آله ـ جالساً فأقبل أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ فجعل الجنّي يتصاغر لديه تعظيماً له وخوفاً منه، فقال: يا رسول الله، إنّي كنت أطير مع المردة إلى السماء قبل خلق آدم بخمسمائة عام فرأيت هذا في السماء، فجرحني [9] و ألقاني إلى الأرض فهويت إلى (الأرض)[10]

---

(١) في المصدر: له كذلك، ثمّ.

(٢) ليس في المصدر.

(٣)-(٦) من المصدر.

(٧) مشارق أنوار اليقين، عنه البحار: ٥٧/٧٦ ح ١.

(٨) في المصدر: أما سمعت قصّة الجنّيّ إذ.

(٩) في المصدر: فأخرجني.

(١٠) ليس في المصدر.

السابعة منها، فرأيته هناك كما رأيته في السماء.[١]

التاسع والخمسون وأربعمائة أنّه - عليه السلام - ولي أربعين ألف ملك، وقتل أربعين ألف عفريت

٦٧٢ - البرسي: قال: روى صاحب كتاب المقامات مرفوعاً إلى ابن عبّاس قال: رأيت عليّاً يوماً في سكك المدينة يسلك طريقاً لم يكن له منفذ فجئت فأعلمت رسول الله - صلّى الله عليه وآله -

فقال: [إنّ][٢] عليّاً علم الهدى والهدى طريقه.

قال: فمضى على ذلك ثلاثة أيّام، فلمّا كان في اليوم الرابع أمرنا أن ننطلق[٣] في طلبه.

قال ابن عبّاس: فذهبت إلى[٤] الدرب الذي رأيته فيه وإذا ببياض درعه في ضوء الشمس.

قال: فأتيتُ فأعلمت رسول الله - صلّى الله عليه وآله - بقدومه، فقام إليه فلاقاه واعتنقه، وحلّ عنه الدرع بيده، وجعل يتفقّد جسده.

فقال [له][٥] عمر: كأنّك يا رسول الله تتوهّم انّه كان في الحرب!

فقال له النبي - صلّى الله عليه وآله -: يا (عمر)[٦] بن الخطّاب، والله لقد ولي [عليّ][٧]

---

(١) مشارق أنوار اليقين: ٢١٧، عنه المؤلّف في حلية الأبرار: ٢/١٥-١٦ ح٣.

(٢) من المصدر.

(٣) في المصدر: نمضي.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: في.

(٥) من المصدر.

(٦) ليس في المصدر.

(٧) من المصدر.

أربعين ألف ملك، وقتل أربعين ألف عفريت، (وأسلم على يده أربعون ألف عفريت)[١]، وأسلم[٢] على يده أربعون (ألف)[٣] قبيلة من الجنّ.

وإنّ الشجاعة عشرة أجزاء: تسعة منها في عليّ، وواحدة (منها)[٤] في سائر الناس.

والفضل والشرف عشرة أجزاء: تسعة منها في عليّ، وواحد [منها][٥] في سائر الناس.

وإنّ عليّاً منّي بمنزلة الذراع من اليد، وهو ذراعي[٦] في قميصي، ويدي التي أصول بها، وسيفي الّذي أُجالد به الأعداء، وإنّ المحبّ له مؤمن، والمخالف له كافر، والمقتفي لأثره لاحق.[٧]

الستّون وأربعمائة تنزّل الملائكة عليه في ليلة القدر

٦٧٣ ـ محمد بن يعقوب في الكافي: عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ قال: كان علي ـ عليه السلام ـ كثيراً مايقول: ما اجتمع التيمي والعدوي عند رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ وهو يقرأ إنّا أنزلناه في (ليلة القدر)[٨] بتخشّع وبكاء فيقولان: ما أشدّ رقّتك لهذه السورة؟

فيقول [لهما][٩] رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ: لما رأت عيني، ووعى قلبي

---

(١) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر: وأسلمت.

(٣) و(٤) ليس في المصدر.

(٥) من المصدر.

(٦) كذا في المصدر، وفي الأصل: وزري، وهو مصحّف.

(٧) مشارق أنوار اليقين ٢٢٠ عنه المؤلّف في حلية الأبرار: ١٦٧/٢ ـ ١٦٨ ح ١.

(٨) ليس في المصدر.

(٩) من المصدر.

ولمايرى قلب هذا من بعدي.

فيقولان: و ما الّذي رأيت وما الّذي يرى؟

قال: فيكتب لهما[1] في التراب تنزّل الملائكة والروح فيها بإذن ربّهم من كلّ أمر.

[قال:][2] ثمّ يقول [لهما][3]: هل بقى شيء بعد قوله عزّ وجلّ [من][4] كلّ أمر؟

فيقولان: لا.

فيقول: هل تعلمان من المنزّل إليه بذلك؟

فيقولان: أنت يا رسول اللّه، فيقول: نعم.

فيقول: هل تكون ليلة القدر من بعدي؟

(فيقولان: نعم.

قال: فيقول:)[5] فهل ينزل ذلك الأمر فيها؟

فيقولان: نعم.

[قال:][6] فيقول: إلى من؟

فيقولان: لاندري، فيأخذ برأسي ويقول: إن لم تدريا فادريا، هو هذا من بعدي.

[قال:][7] فإن كانا ليعرفان تلك الليلة بعد رسول اللّه ـ صلّى اللّه عليه و آله ـ من

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: لها.

(٢) و(٣) من المصدر.

(٤) من البحار.

(٥) ليس في البحار.

(٦) و(٧) من المصدر.

شدّة ما يداخلهما من الرعب (في تلك الليلة)[1].[2]

الحادي والستّون وأربعمائة أنّ بيت علي ـ عليه السلام ـ وفاطمة ـ عليها السلام ـ له فرجة مكشوطة إلى العرش

٦٧٤ ـ الشيخ أبوجعفر الطوسي: عن رجاله، عن عبدالله بن عجلان السكوني[3]، قال: سمعت أباجعفر ـ عليه السلام ـ يقول: بيت علي و فاطمة [من][4] حجرة رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ، وسقف بيتهم عرش ربّ العالمين، وفي قعر بيوتهم فرجة مكشوطة إلى العرش معراج الوحي، والملائكة تنزل عليهم بالوحي صباحاً ومساءً، و [في][5] كلّ ساعة و طرفة عين، والملائكة لاينقطع فوجهم، فوج ينزل وفوج يصعد.

وانّ الله تبارك و تعالى كشف لإبراهيم ـ عليه السلام ـ عن السماوات حتى أبصر العرش وزاد الله في قوّة ناظره.

وانّ الله زاد في قوّة ناظرة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين ـ صلوات الله عليهم ـ، وكانوا يبصرون العرش ولايجدون لبيوتهم سُقفاً غير العرش فبيوتهم مسقّفة

---

(١) ليس في المصدر والبحار.

(٢) الأصول من الكافي: ٢٤٩/١ ح ٥ وعنه تأويل الآيات: ٨٢٣/٢ ح ١٢، والبحار: ٨٠/٢٥ ح ٦٨، والمؤلّف في تفسير البرهان: ٤٨٣/٤ ح ٦.

وأخرجه في البحار: ٧١/٢٥ ح ٦ عن تأويل الآيات، وفي ج ٢١/٩٧ ح ٤٧ عن بصائر الدرجات: ٢٢٤ ح ١٦.

(٣) عبدالله بن عجلان السكوني، من أصحاب الباقر و الصادق ـ عليهما السلام ـ، و قد يقال له: الكندي أوالأحمر، وعدّه ابن شهراشوب من خواصّ أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ. «معجم الرجال».

(٤) و(٥) من تأويل الآيات.

بعرش الرّحمن[1] و معارج: [معراج][2] الملائكة، والروح [فوج بعد فوج لا انقطاع لهم.

و ما من بيتٍ من بيوت الأئمّة منّا إلاّ وفيه معراج الملائكة لقول الله عزّ وجلّ ﴿تنزّل الملائكة والروح][3] فيها بإذن ربّهم بكلّ أمرٍ سلام﴾.[4]

قال: قلت: من كلّ أمرٍ؟

قال: بكلّ أمرٍ.

فقلت: هذا التنزيل؟

قال: نعم[5].[6]

---

(١) كذا في التأويل، وفي الأصل: بعرش العرش.

(٢) و(٣) من التأويل.

(٤) القدر: ٥ - ٦.

(٥) لايذهب عليك انّ القرآن مجمع على عدم تحريفه، وأنّ أمثال ذلك التعبير لا يعني أنّه محرّف كيف لا والأئمّة كلّهم - عليهم السلام - يؤكّدون أنّه هوالذي نزل على رسول الله - صلّى الله عليه وآله - فلعلّ مرادهم - عليهم السلام - أنّه على قراءة أهل البيت - عليهم السلام - كانت هكذا، والمهمّ في هذالبحث : هو أنّ ليلة القدر هل كانت على عهد رسول الله - صلّى الله عليه وآله - وارتفعت بموته؟ أم هي باقية إلى يوم القيامة؟ والصحيح أنّها باقية إلى يوم القيامة لأنّ مداره هو وجود الإنسان الكامل وهو موجود إلى يوم القيامة، وهم الأئمّة المعصومون من أهل بيت النبوّة - سلام الله عليهم - ولأنّه لولا الحجّة لصاخت الأرض بأهلها بما رحبت، والمضارع أيضاً في قوله: ﴿تنزّل الملائكة﴾ يدلّ على استمرار ذلك إلى ماشاء الله ولدوام تنزل كلّ أمر ممّا يحتاج إليه العباد إلى يوم القيامة.

(٦) تأويل الآيات: ٨١٨/٢ ح ٤ وعنه البحار: ٩٧/٢٥ ح ٧١، والمؤلّف في البرهان: ٤٨٧/٤ ح ٢٥.

ويأتي في معجزة: ١٠٧ من معاجز الإمام الحسين - عليه السلام -، ولم نعثر عليه في كتب الشيخ - رحمه الله -.

الثاني والستّون و أربعمائة الإبريق والماء والطشت الّذي أُنزل عليه ـ عليه السلام ـ

٦٧٥ ـ محمد بن العبّاس: عن أحمد بن هوذة، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالله بن حمّاد، عن حمران بن أعين، عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ قال: إنّ رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ صلّى الغداة، ثمّ التفت إلى عليّ ـ عليه السلام ـ، فقال: [يا عليّ][1] ما هذا النور الّذي أراه قد غشاك[2]؟

قال: يا رسول الله، أصابتني جنابة في هذه الليلة، فأخذت (في)[3] بطن الوادي فلم أصب الماء، فلمّا ولّيت ناداني مناد: يا أميرالمؤمنين! فالتفتُّ فإذا خلفي إبريق مملوّ من ماء (وطشت من ذهب مملوّ من ماء)[4] فاغتسلت.

فقال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ: يا علي، أمّا المنادي فجبرئيل، والماء من نهر يقال له: الكوثر، عليه اثنا عشر ألف شجرة، كلّ شجرة لها ثلاثمائة وستّون غصناً، فإذا أراد أهل الجنّة الطرب هبّت ريح فما من شجرة ولا غصن إلاّ وهو أحلى صوتاً من الآخر.

ولولا أنّ الله تبارك وتعالى كتب على أهل الجنّة أن لا يموتوا، لماتوا فرحاً من شدّة حلاوة تلك الأصوات، وهذا النهر في جنّة عدن، وهو لي ولك ولفاطمة والحسن والحسين ـ عليهم السلام ـ، وليس لأحد فيه شيء.[5]

---

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر والبحار: غشيك.

(٣) ليس في المصدر والبحار.

(٤) ليس في البحار.

(٥) تأويل الآيات: ٢/٨٥٧ ـ ٨٥٨ ح ٤، عنه البحار: ٨/٢٦ ح ٢٧ (ط الحجر)، والبرهان في تفسير القرآن: ٤/٥١٣ ح ٧.

الثالث والستّون وأربعمائة أنّه ـ عليه السلام ـ يرى النصال والملائكة تردّه إليه ـ عليه السلام ـ

٦٧٦ ـ ثاقب المناقب: عن الباقر ـ صلوات الله عليه ـ قال: حدّثني نجاد مولى أميرالمؤمنين ـ صلوات الله عليه ـ قال: رأيت أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ يرمي نصالاً، ورأيت الملائكة يردّون عليه أسهمه[1] فعميت فذهبت إلى مولاي الحسين بن علي ـ صلوات الله عليهما ـ فذكرت[2] ذلك إليه، فقال: لعلّك رأيت الملائكة ترد على أميرالمؤمنين أسهمه؟

فقلت: أجل، فمسح بيده على عيني، فرجعت بصيراً بقوّة الله تعالى.[3]

الرابع والستّون و أربعمائة خبر القابلة والسوار

٦٧٧ ـ البرسي: عن الواقدي، عن جابر، عن سلمان الفارسي ـ رضي الله عنه ـ قيل: جاء إلى عمر بن الخطّاب غلام يافع، فقال له: إنّ أمّي جحدت حقّي من ميراث أبي وأنكرتني، وقالت: لست بولدي.

فأحضرها، وقال لها: لم حجرت ولدك هذا الغلام وأنكرته؟

فقالت له: إنّه كاذب في زعمه، ولي شهود بأنّي بكر عاتق ما عرفت بعلاً، وكانت قد ارشت سبع نفر كلّ واحدٍ بعشرة دنانير يشهدون بأنّي بكر لم أتزوّج،

= ورواه الخوارزمي مع أدنى تغيير وزيادة تقرير: ٣٠٥، والگنجي في كفاية الطالب: ٢٨٩، وابن المغازلي بصورة أخرى في مناقبه: ٩٤.

وتقدّم نحوه في معجزة: ٣٧.

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: تردّ سهمه.

(٢) في المصدر: فشكوت.

(٣) الثاقب في المناقب: ٣٤٤ ح ١.

ولا عرفت بعلاً.

فقال لها: أين شهودك؟ فأحضرتهم بين يديه فقلن له بما شهدن انّها بكر لم يمسّها ذكر ولا بعل.

فقال الغلام: بيني و بينها علامة أذكرها لها عسى تعرف ذلك.

فقالت له: قل ما بدالك.

فقال الغلام: فإنّه كان والدي شيخاً يسمّى سعد بن مالك ويقال الحارث المزني انّي رزقت في عام شديد المحل وبقيت عامين كاملين أرضع شاة ثمّ انّني كبرت وسافر والدي مع جماعة في تجارة فعادوا ولم يعد والدي معهم، فسألتهم عنه وذكروا انّه دُرج، فلمّا عرفت والدتي الخبر أنكرتني وأبعدتني وقد أخرتني الحاجة.

فقال عمر: هذا مشكل لايحلّ ولايحلّه إلاّ نبيّ أو وصيّ نبيّ، قوموا بنا إلى أبي الحسن علي ـ عليه السلام ـ.

فمضى الغلام وهو يقول: أين كاشف الكرب؟ أين خليفة هذه الأمّة حتماً؟ فجاؤا به إلى منزل علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ كاشف الكروب، ومحلّ المشكلات، فوقف هناك يقول: يا كاشف الكروب عن هذه الأمّة.

فقال له علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ: مالك يا غلام؟ فشرح قصّته.

فقال الإمام ـ عليه السلام ـ: أين قنبر؟ فأجابه: لبيّك لبيّك يا مولاي.

فقال له: امض واحضر الامرأة إلى مسجد رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ، فمضى قنبر وأحضرها بين يدي الإمام، فقال لها: ويلك لم جحدت ولدك؟

فقالت: يا أميرالمؤمنين، أنا بكر ليس لي بعل ولم يمسسني بشر، فقالت: يا مولاي احضر قابلة تنظرني أنا بكرأم لا عاتق أم لا، فأحضروا قابلة أهل الكوفة، فلمّا دخلت بها أعطتها سواراً كان في عضدها، وقالت لها: اشهدي لي انّي بكر،

فلمّا خرجت من عندها قالت له: يا مولاي، إنّها بكر.

فقال: كذبت، يا قنبر، عرّالعجوز وخذ منها السوار.

قال قنبر: فأخرجته من كتفها فعند ذلك ضجّ الخلائق.

فقال الإمام - عليه السلام -: اسكتوا فأنا عيبة علم النبوّة.

ثمّ أحضر الجارية وقال لها: ياجارية أنا زين الدين، أنا قاضي الدين، أنا أبوالحسن والحسين - عليهما السلام -، انّي أُريد أن أُزوّجك من هذا الغلام المدّعي عليك فتقبليه منّي زوجاً؟

فقالت: لا، يا مولاي، أتبطل شرائع الإسلام؟

فقال لها: بماذا؟

فقالت: تزوّجني من ولدي كيف يكون ذلك؟

فقال الإمام: جاء الحقّ و زهق الباطل إنّ الباطل كان زهوقاً وما كان ومايكون.

فقالت: يا مولاي، خشيت على الميراث.

فقال لها - عليه السلام -: استغفري اللّه تعالى وتوبي إليه، ثمّ انّه - عليه السلام - أصلح بينهما وألحق الولد بوالدته وبإرث أبيه ما يغني سامعه عمّا سواه.[1]

الخامس والستّون وأربعمائة حديث المقدسي

٦٧٨ - البرسي: قال: وممّا روي من فضائله - عليه السلام - من حديث المقدسي و هو ممّا حكى لنا انّه كان رجل من أهل بيت المقدس ورد إلى مدينة رسول اللّه

---

(١) لم نجد الحديث في مشارق الأنوار للبرسي.

وأورد شاذان بن جبرئيل في الفضائل: ١٠٥ - ١٠٦ نحوه بعين السند، عنه البحار: ٤٠/٢٦٨ ح ٣٨، وعن الروضة له: ٦ (مخطوط).

ـ صلّى الله عليه وآله ـ وهو حسن الشباب، مليح الصورة، فزار حجرة النبي ـ صلّى الله عليه وآله ـ وقصد المسجد، ولم يزل ملازماً له مشتغلاً بالعبادة صائم النهار، قائم الليل، وذلك في زمن عمر بن الخطّاب حتى كان أعبد الخلق والخلق يتمنّون أن يكونوا مثله، وكان عمر يأتي إليه ويسأله حاجة فيقول المقدسي: الحاجة إلى الله تعالى، ولم يزل على ذلك حتى عزم الناس على الحجّ، فجاء المقدسي إلى عمر وقال له: يا أباحفص، قد عزمت على الحجّ ومعي وديعة أحبّ أن تستودعها منّي إلى حين عودي من الحجّ.

فقال له عمر: هات الوديعة، فاحضر حُقّاً من عاج عليه قفل من حديد مختوم بختام الشام فتسلّم وخرج الشابّ مع الوفد، وخرج عمر إلى الوفد فقال له وصيّتك هذا وجعل مودعه للشابّ، وقال للمتقدّم على الوفد: استوصي بهذا المقدسي وعليك به خيراً، فرجع عمر وكان في الوفد امرأة من الأنصار مازالت تلاحظ المقدسي وتنزل بقربه حيث نزل، فلمّا كان في بعض الأيّام دنت منه و قالت: يا شابّ إنّي لأرقّ والله لهذا الجسم الناعم المترف كيف يلبس الصوف.

فقال لها: يا هذه جسم يأكله الدود، يضرّه التراب هذا له كثير.

فقالت: إنّي أغار على هذا الوجه المضيء كيف تشعثه الشمس.

فقال لها: ياهذه اتّقي الله وكفّي فقد أشغلني كلامك عن عبادة ربّي.

فقالت له: لي إليك حاجة فإن قضيتها فلا كلام، وإن لم تقضها فما أنا بتاركك حتى تقضيها لي.

فقال لها: وما حاجتك؟

فقالت: حاجتي أن تواقعني.

فزجرها وخوّفها من اللّه تعالى فلم يردّها ذلك؟

وقالت: والله لان لم تفعل ما أمرتك به لأرمينّك بداهية من دواهي النساء

ومكرهنّ، ولاتنجو منه، فلم يلتفت ولم يعبأ بكلامها.

فلمّا كان في بعض الليالي وقد سهر أكثر ليله من عبادة ربّه، ثمّ رقد في آخر الليل وغلب عليه النوم فأتته وتحت رأسه مزادة فيها زاده فانتزعتها من تحت رأسه و طرحت فيها كيس فيه خمسمائة دينار ثم عادت بها تحت رأسه، فلمّا ثور الوفد قامت الملعونة وقالت بالله وبالوفد يا وفد الله، امرأة مسكينة وقد سرقت نفقتها ومالي إلاّ الله وأنتم، فحبس المتقدّم الوفد وأمر رجلاً من الأنصار، ورجلاً من المهاجرين أن يفتّشوا رحل المهاجرين والأنصار ففتّش الفريقان فلم يجدوا شيئاً ولم يبق من الوفد إلاّ من فتش رحله ولم يبق إلاّ المقدسي وأخبروا متقدّم الوفد بذلك.

فقالت: يا قوم ماضرّكم لو فتشتموه، فله أُسوة بالمهاجرين والأنصار ومايدريكم أن يكون ظاهره مليح وباطنه قبيح، ولم تزل بهم الامرأة حتى حملتهم على تفتيش رحله فقصده جماعة من الوفد وهو قائم يُصلّي، فلمّا رآهم أقبل عليهم وقال لهم: ما بالكم وما خبركم؟

قالوا: هذه الامرأة الأنصاريّة ذكرت انّها قد سرق لها نفقة كانت معها وقد فتّشنا رحال الوفد بأسرهم ونحن لا نتقدّم إلى رحلك إلاّ بدليل لما سبق من وصيّة عمر بن الخطّاب كما فيها يعود إليك.

فقال: يا قوم، ما يضرّني ذلك فتّشوا ما أحببتم وهو واثق من نفسه فأوّل ما نفضوا المزادة التي فيها زاده، فوقع منها الهميان.

فصاحت الملعونة: الله أكبر، هذا والله كيسي و مالي وهو كذا به دينار، وفيه عقد لؤلؤ وزنه كذا و كذا مثقال، فاختبروه فوجدوه كما قالت الملعونة، فمالوا عليه بالضرب الموجع والسبّ والشتم وهو لايجيب جواباً فسلسلوه وقادوه راجلاً إلى مكّة.

فقال لهم: ياوفد الله، بحقّ هذا البيت إلاّ ما تصدّقتم عليّ فتركتموني اقض الحجّ وأشهد الله تعالى ورسوله بأنّي إذا قضيت الحجّ عدت إليكم وتركت يدي في أيديكم، فأوقع الله الرحمة في قلوبهم له فأطلقوه، فلمّا قضى مناسك الحجّ وما وجب عليه من الفرائض عاد إلى القوم وقال لهم: ها أنا قد عدت إليكم فافعلوا بي ما تريدون.

فقال بعضهم لبعض: لو أراد المفارقة لما عاد إليكم اتركوه فتركوه فرجع الوفد طالباً مدينة الرسول ـ صلّى الله عليه وآله ـ فاعوز تلك الملعونة الزاد في بعض الطريق فوجدت راعياً فسألته الزاد، فقال لها: عندي ماتريدين غير انّي لا أبيعه فإن اثرت أن تمكّنيني من نفسك ففعلت وأخذت منه زاداً، فلمّا انحرفت عنه عرض لها إبليس ـ لعنه الله تعالى ـ فقال لها: فلانة أنت حامل.

فقالت: ممّن؟

فقال لها: من الراعي.

فقالت: وافضيحتاه.

فقال لها: لاتخافي مع رجوعك إلى الوفد قولي لهم إنّي سمعت قراءة المقدسي فقربت منه، فلمّا غلبني النوم دنا منّي وواقعني ولم يمكنّي من الدفاع عن نفسي بعد الفوات وقد حملت منه وأنا امرأة من الأنصار وما معي جماعة من أهلي، ففعلت الملعونة ما أشار عليها اللعين إبليس ولم يشكّوا في قولها لما عاينوا أوّلاً من وجود المال في رحله فاعكفوا على الشابّ وقالوا: يا هذا، ما كفاك السرقة حتى فسقت، فأوجعوه ضرباً وأوسعوه شتماً وسبّاً وعادوه إلى السلسلة وهو لايردّ عليهم جواباً.

فلمّا قربوا من المدينة على ساكنها السلام خرج عمر ومعه جماعة من المسلمين للقاء الوفد، فلمّا قربوا لم يكن لهم همّ إلاّ السؤال عن الوفد المقدسي.

فقالوا له: يا أبا حفص، ما أغفلك عنه وقد سرق وفسق، و قصّوا عليه القصّة فأمر بإحضاره بين يديه وهو مسلسل، فقال: ويلك يا مقدسي، أتظهر خلاف ما بطن فيك حتى فضحك اللّه تعالى، واللّه لانكلنّ بك أشدّ نكال، وهو لايردّ جواباً، فجمع له الخلق وازدحم الناس لينظروا ما يفعل به وإذا بنور قد سطع فتأمّلوه الحاضرون وإذا به عيبة علم النبوّة علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ.

فقال ـ عليه السلام ـ : ما هذا الرهج في مسجد رسول اللّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ؟

فقالوا: يا أميرالمؤمنين، الشابّ المقدسي الزاهد قد سرق وفسق.

فقال ـ عليه السلام ـ: مافسق، ولاسرق، ولا حجّ أحد غيره.

قال: فلمّا أخبروا عمر قام قائماً وأجلسه مكانه لينظر إلى الشابّ المقدسي مسلسل مطرق إلى الأرض والامرأة قائمة.

فقال لها أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ محلّ المشكلات، وكاشف الكربات: قصّي عليّ قصّتك، فأنا باب مدينة علم رسول اللّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ، فقالت: يا أميرالمؤمنين، إنّ هذا الشاب سرق مالي وقد شاهد الوفد في مزادته، و ما كفاه ذلك حتى كنت ليلة من الليالي قربت منه فاسترقّني بقراء ته واستنامني، ووثب إليّ فواقعني، وما تمكّنت من المدافعة عن نفسي خوفاً من الفضيحة، وقد حملت منه.

فقال لها أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ: كذبت يا ملعونة فيما ادّعيت عليه، يا أباحفص اعلم أنّ هذا الشابّ مجبوب ليس له إحليل وإحليله في حقّ عاج، ثمّ قال: يا مقدسي، أين الحقّ؟ فعند ذلك رفع طرفه إلى السماء، وقال: يا مولاي، من علم بذلك علم أين هوالحقّ، فالتفت ـ عليه السلام ـ إلى عمر، وقال له: يا أبا حفص قم هات وديعة المقدسي هذا الرجل.

فأرسل عمر واحضر الحقّ ففتحوه وإذا فيه خرقة من حرير فيها إحليله.

فعند ذلك قال الإمام ـ عليه السلام ـ: قم يا مقدسي، فقام.

فقال: جرّدوه من ثيابه لينظروا ويتحقّق حاله فمن اتّهمه بالفسق، فجرّدوه من ثيابه وإذا به مجبوب، فضجّ العالم، فقال لهم: اسكتوا واسمعوا منّي حكومة أخبرني بها ابن عمّي رسول اللّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

قال: يا ملعونة، لقد تجرّيت على اللّه، ويلك ألم تأتي إليه وقلت له: كيت وكيت فلم يجبك إلى ذلك، فقلت له: واللّه لأرمينّك بحيلةٍ من حيل النساء لا تنجو منها؟

فقالت: بلى يا أميرالمؤمنين كان ذلك. فقال ـ عليه السلام ـ: ثمّ انّك استومنتيه في حال الكيس فتركته في مزادته قرّي قرّي.

قالت: نعم يا أميرالمؤمنين.

فقال ـ عليه السلام ـ: اشهدوا عليها.

ثمّ قال لها: وهذا حملك من الراعي الذي طلبت منه الزاد، قال لك: أنا لا أبيع الزاد ولكن مكّنيني من نفسك وخذي حاجتكِ، ففعلتِ ذلك، وأخذت الزاد وهو كذا و كذا؟

قالت: صدقت يا أميرالمؤمنين.

قال: فضجّ العالم فسكّتهم، وقال لها: فلمّا خرجت عن الراعي عرض لك شيخ صفته كذا و كذا، فناداكِ وقال لكِ: يافلانة، لا بأس عليك أنتِ حامل من الراعي، فصرختِ وقلت: واسوأتاه، فقال: لا تخافي قولي للوفد إنّ المقدسي استنامني وواقعني وقد حملت منه فيصدّقوك كما ظهر لهم من سرقته ففعلت ذلك ما قال لك الشيخ.

فقالت: كان ذلك يا أميرالمؤمنين.

فقال: هواللعين إبليس فعجب الناس من ذلك.

فقال عمر: يا أبا الحسن، ما تصنع بها؟

فقال: يحفر لها في مقابر اليهود إلى نصفها و ترجم بالحجارة، ففعل بها ذلك كما أمر مولانا أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ. وأمّا المقدسي فلم يزل ملازم مسجد رسول الله ـ صلى الله عليه و آله ـ إلى أن قبض ـ رضي الله عنه ـ فعند ذلك قام عمر وهو يقول: لولا علي لهلك عمر، ولا يصدق إلاّ في ذلك ثمّ انصرف الناس وقد عجبوا من حكومة علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ.[1]

السادس والستّون وأربعمائة اسمه ـ عليه السلام ـ مكتوب على الشجر بالصين

٦٧٩ ـ محمد بن سنان: قال دخلت على الصادق ـ عليه السلام ـ فقال لي: من بالباب؟

قلت: رجل من الصين.

قال: فأدخله، فلمّا دخل قال له أبوعبدالله ـ عليه السلام ـ: هل تعرفوننا بالصين؟

قال: نعم يا سيّدي.

قال: و بماذا تعرفوننا؟

قال: يابن رسول الله، إنّ عندنا شجرة تحمل كلّ سنة ورداً يتلوّن في اليوم مرّتين، فإذا كان أوّل النهار نجد مكتوباً عليه: لا إله إلاّ الله، محمد رسول الله، وإذا كان آخر النهار فإنّا نجد مكتوباً عليه: لا إله إلاّ الله، عليّ خليفة رسول الله.[2]

السابع والستّون وأربعمائة مثله على شجر

٦٨٠ ـ ابن شهراشوب: عن كليب بن وائل قال: رأيت ببلاد الهند شجراً له ورد أحمر فيه مكتوب: محمد رسول الله، عليّ أخوه، و كثيراً ما يُوجد على

---

(١) لم نعثر عليه في مشارق أنوار اليقين، بل وجدنا نحوه في فضائل شاذان بن جبرئيل: ١٠٧، والروضة له: ٦ ـ ٨ (مخطوط) وعنهما البحار: ٤٠/٢٧٠ ح ٣٩.

(٢) خرائج الراوندي: ٢/٥٦٩ ح ٢٥، عنه البحار: ٤٢/١٨ ح ٤.

الأشجار و الأحجار نقش محمد وعليّ.[1]

الثامن والستّون وأربعمائة مثله

٦٨١ ـ عن محمد بن مسلم: قال: كنت عند أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ إذ دخل عليه المعلّى بن خنيس[2] باكياً، فقال: و ما يبكيك؟

قال: بالباب قوم يزعمون أنّ ليس لكم عليهم[3] فضل، وأنّكم و هم شيء واحد، فسكت، ثمّ دعا بطبقٍ من تمرٍ فأخذ منه تمرة، فشقّها نصفين، و أكل التمر، وغرس النوى في الأرض، فنبتت فحمل بسراً فأخذ منها واحدة، فشقّها [نصفين][4]، وأكل، فأخرج منها رقّاً ودفعه إلى المعلّى (بن خنيس)[5]، وقال له: اقرا فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلاّ الله، محمد رسول الله، علي المرتضى، والحسن و الحسين و علي بن الحسين وعدّهم واحداً وحداً إلى الحسن [ابن علي][6] (العسكري)[7] وابنه (أولياء الله)[8].[9]

---

(١) ذكر الحديث في لسان الميزان: ٤٩٠/٤ رقم ١٥٥٨، وفيه: كليب أبووائل: روى قريش بن أنس عن كليب هذا.

(٢) معلّى بن خنيس أبوعبدالله مولى الصادق ـ عليه السلام ـ كوفيّ بزّاز، وعدّه الشيخ في السفراء الممدوحين، وكان من قوام أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ وإنّما قتله داود بن علي بسببه وهو جليل القدر ومن خالصي شيعة أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ ،ووثّقه ابن خالويه. «معجم الرجال».

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: علينا.

(٤) من المصدر.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) من المصدر.

(٧) ليس في المصدر.

(٨) ليس في المصدر والبحار.

(٩) تأويل الآيات: ٦٢٤/٢ ح ٢٥، عنه إثبات الهداة: ١١٨/٣ ح ١٤٦، والبحار: ١٠٢/٤٧ ح ١٢٥.

التاسع والستّون وأربعمائة مثله

٦٨٢ ـ أبوهارون: قال: كنت عند أبي عبدالله ـ صلوات الله عليه ـ إذ دخل عليه رجل قال: بما تفتخرون [علينا][1] ولد أبي طالب[2] ؟ قال: وكان بين يديه طبق [فيه رطب][3] فأخذ ـ عليه السلام ـ رطبة ففلقها واستخرج نواها، ثمّ غرسها في الأرض وتفل عليها فخرجت من ساعتها وربت حتى ادركت وحملت، واجتنى منها رطب وقدم إليه في طبقٍ وأخذ واحدة ففلقها وأكل و [إذا][4] على نواها مكتوب: لا إله إلاّ الله، محمد رسول الله، أهل بيت رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ خزّان الله في أرضه.

(ثمّ)[5] قال أبو عبدالله ـ عليه السلام ـ أتقدرون على مثل هذا؟

قال الرجل: والله لقد دخلت عليك وما على بسيط الأرض [أحد][6] أبغض إليّ منك.[7]

السبعون وأربعمائة مثله

٦٨١ـ محمد بن ابراهيم النعماني في كتاب الغيبة: قال: أخبرنا سلامة

= وأخرجه في إثباة الهداة: ١٤٤/٣ ح ٢٥٦ عن الصراط المستقيم: ١٨٨/٢ ح ١٩ باختصار.

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر: ولد عبدالمطّلب.

(٣) و(٤) من المصدر.

(٥) ليس في نسخة «خ».

(٦) من المصدر.

(٧) الثاقب في المناقب: ١٢٦ ح ٣.

والظاهر من الحديث ـ كما ترى ـ من معجزات الصادق ـ عليه السلام ـ.

ابن محمد[1]، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن عمر المعروف بالحاجي، قال: حدّثنا حمزة بن القاسم العلوي العبّاسي الرازي[2]، قال: حدّثنا جعفر بن محمد الحسني، قال: حدّثني عبيد بن كثير،[3] قال: حدّثنا أحمد[4] بن موسى الأسدي، عن داود بن كثير الرقّي، قال: دخلت على أبي عبد الله جعفر بن محمد ـ عليه السلام ـ بالمدينة، فقال لي: ما الذي أبطأ بك: عنّا يا داود؟

فقلت: حاجة عرضت بالكوفة:

فقال: من خلّفت بها؟

فقلت: جعلت فداك، خلّفت بها عمّك زيداً، تركته راكباً على فرس متقلّداً مصحفاً[5]، ينادي بأعلى صوته: سلوني سلوني قبل أن تفقدوني، فبين جوانحي علم جمّ، قد عرفت الناسخ من المنسوخ، والمثاني والقرآن العظيم، وإنّي العلم بين الله وبينكم.

فقال لي: يا داود، لقد ذهبت بك المذاهب!

ثمّ نادى: يا سماعة بن مهران، ائتني بسلّة الرطب، فأتاه بسلّة فيها رطب،

---

(١) سلامة بن محمد بن اسماعيل بن عبدالله بن موسى بن أبي الأكرم أبو الحسن الأزرني، ثقة، جليل، مات سنة: ٣٣٩. «النجاشي».

(٢) حمزة بن القاسم بن علّي بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العبّاس ـ عليه السلام ـ: ثقة، جليل القدر، من أصحابنا، كثير الحديث، وقبره يبعد عن الحلّة قريباً من أربعة فراسخ، وهو مزار معروف «النجاشي».

(٣) عبيد بن كثير بن محمد، وقيل: عبيد بن محمد بن كثير بن عبد الواحد بن عبد الله بن شريك بن عدّي أبو سعيد العامري الكلابي الوحيدي، روى عن علي بن الحسين وأبي جعفر ـ عليهم السلام ـ ، مات سنة: ٢٩٤. «النجاشي».

(٤) في المصدر: أبو أحمد.

(٥) في المصدر. سيفاً.

فتناول منها رطبة فأكلها واستخرج النواة من فيه فغرسها في الأرض، ففلقت وأنبتت وأطلعت وأعذقت، فضرب بيده إلى بسرة من عذق فشقّها واستخرج منها رقّاً أبيض ففضّه ودفعه إليّ، فقال: اقرأه فقرأته فاذا فيه [مكتوب][1] سطران:

السطر الأوّل: لا اله الاّ اللّه، محمد رسول اللّه.

والثاني: ﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً في كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ القَيِّمُ ﴾[2] أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، الحسن بن علي، الحسين بن علي، علي بن الحسين، محمد بن علي، جعفر بن محمد، موسى بن جعفر، علي بن موسى، محمد بن علي، علي ابن محمد، الحسن بن علي، الخلف الحجّة.

ثم قال: يا داود أتدري متى كتب هذا في هذا؟

قلت: اللّه أعلم ورسوله وأنتم.

قال: قبل أن يخلق اللّه آدم بألفي عام.[3]

---

(١) من البحار.

(٢) التوبة: ٣٦.

(٣) غيبة النعماني: ٨٧ ح ١٨، وعنه البحار: ٢٤ / ٢٤٣ ح٤ وج ٤٧ / ١٤١ ح ١٩٣.

وفي البحار: ٣٦ / ٤٠٠ ح ١٠، والعوالم: ١٥ ـ ٣ / ٢٧٤ ح ١١، عنه وعن تأويل ـ الآيات: ١ / ٢٠٣ ح ١٢، وأخرجه في البحار: ٤٦ / ١٧٣ ح ٢٦، عن مقتضب الأثر: ٣٠.

وفي معجم أحاديث الامام المهدي ـ عليه السلام: ٥ / ١٥٢ ح ١٥٧٥ عن المصادر المذكورة ومصادر أخرى، فراجع.

وأنت ترى أن الحديث من معاجز الامام الصادق ـ عليه السلام ـ لا من معجزات أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ بل من مناقبه ـ عليه السلام ـ.

فهرس المـوضوعات

الموضوع	الصفحة

الكتب التي صدرت عن مؤسّسة المعارف الإسلامية

١ ـ معجم أحاديث الإمام المهدي ـ عليه السلام ـ: ج ١ ـ ٥ .
٢ ـ تبصرة الولي فيمن رأى القائم المهدي ـ عليه السلام ـ للسيّد هاشم البحراني.
٣ ـ آنگاه هدايت شدم (فارسي) ـ ترجمة ثمّ اهتديت ـ للدكتور التيجاني.
٤ ـ پيشينۀ سياسى فكرى وهابيت (فارسي) لمحمد إبراهيم الأنصاري اللاري.
٥ ـ كتاب الغيبة للشيخ الطوسي.
٦ ـ همراه باراستگويان (فارسي) ـ ترجمة لأكون مع الصادقين ـ للدكتور التيجاني.
٧ ـ حلية الأبرار للسيّد هاشم البحراني: ج ١ ، ٢ .
٨ ـ در جستجوى حقيقت (فارسي) ـ ترجمة حقيقة الشيعة ـ للدكتور أسعد وحيد القاسم.
٩ ـ مدينة معاجز الأئمّة الاثني عشر للسيّد هاشم البحراني: ج ١ ، ٢ .
١٠ ـ از آگاهان بپرسيد (فارسي) ـ ترجمة فاسألوا أهل الذكر ـ للدكتور التيجاني.
١١ ـ شرح خطبۀ متّقين در نهج البلاغه (فارسي) ـ للسيّد مجتبى علوي تراكمه‌اي.
١٢ ـ مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام للشهيد الثاني: ج ١ .

قيد الطبع

١ ـ مدينة معاجز الأئمّة الإثني عشر للسيّد هاشم البحراني: ج ٣ .
٢ ـ مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام للشهيد الثاني: ج ٢ ، ٣ .
٣ ـ حلية الأبرار للسيّد هاشم البحراني: ج ٣ .
٤ ـ تناسب الآيات (فارسي) للشيخ عزّة الله المولائي.